baseera.net

معجم القضاة العمانيين

د. عبدالله بن راشد السيابي
نائب رئيس المحكمة العليا
سلطنة عمان

الجزء الأول

معجم القضاة العمانيين

الجزء الأول

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

نشر وتوزيع:
مكتبة خزائن الآثار
سلطنة عُمان - بركاء
نقال: ٠٠٩٦٨٩٨١٧٧٧٨٩ - ٠٠٩٦٨٩٥٥١٠٠٢٥

الراعي الإعلامي:
موقع بصيرة الإلكتروني
موسوعة إلكترونية في العلوم الإسلامية
لسماحة الشيخ العلّامة أحمد بن حمد الخليلي
المفتي العام لسلطنة عُمان
للتواصل: info@baseera.net - www.baseera.net

معجم القضاة العمانيين

د. عبد الله بن راشد السيابي
نائب رئيس المحكمة العليا
سلطنة عمان

الجزء الأول

أ - ص

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحَكَم العدْل، القائل: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ﴾، والصلاة والسلام دائمين على مَن بعثه الله رحمة للعالمين، وسراجا للمهتدين، وأمره بالحكم بين المتخاصمين، قال تعالى: ﴿فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ﴾، وعلى آله وصحابته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإنّ القضاء مهنة شريفة ووظيفة جليلة، قال تعالى: ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ﴾، فهي وظيفة الأنبياء والمرسلين، وعمل العلماء العاملين، رفع الله شأنها، وأعلى مكانها، وكتب للقائم بها الأجر العظيم، والثواب العميم.

هذا وإنّ المتتبّع لسجلّ القضاء في عُمان يجد كبار العلماء وفقهاء الشريعة هم الذين قاموا بهذا الواجب، فكان فيهم القضاة والولاة والأئمة، حيث تجد أيها القارئ الكريم في أثناء هذا المعجم أسماء قضاة صاروا أئمة وحكّاما فيما بعد، أو نصبوهم وآزروهم، حتى بلغ الأمر أنّ القاضي ينصب الإمام ويخلعه متى ما رأى موجبا لذلك، فهو المرجع والقائد والمفتي والمستشار.

كما عرف في القضاة العُمانيين منصب رئيس القضاة، وهو ما يسمّى بقاضي القضاة في بعض الأمصار كالدّولة العبّاسية، ويشترط فيمن يتمّ اختياره لهذا المنصب أن يكون ذا علم واسع وحزم رادع وسياسة حكيمة.

ومن القضاة الذين تولّوا هذا المنصب:

ـ الشيخ عمر بن محمد القاسم (ت: ٢٧٧هـ/٨٩٠م) وذلك في عهد الإمام عزان بن تميم.

ـ الشيخ عبدالله بن أحمد بن الخضر الناعبي (ق ٦هـ/١٢م) وذلك في دَما (السيب حاليًا).

ـ الشيخ حبيب بن سالم أمبوسعيدي، في عهد الإمام أحمد بن سعيد وهو الذي أعلن إمامة الإمام أحمد بن سعيد عام ١١٦٧هـ.

ـ الشيخ محمد بن خميس السيفي (١٢٤١هـ/١٨٢٦م ـ ١٣٣٣هـ/١٩١٥م) تولى هذا المنصب في نزوى.

ـ الشيخ راشد بن سيف بن سعيد اللمكي (ت: ١٣٣٣هـ) في عهد الإمام سالم بن راشد الخروصي.

ـ الشيخ عامر بن خميس المالكي فقد كان رئيسًا للقضاة في عهد الإمام محمد بن عبدالله الخليلي.

ـ الشيخ عيسى بن صالح بن عامر الطيواني (و: ١٣٠٦هـ/١٨٨٩م ـ ت: ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م) وذلك في مسقط في عهد السلطان سعيد بن تيمور.

ـ الشيخ عبدالله بن علي المنذري (ت: ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م) في زنجبار وذلك في عهد السلطان ماجد بن سعيد وكذلك في عهد أخيه السلطان برغش.

ـ الشيخ الأمين بن علي المزروعي (و ١٣٠٨هـ) ولي قضاء ممباسا في شهر رمضان ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢/١٢م، وفي شهر ربيع الأول ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م تولى منصب قاضي القضاة.

ـ الشيخ عبدالله بن صالح الفارسي قاضي القضاة في كينيا.

فلذا رأيت أن أأرّخ لقضاتنا الأجـلاء، وأكتب عن حياتهم ومواقفهم، أداء للواجب علينا تجاههم، وإظهارا لسيرتهم حتى تعرفها الأجيال، فتأخذ الصالح منهجا، وتطرح ما كان منها عِوَجا، إذِ الكمال لله وحده.

وقد بدأت بالقرن الأول للهجرة وإلـى عصرنا الحاضر، معمّما من حيث المكان جميع قُطرنا عُمان، دون النظر إلى فوارق في أيّ مجال، فالجميع قضاة عُمانيون، وكتبت عن القضاة العُمانيين في شرق إفريقيا لدخولهم في هذا الأمر معنى ومبنى، ولخضوع تلك المناطق للحكم العُماني عهودًا طويلة.

وقد أفدت من معاجم الفقهاء كمعجم الفقهاء والمتكلمين للأستاذ فهد بن علي السعدي، ومعجم أعلام الإباضية للدكتور محمد ناصر والشيخ سلطان بن حمد الشيباني، ودليل أعلام عُمان لمجموعة من المؤلّفين، وإتحاف الأعيان للشيخ البطاشي، وشقائق النعمان لشيخنا الخصيبي، وبهجة الناظرين في علماء صحار المتأخرين للشيخ المعيني الصحاري، والقول المنظّم في علماء مسندم للشيخ الخزرجي، كما أفدت من كتابات بعض الباحثين عن علماء ظفار، وغير ذلك من المصادر والمراجع.

وكثير من القضاة في هذا العصر ممّن أدركتهم أو لم أدركهم لم يكتب عنهم أحد فاتصلت بأبنائهم أو أقاربهم وأخذت ترجمة لحياتهم حسبما يتوفّر لديهم من معلومات.

هذا وقد اطلعت على تراجم لعلماء كانوا ولاة، لكني لم أدخلهم في هذا المعجم مع أنّي أتوقّـع أنهم كانوا يحكمـون بيـن المتخاصمين، فقصرت الحديث عمّن وجدت منصوصا عليه أنه تولّى القضاء، كما وجدت في بعض المناطق مَن يطلق عليه لقب «القاضي» ولكنه لم يل القضاء، وإنما كان مشتغلًا بالتوثيق وعقود الأنكحة، فلذلك لم أكتب عنهم.

وسلكت سبيل الاختصار في الكتابة، إذ الإطالة في هذا الشأن تحتاج إلى سعة من الوقت وبحث أشمل.

ولا أدّعي أنّني أحطت بالكتابة عن جميع قضاة عُمان، ولكن هذا ما تيسّر بعد البحث والتنقيب في أكثر من خمسين مرجعا، والتأريخ بشكل عام في عُمان لم يكتب عنه إلا النزر اليسير، وخاصة عن الأعلام.

وكان ترتيب مادة المعجم بناء على ترتيب الحروف الهجائية لأسماء الأعلام، دون اعتبار الكنية أو اللّقَب، إلا إذا لم يعرف اسم العلَم، فإنّ الكنية أو اللقَب تقوم بدلا عن ذلك.

وأسأل المولى ﷻ أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم، وأن يكون مساهمة في إبراز دور رجال القضاء وحمَلة العدالة.

والله وليّ التوفيق

د. عبدالله بن راشد بن عزيز السيابي
نائب رئيس المحكمة العليا

الشيخ إبراهيم بن أبي بكر بن أبي رشاح (أبو إسحاق)

قاض، فقيه، من ظفار.

كان فقيهًا محقّقا وكانت له اليد الطولى في الفقه، فقد اجتمع به الفقهاء وراجعوه فاعترفوا بفضله وذلك في دولة المؤيّد، وكان مشهورًا بمكارم الأخلاق، فقد كان كثير الانقباض عمّا لا يليق بالفقهاء، وله علم بتعبير رؤيا المنام.

له دروس في ظفار، ثم تصدّر للقضاء فيها بعد وفاة القاضي حسين بن أبي الحب.

كان صادق التوكّل، حيث يروى أنه مرَّ في طريق فلمّا صار قرب مدرسته، إذ أقبل فرس قد انفلت بقوة من يد صاحبه والناس تصيح بالتحذير، فحوّل الفقيه قفاه لجهة الفرس، فلمّا وصل الفرس إلى الفقيه عدل عنه ولم يقاربه، فعجب الناس من ذلك أشدّ العجَب.

وكان يثنى عليه بحسن السيرة في القضاء، إلا أنه عزل في إحدى المرّات من القضاء، وجعل مكانه أحمد بن محمد بن سالم أبو علّاف، وهو من تلاميذه الذين أخذوا عنه الفقه، إلا أن أحمد أبو علّاف هذا لم يستمر في القضاء طويلا، فقد وافته المنية، ثم أعيد أبو رشاح مكانه للقضاء مرة أخرى، ومنه تفقّه كثير من أهل ظفار.

توفي سنة ٧٢٢هـ.

• الجندي، بهاء الدين محمد بن يوسف، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء، (٢/٤٧٠ ـ ٤٧١).
• الخزرجي، علي بن الحسين (ت: ٨١٢هـ)، العقد الفاخر الحسَن في طبقات أعيان اليمن، (١/١٩٢).
• بامخرمة، الطيِّب بن عبدالله بن أحمد بن علي، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، دار المنهاج ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م (٣/٢٧٦٣ ـ ٢٧٦٤).

الشيخ إبراهيم بن أبي بكر بن يحيى بن فضل المعروف بأبي ماجد

قاض، فقيه، من ظفار.

كان قاضيًا في مرباط واستمر على ذلك في ظفار، قال بامخرمة في قلادة النحر: «فالظاهر أنّ أبا ماجد إنما ولي القضاء بظفار عندما أمر السلطان أحمد بن محمد الحبوظي أهل مرباط بالانتقال إلى ظفار لمّا أحدثها بعد موت محمد بن أحمد الأكحل وذلك في سنة ٦٢٠هـ».

قال الجندي: «كان حاكمًا، أي قاضيًا، بمرباط ثم بظفار»، تولى القضاء زمن الحبوظيين في مدينة المنصورة (البليد)، كان له ابن أخ اسمه أبو بكر تفقَّه عليه.

ومن شيوخه: الإمام أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسن بن علي القلعي، حيث درس العلم عليه وعلى غيره.

ومن تلاميذه: أبو بكر وهو ابن أخيه.

توفي سنة ٦٢٠هـ/ ١٢٢٤م.

- العُماني، فهد بن سالم، كشف الستار عن أعلام وروّاد ظفار (بحث غير منشور).
- الجندي، السلوك في طبقات العلماء والملوك ٤٧٠/٢ ـ ٤٧١.
- الخزرجي، العقد الفاخر ١٩٢/١.
- بامخرمة، قلادة النحر (٢٧٦٣/٣ ـ ٢٧٦٤).
- بدوي وآخرون، دليل أعلام عُمان ٢٥.

الشيخ إبراهيم بن سعيد بن محسن بن زهران بن محمد بن إبراهيم بن راشد بن سالم بن راشد بن إبراهيم بن عيسى بن عمران بن راشد بن عمر بن عيسى بن عمران؛ أبو عبد العزيز العبري

(و: الأحد ٧ من رجب ١٣١٤هـ/ ١٢ ديسمبر ١٨٩٦م
ت: الجمعة ١ من شهر ربيع الأول ١٣٩٥هـ/ ١٤ مارس ١٩٧٥م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري.

ولد ونشأ في محلة كدم من ولاية الحمراء.

قال الشيخ العلّامة ماجد بن خميس العبري:

قد جاء إبراهيم ليلة سابع رجَبًا أبوه سعيد قال وبالأحدْ
لسنين أربع بعد عشر والمئين ثلاث عشر بعدُ هُنّئَ بالولدْ

تعلّم القرآن الكريم على يد الشيخ سعيد بن مسلم العَدَوي، الذي قدم من بهلاء إلى الحمراء لتعليم القرآن الكريم.

أكمل قراءته وهو ابن ست سنوات، ودرس الفقه والنحو على يد الشيخ ماجد بن خميس العبري، ثم انتقل إلى نزوى، وتتلمذ على يد كوكبة من علماء عصره مثل الشيخ أبي مالك عامر بن خميس المالكي، وشيخ البيان محمد بن شيخان السالمي، وغيرهم.

وتتلمذ على يديه كثيرون منهم المشايخ:
القاضيان عبدالله ومحمد ابنا أحمد بن سعيد العبريان، وهما ابنا أخيه.
الشيخان عبدالله وناصر ابنا محمد بن عامر العبريان.
الشيخ محسن بن زهران بن محمد العبري.
الشيخ بدر بن سالم بن هلال العبري، وغيرهم.

تولى العديد من المناصب خلال حياته، فقد تولى القضاء للإمام سالم بن راشد الخروصي على الرستاق لمدة سنتين، ثم نقله الإمام إلى نزوى ليكون مع المشايخ عندما يكون غير موجود، فتارة يكون مع الإمام في نزوى، وتارة يكون في بلده الحمراء، ومكث على ذلك إلى عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م؛ حيث تولى رئاسة قومه وبلده، وبقي كذلك حينا من الدهر، ثم اضطرّ إلى ترك الإمارة، بسبب أحداث وقعت، فقصد إلى السلطان سعيد بن تيمور في مسقط، فعيّنه السلطان قاضيًا على صحار، فبقي فيها أربع سنوات، وعاش بعدها متنقلا بين الحمراء ونزوى ومسقط، ينشر العلم والخير والإصلاح، يردّ على أسئلة طالبي العلم، ويقيم الدروس حتى عام ١٣٦٨هـ.

برّأ الإمام الخليلي رَحِمَهُ اللَّهُ الشيخ إبراهيم مما نسب إليه من مخالفة أمر الإمام في تلك الفتن القبلية التي وقعت، واستمرّ في مسقط لرئاسة المحكمة الشرعية حتى طلبه الإمام الخليلي ليكون واليًا على عبري، واشترط الشيخ إبراهيم موافقة السلطان على ذلك فوافق، قال الشيخ محمد بن عبدالله السالمي في نهضة الأعيان: «فقبض مركزها في اليوم السادس من شهر ربيع الأول عام ١٣٧٢هـ، فبقي ناشرًا ألوية العدل، قائما بالقسط، وما بالرجل من قصور».

بقي في عبري إلى ١٠ شعبان من نفس السنة الهجرية/ ٢٨ إبريل ١٩٥٣م، ثم رجع بعدها إلى السلطان في مسقط، فعيّنه قاضيًا ورئيسا للمحكمة الشرعية، ثم رئيسا لمحكمة الاستئناف، وكان يرسله السلطان خلال ذلك إلى مختلف

المناطق والولايات لحلّ النزاع والمشكلات بين القبائل، وبعدما تولى السلطان قابوس الحكم سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م عيّنه مفتيا عاما للسلطنة إلى أن توفي.

كان حليمًا متواضعًا، شديدًا في الحق، له شأن عظيم عند الأئمة والسلاطين، يحنو على الفقراء، ذا أخلاق واسعة، وشمائل طيبة، ألوفا سهلًا للإخوان، محترما في قومه وسائر الناس، وكان فقيهًا أديبًا، وكاتبًا خطيبًا، وقارئا حسن الصوت، وحافظًا واعيًا، ونبيها ذكيًا، وكريمًا سخيًا، وله ثقافة عامة من مختلف العلوم والمعارف من كل المذاهب الإسلامية.

لم يولِ الشيخ العبري التأليف عناية كبيرة، وعندما سئل أن يقوم بشرح الدعائم لابن النضر قال: «إنه لا داعي للتأليف، فالكتب متوفرة، ومن يقرأ واحدا منها يكفِهِ»، ترك الشيخ بعض الآثار العلمية، ومنها:

١ ـ تبصرة المعتبرين في تاريخ العبريين (مط):

ألّفه بطلب من الشيخ محمد بن نور الدين السالمي.

٢ ـ الردود العلمية، ومنها:

أ ـ الحقّ المبين في الردّ على صاحب مجلة العرفان (مط): ردّ على مقال نشر في المجلة المذكورة يتحدث عن الخوارج، حيث ألصق الإباضية بالخوارج، وذكر بأنه لم يبق منهم إلا شرذمة قليلة في جبال عُمان، فردّ الشيخ العبري عليه ردّا مختصرا، مقدّما نبذة مختصرة عن الإباضية، وأنه ليست العبرة بالكثرة، وإنما العبرة بالحقّ، وقد نشر الردّ في سلسلة تراثنا ـ العدد الخامس عشر، المطبوع من قبل وزارة التراث.

ب ـ الردّ على عبدالحميد الخطيب في تفسيره قوله تعالى: ﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ (مخ): حيث جعل مشيئة المغفرة والعذاب بيد العبد، فردّ عليه الشيخ العبري ردًّا علميًّا رصينًا.

ج ـ ردّ على محقق كتاب الإسعاف للشيخ سالم بن حمود السيابي.

د ـ سواطع البرهان في الانتصار لابن شيخان.

٣ ـ الرسائل التاريخية وتراجم الأعلام:

أ ـ رسالة مختصرة في سيرة الرسول ﷺ: تقع في خمس وعشرين صفحة.

ب ـ رسالة في أسماء مناطق عُمان وبلدانها وأوديتها: كتبها بناء على طلب الشيخ سالم بن حمد الحارثي، وتوجد ملحقة بكتاب العقود الفضية للشيخ المذكور.

ج ـ ترجمة للإمام نور الدين السالمي: قدّم بها لكتاب العقد الثمين نماذج من فتاوى نور الدين.

د ـ ترجمة أخرى للإمام نور الدين السالمي: ضمن شريط مسجّل بصوت الشيخ.

هـ ـ ترجمة للشيخ أبي محمد سعيد بن صالح العبري: تقع في أربع صفحات تقريبًا، وهي غير الترجمة التي أوردها له في كتابه «تبصرة المعتبرين».

٤ ـ أجوبة نثرية ونظمية كثيرة.

هذا ومن الأجوبة المطوَّلة التي طبعت للشيخ العبري ما يلي:

أ ـ جواب مطوّل عن الصلاة خلف أئمة المذاهب الأخرى من غير الإباضية: طبع مع الحقّ المبين الذي مرّ آنفا في العدد الخامس عشر من سلسة تراثنا.

ب ـ حكم طلاق الثلاث باللفظ الواحد.

٥ ـ التصحيح والتعليق، ومما صححه أو علّق عليه:

أ ـ تصحيح نسخ جوهر النظام للعلّامة نور الدين السالمي: إذ كان الشيخ العبري معتنيا بتصحيحه وعرض ما يكتبه النسّاخ منه في أيام شبيبته في عصر شيخه ماجد بن خميس العبري.

ب ـ تصحيحه وتعليقـه على جوهر النظام في علمـي الأديان والأحكام للإمام نور الدين السالمي.

ج ـ قدّم وعلّق على كتاب «إسعاف الأعيان في أنساب أهل عُمان» للشيخ سالم بن حمود السيابي؛ بناء على طلب المؤلّف، فأدخل في الكتاب زيادات عدَّة، ألحق بعضها بنفس الكتاب؛ بحيث يحسـب الواقـف عليها كأنها منه، وجعل بعضها الآخر كالحاشية عليه.

٦ ـ مقدمات وتقريظات لبعض الكتب:

ومن ذلك تقديمه لكتاب جامع ابن بركة، وتقريظه لكتاب العقود الفضية للشيخ سالم بن حمد الحارثي.

٧ ـ برامج إذاعية:

يقدّمها في الإذاعة العُمانية، ذُكِر أنها تقع في أكثر من ثمانية أشرطة، وقد تمّ نشْر بعضها على شكل كتيّبات.

وممّا نُشِر في كتيّبات:

أ ـ مبادئ الإسلام ومعانيه.

ب ـ الصلاة وبيان فضلها وحكم تاركها.

ج ـ الإسلام دين التكافل والتراحم.

د ـ من أسرار فريضة الحج.

هـ ـ أنفع العلوم معرفة الله تعالى.

و ـ أركان الإيمان.

ز ـ فضل الزكاة.

ح ـ وداع شهر رمضان.

ط ـ فضل المساجد وحقوقها ومنافعها.

ي ـ الحضارة الإسلامية.

ك ـ طاعة الله تعالى.

ل ـ بيان أصول الفرائض.

٨ ـ هداية الجهول إلى ما يلزمه من الأدب في صحابة الرسول:

أرجوزة بيّن فيها الشيخ فضل الصحابة ومكانتهم ودورهم في نشر الإسلام وما تحملوه في ذلك، وما ينبغي أن يقال عنهم إزاء الفتن التي كانت بينهم، وتقع الأرجوزة في خمسة وسبعين بيتا.

٩ ـ روض الأزهار في الخطب والأشعار:

للشيخ عبدالله بن مهنًا بن حمد العبري، وهو كتاب مجموع، ضمنه مؤلفه مجموعة من القصائد والخطب للشيخ إبراهيم بن سعيد، توجد نسخة منه بمكتبة وزارة التراث.

١٠ ـ خطب في الأعياد والجمع والاستغاثة.

١١ ـ قصائد رائعة وأبيات بديعة:

في مختلف الأغراض والمناسبات تتجلى فيها البلاغة والبيان.

١٢ ـ وأخيرًا صدرت له موسوعة كاملة تضمّ سيرته الشخصية وفتاواه النثرية والنظمية ورسائله وجميع آثاره العلمية، قامت بهذا العمل مجموعة من الباحثين على رأسهم الدكتور علي بن هلال العبري، وطبعت الموسوعة من قبل جامعة السلطان قابوس في هذا العام ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

كان الشيخ الغبري ذا منزلة علمية كبيرة، قال عنه سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي:

«كان في المرتبة الأولى من العلماء الذين أدركتهم هنا في عُمان، كان يعدّ في المرتبة الأولى، ويشهد في ذلك أقرانه، ولربما كانت له مزايا يفوق بها أقرانه الذين لقيتهم».

وقال أيضًا:

«وإنَّ المطَّلع على أجوبة شيخنا ليَحَار من اطِّلاعه على آراء علماء المذاهب المختلفة وإحاطته بمصطلحات كل مذهب وقواعده؛ كأنما تخصص في دراسته وحده، ومن مقارنته بين الأدلة واستخلاصه منها الرأي الصحيح، وهو الذي جعله عمدة في الفتوى، تضرب إليه أكباد الإبل من أنحاء البلاد، وكثيرا ما كانت فتواه يستند إليها خارج القطر العُماني كشرق إفريقيا وشمالها» اهـ.

ومن مواقفه الجليلة في باب السياسة الشرعية ومناصرته للإمام الخليلي رَحِمَهُ اللَّهُ ماكتبه حينما علِم أنَّ بعض القضاة وشيوخ القبائل اجتمعوا بالإمام في شهر ذي القعدة في سنة ١٣٧٢هـ وطلبوا منه أن يستقيل لكبر سنّه فعلم الشيخ إبراهيم بذلك فكتب إلى الإمام الخليلي هذا الكتاب:

«بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين».

إلى إمام المسلمين محمد بن عبدالله، سلام عليك ورحمة الله وبركاته، وإنَّا نحمد الله إليك كثيرا، أمَّا بعد: فقد بلغنا ما كان عنكم في هذه الأيام من طلب خلْع ما طوَّقك الله به من أمر المسلمين، تبرُّما من الأحوال الحاضرة والأقوال الصادرة من تلاميذك وأعوانك، وقد كان الأَوْلى بهم الإمساك، وأن يحترموك ويحسنوا بك الظنّ، وأن يراعوا حقّك الواجب لك عليهم، على أنّنا لا نقول فيهم إلا خيرا، ولا نظنّ فيهم إلا الجميل، ولا نرى ذلك فيهم إلا بغية

الاجتهاد، ونحاشيهم عن قصْد الشقاق وشقّ عصا الطاعة، فما ترى فيه احتمالا فاحتملهم منهم، وعاملهم بالصفح والإعراض فيما يكون منهم عليك من الاعتراض، وما كان من قولهم حقّا فالواجب قبوله منهم، وكل أمر تضيق به ذرعا ولا تتحمّله نفسك ولا ترى فيه الاحتمال واسعا فلا تترك الأمر وتنخلع عن إمامتك، لأنّنا وسائر المسلمين شركاؤكم في هذا الأمر، وفي مثل هذا لا يسعنا السكوت، ولا نرضاه لأنفسنا، فاطلبنا للحضور وشاورنا فيما تريده، ولا نرضى أن تقطع دوننا أمرا فيه إخلال لهذه العصمة الجامعة، وانفصام لعروتها الوثقى، وقد كنّا معكم منذ كانت العقدة المباركة، وأظنّ من هؤلاء ممّن كان يومئذ معنا لحداثة سنّهم، إلا الشيخ الرقيشي، وهو اليوم غير حاضر، ولعل الشيخ ابن جُميّل كان يومئذ معنا.

وأما سائر الفقهاء وطلبة العلم الموجودون بعُمان فهم ثمرة غرسك، ونتاج بركات علمك وإمامتك الغرّاء، والحمدلله على وجودهم، نسأل الله أن يرزقك خيرهم، وأن ينفعك بهم كما نفعهم بك، فهذا ما نريده منك، ونقترحه عليك.

واعلم أنَّ إشاعة خروجك عن الإمامة فيه وَهَنٌ عليك وعلى المسلمين، ولا تعد إليه إلا إذا وافقك إخوانك من المسلمين على ذلك، أو رأوا غيرك أصلح لأمرهم منك، فيومئذ لا تلام، ولا هم يلامون، وكذلك إذا صار أمر تذهب معه شروط الإمامة أو بعض أركانها فعند ذلك ينتفي المشروط، ولا يكلِّف الله نفسا إلا وسعها، وأقول لك أيها الإمام ولهؤلاء الإخوان كافة: إنَّ كل خطة تريدونها في أمر المالية باسم الضبط والاقتصاد فإنها لا تتمُّ لكم، ولا تستقيم ما دامت الغِلَلُ ناقصة، والأسعار مرتفعة، وحاجة الناس إلى ما في أيديكم باقية، إلا إذا قدَّر الله لكم مددا من الخارج، وإلا فلا، وعسى أن تجيلوا النظر في ذلك، والله ولي التوفيق والهداية، وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، وذلك من محبك الفقير إلى رحمة مولاه القدير إبراهيم بن سعيد بن محسن العبري. حرر يوم ١٧ ذي القعدة سنة ١٣٧٢هـ.

توفي الشيخ العبري في عصر يوم الجمعة الأول من شهر ربيع الأول عام ١٣٩٥هـ/ ١٤ مارس ١٩٧٥م؛ بسبب حادث تصادم لسيارته التي كان يركبها قادما من مسقط متجها إلى السيب، ونقل إلى مستشفى خولة، وهناك فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها، وقد رثاه عدد من الشعراء والأدباء.

- العبري، د. علي بن هلال وآخرون، الآثار العلمية لسماحة الشيخ العلّامة إبراهيم بن سعيد العبري، جامعة السلطان قابوس، ط١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م المجلد الأول ٣١/١، ٧٧، ٨٢.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٣/١ ـ ١٠.
- البهلاني؛ لوامع البيان ص٨٣.
- السالمي؛ محمد بن عبدالله؛ نهضة الأعيان ص ٩٣، ٥١١.
- الخصيبي؛ محمد بن راشد، شقائق النعمان ٢٨٣/٣ ـ ٢٩٥.
- الحارثي؛ د. عبدالله بن سالم، أضواء على بعض أعلام عُمان ١١٥ ـ ١١٧.
- بدوي وآخرون؛ دليل أعلام عُمان ص٢٥.
- العبري؛ العلّامة إبراهيم العبري مؤرّخا (ضمن فعاليات ومناشط. حصاد ٩٣ ـ ١٩٩٤م) ص١٥ ـ ٣٥.

الشيخ إبراهيم بن سيف بن أحمد بن سليمان بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن المقداد الكندي السمدي النزوي

(و: ١٣١٦هـ/١٨٩٨م ـ ت: ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري من ولاية نخل.

أخذ العلم عن والده الشيخ سيف بن أحمد، فقد كان عالما فقيهًا.

كان في أول أمره مدرِّسا في مسقط في صدر عهد السلطان سعيد بن تيمور، ثم تولى القضاء بالمحكمة الشرعية بمسقط في عهد السلطان المذكور، وفي نخل من قبل الإمام محمد بن عبدالله الخليلي، ثم عاد للقضاء بالعاصمة، واستمرّ فيه إلى أن استعفى عنه في صدر حكم جلالة السلطان قابوس بن سعيد؛ لثقله بالأمراض، وطعنه في السنّ، ولم يحتمل حاله القيام بالعمل، وبقي يعاني الشيخوخة وضعف الحال إلى أن وافته المنية.

كان فقيهًا أديبًا، قاضيًا أريبًا، وفاضلًا نجيبًا، وكان ذا نُكَتٍ أدبية ولطائف علمية، ينبسط للإخوان ببشاشة رائقة وسماحة فائقة.

له أشعار ومخمَّسات، ولكنها ذهبت بذهاب الأيام، وله أسئلة وأجوبة نظمية.

توفي في عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٠/١ ـ ١١.
- الخصيبي؛ محمد بن راشد، شقائق النعمان ٢٩٧/٣ ـ ٣٠٠.
- بدوي وآخرون؛ دليل أعلام عُمان ص ٢٥.

الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن عقيل آل إبراهيم

قاض، فقيه، من ظفار.

من أهل القرن الثاني عشر الهجري، تردد ذكره في عدد من الوثائق والمخطوطات في نفس الفترة، ومنها وثيقة سنة ١١٤٠ هجري وفيها اسمه» إبراهيم بن عبد الله بن عقيل باعلوي خادم الأحكام الشرعية بظفار»، وكانت وفاته سنة ١١٥٨ هجري حسب شاهد قبره بمقبرة الرباط.

- بلفقيه، علوي، البضعة المحمدية، ٣٢٥/٢.
- العمري، سعيد بن خالد بن أحمد بن سعيد، أعلام القضاء في ظفار (بحث غير منشور).

الشيخ إبراهيم بن يحي بن محمد بن كمال الكمالي

قاض، فقيه، من خصب بمحافظة مسندم.

درس على يد آبائه وأجداده إذ هو من أسرة علمية.

ودرس على يديه مجموعة من طلّاب العلم ومنهم الشيخ القاضي أحمد بن صالح بن محمود.

ولي القضاء بخصب وتوفي يوم ٢١ من شهر رمضان ١٣٣٥هـ الموافق ١٩١٧/٧/١٢م، وقد رثاه الشيخ عبدالله بن محمد صالح الخزرجي بقصيدة مطلعها:

بار الزمان فلا يُطاق مقامُه ... وتسكّبتْ في الخيّرين سقامه
ذهبتْ مرارته بما هو قد بقي ... من صفوه فتمرّرت أقسامه

ثم قال:

حَبْر وبحر مطلَق متلاطم ... بدْر منير قد أصيب تمامه
في الزهد سلمان وفي العلم الفتى ... قاضي القضاة وفي الحِجا فعِصامه

• الخزرجي، حسن بن محمد بن محفوظ، القول المنظّم في معرفة علماء محافظة مسندم، ص٤٠ ـ ٤٥.

الشيخ ابن شنيف

قاض، فقيه، من ظفار.

من أهل القرن العاشر الهجري، تولى القضاء في ظفار، قبض عليه محمد بن عبدالله الكثيري سنة ٩٤٠هـ مع الأمير عبدان والي ظفار من قبل أخيه السلطان أبي طويرق بدر بن عبدالله الكثيري في خلاف بينهما، فافتدى القاضي ابن شنيف نفسه بأربعة آلاف دينار أشرفي والأمير عبدان بثلاثة آلاف أشرفي، ذكره ابن حميد في العدة المفيدة باسم ابن سيف.

- الطيّب، محمد بن عمر، تاريخ الشحر.
- بافقيه، تاريخ حضرموت.
- الكندي، سالم بن حميد، العدة المفيدة الجامعة لتواريخ قديمة وحديثة، الجزء الثاني.
- العمري، سعيد بن خالد، أعلام القضاء في ظفار، (بحث غير المنشور).

الشيخ أبو الحسن ابن عبد السلام بن أبي الحسن محمد بن خميس النزوي

(ق ٩ ـ ١٠هـ/ ١٥ ـ ١٦م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن التاسع وأوائل القرن العاشر الهجري؛ من ولاية نزوى.

أخذ العلم عن والده الفقيه القاضي عبد السلام بن الإمام أبي الحسن.

كان من فقهاء زمانه المعدودين، وتولى القضاء برهة من الزمن، وبويع بالإمامة بعد موت الإمام أحمد بن عمر الربخي، وأقام دون السنة حيث خرج عليه السلطان سليمان بن سليمان النبهاني، ولم يعرف وقت بيعته إلا إنها بلا شك بعد موت الإمام الربخي إلى وقت بيعة الإمام محمد بن إسماعيل سنة ٩٠٦هـ/١٥٠١م.

ومن آثاره العلمية:

١ ـ قصيدة في عدة المميتة، وما يجب لها وما يجب عليها، وفي نفقة المطلقة والزوجة، وكسوتهما وسكنهما وأشباه ذلك: وهي قصيدة بائية من بحر البسيط، تزيد على مائة بيت، وقد زاد عليها الشيخ محمد بن عبد السلام عشرة أبيات.

٢ ـ أجوبة نظمية ونثرية.

- السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية (قسم المشرق) ١٤٦/١.
- البوسعيدي؛ حمد بن سيف، قلائد الجمان ص ٢٧ ـ ٣٠.
- البطاشي؛ سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ١٩١/٢ ـ ١٩٨.

الشيخ أبو بكر بن موسى بن أحمد باعمّار

قاض، فقيه، من ظفار.

قال عنه المؤرخ ابـــن جندان: «الفقيـــه القاضي أبو بكر بن موســـى بن أحمد بن موسى... المتوفى بظفار سنة ٤٨٣هـ، كان من رجال العلم بظفار، رحل إلى «تريم» وأخذ فيها عن أعيانها وحج وزار....».

- ابن جندان، أبو الأشبال سالم بن أحمد بن جندان الإندونيسي، الدرّ والياقوت في بيوتات المهجر وحضرموت، (مخطوط) ١٦٦/٢.
- الصيعري، عمر بن عبدالله محروس، الحياة الفكرية والعلمية لولاية مرباط، بحث مطبوع ضمن أعمال ندوة مرباط عبر التأريخ التي أقامهـــا المنتدى الأدبي ط١، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م، ١٩٩ ـ ٢٠٠.

الشيخ أبو سليمان

قاض، فقيه.

ولي قضاء صحار في عهد الإمام راشد بن سعيد (ق ٥هـ).

قال صاحب معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية: «من أشهر قضاته أبو علي الحسن بن سعيد بن قريش، وأبوسليمان على صحار، ومن أشهر ولاته أبو المعالي محمد بن قحطان على صحار».

• السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٢٢٦/١.

الشيخ أبو غسان ابن وَرْد بن أبي غسان البهلوي

(حي: الأربعاء ٦ ليال بقين من جمادى الآخرة ٩٢٨هـ/ ٢١ مايو ١٥٢٢م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن العاشر الهجري؛ من ولاية بهلا.

أخذ العلم عن والده الفقيه وَرْد بن أبي غسان.

كان من ضمن المجتمعين من العلماء عند الإمام محمد بن إسماعيل في نزوى؛ للنظر في بيع الخيار؛ وكان من العلماء الحاضرين: الشيخ مدّاد بن عبدالله، وعبدالله بن محمد بن سليمان، وعمر بن زياد بن أحمد وغيرهم، فحكموا بتحريمه، فحكم بذلك الإمام، وكان ذلك بتأريخ الأربعاء ٦ ليال بقين من جمادى الآخرة ٩٢٨هـ/ ٢١ مايو ١٥٢٢م.

- الكندي؛ محمد بن إبراهيم، بيان الشرع ٣٥٣/٤٢، ٣٥٥.
- البطاشي؛ سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٤٧٨/٢، ٤٧٩.
- بدوي وآخرون؛ دليل أعلام عُمان ص٢٦.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٧/٣.

الشيخ أحمد بن إبراهيم بن يحيى بن محمد الكمالي

قاض، فقيه، من خصب بمحافظة مسندم.

درس على يد ابن عمه الشيخ عبدالرحمٰن بن أحمد بن يحيى الكمالي، ثم جعله خليفة له على المدرسة الكمالية بجزيرة (القسم)، يدرّس فيها حينما يأتي الشيخ في وقت الصيف إلى عُمان.

كما درس عند الشيخ عبدالرحمٰن بن يوسف سلطان العلماء بلنجة.

استقر الشيخ أحمد بن إبراهيم في خصب معلّما وقاضيًا، ويصلح بين الناس ويحسن إليهم، ممَّا أكسبه محبتهم، وبوّأه وجاهة وشهرة كبيرة بينهم، توفي سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

قلت: إنني التقيت بالشيخ أحمد بن إبراهيم لمّا كنت قاضيًا بصحار، وذهبت إلى خصب لمعاينة بعض الدعاوى المستأنفة هناك.

ومن ابنائه: القاضي محمد، وقد ولي القضاء بخصب وتوفي في ٢٠ ذي الحجة ١٤٢٠هـ الموافق ٢٠٠٠/٣/٢١م، ومن أولاد محمد هذا الشيخ عبدالجليل وهو قاض حاليًا.

ومن أولاد الشيخ أحمد بن إبراهيم عبدالرحمٰن وله ابن وهو الشيخ عبدالستار وهو قاض الآن.

- الخزرجي، القول المنظّم ٩٩ ـ ١٠٤.
- مسندم عبر التاريخ، المنتدى الأدبي ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ٢٣٨.

الشيخ أحمد بن حسن بن أحمد الزرافي

تولى قضاء كمزار بولاية خصب.

توفي في ١٩ شعبان ١٣٣٩هـ/١٩٢١م.

- الخزرجي، حسن بن محمد بن محفوظ، القول المنظّم، ص٥٣.

الشيخ أحمد بن راشد بن عمر بن راشد بن عمر بن أحمد بن مفرّج

قاض، فقيه.

حكم في آبار محدثة قرب فلج ضوت بنزوى عام ٩٨٨هـ/١٥٨٠م.

• البطاشي، إتحاف الأعيان ٦/٢ ـ ٨.

الشيخ أحمد بن سعيد بن خلفان الخليلي

(و: ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م ـ ت: ١١ من ذي الحجة ١٣٢٤هـ/٢٦ يناير ١٩٠٧م)

قاض، فقيه.

عاش في آخر القرن الثالث عشر والثلث الأول من القرن الرابع عشر الهجري.

ولد في سمائل، وقيل في بوشر، وقد نشأ في أسرة كريمة عرفت بالعلم والفضل، فوالده هو المحقق الخليلي، أشهر من نار على علَم، وقد توفي عنه وهو ابن سبع سنين تقريبًا.

أخذ مبادئ العلم عن الشيخ محمد بن سليم الرواحي، ثم كوّن نفسه بنفسه؛ حتى صار عالما يشار إليه بالبنان، وقد كان رفيقه في طريق العلم العلّامة والشاعر الكبير الشيخ أبو مسلم ناصر بن سالم بن عديّم البهلاني، وإليه يشير في قصيدته النونية الرائعة بقوله:

أرتاح فيها إلى خلّ فيبهرني صدق وقصد ومعروف وإحسان

وقد تتلمذ على يديه جملة من طلبة العلم، منهم ابن أخيه الإمام محمد بن عبد الله الخليلي، والشيخ أبو عبيد حمد بن عبيد السليمي، والشيخ خلفان بن جميّل السيابي، وغيرهم.

كان بحرا زاخرا في العلم، عليه مدار الفتوى والقضاء في وادي سمائل، وكان شهما جريئا يقول الحقّ ويردّ الباطل ولا يبالي، وله غيْرة على الدين، يذبّ ويحامي عنه بيده ولسانه وقلمه، وكان ورعا عفيفا نزيها، سهلا للمهتدي شديدا على المعتدي، يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ولا يُردّ أمره، وقد خدم الإسلام بالنصح والإرشاد مخلصا لله لا يبتغي من أحد على علمه جزاء ولا شكورا.

وله عدة آثار علمية، منها:

١ ـ فتاوى نثرية ونظمية متعددة ومتفرقة صدرت في كتاب الطلع النضيد (مطبوع).

أ ـ فتح الجليل من أجوبة أبي خليل (مط): فقد أضيف إلى أجوبة الإمام الخليلي مجموعة من شعر وأجوبة الشيخ أحمد بن سعيد النظمية.

ب ـ مجموع أجوبة الشيخ أحمد بن سعيد (مخ): جمعها الشيخ عبدالله بن أحمد بن حمود الحسيني.

ج ـ قرة العينين في أجوبة الشيخين (مخ): نور الدين السالمي وأحمد بن سعيد الخليلي، وجامع الأجوبة هو الشيخ ناصر بن بخيّت الرحبي، ولم يرتبها على الأبواب الفقهية، وإنما رتبها الشيخ محمد بن راشد الحبسي.

٢ ـ مطالع الأنوار: أرجوزة في الوصايا، وقد قرضها الشيخ سالم بن حمود السيابي.

٣ ـ عدة مراسلات مع علماء عصره.

٤ ـ قصائد في السلوك والنصائح.

كانت وفاته بسبب صرْع كان يعتريه، فهاجمه يوما وهو في فلج السَّمْدي بسمائل، فغرق به في ١١ من ذي الحجة ١٣٢٤هـ/ ٢٦ يناير ١٩٠٧م، وقد رثاه العديد من الشعراء، منهم رفيقه وصاحبه الحميم العلّامة أبو مسلم البهلاني.

- بدوي وآخرون؛ دليل أعلام عُمان ص ٢٨.
- الخصيبي؛ محمد بن راشد، شقائق النعمان ١٤٦/٣ ـ ١٥٤.
- الخليلي؛ عبدالله بن علي، الحقيقة ص ٥٣ ـ ٦٠.
- السالمي؛ عبدالله بن حميد، تحفة الأعيان ٣١٤/٢.
- السالمي؛ محمد بن عبدالله، نهضة الأعيان ص ٣٨٨.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٢٤/١.

الشيخ أحمد بن سالم بن فريش بن سعيد بن عامر الشامسي

قاض، فقيه من بلدة فنجاء، من أسرة علمية كانوا فقهاء وقضاة وهم:

ـ أبوه الشيخ سالم بن فريش (و: ١٢٨٥هـ).

ـ أخوه الشيخ عيسى بن سالم بن فريش (و: ١٣٣١هـ/١٩١٠م).

ـ ابنه الشيخ عبدالله بن أحمد (و: ١٣٤٨هـ).

لازم الشيخ أحمد أباه في حلّه وترحاله، وأخذ العلم الشرعيّ عنه، فصار عالمًا فقيهًا قاضيًا.

ولي القضاء في عهد السلطان سعيد بن تيمور في عدّة ولايات.

- الفارسي، سيف بن محمد، باقات الزهور ٢٣.
- الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان، ٣٧٩/١.

الشيخ أحمد بن سليم بن المرّ العريمي

قاض، وال، فقيه. من صور.

تولى بلدان بني بطاش من ولاية قريات، في عهد الإمام سالم بن راشد الخروصي، قال الشيخ محمد بن عبدالله السالمي في نهضة الأعيان: «وعند ذلك طلب بنوبطاش من الإمام واليًا، يقوم بأمرهم ويتحمَّل أعباء مهمَّاتهم، فانتخب لهم الشيخ أحمد بن سليم العريمي الجنيبي، فكان قيامه في بلد حيل الغاف فأظهر فيهم العدل والإنصاف..... وكان أحمد من أعظم قوّاد دولة الإمام سالم، وأمضى سيوفها، بطلا غيورا شهما، لا تلين قناته، وهو من بلدة (واد) من بلدان وادي منقال، وجماعته وقومه هم أهل ساحل صور..... وكان قبل الإمامة يزور الشيخين عيسى ونور الدين، ويتردد إليهم للتعليم».

قال الشيخ محمد بن شامس البطاشي في كتابه «سلاسل الذهب»:

وكان معْ ابناء بطْاش النُجُبْ والي الإمام العادل الزاكي الرُتَبْ
فتى سليمِ أحمد العريمي أكرم به من قائد زعيم

ثم صار واليًا في سمد الشأن والمضيبي وتوابعهن في عام ١٣٣٣هـ، وذلك في عهد الإمام سالم بن راشد الخروصي أيضًا.

قتل بصور في الحادي والعشرين من جمادى الأخرى عام ١٣٦٦هـ ١٩٤٧/٥/١٢م، وذلك أنه خرج إلى بلده صور لبعض لوازمه الخاصة فقُتِلَ هناك.

• السالمي، محمد بن عبدالله، نهضة الأعيان ص٢٣١، ٢٣٤، ٢٥٢.
• البطاشي، محمد بن شامس سلاسل الذهب، قسم التاريخ ٧٢.

الشيخ أحمد بن شيخ الذهب باعبود

قاض، فقيه.

ولد بظفار عام ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م، ومات والده وهو صغير، فتولّت تربيته أمّه،.

رحل إلى حضرموت لطلب العلم، ومكث فيها مدة، ثم رجع إلى ظفار، وانتقل إلى صور وتولى فيها القضاء وبقي فيه طيلة حياته في هذا البلد.

توفي في صور يوم الخميس الثامن من رجب ١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م.

◦ بلفقيه، علوي، البضعة المحمدية ٣٧١/٢.

الشيخ أحمد بن صالح بن عمر اليحمدي البهلوي

(حي: ٩١٧هـ/١٥١١م)

قاض، فقيه.

عاش في آخر القرن التاسع، وأول القرن العاشر الهجري؛ من ولاية بهلاء.

من المحتمل أنه تتلمذ على يد والده الشيخ القاضي صالح بن عمر.

كان الشيخ أحمد من العلماء الموقّعين على حكم تغريق أموال آل نبهان أيام الإمام عمر بن الخطاب.

وقد عاصر كذلك الإمام محمد بن إسماعيل (٩٠٦ ـ ٩٤٢هـ) الذي سأله عن سبب حوز الإمام عمر بن الخطاب لأموال بني نبهان.

- الشقصي؛ خميس بن سعيد، منهج الطالبين ٣٥٤/٥ ـ ٣٥٥.
- السالمي؛ تحفة الأعيان ١ ـ ٣٧٢/٢ ـ ٣٧٥.
- البطاشي؛ إتحاف الأعيان ٣٠/٢ ـ ٣٣.
- بدوي وآخرون، دليل أعلام عُمان ص ٢٨.

الشيخ أحمد بن صالح بن محمود

قاض، فقيه.

من ولاية خصب.

تفقه على يد الشيخ إبراهيم بن يحي قاضي خصب.

ولي الشيخ أحمد بن صالح قضاء خصب.

توفي عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م.

٥ الخزرجي، القول المنظّم، ص٥٢.

الشيخ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن شيخ الكاف

قاض، فقيه.

من أهل القرن الثالث عشـــر الهجري، تولى القضاء زمن محمد بن عقيل السقاف بمدينة مرباط كما ورد في وثائق تلك الفترة.

- وثائق تاريخية من سنة ١٢٤٢هـ.
- العمري، سعيد بن خالد، أعلام القضاء في ظفار (بحث غير منشور).

الشيخ أحمد بن عبد الله بن صالح آل الصوالح

قاض، فقيه.

من ولاية بخا بمحافظة مسندم.

درس على يد الشيخ حسن بن محمد بن علي الخزرجي قاضي دبي ومفتيها وله مشائخ آخرون.

ولي القضاء ببخا عام ١٣٣٠هـ/١٩١٢م.

وكان ينيبه الشيخ أحمد بن محمد الخزرجي للتدريس بالجادي في مدرستها الدينية.

توفي عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م.

رثاه الشيخ عبد الله بن محمد الخزرجي بقصيدة مطلعها:

هاج البلاء ولا رضي أن يزبدا ... إلا على أهل الكمال مبدّدا
فتراه أوّل وقعه ونزوله ... ونشاطه في المصطفين مكبّدا

٥ الخزرجي، القول المنظّم ١٤٦ ـ ١٤٨.

الشيخ أحمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن غانم بن ماجد بن هلال الظاهري

قاض، فقيه. من صحار.

كان قاضيًا بصحار هو والشـــيخ محمد بن سيف الرحيلي في عهد الوالي مظفّر بن سليمان بن سويلم، كما تشـــير ورقة توكيل من هؤلاء الثلاثة محررة في ٣ رجب ١٣٣٠هـ/١٩١٢م وهي بخط الشيخ محمد بن سيف الرحيلي لبعض أعيان صحار، ليقوموا بتصريف أموال شخص من صحار أصابه الجنون وقضاء ما عليه من الديون، واستيفاء ماله من حقوق والإنفاق على زوجته وأولاده.

كان الشيخ أحمد إمامًا وخطيبًا لجامع السوق، وهو حفيد الشيخ محمد بن عيسى بن غانم، عاش في كنفه وأخذ العلم عنه وعن بعض مشائخ العلم بصحار.

توفي ليلة الحادي عشر من شهر صفر عام ١٣٣٩هـ/١٩٢١م.

رثاه الشاعر سليمان بن خميس بقوله:

نُـــوَبُ الزمـــان نصالهـــنَّ غِرارُ　　فيمـــا تشـــاء وفعلهـــنَّ جُبـــار

إلى أن قال:

هـــو ذخرنا هو فخرنـــا وحبيبنا　　هو نورنـــا هـــو بحرنـــا التيّار
يا أحمـــد قاضي المـــلا خلّفتنا　　قومًـــا حيـــارى مالهـــم أنصار

• المعيني، علي بن إبراهيم، بهجة الناظرين في أعلام صحار المتأخرين ص ١٤٧ ـ ١٥١.

الشيخ أحمد بن علوي بن حسن عيديد

قاض، فقيه.

من أهل حضرموت، تلقى تعليمه برباط الحبشي بسيؤون، وبرع في علوم النحو والفقه والتفسير والحديث، قدم من حضرموت إلى ظفار بطلب من السلطان فيصل بن تركي وابنه السلطان تيمور وذلك سنة ١٣٣١ هجري، حيث أرسل السلطان فيصل رسالة للإمام الحبشي صاحب رباط الحبيب الحبشي بحضرموت طالبا منه تزكية قاض شافعي لظفار فوقع نظره على المذكور، وتولى القضاء، وكان مرجعا لقضاة المنطقة إلى أن وافاه الأجل عام ١٣٣٧هـ/١٩١٩م.

- باعمر، حسين علي المشهور، تاريخ ظفار التجاري، ص١٢٦.
- ندوة التبادل الحضاري العُماني اليمني المجلد الأول ص٢٨٣.
- العمري أعلام القضاء في ظفار.

الشيخ أحمد بن علي بن عمر الحدّاد

قاض، فقيه، من ظفار.

أشار إليه الرحالة مايلز عند زيارته لظفار سنة ١٨٨٥م.

ولي القضاء بظفار زمن السلطان فيصل بن تركي حكم: ١٣٠٥ ـ ١٣٣١هـ.

وكان والده قاضيًا بظفار زمن السلطان تركي بن سعيد.

وآل الحـدّاد من بيوت الفقـه والعلم في ظفار وحضرمـوت منهم قضاة وفقهاء أعلام.

- بدوي وآخرون، دليل أعلام عُمان، ص ١١٨.
- العمري، خالد بن سعيد، أعلام القضاء في ظفار (بحث غير منشور).

الشيخ أحمد بن عمر بن أبي جابر؛ أبو بكر المنحي

(ت: ١٨ رمضان ٥٠٢هـ/ ٢١ إبريل ١١٠٩م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الخامس الهجري؛ من ولاية منح.

توجه إليه بالسؤال الخضر بن سليمان.

كان أحد الذين شهدوا توبة الإمام راشد بن علي سنة ٤٧٢هـ، وهو من الغلاة في أمر موسى بن موسى وراشد بن النظر.

عاصر من العلماء: القاضي أبا عبدالله محمد بن عيسى، والعلّامة محمد بن إبراهيم الكندي، والعلّامة نجاد بن موسى المنحي وغيرهم.

وله أخ يضارعه في العلم، اسمه محمد بن عمر بن أبي جابر.

له آثار علمية:

١ ـ رسالة (مخ): تضمّ مسائل متعلقة بالإمام ونطاق سلطته الشرعية، والفرق في ذلك بين الضعيف والقوي ومن لم تثبت إمامته، وتقع في ثماني صفحات، وتوجد ضمن سير علماء المسلمين.

٢ ـ أجوبة نثرية، منها: جواب طويل إلى الشيخ أبي عبدالله محمد بن إبراهيم صاحب «بيان الشرع»، وقد ردّ وعلّق عليه المرسل إليه العلّامة الكندي.

توفي في ضحوة يوم الأربعاء ١٨ رمضان سنة ٥٠٢هـ/ ٢١ إبريل ١١٠٩م، ودفن في نزوى، وصلى عليه الشيخ محمد بن أبي غسان.

- السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضيه ٤٣/١.
- مجهول؛ السير والجوابات ٩/٢ ـ ٢٩.
- ابن مداد؛ سيرة ص٣٣، ٣٤.
- السالمي؛ تحفة الأعيان ١ ـ ٣١٧/٢ ـ ٣١٨.
- البطاشي؛ سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٣٤٤/١ ـ ٣٤٥.

الشيخ أحمد بن عوض باحضرمي الظفاري

قاض، فقيه.

من ظفار، عاش في القرن الثالث عشر الهجري، من مؤلفاته (تنبيه الغافل الشاك بتحريم التنباك) صنّفه سنة ١٢٢١هـ، ذكره عمر كحّالة في معجم المؤلفين.

- بدوي وآخرون، دليل أعلام عُمان، ص٢٨.
- كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، نسخة إلكترونية.

الشيخ أحمد بن فتح بن ناصر المسكري

قاض، فقيه. من اليحمدي بولاية إبراء.

ولد في ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م.

نشأ بقريته وتعلّم القرآن الكريم على يد والده.

ودرس علوم الشـريعة على يد المشـائخ القضـاة: جابر بن علي بن حمود المسـكري، وسالم بن حمد بن سليمان الحارثي، وسعود بن سليمان بن جمعة الكندي.

سافر إلى زنجبار واشتغل فيها بالتجارة ومكث عشر سنوات هناك.

ثم سافر إلى بعض دول الخليج العربية لكسب الرزق، وبعد عودته ما بين عامي ١٩٦٦ إلى ١٩٧٧م سكن مطرح من العاصمة فمارس التجارة وتعليم الناس.

عاد إلى بلده اليحمدي في ١٣٩١هـ/١٩٧١م وعيّن كاتبا للعدل، ثم عيّن في وظيفة نائب قاض، ثم قاضيًا ستة عشر عاما، في الكامل والوافي، ثم صور، ثم جعلان بني بوعلي، ثم إبراء.

ينظم الشعر ويحب الأدب له ديوان شعر.

توفي في ٣ شوال ١٤٣١هـ / ١٢ سبتمبر ٢٠١٠م.

• مذكرة أعدها ابنه سعيد بن أحمد بن فتح المسكري.

الشيخ أحمد بن محمد المشهور بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله الغزالي

وأسرة الغزالي تنحدر من أسرة البيْتي، وهي تنحدر من أسرة السقّاف، وهي فرع من فروع السادة آل بني علوي أبناء الإمام محمد صاحب مرباط المتوفى بها سنة ٥٥٦هـ.

قاض، فقيه. من صور.

ولد عام ١٣٠١ للهجرة ١٨٨٣م، وهو من بيت علم وإصلاح.

تعلّم على يد الشيخ محمد بن أحمد باحنشل، ولازمه ثلاث سنوات فحفظ القرآن الكريم وحصّل علما وافرا.

وكان يقول لتلميذه: ستكون غزاليّ زمانك.

ثم أرسله والده إلى مكة المكرمة ليتعلم، فمكث فيها نحو تسع سنوات، فدرس على يد السيد عيدروس بن سالم البار، والشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد، ثم من كان في طبقتهما في ذلك العصر.

تقلّد القضاء في ظفار عشرين سنة من قبل السلطان سعيد بن تيمور.

وكان زملاؤه في القضاء في خلال هذه الفترة الشيخان سعيد بن أحمد الكندي وعبد الرحمٰن بن محمد أبو قصيدة.

كان له اهتمام كبير بالأوقاف في صلالة، حيث وضع لها نظاما دقيقا، ورتّب شؤون أئمة المساجد، وجدّد كثيرا من المساجد هنا بعد أن اندثرت ورمّم القائمة.

وكان يلقي درسا عاما في مسجد عقيل بصلالة، ودرسا خاصا في نفس المسجد، لقراءة صحيح البخاري ويختمه كل ثلاثة أشهر في احتفال وضيافة يحضره الكثير من الناس.

وكان يتنقّل بين تلك المناطق للوعظ والإرشاد ويخطب الجمعة ويصلي بالناس.

وله درس في سوق صلالة القديم بعد صلاة العصر من كل يوم في شهر رمضان.

توفي عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.

• (علوي بن محمد بن أحمد الفقيه، من أعقاب البضعة المحمدية الطاهرة، دار المهاجر للنشر والتوزيع ١/٧٩ ـ ٨٤).

الشيخ أحمد بن محمد بن خالد؛ أبو بكر

(ق ٤ ـ ٥هـ/ ١٠ ـ ١١م)

قاض، فقيه.

عاش في القرنين الرابع والخامس والهجري.

أخذ العلم عن والده محمد بن خالد، والعلّامة أبي محمد عبدالله بن محمد بن بركة.

وممن تتلمذ على يديه الشيخ أبو زكريا يحي بن سعيد صاحب كتاب «الإيضاح في الأحكام»، فقد سأله وحفظ عنه، ونقل كثيرًا عنه في كتابه المذكور.

تولى القضاء.

ومن أهم آثاره: مسائل وأجوبة نثرية.

- الكندي؛ محمد بن إبراهيم، بيان الشرع ٨٣/٣١.
- البطاشي؛ إتحاف الأعيان ٥١٥/١.
- المسعودي؛ زهران بن خميس، ابن بركة ودوره الفقهي ص ٥٥ ـ ٥٦.
- السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٤٨/١.

الشيخ أحمد بن محمد بن سالم عرف بأبي علّاف أبو العباس

قاض، فقيه.

من أهالي مدينة ظفار، درس الفقه على العلّامة إبراهيم بن أبي بكر بن أبي رشاح، رئيس القضاء في مدينة ظفار الحبوظي آنذاك، وقد كان أحمد أبو علّاف سفيرا للأمير إبراهيم بن يوسف بن عمر الرسولي، أمير مدينة ظفار الحبوضي (حكم: ٦٩١ ـ ٧١١هـ) إلى أخيه الملك عمر بن يوسف بن عمر معزّيًا بوفاة والدهما الملك يوسف بن عمر، ثم سفيرًا للأمير المذكور أيضًا إلى أخيه الملك داؤد بن يوسف، ولمّا عزل ابن أبي رشاح عن القضاء شغل الشيخ أحمد أبو علّاف منصب شيخه بعد عزله، ثم توفي الفقيه أحمد فأعيد ابن أبي رشاح إلى القضاء.

- الجندي، السلوك، ٤٧٥/٢.
- الشميري، د. عبدالولي، موسوعة الأعلام.
- العُماني، فهد بن سالم، كشف الستار عن أعلام وروّاد ظفار، (بحث غير منشور).

الشيخ أحمد بن محمد بن صالح؛ أبو بكر الغلافقي

قاض، فقيه.

عاش في القرن السادس الهجري؛ من بلدة العقر من ولاية نزوى.

أخذ عن الشيخ محمد بن إبراهيم الكندي، ولعلّه تتلمذ أيضًا على يد القاضي أبي عبدالله محمد بن عيسى السرّي.

وتتلمذ عليه الشيخ أحمد بن عبدالله الكندي مؤلّف كتاب المصنّف، ولعلّ ابنه الشيخ الفقيه سعيد بن أحمد بن محمد بن صالح من الذين تتلمذوا على يديه.

وقد عاصر جماعة من العلماء، منهم الشيخ محمد بن إبراهيم صاحب «بيان الشرع»، وأبو علي موسى بن أحمد المنحي، وأبو عبدالله محمد بن موسى بن سليمان، ووضاح بن أحمد المنحي، وأحمد بن محمد بن عمر المنحي الذي سُرَّ برأيه في إحدى المسائل، فاعتمده حتى مات.

وله عدة آثار علمية:

١ ـ رسالة مختصرة في الاعتقاد.

٢ ـ ثبت مكتوب بخط يده.

٣ ـ سيرة (مط): أنكر فيها على الإمام محمد بن أبي غسان الأحداث التي كانت منه في نزوى، وتقع السيرة المذكورة في ثلاث صفحات، وتوجد ضمن سير علماء المسلمين، وطبعت ملحقة بكتاب الاهتداء لتلميذه الشيخ أحمد بن عبدالله الكندي.

٤ ـ مسائل وأجوبة فقهية.

توفي في منتصف ليلة الإثنين لليلة خلت من صفر سنة ٥٧٦هـ/ ٢٧ يونيو ١١٨٠م.

- الكندي؛ بيـــان الشـــرع ٢٩٤/٣؛ ٣٢/١١؛ ١٤٦/٢٠؛ ٢٠٠/٢٩؛ ٢٩/٣٣؛ ٧٥/٣٧؛ ٢٥١/٣٨، ٣٠٢؛ ١٤/٣٩، ٣٠؛ ٢٩١/٤٢؛ ٦٣/٤٩؛ ٤٤٣/٥٨.
- الكندي؛ أحمد بن عبدالله، الاهتداء ص١٩٠ ـ ١٩٤.
- ابن مدّاد؛ سيرة ص١٦، ٢٦ ـ ٢٧، ٣٥.
- السالمي؛ تحفة الأعيان ٣٣٤/١ ـ ٣٤٠.
- البطاشي؛ إتحاف الأعيان ٥١٦/١.
- السعدي؛ معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية.
- المعولي، محمد بن عامر، قصص وأخبار جرت في عُمان ١٧٢.

الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز آل الشيخ

قاض، فقيه.

من بلدة مجيس بصحار، درس في جزيرة (القَشم) المعروفة بالجزيرة الطويلة من بلاد فارس، كما درس في (لِنْجَة) في المدرسة العُمانية على يد الشيخ عبد الرحمٰن بن يوسف الملقّب بسلطان العلماء، وبعد ذلك رجع إلى صحار.

ولي القضاء بصحار.

آثاره العلمية:

ـ منظومة في الميراث هي «الزهرة المنيرة في مسائل الردّ الشهيرة».

ـ منظومة في ميراث ذوي الأرحام سمّاها «ظلّ الغمام في حقوق ذوي الأرحام».

ـ قصيدة تسمّى «الرحلة الحجازية» في ٨١ بيتًا.

مطلعها:

قفا خبّرا عن ظبية البان والرنْـدِ ... فقد سكنت وادي الأثيْلات من نجد

فلي عندها عهـد تقضّى زمانه ... وشيمة أهل الفضل توفية العهد

إلى أن قال:

وقد أقبلتْ أرض الحجاز بخيرها ... وطيب هواها والمراحب للوفد

دخلنـا وبـاب الله منفتـح لنا ... وتقدمنا البشرى محرّكة الوجد

ـ قصيدة سمّاها «درر الحقائق من فضائل السلف الصادق».

توفي يوم الجمعة ١٣ جمادى الأولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م.

- المعيني، علي بن إبراهيم، بهجة الناظرين ٢٤٣ ـ ٢٤٦.
- الهنيامي، حسن بن عبد الرحمن، بلدة مجيس العُمانية ص ٢٦٤.

الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمٰن الأنصاري

قاض، فقيه.

من بخا بمحافظة مسندم.

درس على يد والده القرآن الكريم ومقدمات الفقه واللغة في منطقة الجادي ببخا.

كما رحل إلى مسقط فالتحق بالمدرسة الراشدية مع الشيخ العلّامة حبيب بن يوسف الفارسي.

وبعد وفاة والده كان هو القيّم على مدرسة والده ببخا، وتولى القضاء بها والتدريس والخطابة والإمامة بالناس.

ثم رحل لمدة ثلاث سنوات لطلب العلم إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس الشريف ومصر.

وأناب عنه في التدريس الشيخ أحمد بن عبدالله بن صالح الصوالح.

ثم عاد إلى بلاده فواصل مهام عمله.

ثم رحل مرة ثانية إلى مصر والحجاز وتوفي بمكة المكرمة في موسم الحج عام ١٣٣٠هـ، ١٩١٣م.

ورثاه زميله في الدراسة الشيخ عبدالله بن محمد الخزرجي بقصيدة تزيد على ثمانين بيتا.

مطلعها:

لقــد أطَّــتْ بأفجــاع رعــودُ وقــد حطَّــتْ بأفــزاع وعــودُ
وصار الخطب يتلو البعض بعضا وإنَّ النــاس أكثرهــم رقــود

٥ الخزرجي، حسن بن محمد بن محفوظ، القول المنظّم ص١٢٩ ـ ١٣٥.

الشيخ أحمد بن مفرّج بن أحمد أبو بكر اليحمدي

قاض، فقيه.

من بهلاء، عاش في أواخر العهد النبهاني، وعاصر الإمام مالك بن الحواري، (حكم: ٨٣٢ ـ ٨٣٣هـ/١٤٢٨ ـ ١٤٢٩م)، والإمام أبا الحسن محمد بن خميس بن عامر (حكم: ٨٣٩ ـ ٨٤٦هـ/١٤٣٦ ـ ١٤٤٣م.

كما عاصر السلطان سليمان بن المظفر بن سليمان (ت: ٨٧١هـ)، وكان يستفتيه، كما عاصر ابنه السيد المظفر بن سليمان (ت: ٨٧٤هـ)، وله أجوبة إليه.

درس على يديه مجموعة من الطلاب منهم: ابناه ورد وسليمان، وصالح بن وضاح المنحي (ت: ١٤٧٠م/ ٨٧٥هـ) ومحمد بن مداد بن محمد بن مداد الناعبي، وأحمد بن مداد.

كان مفتيا في عصره، وكاتبا للصكوك في بهلاء وما جاورها من القرى.

وله أحكام في القضاء مشهورة، فقد حكم في فلج الجزيين ببهلاء، وفلجي ضوت والخوبي بنزوى في عهد السلطان المظفر بن سليمان يوم ٢٢ ذي الحجة ٨٢٦هـ / ١٤٢٢م.

من آثاره العلمية:

- جواهر المآثر.
- جوابات الشيخ أحمد بن مفرّج.
- أجوبة فقهية في الأثر.

توفي عام ٨٣٧هـ/١٤٣٤م في بهلاء.

- السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية، ١/٥٤.
- الموسوعة العُمانية، ١١٥ ـ ١١٦.
- البطاشي، إتحاف الأعيان، ٢/٩، ١٢ ـ ٢٢.

الشيخ أحمد بن محمد بن يحيى بن ضمعج السبتي أبو العباس

قاض، فقيه، سكن مرباط.

أخذ العلم عن الشيخ محمد بن علي القلعي، وتولى بعده التدريس.

ثم تولى القضاء بظفار حتى أخرجه السلطان أحمد بن محمد الحبوظي منها لخلاف بينهما، رحل إلى حيريج، وهي بلدة بساحل حضرموت، فاستدعاه أمير الشحر عبدالرحمٰن بن إقبال وولّاه قضاء الشحر، وتوفي بها عام ٦٦٠هـ/١٢٦١م.

له مصنّف شرح التنبيه.

• الجندي، السلوك في طبقات العلماء والملوك، ٤٥٩/٢.

الشيخ أحمد بن مدَّاد بن عبدالله بن مدَّاد أبو بكر الناعبي

قاض، فقيه.

من العقر بنزوى.

عاش في القرن العاشر الهجري.

تتلمذ على يد الشيخ أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن مدّاد.

وأخذ عنه ابناه عبدالله ومدَّاد ابنا أحمد بن مدّاد.

كان من أشهر علماء زمانه، ومرجع الفتوى في عصره، أدرك من الأئمة محمد بن إسماعيل الحاضري (حكم: ٩٠٦ ـ ٩٤٢هـ/١٥٠٠ ـ ١٥٣٦م) وابنه بركات، وعبدالله بن القاسم، وعبدالله بن محمد القرن (٩٦٧ ـ ٩٦٨هـ/١٥٦٠ ـ ١٥٦١م).

قال عنه الفقيه فارس بن إسماعيل الخصيبي الحسيفاني الشناصي بعد فراغه من تأليف كتاب «غرائب الآثار»: «تمّ بمعونة الشيخ العالم العلّامة عين الزمان، وشمس عُمان، ومصباح السنَّة في الظلام، وكهف الأرامل والأيتام، أبي محمد عبدالله بن محمد بن سليمان النزوي فقيه العصر، وأخيه الفقيه العالم القائم الراكع الساجد الزاهد أبي مروان سليمان بن محمد بن سليمان، والشيخ الأجل محمد بن شريف، والشيخ الأوحد الأمجد فقيه عصره وقاضي مصره، قائم ليله صائم نهار، متبع رضى خالقه، مُنْتهٍ عن جميع معاصيه، يحكم بين الناس بالحق والعدل، لا تأخذه في الله لومة لائم، رفيع القدر والعماد، صاحب القول السداد، أبي بكر أحمد بن مدَّاد بن عبدالله بن مدَّاد النزوي العقري، والشيخ العالم القاضي علي بن أبي القاسم، فجزاهم الله جزاء المحسنين».

من آثاره العلمية:

ـ كنز الأجواد جمع فيه جوابات بعض العلماء كأبي سعيد وأبي محمد وصالح بن الوضاح وأحمد بن مفرّج وغيرهم.

ـ سيرة في الإنكار على الإمام محمد بن إسماعيل وابنه بركات.

توفي في آخر القرن العاشر الهجري.

- الكندي، محمد بن إبراهيم، بيان الشرع ٣٥٦/٤٢.
- السالمي، عبدالله بن حميد، تحفة الأعيان ٣٨٤/٢.
- البطاشي، سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ١١٨/٢.
- السعدي. فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين ٥٢/١.
- السيفي، محمد بن عبدالله، النمير ٨٩/٢.

الشيخ أحمد بن ناصر بن خميس السيفي

(ت: ١٤١٨هـ/١٩٩٨م)

قاض، فقيه. من نزوى.

ولد على التقريب سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م.

أخذ العلم عن الإمام العلّامة محمد بن عبدالله بن سعيد الخليلي (ت: ١٣٧٣هـ)، وعن الشيخ العلّامة عبدالله بن عامر العزري (ت: ١٣٥٨هـ).

نشأ في أسرة محبّة للعلم والمعرفة فأبوه الشيخ ناصر (ت: ١٣٦٧هـ) عرف عنه القوة، والشهامة مع حبّ العلم، وعمّه العالم الفقيه محمد بن خميس السيفي (ت: ١٣٣٣هـ) صاحب المؤلّفات الشهيرة، وأخوه العلّامة سعيد بن ناصر (ت: ١٣٧٤هـ) كان قاضيًا ملازمًا للإمام محمد بن عبدالله الخليلي طوال مدة إمامته.

تقلّد الشيخ أحمد القضاء للإمام الخليلي على السوق بنزوى، ثم تقلّد القضاء للسلطان سعيد بن تيمور (ت: ١٣٩٣هـ) على ولاية البريمي، ومكث بها سنين، وفي عهد السلطان قابوس بن سعيد نُقل إلى ولاية الحمراء، ثم إلى ولاية بهلا، وأخيرًا إلى نزوى، وبقي قاضيًا مع العلّامة سعود بن سليمان بن جمعة الكندي (ت: ١٤٣٤).

كان كثير القراءة، محبًا للمذاكرة، يسائل علماء عصره كالعلّامة الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري (ت: ١٣٩٥)، والعلّامة الشيخ خلفان بن جميّل السيابي (ت: ١٣٩٢هـ)، وكانت بينه وبين الشيخ سعود بن سليمان الكندي

ملازمة كبيرة في طلب العلم، ولو جمعت الأسئلة التي سأل عنها المشائخ والأجوبة التي أجاب عنها لبلغت سِفْرًا كاملا.

يذكر له مواقف كثيرة في جرأته للحق، فمن ذلك أثناء قيامه في ولاية البريمي تحدّث بعض الناس بحضرته في حق الإمام سالم بن راشد الخروصي (ت: ١٣٣٨هـ) بكلام لا يليق فإذا به رَحِمَهُ اللَّهُ يقوم على المتكلّم جارًا نصل خنجره، وفي ذلك يقول ابنه الأديب سيف بن أحمد السيفي (معاصر) في أرجوزته:

وكان في ذات الإله يغضب ... لم يثنه عن ذاك يومًا منصب
وكنت حاضرًا لديه يوما ... فقام شخص يظهرنّ شتما
على الإمام سالم المجاهد ... فقام مسرعا بلا تردّد
يجرّ نصْل خنجر لديه ... يريد بَقْرَ بطنه عليه
إذ كان في البريمي فيها قاضيا ... وكان فيها آمرا وناهيا

من آثاره: جمع بعض مسائل العلّامة ماجد بن خميس العبري (ت: ١٣٤٦هـ) للإمام نور الدين السالمي (ت: ١٣٣٢هـ) في كتاب، قال في مقدّمته: «كان العلّامة بقيّة السلف ماجد بن خميس العبري يرسل لشيخه أعجوبة الزمان وقطب عُمان العلّامة الإمام نور الدين السالمي أسئلة، إذ بلغ التلميذ ما لم يبلغه شيخه العلّامة العبري في كافة علوم الشريعة، وقد بعث العلّامة العبري لتلميذه الإمام السالمي مجموعة من الأسئلة القيّمة فكتبتها لتعمّ الفائدة، كما جمعتُ ما تحصّلت عليه من مساءلاته وجواباته في بحث بعنوان الفتاوى والأحكام، وله أحكام كثيرة أمضاها».

توفي ليلة السبت في الثامن عشر من شهر رمضان المبارك سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

• السيفي، محمد بن عبدالله، السلوى في تأريخ نزوى، المجلد الثاني ٦٩/١ ـ ٧١.

الشيخ أحمد بن ناصر بن عبد الله السبتي

قاض، فقيه.

من فنجاء.

ولي القضاء في عُمان وزنجبار في عهد السـيد سعيد بن سلطان (حكم: ١٢١٩ ـ ١٢٧٣هـ/١٨٠٤ ـ ١٨٥٦م) كان حيّا عام ١٢٦٦هـ نسخ له كتاب زكاة النعم.

• السبتية، حفصة بن سيف بن حمدان، الشيخ سيف بن حمدان السبتي، سيرة بذل وعطاء، ١٦.

الشيخ أحمد بن ناصر بن منصور البوسعيدي

قاض، فقيه.

من بلدة الشريعة بسمد الشأن.

ولد عام ١٣١٤هـ/١٨٩٤م.

ونشا ببلدته وتعلّم بها القرآن الكريم ومبادئ العلوم الدينية.

ثم رحل إلى نزوى لطلب العلم في عهد الإمام سالم بن راشد الخروصي، فدرس النحو عند الشيخ حامد بن ناصر بن وَجْد، والفقه على يد مشائخ العلم في ذلك الوقت، ومنهم الشيخ عبدالله بن عامر العزري.

وبقي يتردد بين نزوى وبلدته الشريعة، فلمّا توفي الإمام سالم رَحِمَهُ اللَّهُ وعقدت الإمامة للإمام محمد بن عبدالله الخليلي توسّع التعليم في عهده وضربت إليه أكباد الإبل، وأقبل الطلّاب من كل صوب وحدَب من عُمان، وبقي الشيخ أحمد بن ناصر ملازما لمدرسة الإمام وتخرّج فيها.

أعماله:

عيّن واليًا وقاضيًا في آن واحد في بعض الولايات.

وولي القضاء فقط في بعضها، وذلك من قبل الإمام الخليلي رَحِمَهُ اللَّهُ ، ومن قبل السلطان سعيد بن تيمور والسلطان قابوس في عهدهما.

وهذه الولايات:

المضيبـــي، وأَدَم، ودَمـــا والطائيين، ووادي بني خالـــد، وجعلان بني بو حسن، والرستاق، ونَخَل، وسمائل، وبُدْبُدْ، وسَمَد الشأن.

كان من ضمن المرشّحين لتولي الإمامة بعد الإمام محمد بن عبدالله الخليلي.

وفي عام ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م أحيل إلى التقاعد بعد قضاء تسع وخمسين سنة في تلك الأعمال.

كان محبّا للقراءة، أدركنا الكتاب بين يديه وقد بلغ من الكبر عتيّا، ملازم لحلقة علم بين الظهر والعصر يوميًا في المسجد الذي يصلي فيه، وقد حضرت بعض هذه الحلقات أثناء زيارة أخي وزميلي الشـــيخ إســـحاق بن أحمد ابن المترجم له عندما كنّا طلّابا.

عرف بالكرم والغيرة على الحق والكفّ عمّا لا يعنيه.

من أولاده:

الشيخ محمد كان واليًا.

والشيخ الدكتور إســـحاق رئيس المحكمة العليا، رئيس مجلس الشؤون الإدارية للقضاء.

الشيخ خليفة قاض بالمحكمة العليا، وصالح وإسماعيل.

توفي يوم الحادي عشر من شهر الحج ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م عن عمر ناهز اثنتين وتسعين سنة رَحِمَهُ اللهُ.

- جوهرة الزمان في ذكر سمد الشأن تأليف لجنة من أبناء المنطقة ص٤٦ ـ ٤٧.
- الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان ٣١٧/٣.

الشيخ الأزهر بن علي بن عزرة البكري الإزكوي

(حي: ٢٠٧هـ/٨٢٢م)

قاض، فقيه.

عاش في النصف الثاني من القرن الثاني والنصف الأول من القرن الثالث الهجري؛ من ولاية إزكي.

عاش في أسرة صالحة، عرفت بالعلم والقيادة والورع والفقه.

تتلمذ على يد والده علي بن عزرة؛ فقد روى عنه، وأدركه في حياته فترة، ولعله أخذ عن الشيخين موسى بن أبي جابر وبشير بن المنذر؛ لأنه أدركهما وسألهما ونقل عنهما.

وممن أخذ عنه وحفظ أو سمع وروى المشايخ: أبو عبدالله محمد بن محبوب وأبو مروان سليمان بن الحكم وأبو زياد الوضاح بن عقبة.

وقد عاصر العديد من العلماء، منهم أخوه موسى بن علي وأبو عثمان سليمان بن عثمان وهاشم بن غيلان وسعيد بن المبشّر وغيرهم.

تولى القضاء، فكان الناس يختلفون إليه ليحكم بينهم في قضاياهم ونزاعاتهم.

له العديد من المسائل في كتب الأثر.

كان حيّا إلى عهد الإمام عبدالملك بن حميد (حكم: ٢٠٧ ـ ٢٢٦هـ/ ٨٢٢ ـ ٨٤٠م)، وله إليه جواب.

المصـــادر:

- البطاشي؛ إتحاف الأعيان ٥٢٣/١.
- بدوي وآخرون؛ دليل أعلام عُمان ص٣٠.
- السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٥٧/١.

الشيخ الأمين بن علي بن عبد الله بن نافع بن مزروع بن عبد الله بن خميس بن علي بن عبد الله بن علي المزروعي

قاض، فقيه.

أصله من الرستاق بعُمان، وولد ببلدة ممباسا التابعة لجمهورية كينيا في ١٥ جمادى الآخرة ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م، توفي والده وهو ابن أربعة أعوام، فكفله وعلّمه القاضي سليمان بن علي بن خميس المزروعي، كما درس على الشيخ أحمد بن أبي بكر بن سميط، والشيخ عبدالله بن محمد باكثير وذلك بزنجبار.

وبعد أن نال في العلم مكانة عالية أخذ عنه العلم كثيرون، وتتلمذ على يديه المشايخ: القاضي مأمون بن سليمان بن علي المزروعي، وقاضي ممباسا الشيخ عبدالله بن صالح الفارسي، والقاضي محمد بن قاسم بن حمد بن نافع المزروعي، وأخوه راشد بن قاسم وغيرهم.

وكان للشيخ الأمين دور في تأسيس المدارس ونشر التعليم والتدريس؛ ففي ممباسا مدرستان ينفق عليهما وحده ويساعده أهل الخير، وهو أول من ألّف الكتب الدينية باللغة السواحلية، وأسس صحيفة في ٤ جمادى الآخرة ١٣٤٩هـ/ ١٩٢٥/١٠/٣٠م باللغة السواحلية، اعتنت بالأمور السياسية والاجتماعية والدينية.

وفي ٢٢ شوال ١٣٥٠هـ ١٩٣٢/٢/٢٩م أصدر جريدة أسبوعية باللغتين العربية والسواحلية سمّاها «الإصلاح» اهتم من خلالها بإحياء الهويّة العربية العُمانية

وحثّ على تعليم الناشئة اللغة العربية في المدارس.

له مؤلفات عدة تربو على ثلاثين مؤلّفا منها: هدية الأولاد، هداية الأطفال، الأحاديث المختارة، الأمور المستبشرة، مجمع البحرين، تحفة الأحباب.

ولي قضاء مباسا في شهر رمضان ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢/١٢م، وفي شهر ربيع الأول ١٣٥٦هـ م ١٩٣٧/٦م تولّى منصب قاضي القضاة.

توفي عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م، من أبنائه البروفسور علي أستاذ السياسة في أمريكا، والذي توفي عام ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤/١٠/١٣م.

- الريامي، ناصر بن عبدالله، زنجبار شخصيّات وأحداث، مكتبة بيروت ٢٠٠٩م، ص ١٧٧ ـ ١٨١.
- الخليلي، أحمد بن حمد، العُمانيون وأثرهم في الجوانب العلمية والمعرفية بشرق إفريقيا، مطبوع ضمن فعاليات ومناشط المنتدى الأدبي، وزارة التراث، مسقط ١٩٩٣م ص ١٩٠.
- الكندي، محسن بن حمود، الصحافة العُمانية المهاجرة ص ٢٧.

الشيخ بدر بن سالم بن سعيد بن مسلم المنذري

(و: ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م ـ ت: ١٣٧٠هـ/١٩٥١م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري؛ من بلدة السليف من ولاية عبري.

حفظ القرآن الكريم وهو في الثامنة من عمره، وأخذ علم أصول الدين والفقه واللغة من علماء عصره، ومن أشهرهم الإمام نور الدين السالمي، وقد نسخ له عدة كتب بخطه الجميل.

ولي القضاء في عبري وينقل وفي بلده السليف.

تولى القضاء للإمامين: سالم بن راشد الخروصي، ومحمد بن عبدالله الخليلي.

كما تولى القضاء في عهد الشيخ سلطان بن راشد اليعقوبي في عبري حسب ما أخبرني ابنه الشيخ الوالي سعيد بن بدر بن سالم وذلك في يوم الإثنين ٢٨ ذو الحجة ١٤٣٦هـ/ الموافق ٢٠١٥/١٠/١٢م.

كما سألت شيخنا العلّامة أحمد بن حمد الخليلي في يوم الجمعة ٢٥ ذو الحجة ١٤٣٦هـ/ الموافق ٢٠١٥/١٠/٩م عن الشيخ بدر بن سالم هذا، هل ولي القضاء؟

فأجاب: نعم تولى القضاء، وكان يعرف بلقب «الشرع».

كان فقيهًا عالمًا بالميراث، واشتهر بين أهل العلم بذكائه وفطنته الواسعة.

كان مرجعا في الفتوى لكثير من الناس، وكان دقيقا في أحكامه وفتاواه.

جلس الإمام نورالدين والشيخ بدر بن سالم المنذري معا على بساط، وقُدّم لهما تمر.

قال الإمام: عجبت لبدر يأكل تمرًا «وقال الشيخ بدر: وعجبت لبساط يحمل بحرًا».

وممّا وجد بخط الشيخ عمر بن مسعود بن ساعد المنذري رحمة الله عليه ونقله الشيخ بدر بخط يده:

«بتاريخ يوم الجمعه، الزهراء لعشر ليالي خلون من شهر رجب من سنة ثماني وثلاثين ومائة سنة وألف سنة منذ الهجرة وكتبه الفقير لله عمر بن مسعود بن ساعد بيده.

ليعلم من يقف على كتابي هذا من المسلمين وأنا الفقير لله عمر بن مسعود بن ساعد المنذري بأنّ هذا الحصن المذكور هنا قد بناه الإمام العادل سلطان بن سيف بن مالك اليعربي ﷺ لخدّامه المشايخ صالح بن عبدالله وجدّي ساعد بن مسعود وجدّي عبدالله بن مسعود وابن عمّهما مبارك بن خميس المنذريين ولذريتهم من بعدهم ولمن معهم قبل كتابي هذا، لا لغيرهم من القبائل وأنّ الربع الذي فيه بيوت أولاد الشيخ صالح بن عبدالله فالرأي فيه لهم دون غيرهم من الجماعة، والربع الذي فيه بيوت أولاد مبارك بن خميس فالرأي فيه لسليم بن ناصر ومحمد بن خميس وسليمان بن سعيد دون غيرهم من الجماعة، والربع الذي فيه بيوت أولاد عبدالله بن مسعود فالرأي فيه لعامر بن عبدالله دون غيرهم من الجماعة، والربع الذي فيه بيوت أولاد ساعد فالرأي فيه لهم دون غيرهم من الجماعة، وأنّ كلّ من له رأي في ربع من أرباع هذا الحصن فغير محجور عليه إدخال من يشاء، ويريد من الجماعه الجائز لهم الدخول فيه ببيع أو هبة، وقد عاهدوا الله تعالى على القيام في هذا الحصن بطاعة الله وطاعة رسوله وطاعة أهل الحول والعدل، وطاعة أولي الأمر، والاجتماع على ما فيه الصلاح من سلامة الدين والدنيا والاقتداء فيه بصالحي أسلافهم.

نسال الله تعالى لهم التوفيق لطاعته ومرضاته والثبات على الوفا والصفا إنه سميع مجيب.

كتبه عمر بن مسعود بيده بتاريخ ما تقدّم.

نقلت هذه الورقة من خط الشيخ العالم عمر بن مسعود بن ساعد المنذري السليفي وأنا الفقير لله بدر بن سالم بن سعيد بن مسلم المنذري السليفي، نقلتها في يوم الجمعة الزهراء لأربع عشر ليلة خلت من شهر شعبان من سنة ١٣١٠ من الهجرة نقلتها للوالد محمد بن عبدالله العزري السليفي.

أقول إني نظرت في هذه العريضة المكتوبة التي نقلها بدر بن سالم وهي فيما عندي موافقة للحق مطابقة للشرع، ولا يجوز تبديلها لأنها ثابتة الأساس، وكتبه عامل الإمام محمد بن سالم بن زاهر الرقيشي في يوم ١٩ رجب سنة ١٣١١ هجري.

صحيح ما كتبه الشيخ محمد بن سالم في هذه القرطاسة وهي ثابتة في الشرع وكتبه عامل الإمام عبدالله بن محمد بيده.

ما سطّره الأشياخ محمد بن سالم وعبدالله بن محمد فعليه العمل كتبه إمام المسلمين محمد بن عبدالله الخليلي بيده».

توفي سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م عن عمر يناهز السادسة والسبعين، ودفن في بلدته السليف.

- الكلباني وآخرون؛ عبري تاريخ وحضارة ص٧٣.
- مقابلة مع سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي سمائل يوم الجمعة ٢٥ ذو الحجة ١٤٣٦هـ/ الموافق ٢٠١٥/١٠/٩م.
- بيانات أخذتها من ابن المترجم له الشيخ الوالي سعيد بن بدر المنذري وذلك في يوم الإثنين ٢٨ ذو الحجة ١٤٣٦هـ/ الموافق ٢٠١٥/١٠/١٢م.

الشيخ بشير بن محمد بن محبوب القرشي المخزومي

قاض، فقيه. من صحار.

عاش في القرن الثاث الهجري، أخذ العلم عــن والده العلّامة محمد بن محبوب، وحفظ عن الشــيخ أبي معاوية عزان بن الصقر، كما أخذ العلم من الشيخ أبي محمد الفضل بن الحواري السامي الإزكوي.

وأخذ عنه العلم سعيد بن الحكم وحفظ عنه.

كان مرجع عصره في العلم والقضاء وعلم الأحكام.

عاش آخر عمره في مكة حتى مات.

توفي ما بين سنتي ٢٨٠ ـ ٢٩٩ للهجرة.

له العديد من الآثار العلمية مثل كتاب الخزانة ويذكر أنه في سبعين سفرا، وكتاب البستان في الأصول.

ولكن فقدت أكثر مؤلفاته.

- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية، قسم المشرق ١/٧٤ ٣/١١.
- ابن بركة، عبدالله بن محمد، أبو محمد، التعارف، تحقيق بدر بن سيف بن راشد الراجحي، نشر ذاكرة عُمان ط ١، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م ص٩٦.

الشيخ ثابت بن سرور بن أحمد الغلّابي

قاض، فقيه.

من ولاية بهـلاء، درس عند الشـيخ العلّامة ماجد بـن خميس العبري (ت: ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م).

وقد عمل كاتبا للصكوك الشرعية والأحكام بولاية بهلا، زمن ولاية الشيخ العلّامة عبدالله بن محمد، أبي زيد الريامي على ولاية بهلا.

كان معلّما للعلوم الشرعية في مدرسة جامع بهلا القديم، وتخرّج على يديه عدد من التلامذة منهم ناصر بن سعيد بن ساعد البيماني المتوفى عام ١٣٨٤هـ.

وتوجد رسالة مخطوطة مصوّرة من الإمام محمد بن عبدالله الخليلي كُتِبَتْ بخط يد الإمام، أجاز فيها للشيخ ثابت بن سرور أن يكاتب بين أهل بهلا في بيع الخيار إن وقـع على الوجه الجائز، ولم يظهر معه من قولهم ما يفسـده، وتوجد نسخة مصورة من هذه الرسالة في مكتبة الندوة بولاية بهلا، كما أنّ له كتابات على جـدران جامع بهلا التاريخي القديم بخـط يده، لا تزال بعضها موجودة إلى يومنا هذا.

عُرِفَ بالزهد والـورع والأمانة، إضافة إلى إلمامه بعلم أسـرار الحروف والأوفاق.

وكان للقاضي الشيخ سليمان بن ناصر بن سـالمين الخليلي المتوفّى حوالي سنة ١٣٢٨هـ، وهو جدّ سماحة شيخنا العلّامة أحمد بن حمد الخليلي كان له مكتبة وقفها لأهل العلم وطلبته، آلت إلى الشيخ ثابت، ثم بعد وفاته بيع كثيـر من كتبها فيمـا قيل، وبعض كتبهـا ما زال موجـودا بيد حفيده

أحمد بن سيف بن ثابت، والبعض من كتبها مع الشيخ القاضي حمود بن عبدالله الراشدي بسناو.

ولي الشيخ ثابت القضاء ببهلاء مدة يسيرة بعد الشيخ أبي زيد، وقبل ولاية الشيخ سعود بن سليمان بن جمعة الكندي لها.

كان في حال غياب والي البلاد مثل الشيخ أبي زيد الريامي الذي كان واليًا وقاضيًا على بهلا، أو الشيخ سعود بن سليمان يقوم مقامهم في إدارة شؤون البلاد، وكان محلّ تقدير وإجلال لدى عامة الناس وخاصتهم، ومحلّ استشارتهم، وكان الشيخ سعود يقول للشيخ ثابت: «يا ثابت أنت مثل النخلة المثمرة في وسط البحر»، وهي كناية على أنّ الشيخ ثابت بن سرور لم تكن له حلقة علم مستمرة، وإنما كان مشغولا بإدارة البلاد مع الولاة والقضاة، وكان الطلّاب يذهبون لتأدية الصلاة عنده، فيأخذون من وقته للإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم.

توفي عام ١٣٧٠هـ /١٩٥١م.

- العبري، إبراهيم بن سعيد، تبصرة المعتبرين، مخطوط توجد صورة منه لدى الباحث، ١٧٨.
- الشرياني، محمد بن علي، شمس البيان في الأحكام والأديان، ترتيب وتحقيق: يعقوب بن هلال بن محمد الشرياني، السيرة الذاتية للمؤلّف.
- الهميمي، زكريّا بن عامر بن سليمان، وقف مسجد محلة اللحمة (أنموذج لتدوين الوقف في عُمان)، راجعه د. ماجد بن محمد الكندي، (١٤٣٧ ـ ٢٠١٦م).
- السالمي، محمد بن عبدالله، نهضة الأعيان بحريّة عُمان، ص٣٩١.
- البيماني، ناصر بن سعيد بن ساعد، منهل الصواب في المسألة والجواب.
- العدوي، خميس بن راشد، الوقف العلمي في بهلا ماضيه وحاضره، ص٥٥ ـ ٥٦.

الشيخ الجعفري

قاض، فقيه. من ظفار.

من أهل القرن العاشر الهجري، ذكره الشـــيخ عبدالله بامخرمة اليمني في كتاب الفتوى في مسألة ألفاظ الطلاق بغير العربية، ولم يذكر اسمه.

• العمري، سعيد بن خالد، أعلام القضاء في ظفار (بحث غير منشور).

الشيخ جمعة بن سعيد بن علي بن مسعود، أبو علي المغيري

(ت: ٤ ذي القعدة ١٣٢٢هـ/ ٣١ ديسمبر ١٩٠٥م)

قاض، فقيه.

عاش في آخر القرن الثالث عشر، وأول القرن الرابع عشر الهجري.

كان له مآثر خيرية في عُمان، منها قيامه بالصلح بين القبائل المتحاربة، وإنفاقه أموالا طائلة في هذا السبيل، وقيامه بجري الأفلاج، منها أنه سكن جعلان، فأجرى بها فلج الجديد، وفلج الوافي ببلاد بني راسب، وسكن الظاهر من بديَّة فأجرى فلج الظاهر، وسكن وادي سمائل، فأجرى فيها فلجا، وبنى في هذه الجهات بيوتا ومساجد، وأوقف أموالا في وادي بني خالد بعُمان، ينفق منه على الفقراء.

وقد اتحد مع الشيخ صالح بن علي الحارثي في نصب الإمام عزان بن قيس بعُمان، وقد كان الشيخ صالح يجلُّه، وإذا حضر في مجلس لا يستبدّ برأيه دونه.

سافر إلى شرقي أفريقيا، وتولى القضاء في كوالة للسيد برغش بن سعيد بن سلطان سنة ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م.

- المغيري؛ سعيد بن علي، جهينة الأخبار ص٣٤٨.
- الحارثي؛ سالم بن حمد، العقود الفضية ص٢٦٦ ـ ٢٦٧.
- الحارثي؛ سعيد بن حمد، اللؤلؤ الرطب ص١٢٦ ـ ١٢٧.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية، ١٢٠/١.

الشيخ جميّل بن خميس بن لافي بن خلفان بن خميس بن راشد بن علي السعدي

يتصل نسبه إلى سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان.

قاض، فقيه.

من بلدة القَرَط أو من ودام بالمصنعة.

عاش في القرن الثالث عشر، نشأ في وقت كانت الباطنة مزدهرة بالعلم والصلاح.

شيوخه:

كان من أبرز شيوخه: الشّيخ حمد بن خميس السّعدي، والشّيخ ناصر بن أبي نبهان الخروصي.

معاصروه:

من أبرز المعاصرين له: الإمام المحقق سعيد بن خلفان الخليلي، وهو من كبار علماء عُمان المتأخّرين.

تلاميذه:

من أبرز تلاميذه:

١ ـ ابنه محمد والذي نسخ بعض أجزاء كتاب قاموس الشّريعة.

٢ ـ الشّيخ محمد بن سليّم الغاربي، وهو من تولى إرسال نسخة من كتاب قاموس الشّريعة إلى قطب الأئمة الشّيخ أمحمد بن يوسف أطفيش بوادي ميزاب من الجزائر.

قال الشيخ أبو إسحاق إبراهيم اطفيش في تعليقه على تحفة الأعيان للإمام السالمي: «قاموس الشريعة هو أكبر كتاب في الفقه ظهر للآن، إذ يبلغ تسعين جزءا، مستقلّ كلّ منها، وقد وقفت عليه كله من خزانة قطب الأئمة، فقد استطاع مؤلّفه أن يحشر فيه كل أبواب الفقه والأصول والآداب الشرعية وما إليها، ويوجد منه أجزاء في دار الكتب المصرية بالقاهرة مخطوطة».

٣ ـ إخوته راشد ومحمد وعمير فقد أفادوا منه ومن علمه.

٤ ـ سالم بن خلوفة بن حميد بن راشد السعدي (حي: ١٢٨٨هـ)، فقيه، اشتغل بنسخ الكتب وتصحيحها، من بلدة الملدّة بولاية المصنعة، قام بنسخ العديد من أجزاء قاموس الشريعة.

٥ ـ ساعد بن سرور بن هميم بن سالم الشبيبي، فقيه، من المصنعة، ناسخ للكتب أيضًا، نسخ العديد من أجزاء القاموس.

٦ ـ سعيد بن سالم بن سلمان السعدي، (حي: ١٢٨٨ هـ) فقيه وناظم للشعر، من المصنعة، له سؤالات فقهية لشيخه محمد بن سليّم الغاربي، وتوجد عنه أجوبة أيضًا.

٧ ـ حمد بن محمد بن خميّس الخميسي، (حي: ١٢٨٥ هـ)، فقيه ناظم للشعر، من بلدة الخبة بالسويق، درس على يد الشيخ المحقق سعيد بن خلفان الخليلي والشيخ محمد بن سليّم الغاربي.

٨ ـ محمد بن ناصر بن سليّم السعدي، (حي: ١٢٧٩ هـ)، من ولاية المصنعة.

٩ ـ محمد بن بلعرب المعولي، من وادي المعاول على ما يبدو، ويروى أنه جاء عند الشيخ جميّل ليتعلّم، وأمُّه غير راضية بذهابه عنها، لأنها غير مستغنية عن خدمته، فلم يستفد من رحلته هذه حتى أخبر شيخه بذلك، فأمره باسترضاء أمّه، فذهب إليها وطلب منها الإذن فأذنت له على أن تكون إقامته

عند شيخه ثلاثة أشهر وشهر يرجع فيه إلى وطنه، ودعت له بالتوفيق والبركة في طلب العلم، فرجع إلى شيخه فابتهج بمقدمه واستقبله، وأحسن إليه تعليما وتهذيبا، ونال من العلم حظا وافرا.

تولى الشيخ جميِّل أمر صحار مع الشيخ حمد بن خميس السعدي فقاما فيها خير قيام، من أمر بمعروف ونهي عن منكر، وفصل في خصام وسعي إلى وئام.

كما كان له دور في الإصلاح في موطنه، وكان يحكم بين الناس.

فقد حكم في دعوى في الرابع من شـــهر رجب ١٢٤٥ هجربة، حيث أبطل بيع أرض ادعاها سيف بن خليفة بن خميس السعدي بساحل ودام، لوصول مدّ البحر إليها، فلا سبيل لتملّكها أو بيعها.

قال نور الدين السالمي: «وكانت الباطنة قد زهرت زهرة حسنة، وكثر فيها الأخيار والمتعلّمون، وفيهم الشيخ جميّل بن خميس مؤلّف قاموس الشريعة، وكان يسكن القرط، وكان شيخهم حمد بن خميس من خيارهم، وكان حبُّهم وميلهم إلى ملوك الرستاق، لأنهم قد تسمّوا بالدين، وعُرِفوا بالفضل، وكانوا كثيرا يزورون قيس بن عزّان، حتى قيل: إنه يجتمع في اليوم الواحد عنده في غرفة الصلاة مقدار أربعين مطوّعا، وهو اســـم لمن تسمّى بالدين، وكفّ عن المآثم، وكانوا يقرأون عنده آثار المسلمين، فما زال كذلك حتى انقضت أيامه».

آثاره العلمية:

إعادة ترتيب أرجوزة الشّيخ سالم بن ســـعيد الصّائغي المنحي العُماني، وكثيرا ما يورد منها الشّيخ جميّل أبياتا في نهاية كل جزء من قاموس الشريعة.

وأبرز أثر لـــه هو كتاب قاموس الشّـــريعة الحاوي طرقها الوســـيعة، وهو الكتاب الذي اعتبره الشّيخ جميّل مشروع حياته.

قال الشيخ يحيى بن خلفان بن أبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (ت: ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م) في تقريضه هذا الكتاب وعدد أجزائه ومحتوى كل جزء:

هو السِفْر ذو الأنوار أكرمْ به سِفْرا ... يجلّ عن الأسفار إن قسته قدْرا
تضمّن أصل الشرع والفرع والذي ... النبيُّ به قد أوجب النهي والأمرا
كتاب ترى نور الحقيقة ساطعا ... بأسطاره ما يخجل الشمس والبدرا
فذلك قاموس الشريعة موضحًا ... لأهل النهى منها محجَّتها الكبرى
هو اليمُّ والدرُّ المعاني بقعره ... فغصْ فيه مهما رمتَ تلتقط الدرّا

وقال:

مؤلّفه الحَبْر الجليل جميّل ... سليل خميس ذاك أكرم به حَبْرا
له آل سعدٍ أسرة وعصابة ... ألا إنهم حازوا بسؤدده فخرا
فشرّدَ في تأليفه طيّب الكرى ... وسامر كتبًا والمحابر والحِبْرا
وطاف فسيح الأرض للكتب طالبا ... مِجدًّا على جِدٍّ وقد وجَدَ اليسرا

كما نظم الشيخ موسى بن عيسى البشري قصيدة في هذا الموضوع أيضًا قال في مطلعها:

ألا فخذوا عني عقودا من الدرّ ... بنظم ومرآه شفاء من الضرّ
تضمّن علما في الدلالة حاويا ... لأجزاء قاموس الشريعة بالشعر
كتاب كريم فاق كل مصنّف ... وأنواره أزرت ضيا الشمس والبدر

وقال في قصيدة أخرى:

ألا إن قاموس الشريعة عندنا ... هو الفخر في الدارين والعز والغنا
هو الشمس لكن لا يغيب كمثلها ... لقد خرق السبع السماوت بالسنا
سماء وأسفار البرية أنجم ... حواها وإن قد قلت كالدَرّ في الإنا

وقال المؤرخ حميد بن محمد بن رزيق في تقريضه لهذا الكتاب:

جميل جزاك الله خيرا فإنما كتابك كالاسم الشريف جميل
نعم فهو قاموس الشريعة قد حوى جواهر فضل مالهن مثيل
له الله من سفر بسيط ضياؤه إلى منهج الحق اليقين دليل

إلى آخر القصيدة.

التّعريف بكتاب قاموس الشّريعة.

١ ـ الاسم الكامل للكتاب: يقول الشّيخ جميّل السّعدي في مقدمة كتابه: وسمّيته: «قاموس الشّريعة الحاوي طرقها الوسيعة».

٢ ـ منهج مؤلفه في تأليفه، ومصادره فيه: يقول في مقدمة كتابه: «فاعتمدت إلى ربّي، وتناولت قصارى حبيّ، كتاب: «بيان الشرع الجامع للأصل والفرع»، فحذفت منه التكرار، وخالفت بين بعض مسائله في التقديم والتأخير للاستقرار، أعني ما تكرّر لفظا لا معنى، مما رأيت عنه الكفاية والغنى، فوافقت بين أندادها، وفارقت بين أضدادها، ويمّمت كلّ مسألة في مسلكها، ونظمت كلَّ جوهرة في سِلْكها؛ ليحمل التناسب ويكمل التّقارب، ووضعت فيه أيضًا كثيرا من مسائل المتقدّمين والمتأخّرين ما استحسنته من أسفار آثار أهل العدل والفضل من المسلمين، وزدت في بعض أجزائه ما اخترته من كتب أهل الملل المخالفين، وأكثر زياداتي فيه عن متأخّري أصحابنا أهل عُمان، لاسيّما من تأليف وتصنيف القطب الرباني السيد الباقر الفقيه أبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي نوَّر الله ضريحه».

فالمؤلّف رَحِمَهُ اللَّهُ جمع نصوص من سبقه وقام بترتيبها وتهذيبها، ولذلك لا يوجد له في الكتاب تحريرات للمسائل ومناقشة لها، ولكنه يكتفي بإيراد نصوص العلماء فيها؛ وقد علّل هذا بقوله في نهاية الجزء التسعين من كتابه: «والذي حملني على سلوك هذا السبيل من نقل الآثار، ما فيه من وجدان السلامة لي من الأخطار، والتي

يتعرّض لها كلّ من يتعاطى من أمر الشّـريعة ما لا يقدر عليـه، ولا تحقق له فيه، مدعيا صحة ما يأتي به ويبديه»، وهذا من تواضعه رَحِمَهُ اللَّهُ، وإقراره بخطر المشروع الكبير الذي كلّف نفسه القيام به، وهو الإلمام بطرق الشّريعة الوسيعة.

٣ ـ بداية تأليفه: ابتدأ تأليف كتابه سنة ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م، وهو ما ذكره بنفسه في مقدّمة كتابه حيث قال: «وكان الابتداء لتحريره وتأليفه وتقريره في أول سنة ألف سنة ومائتي سنة وخمسين سنة وست سـنين من هجرة سيد المرسلين، محمد صلى الله عليه وسلّم في كل وقت وحين».

٤ ـ نهاية تأليفه: لم يذكر المؤلّف سـنة محددة لنهاية تأليف كتابه، ولكن الظّاهر أنّ الشّـيخ ألّف كتابه أوّل مرّة في سـنوات معدودة، ثم لم يزل يهذّبه ويرتّبه ويضيف إليه النصوص، وقد يزيد عليه بعض الأبواب إلى قبيل وفاته، فقد عثر بعـض الباحثين على نسـختين بخط المؤلّف للجـزء ٤٤ من كتاب قاموس الشّريعة، الأولى منهما سنة ١٢٦٠هـ، والأخرى سنة ١٢٧٧هـ وفي هذه النسخة إضافة باب غير موجود في النسـخة الأولى، وسنة كتابة هذه النسخة قريبة من سنة وفاة المؤلّف وهي سنة ١٢٧٩هـ.

٥ ـ مميّزات كتاب قاموس الشّريعة: مميزات هذا الكتاب كثيرة يمكن ذكر أهمها على النحو الآتي:

ـ هو أكبر كتاب إباضي على الإطلاق، حيـث يقع في ٩٠ جزءا، وهو من أكبر الكتب الإسلامية أيضًا.

ـ بقاء هذا الكتاب كاملا غير منقوص، حتى أنه توجد عدة أجزاء منه بخط مؤلّفه، بخلاف كثير من كتب المذهب الإباضي المفقودة جزئيا أو كليّا.

ـ احتواؤه على كل أبواب الشّريعة من العقيدة والفقه والآداب والأخلاق، وأصول الفقـه، وجملة كبيرة جدّا مـن الآثار والأحاديث، فهـو يمثّل دائرة معارف عصره.

ـ الكتاب يحوي على أقوال العلماء من مختلف المذاهب الإسلامية من القرن الأول الهجري إلى القرن الثالث عشر الهجري، وهو القرن الذي عاش فيه المؤلّف، بل قد نقل المؤلّف حتى ممن عاصره وكان أصغر منه عمرا، مثل الإمام المحقق سعيد بن خلفان الخليلي المتوفى سنة: ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م؛ وذلك لغزارة علمه وكثرة تحقيقاته.

ـ بذل المؤلّف جهدا كبيرا في ترتيب مادة الكتاب فجاء ترتيبه ترتيبا دقيقا وبديعا؛ حتى تسهل الاستفادة منه للقارئ، وقد قام المؤلّف في كثير من مواطن الكتاب عند الكلام عن موضوع عن طريق العرض، بالإحالة على الجزء الذي فَصَّل فيه ذلك الموضوع، ولذلك فكتاب قاموس الشّريعة على كبر حجمه له فهرس لمواضيعه الإجمالية ومواضيعه التفصيلية، بناء على ما وضعه مؤلّفه في بداية كل جزء، حيث يذكر الموضوع الرئيسي الذي يتناوله ذلك الجزء وعناوين الأبواب التي تغطي ذلك الموضوع، وقد رقن فهرس الكتاب الإجمالي والتفصيلي فجاء في ١٨٦ صفحة.

ـ بذل المؤلّف جهدا كبيرا جدّا في اختيار الكتب المفيدة والقيّمة من الإباضية وغيرهم من مختلف المذاهب الإسلامية، والتي لا يزال بعضها مخطوطا إلى اليوم، ونقل منها في مختلف أجزاء كتابه بمنهجية محكمة، حيث أورد كل نص في بابه المناسب له؛ ولهذا ألّفه في سنوات معدودة، ثم لم يزل يضيف إليه النصوص كلّما وقف على كتاب جديد، أو نص مفيد.

وقد نسخه بيده ثلاث مرات.

ويعدّ قاموس الشريعة أوسع كتاب ألّف في المذهب الإباضي من حيث عدد الأجزاء، ونظرا لما له من مزايا عديدة فقد قرّظه غير واحد من العلماء والأدباء، منهم ابن رزيق المؤرّخ الأديب حميد بن محمد بن رزيق، والشيخ موسى بن عيسى البشري، والشيخ يحيى بن خلفان بن أبي نبهان الخروصي كما مرّ سابقا.

ومن الأعمال التـي قامت حول هذا الكتاب: ١ ـ محاولة الشـيخ العلّامة سالم بن حمود السـيابي (ت: ١٤١٤ هـ) اختصاره وتسهيله للقارئ، فشرع في ذلك وسمّى مختصره: «ناموس الوشيعة في اختصار قاموس الشريعة»، ثم عدل عن ذلك لمّا رأى أنَّ الأمر يطول.

٢ ـ فهرسـة أجزاء القاموس إجمالا وتفصيلا (مخ)، أعده الشيخ العلّامة سالم بن حمد الحارثي، ويقع في ثمان وثمانين صفحة.

طبعات الكتاب:

لم يسبق أن طبع كتاب قاموس الشّريعة كاملا، بأجزائه التسعين، ولكن قد طبع مرتين، وفي كل طبعة لم يصل عدد الأجزاء المطبوعة منه حتى إلى ربع الكتاب كله.

الطبعة الأولى: طبعة زنجبار.

قال سـماحة الشّـيخ أحمد بن حمد الخليلي المفتي العام للسـلطنة في محاضرة له بعنوان: «العُمانيون وأثرهم في الجوانب العلمية والمعرفية بشـرق إفريقيا» ما نصه: «فقد ظلّت العلاقة مستمرة ما بين عُمان وما بين زنجبار بشرق أفريقيا في ظلّ حكم السلاطين البوسـعيد الموجودين هنا وهناك، ثم جاء بعد ذلك عهد السيد برغش بن سعيد، فحرص على أن يدخل بالبلاد أي شرق أفريقيا طورا جديدا، فأنشأ المباني العمرانية المتطورة... وأتى بأوّل مطبعة تطبع الكتب العربية هناك، هـذه المطبعة ابتدأت الطباعة فيها في عام ألف ومائتين وسـبعة وتسعين (١٢٩٧هـ/١٨٨٠م)، وابتدأ أول ما ابتدأ بطباعة قاموس الشّريعة الذي يقع في تسعين مجلدا وقد طبع منه السلطان برغش سبعة عشر (١٧) مجلّدا.

الطبعة الثانية: طبعة وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عُمان.

بدأت الوزارة بطباعة كتاب قاموس الشّريعة في ثمانينات القرن المنصرم، ولم تطبع الأجـزاء كلها دفعة واحدة، بـل كانت تطبعه في دفعـات متتالية،

فطَبَعتْ الجزء الأول في سنة ١٤٠١هـ ـ ١٩٨٢م، وقد وصلت في طباعته إلى الجزء ٢١ الذي طبعته سنة ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.

وطبع في هذا العام ١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥م من قبل مكتبة الجيل الواعد، جزى الله القائمين عليها خيرا، وأثابهم أجرا، وأضيف إليه جزء يشمل مقدمات عن الكتاب وصاحبه والعمل الذي قامت به المكتبة حول إخراج الكتاب من تحقيق وغيره.

توفي الشيخ جميّل عام ١٢٧٨هـ/١٨٦١م.

رحمه الله رحمة واسعة على بذله وعطائه في سبيل العلم والإصلاح، وعلى هذه الموسوعة العظيمة الفقهية الشاملة.

- السالمي، عبدالله بن حميد، تحفة الأعيان ٢٣٠/٢.
- المغيري، سعيد بن علي، جهينة الأخبار ٣٣٧.
- السيابي، سالم بن حمود، إسعاف الأعيان ٢٦.
- السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٤٦/١.
- السيفي، محمد بن عبدالله، النمير، ٢٣٦/٥.
- قاموس الشريعة، جزء المقدمات للطبعة الكاملة من الجيل الواعد.

الشيخ حافظ بن سعيد بن سليمان بن سرحة العامري

(ق ١٢هـ/١٨م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الثاني عشر الهجري.

لعلَّ ممن أخذ عنه العلم ولده القاضي سليمان بن سرحة.

له فصل في حكم بين بني محرز والرحبيين في بلد «نقصي» بوادي الطائيين.

- البطاشي؛ سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٢٤٣/٣، ٢٨٤.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية، ١٣٤/١.

الشيخ حبيب التوبي الريامي

قاض، فقيه.

أصله من الجبل الأخضر ونزل إلى بركة الموز، واستقرّ بها لفترة يسيرة، ثم عيّن قاضيًا بصحم لفترة يسيرة أيضًا، ومنها انتقل إلى صحار وعاش بها، ولازم مشايخ آل الرُحَيْل وصاهرهم.

وهو جدّ الشيخ القاضي سعيد بن حمدان بن أحمد بن عبد الله بن حبيب الريامي الذي ولي القضاء بصحار عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م وتوفي عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

- المعيني، علي بن إبراهيم، بهجة الناظرين ٢٣٧.
- الريامي، حبيب بن محمد، بيانات كتبها عن جدّه الشيخ سعيد بن حمدان الريامي وأرسلها إلي بتاريخ ١٠ محرم ١٤٣٨هـ ٢٠١٦/١٠/١٢م.

الشيخ حبيب بن سالم بن سعيد أمبوسعيدي

قاض، فقيه.

عاش في القرن الثاني عشر الهجري من بلدة العقر من أعمال ولاية نزوى.

نشأ فقيرا، وكان ضرير البصر، فطلب العلم وقرأ على المشايخ، فصار من الفقهاء المتصدرين للفتوى، وقد أنشأ مدرسة في عقر نزوى، ودرس عليه كثيرون من طلبة العلم، منهم القاضي مبارك بن عبدالله النزوي.

عاصر من العلماء المشائخ: سعيد بن بشير الصبحي، وعمر بن سالم الرحبي، وسليمان بن ناصر الإسماعيلي، وغيرهم.

كان من جملة العلماء الذين خلعوا سيف بن سلطان الثاني، وحكموا بتغريق أمواله وردّها إلى بيت مال المسلمين، وبايعوا الإمام بلعرب بن حمير سنة ١١٤٦هـ/١٧٣٣م، كما كان على رأس العلماء الذين خلعوا بلعرب بن حمير من الإمامة سنة ١١٦١هـ/١٧٤٨م، وبايعوا للإمام أحمد بن سعيد سنة ١١٦٢هـ/١٧٤٩م، وكان الشيخ حبيب من جملة العلماء الذين أساء إليهم الإمام بلعرب بسجنهم في إمامته الثانية.

ومن آثاره العلمية:

ـ كتاب إلى الإمام بلعرب بن حمير، كتبه إليه في آخر شهر شعبان ١١٦١هـ/ أغسطس ١٧٤٨م، يذكر فيه أحداثه، وأنه مخلوع من الإمامة، وقد أورد الكتاب الإمام السالمي في تحفته.

ـ حاشية على مختصر الخصال (مخ).

ـ فتاوى كثيرة، منها ما هو منثور في مختلف الكتب.

ـ أجوبة نظمية: منها جواب لسؤال من قبل الشيخ أبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي.

توفي في ١٣ ربيع الآخر ١١٩٤هـ/ ١٨ إبريل ١٧٨٠م، ودفن في نزوى.

- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٣٧/١.
- ابن رزيق؛ حميد بن محمد، الصحيفة القحطانية ص٥١٨، ابن رزيق، الفتح المبين ص١٢٧ ـ ١٢٩.
- البطاشي؛ سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ١٠١/٣ ـ ١٠٩.
- .....؛ الطالع السعيد ص١٨، ٤٣، ٩٤، ٢٧٧ ـ ٢٨٨.
- بدوي وآخرون؛ دليل أعلام عُمان ص٥٠.
- د. محمد صالح ناصر وسلطان الشيباني، معجم أعلام الإباضية ٩٥.

الشيخ حبيب بن مبارك المعولي

قاض، فقيه.

ولي القضاء بويتة أو شكشك من شـــرق إفريقيا، (حي في: ١٣٢٩هـ) زمن السيّد خليفة بن حارب (حكم: ١٣٢٩ ـ ١٣٧٩هـ/١٩١١ ـ ١٩٣٠م).

قال الشيخ ســعيد بن علي المغيري صاحب جهينة الأخبار: وهاك أسماء قضاة عصرنا في ويتة وشكشــك، وهم المشــائخ ســالم بن أحمد بن ناصر الريامي..... وحبيب بن مبارك المعولي.

- السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية (قسم المشرق) ١٣٨/١.
- المغيري، جهينة الأخبار ص ٣٤٨.

الشيخ حسن بن أحمد بن حسن الزرافي

قاض، فقيه، من مسندم.

تولى قضاء كمزار بولاية خصب بعد أبيه.

وتوفي عام ١٣٦٣هـ/١٩٤٣م.

• الخزرجي، القول المنظّم ص ٥٣.

الشيخ الحسن بن أحمد بن محمد بن عثمان، أبو علي العقري النزوي

قاض، فقيه.

عاش في القرن الخامس وأوائل القرن السادس الهجري، من بلدة العقر من أعمال نزوى.

أخذ عنه العلم الشيخ محمد بن إبراهيم الكندي صاحب بيان الشرع، وتوجه إليه بالسؤال الشيخان أبو حفص عمر بن محمد بن معين، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر.

بنى بالعقر مدرسة على نفقته الخاصة لطلاب العلم، وتصدر للتدريس فيها، وقد أراد بعض إخوانه مساعدته على ما ينفقه على المدرسة والتلاميذ، فامتنع من قبول ذلك، وقال: ما دام تؤخذ منّي النخلة الواحدة من البلالية بألف درهم؛ فلا حاجة لي إلى معونة من أحد.

تولى القضاء للإمام الخليل بن شاذان (حكم: ٤٤٧هـ/١٠٥٥م)، وله جواب إليه.

من آثاره العلمية:

١ ـ وصية بخطّ يده.

٢ ـ مسائل وأجوبة متفرقة في كتب الأثر؛ خصوصا كتاب بيان الشرع.

توفي عشية الخميس لست خلون من ذي القعدة سنة ٥٠٧هـ/ ١٤ إبريل ١١١٤م.

- ابن مدّاد، محمد بن عبدالله، سيرة ص ١٣، ١٦ ـ ١٧، ٢٧، ٣١.
- ابن رزيق، حميد بن محمد، الصحيفة القحطانية ص ٥٠٧.
- السالمي، عبدالله بن حميد، تحفة الأعيان ١ ـ ٣٠٢/٢.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٤٠/١.
- البطاشي، سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٣٢١/١ ـ ٣٢٤.
- بدوي وآخرون، دليل أعلام عُمان ص ٥٠.

الشيخ الحسن بن أحمد بن نصر، أبو علي الهجاري

(ت: الأربعاء ١٤ من رمضان ٥٠٣هـ/ ٦ إبريل ١١١٠م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الخامس الهجري، من بلدة الهجار من وادي بني خروص.

ممن أخذ عنه العلم القاضي نجاد بن موسى بن إبراهيم المنحي.

كان من قضاة زمانه، وقد ترك العديد من الآثار العلمية:

١ ـ تعليقات على جامع ابن جعفر.

٢ ـ توبة كتبها للإمام راشد بن علي سنة ٤٧٢هـ/١٠٨٠م: وقد حضرها العديد من علماء عصره: كالقاضي أبي عبد الله محمد بن عيسى، والشيخ أبي بكر أحمد بن عمر بن أبي جابر، وغيرهم، وتقع في صفحة تقريبًا.

٣ ـ أجوبة كثيرة.

- السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية (قسم المشرق) ١٤٢/١.
- مجهول، السير والجوابات ٤١٩/١ ـ ٤٢١.
- ابن مداد، سيرة ص ١٥، ٣١.
- السالمي، تحفة الأعيان ٣٢٩/١ ـ ٣٣٠.
- البطاشي، إتحاف الأعيان ٣٢٠/١.

الشيخ الحسن بن سعيد بن قريش، أبو علي العقري النزوي

(ت: ٤٥٢هـ/١٠٦١م)

قاض فقيه.

عاش في القرن الخامس الهجري، من بلدة العقر من ولاية نزوى.

أخذ العلم عن والده الشيخ سعيد بن قريش.

وأخذ عنه العلّم الشيخ سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري، ونقل عنه محمد بن سليمان العيني، ورفع عنه أبو العباس زياد بن محمد بن ورد.

عاصر من الأئمة: الإمام راشد بن سعيد، وقد تولى القضاء له على نزوى، وللإمام الخليل بن شاذان (حكم: ٤٤٧هـ/١٠٥٥م).

وقد كان ضمن الذين اجتمعوا عند الإمام راشد بن سعيد (حكم: ٤٤٢ ـ ٤٤٥هـ/ ١٠٥٠ ـ ١٠٥٣م) لجمع كلمة المسلمين في أحداث موسى بن موسى وراشد بن النظر.

وقد حضر الاجتماع من العلماء: راشد بن القاسم، وأبو حمزة المختار بن عيسى القاضي، وأبو عبدالله محمد بن تمام وغيرهم.

وكان الاجتماع يوم الخميس لأربع عشرة ليلة بقين من شهر شوال سنة ٤٤٣هـ/ ٢٠ فبراير ١٠٥٢م.

وله مسائل في الأثر.

- السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٤٣/١.
- ابن مداد، سيرة ص١٥، ٣٦.
- السالمي، تحفة الأعيان ١ ـ ٣١٤/٢.
- البطاشي، إتحاف الأعيان ٣٣٩/١.
- بدوي وآخرون، دليل أعلام عُمان ص٥٠.

الشيخ حسن بن محمد بن علي الخزرجي

قاض، فقيه، من بخا بمحافظة مسندم.

ولد عام ١٢٧٦هـ/١٨٦٠م.

درس على يد آبائه وأجداده بداية الأمر.

ثم رحل إلى مسقط والتحق بمدرسة (مغَبّ) ودرس عند الشيخ محمد بن صالح بن عبدالغفور الفارسي المدرّس في هذه المدرسة إلى ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م.

وبعد وفاته خلفه الشيخ حبيب بن يوسف الفارسي المجزّي، فلازمه الشيخ حسن وبقي في هذه المدرسة اثنتي عشرة سنة.

ثم رحل إلى مكة المكرمة فدرس عند علماء الحرم الشريف وفي مقدمتهم الشيخ عابد مفتي مكة المكرمة.

ولي القضـــاء والإفتاء بدبي عام ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م في عهد حاكمها الشـــيخ مكتوم بن حشر.

وفي وقت الصيف يأتي إلى بخا ويناط إليه جميـــع الأمور الدينية قضاء وإفتاء وتدريسا وخطابة.

من تلاميذه:

- ابنه الشيخ أحمد الذي تولى القضاء بدبي.
- ابنه الثاني الشيخ محفوظ الذي تولى القضاء في بخا.
- حفيده الشيخ محمد بن محفوظ.

- ابن أخيه الشيخ عبدالله الخزرجي.

- الشيخ أحمد بن عبدالله بن صالح الصوالح قاضي بخا.

- الشيخ عبدالله جابر أحد خطباء جامع بخا.

- محمد بن أحمد جزومي درس عنده في دبي.

توفي في السادس من ذي الحجة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م بمنطقة الجادي ببخا ودفن بها.

الخزرجي، القول المنظّم ص ٢٠٨ ـ ٢٠١.

الشيخ حسين بن أبي الحب

قاض، فقيه.

من ظفار، ولي القضاء بها بعد وفاة ابن عمه عمر، وجلس في القضاء دون السنة، ثمَّ توفّي فخَلفه الفقيه أَبُورشاح.

توفي في القرن السادس الهجري.

- الجندي، السلوك ٤٧٥/٢.
- الخزرجي، طراز أعلام الزمن، ١٥٧٥/٣.
- باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ص٣٩٨.
- الشمّري، موسوعة الأعلام.
- العُماني، فهد بن سالم، كشف الستار عن أعلام وروّاد ظفار (بحث غير منشور).

الشيخ حسين بن شوال بن ثاني الحسيني

قاض، فقيه.

عاش في القرن العاشر الهجري، من بلدة محليا بوادي عندام من سمد الشأن.

كان من رجال العلم، وهو والد الشاعر موسى بن حسين الشهير بالكيذاوي.

من آثاره العلمية:

أجوبة ومسائل نظما ونثرا وقصائد في الفقه والتاريخ.

كان حيّا إلى سنة ٩٧٦هـ/١٥٦٩م.

- البطاشي، إتحاف الأعيان ٤/٤٢١.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٤٧/١ ـ ١٤٨.

الشيخ حسين بن عمر بن أبي الحبّ

قاض، فقيه.

من أهل القرن السابع الهجري.

من ظفار.

ولي القضاء بظفار بعد والده.

- الجندي، السلوك ٤٧٦/٢.
- باحنان، محمد بن عوض، الأحقاف ١٠٠/٢.

الشيخ حمد بن خاتم بن مسعود الحجري

قاض، فقيه.

من قرية الواصل ببديّة.

كان أبوه قاضيًا.

جاءه خصمان يطلبان الفصل بينهما، فقال لهما: لا أعرف الأحكام، فقالا له: إنّ أباك كان يحكم بين الناس المتخاصمين إليه، ثم قالا له: أصلح بيننا نرضى بصلحك، فأصلح بينهما، ثم دخل مكتبة أبيه فأقام فيها حولا كاملا، ثم بعد ذلك صار يقضي بين الخصوم.

تزوج ابنته مريم السيد الزاهد فيصل بن حمود بن عزان بن قيس البوسعيدي، وتوفيت ببلده بالرستاق وتوفي هو ببلد زوجها (الواصل) سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٥م.

- الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان ٣/٣٢٨.
- الخروصي، مهنا بن خلفان، الرستاق على صفحات التاريخ ٥١.

الشيخ حمد بن خلفان العبسي

(ق ١٣هـ/١٩م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الثالث عشر الهجري.

تولى القضاء في بيمبا للسيد سعيد بن سلطان، وكانت إقامته في شكشك من بيمبا.

- السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية (قسم المشرق) ١٤٩/١.
- بدوي وآخرون؛ دليل أعلام عُمان ص٥١.

الشيخ حمد بن خميس العويمري

(آخر: ق ١٣هـ/١٩م)

قاض، فقيه.

عاش في آخر القرن الثالث عشر الهجري.

تولى القضاء في كشكاش في شـــرقي أفريقيا للسيد برغش بن سعيد بن سلطان.

• المغيري؛ جهينة الأخبار ص٣٤٢.

الشيخ حمد بن سعيد بن سالم بن حمد بن سعيد البراشدي

قاض، وال، فقيه. من ولاية أَدَم.

كان واليًا وقاضيًا للإمام أحمد بن سعيد على أَدَم، حتى ١٣ جمادى الآخرة ١١٩١هـ، حسب الرسالة الموجهة إليه من عبد الله بن سعيد بن عبد الله المسكري، ولعلّه استمرّ بعد ذلك.

توجد له ورقة اتفاق في قسمة ميراث محررة يوم ١١ الحجج ١١٧٠هـ، وكذلك توجد ورقة في أجرة حضانة ونصها: أخذت عشيّة مالها من الأجرة في ابنتها بنت علي بن راشد وبقي لها شاختان (عملة)، ولها من أول جمادى الأخرى ١١٨٠هـ، وكتبه حمد بيده.

له مثلثّة لغويّة مطلعها:

إذا لاقيتَ سيْل الحبّ غَمْرا وقد مُنِيَتْ بك الأعداء غِمْرا
فلا تكُ في الهوى ياصاح غُمْرا
بفتح الغين للماء الكثير وإن كسرتْ فحِقْدٌ في الضمير
وضمُّ العين غِرٌّ في الأمور غَفول لم يجرّب قطّ أمرا

لم أقف على تأريخ وفاته ولكنه كان حيّا إلى شهر صفر من سنة ١١٩٢هـ.

- البطاشي، سيف بن حمود، الطالع السعيد، ط١، الناشر: مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي ١٩٩٧م، ص٣٣٤.
- البراشدي، زهران بن ناصر، مذكرة تتحدث عن آل براشد، غير منشورة ٢٧ ـ ٢٩.

الشيخ حمد بن سليمان بن سالم بن محمد بن سليمان بن سالم بن مسعود اليحمدي

قاض، فقيه. من نخل.

وبيته معروف يسمى (بيت القرحة) شرقي القلعة.

كان مِن ضمن مَن شارك في نصب ومبايعة الإمام عزان بن قيس البوسعيدي عام ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، وأحد أركان دولته الذين قامت عليهم، وقد ورد ذكره في الرسالة التي وجهها الإمام ومن معه من العلماء إلى إباضية أهل المغرب، والرسالة موجودة في كتاب تحفة الأعيان للإمام السالمي ج٢ بعد ذكر مبايعة الإمام عزان.

ولي القضاء للإمام عزان بنخَل.

بعد مقتل الإمام عزان رَحِمَهُ اللَّهُ اعتقل قاضيه الشيخ حمد بن سليمان، يقول الشيخ سعيد بن حمد الحارثي في كتابه اللؤلؤ الرطب:

«نرجع إلى مرويات الشيخ محمد بن سالم الرقيشي، قال: إنَّ السلطان تركي بن سعيد اعتقل كثيرًا من أفاضل العُمانيين، قتل بعضًا وسجن آخرين، وذلك بعد قتل الإمام عزان بن قيس رَحِمَهُ اللَّهُ وكان من جملة من اعتقل الشيخ الفقيه حمد بن سليمان اليحمدي رَحِمَهُ اللَّهُ قيّده في مطرح، وفرض عليه أن يخرج بقيده كل صباح إلى مسقط فيصل مسقط ظهرًا، ويعود إلى مطرح مغربًا، هكذا كل يوم، ولم تكن يومئذ سيارات، ولم يسمح له أن يركب، فكاد يهلك».

وقد قام الشيخ صالح بن علي بن ناصر الحارثي بمن معه من قبيلة الحجريين وغيرهم بعملية سِريّة لإطلاق سراحه من السجن إلى خارج مسقط، وفعلًا تمّ إخراجه من السجن، فأخذه الشيخ صالح معه إلى موطنه (القابل) وجيء بأسرته أيضًا، وأقام عنده بالقابل فترةً من الزمن.

وجاء جماعةٌ من مطاوعة الحجريين وفضلائهم إلى القابل لزيارته، وكانوا دائمًا يزورون الشيخ صالح بالقابل، وطلبوا من الشيخ صالح أن ينتقل الشيخ حمد اليحمدي عندهم إلى بديّة ويعيش بينهم، لأنهم أهل صلاح وعلمٍ وفضل ودين، فأرادوا أن يكون بينهم، ويستفيدوا من علمه فيفتيهم في أمور دينهم ويقضي بين الخصوم ويعلّم أبناءهم، فرفض الشيخ صالح طلبهم وألحّوا عليه، ولكن لم يوافق لذلك؛ لأنه يريده معه في القابل.

وبعد فترة طلب الحجريون من الشيخ حمد زيارتهم في بديّة، فزارها وأقام بها عدة أيام، وكان الحجريون يلحّون عليه في العَيْش معهم والاستقرار ببديّة، فوافق الشيخ حمد على ذلك ردًّا لجميلهم على ما بذلوه في تخليصه من السجن، وأرسل رسالةً إلى الشيخ صالح الحارثي بالقابل أنه عزم على الإقامة في المنترب والعَيْش بها، فوافق الشيخ صالح على ذلك لمّا طلب ذلك بنفسه ولم يخالف رغبته.

وكان وصول الشيخ حمد إلى بديّة عام ١٢٨٨هـ/١٨٨٩م، فسكن في المنترب مدة من الزمن.

فصار مرجعا لهم في فتاواهم وأقضياتهم، وكان يؤمُّ المصلين في مسجد سلطان بن عبيد طوال فترة مسكنه في المنترب.

وقام بالتدريس فيها وكذلك في قرية الراكة بعدما انتقل إليها، ويروى أنه تخرّج على يديه أكثر من (٥٠) طالب علم من أهل بديّة والقادمين إليها، كلهم أهل فضلٍ وعلمٍ وزهدٍ، ثم انتقل إلى قرية الراكة لمّا تأسست وجرى فلجها، وعاش بها باقي سنوات عمره، وتوفي بها رَحِمَهُ اللَّهُ عام (١٣٠٧هـ) وكانت إقامته في بدية تقريبًا (١٩) سنة أكثرها في المنترب، ودفن رَحِمَهُ اللَّهُ في مقبرة المنترب.

كراماته ومآثره:

عدّت له كرامات منها:

أنه كان في إحدى الليالي مجموعة من الشباب الصالحين جلسوا للسَّمَر

ليلا غربي مسجد سلطان بن عبيد الحجري بالمنترب، فرأوا أنوارًا تخرج وتشعّ من فتحات الجدار الغربي من المسجد واستغربوا من ذلك، فذهبوا ينظرون حقيقة ذلك فوجدوا الشيخ حمد يتعبد في المسجد بين صلاةٍ وذكرٍ وتلاوةٍ للقرآن والنور يشعّ منه.

وكانت تُرى عليه الأنوار في بيته في الراكة وفي مسجدها عندما يكون فيه للصلاة والتهجد.

وكان أيضًا في قرية المنترب في تلك الفترة ثلاثة من الأشخاص صاغة للحليّ، ومساكنهم تقع في الجهة الشرقية من المنترب، وكان هؤلاء الأشخاص الثلاثة من أهل الطرب والغناء ونحو ذلك، وتأذى من غنائهم وطربهم، فهمّ جماعة من المطاوعة وأهل الصلاح بالقيام إليهم وتأديبهم، فقال لهم الشيخ: دعوهم لي وأنا سأتكفل بأمرهم.

فذهب إليهم المرة الأولى ونصحهم وأرشدهم وبيّن لهم خطأ ما هم فيه، وعاد إليهم مرةً أخرى أو أكثر، وبفضل الله تعالى ثم بفضل جهوده أخذوا بنصيحته وتركوا ما كانوا عليه من اللهو والغناء والطرب، ونصحهم بأعمال الخير والصلاح بجانب مهنتهم التي يتقنونها، ومن ذلك أنه نصح أحدهم بأن يكون مؤذنًا في أحد المساجد في القرية، فاستجاب وصار مؤذّنا من ذلك الوقت ولمدة سبعة أشهر ثم توفي، فكانت خاتمته صالحة بتوفيق الله تعالى له.

- رسالة من الشيخ عبدالله بن سيف الكندي للشيخ حميد بن عبدالله أبي سرور تتحدث عن علماء وأعيان نخل، توجد صورة منها عندي.
- الحارثي، سعيد بن حمد، اللؤلؤ الرطب.
- الحجري، يونس بن محمد بن بدر، قضاة ولاية بدية، بحث غير منشور، توجد عندي نسخة منه.
- السالمي، تحفة الأعيان، ط، وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عُمان ١٩٨١م ٢/٢٥٠.

الشيخ حمد بن سليمان بن ماجد الخروصي

(ت: ١٣٥١هـ/١٩٣٢م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري من محلّة الحاجر من أعمال ولاية سمائل.

كان زميلا للشيخ راشد بن عزيّز الخصيبي في وقت التعليم، وصديقا له.

سافر إلى زنجبار مع جملة من علماء عُمان في زمن حاكمها السيد برغش بن سعيد (حكم: ١٢٨٧ ـ ١٣٠٥هـ/١٨٧٠ ـ ١٨٨٨م)، الذي أولى رعاية فائقة بالعلماء.

تولى القضاء على إبرا من المنطقة الشرقية، وكان من أعيان قومه المعدودين.

كان معروفا بالدهاء، وكان يحب الشعر.

له أسئلة وأجوبة نظمية، وقصائد شعرية.

- الخصيبي؛ محمد بن راشد، شقائق النعمان ٢٠٠/٣ ـ ٢٠٤.
- البوسعيدي؛ حمد بن سيف، قلائد المرجان ص١١٩ (هامش).
- السيابي؛ سالم بن حمود، مقدمة نثار الجوهر ٣/١.
- السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٥٠/١.
- بدوي وآخرون؛ دليل أعلام عُمان ص٥٢.

الشيخ حمد بن سيف بن سليمان بن سعيد المعولي

قاض، فقيه.

من وادي المعاول.

ولي القضاء في عهد السلطان فيصل بن تركي (حكم: ١٣٣١ ـ ١٣٠٥م/ ١٨٨٨ ـ ١٩١٣م)، وقد اختلف هذا القاضي مع أحد قضاة السلطان فيصل في الحكم في قضية، فأجّلها السلطان حتى عودة الشيخ نور الدين السالمي من الحج، فلمّا رجع عرض السلطان القضية على الشيخ بحضور القضاة، فرأى الشيخ أن آراء القضاة لم تخرج عن دائرة أقوال المسلمين، ولكنه مال إلى رأي القاضي المعولي.

- المعولي، سيف بن سعيد، رسالة في علماء وأعيان وادي المعاول تقع في عشر صفحات، غير منشورة، لدى الباحث صورة منها.

السيِّد حمد بن سيف بن محمد بن سلطان البوسعيدي

(و: ١٣٤١هـ/١٩٢٢م ـ ت: الخميس ٦ ربيع الثاني ١٤١٩هـ/ ٣١ يونيو ١٩٩٨م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر وأوائل القرن الخامس عشر الهجري؛ من بلد الأخضر من سمد الشأن.

ولد بالسيب، وختم القرآن الكريم في وقت مبكر، ودرس النحو على يد الشيخ أبي يوسف حمدان بن خمّيس اليوسفي أوّلا، ثم رحل إلى نزوى سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م، فدرس النحو عند الأستاذ حامد بن ناصر، ودرس البلاغة والتوحيد وأصول الدين مع الشيخ سالم بن سيف بن سليمان البوسعيدي، كما درس عند الإمام محمد بن عبدالله الخليلي رَحِمَهُ اللَّهُ.

وعيّن واليًا وقاضيًا في عدة ولايات بدءا من عام ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م، منها وادي بني خالد، والسويق، وقريات، وصور، ثم عمل قاضيًا بوزارة الأراضي سابقا، ثم مراجعا ومصحّحا للكتب التي تطبعها وزارة التراث القومي والثقافة، ثم قاضيًا بالمحكمة الشرعية بمسقط، بعدها مستشارا قضائيا لوزير العدل.

وترك العديد من المؤلفات، منها:

١ ـ قلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عُمان (مط).

٢ ـ الجواهر السنيّة في المسائل النظمية (مط): يشتمل على أسئلته وأجوبته النظمية، بالإضافة إلى قصائد في موضوعات شتى.

٣ ـ إرشاد السائل في أجوبة المسائل (مط): جمع فيه بعضا من أجوبة المتأخرين في العبادات والمعاملات نظما ونثرا، ويقع في اثنين وعشرين بابا، وقد انتهى منه مؤلفه في ١٠ رمضان ١٤٠٤هـ/ ٩ يوليو ١٩٨٤م.

٤ ـ بغية الطلاب المختصر من جامع أبي الحواري واللباب (مخ).

٥ ـ الموجز المفيد نبذ من تأريخ البوسعيد (مط).

٥ ـ أشعار متفرقة.

٦ ـ أجوبة نثرية: يوجد شيء منها في زاد الأنام للشيخ سيف بن محمد الفارسي.

توفي في عصر يوم الخميس ٦ من ربيع الثاني ١٤١٩هـ/ ٣١ يونيو ١٩٩٨م، وقد رثاه الشيخ سليمان بن مهنا الكندي بقصيدة لامية.

- السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية (قسم المشرق) ١٥١/١.
- الخصيبي؛ محمد بن راشد، شقائق النعمان ٣٠٨/٣ ـ ٣١٦.
- الراشدي؛ سليمان بن جابر بن علي، مورد الظمآن في التعريف بسمد الشأن، المطابع العالمية ـ سلطنة عُمان ص٦٢.
- الكندي؛ سليمان بن مهنّا بن خلفان، بدائع الفكر من الشعر المعتبر ص١٠٤.

الشيخ حمد بن عامر الحجري

قاض، فقيه.

من بديّة.

درس مع الشيخ نور الدين عبدالله بن حميد السالمي.

وهو ابن عم الشيخ القاضي علي بن سالم الحجري.

• الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان ٣/٣٢٩.

الشيخ حمد بن عبد الله بن حمد بن سيف بن سعيد بن راشد بن خميس بن عيسى بن أحمد بن عبد الله بن مسعود البوسعيدي

قاض، فقيه.

من الشريعة بنيابة سمد الشأن بولاية المضيبي.

ولد في ١٣٣٩هـ / ١٩١٨م.

نشأ في بلدته الشريعة وتربى على يد والده ودرس بداية تعليمه في هذه البلدة، ورحل إلى نزوى لطلب العلم وعمره عشر سنوات، وذلك في عهد الإمام العدل الرضيّ محمد بن عبد الله الخليلي رَحِمَهُ اللَّهُ، وكانت نزوى في عهد هذا الإمام محطّ العلماء ومقصد طلبة العلم.

وبقي الشيخ حمد بنزوى في كنف ورعاية ابن عمه محمد بن خلفان البوسعيدي.

حيث درس على يد مجموعة من المشائخ لا سيّما الشيخ حامد بن ناصر فإنه أخذ منه علم اللغة العربية، والشيخ عبد الله بن عامر العزري الذي أخذ منه علوم الشريعة.

تولى من الأعمال:

ـ إدارة بيت المال في نزوى خلفا لابن عمه المذكور وذلك في عهد الإمام الخليلي رَحِمَهُ اللَّهُ.

ـ عيّن واليًا وقاضيًا بسمد الشأن من قبل الإمام الخليلي.

ـ قائما ومشرفا على بيت المال بمنَح.

ـ واليًا وقاضيًا على سمدالشأن من قبل السلطان سعيد بن تيمور سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م، وحتى ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

ـ واليًا وقاضيًا على بدبد سنة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م إلى ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

ـ واليًا وقاضيًا على أدم سنة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م / م إلى ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

ـ واليًا على عبري سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م إلى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

ـ قاضيًا بمحكمة مسقط الشرعية سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م واستمر بها سنوات.

ـ قاضيًا بمحكمة الاستئناف إلى أن توفي.

آثاره العلمية:

ـ أسّس مدرسة للعلوم الشرعية بسمد الشأن وكان يشرف عليها ويتابعها.

ـ قدّم مجموعة مخطوطات نادرة لطباعتها من قبل وزارة التراث والثقافة.

ـ خطّ بيده مجموعة من الكتب الفقهية.

قلت: ولقد درّس الشيخ حمد مجموعة من الطلّاب بمعهد القضاء الشرعي بروي في تسعينيات القرن الهجري الماضي، سبعينيات القرن الميلادي الماضي، وكنت أحد الطلاب الذين يحضرون تدريسه بعد صلاة العشاء في جامع السلطان قابوس بروي.

إذ كان يدرّسهم في كتاب العقد الثمين في الدعوى واليمين للشيخ العلّامة حمد بن عبيد السليمي.

توفي في ١٠ محرم ١٤١٤هـ ١٩٩٣/٦/٣٠م.

• مذكرة أعدها ابنه الدكتور خليل بن حمد وهي موجودة عندي.

• الموسوعة العُمانية ١١٥٠.

الشيخ حمد بن عبد الله بن حميد بن سلوم، أبو حميد السالمي

(و: ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ـ ت: ٢٣ شعبان ١٣٨٥هـ/ ١٧ ديسمبر ١٩٦٥م)

قاض، وال، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري من بلدة الظاهر من بديَّة.

توفي أبوه الإمام نور الدين السالمي وهو في التاسعة من عمره.

حفظ القرآن الكريم، ولازم الإمام محمد بن عبدالله الخليلي، والشيخ عيسى بن صالح الحارثي.

وتولى القضاء للإمام الخليلي في نخل ووادي المعاول، وللسلطان سعيد بن تيمور في بديَّة ووادي بني خالد.

كان جوادا سخيّا، ديّنا ناسكا، شديد الغيرة في ذات الله تعالى، تابعا خطوات أبيه في ذلك، وكان يحبّ المذاكرة والبحث في كلّ فنّ من فنون العلم والأدب.

له العديد من القصائد الشعرية، كما أنَّ له أسئلة وأجوبة نظمية.

توفي في بلدة الظاهر في ٢٣ شعبان ١٣٨٥هـ/ ١٧ ديسمبر ١٩٦٥م.

- السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية (قسم المشرق) ١٥٢/١.
- السالمي؛ محمد بن عبدالله، نهضة الأعيان ص٤٧٥ ـ ٤٧٨.
- الخصيبي؛ محمد بن راشد، شقائق النعمان ٢٤٩/٣ ـ ٢٥٤.
- الحارثي؛ سالم بن حمد، العقود الفضية ص٢٦٦.
- الموسوعة العُمانية ١١٥٠.

الشيخ حمد بن عُبيد بن مُسَلَّم، أبو عُبيد السَّلِيمي

(و: بين ١٢٨٠ و١٢٨٩هـ/ ١٨٦٣ ـ ١٨٧٢م ـ ت: ٢٨ من ذي الحجة ١٣٩٠هـ/ ٢٤ فبراير ١٩٧١م)

قاض، فقيه.

عاش في آخر القرن الثالث عشر وفي القرن الرابع عشر الهجري.

ولد في بلدة سدّي من أعمال إزكي، فدرس القرآن الكريم في بلدته، ثم انتقل إلى سمائل، فأخذ علوم الأدب عن الشيخ عبيد بن فرحان (البحر الأسود)، وأخذ أصول الدين وشيئا من الفروع عن الشيخ أحمد بن سعيد الخليلي، كما أخذ علم الفرائض عن الشيخ موسى بن سالم القرني.

وقد رحل بعدها إلى الإمام نور الدين السالمي في الشرقية، فلازمه وأفاد منه كثيرا.

تتلمذ على يديه كثير من الفقهاء والأدباء، منهم الشيخ خلفان بن جميّل السيابي، والشيخ سالم بن حمود السيابي، والشيخ عبدالله بن علي الخليلي.

كما تتلمذ على يديه عمّي محمد بن عزيز بن سالم السيابي، وله أسئلة نظمية وجهّها لشيخه وأجابه عليها ولكنّها فقدت، سمعت أبي رَحِمَهُ اللَّهُ يحفظ بعضا منها.

تولى القضاء على ولاية سمائل للإمام سالم بن راشد الخروصي ثم للإمام محمد بن عبدالله الخليلي، ثم تولى القضاء في بدبد، ثم عاد إلى سمائل، فاستمرَّ فيها قاضيًا سنين عديدة، فقام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان الإمام الخليلي يجلّه ويقدّمه على غيره، ويردّ إليه القضايا المهمة من الأحكام الشرعية، وقد ظلّ فترة تخلى فيها عن أعمال القضاء، ثم طلبه

السلطان سعيد بن تيمور ليكون مدرّسا بمسجد الخور بمسقط فانتقل إليه، كما جعله السلطان ناظرا في القضايا المستأنفة، وقد استمرّ على ذلك إلى أن كبر وطعن في السنّ وثقل عن التردّد، فبقي في وطنه بلا عمل للحكومة، وانقطع لعبادة ربه حتى توفي وانتقل إلى رحمة الله.

كان مفتيا مدرّســـا، وفقيها درّاكة، حاذقا بصيرا بالأحكام الشرعية، ذا رأي وسياسة ودهاء، حكيما ممارســـا للأمور الصعبة، وقد كفّ بصره في النصف من عمره تقريبًا، فما ضعفت همته، ولا تراخى نشـــاطه، بل بقي حاله على ما كان عليه معتادا من سيرته قبل أن يحدث عليه العمى، وكان مجلسه غاصّا بالناس دائما بين متعلّم ومستفت، وزائر مستمع، وبين قارئ وكاتب له.

قلت: إنَّ لأبي صحبة مع الشيخ حمد، ولمّا كان قاضيًا بسمائل ويريد أن يعاين الدعاوى النظرية في المناطق التي هي بعد محلّتنا الغبرة مشرّقا إلى نهاية سمائل يرسل إلى أبي يشـــعره بذلك، فيأتي الشيخ حمد ليلا ويتلقّاه أبي عند المكان المعروف بـ«غويز المرّ» من الغبرة، وينام الشـــيخ هو ومن معه هناك، وفي الصباح الباكر يذهب إلى مكان الدعوى وأبي يصحبه في مسيره ومجيئه، طلبًا للمؤانسة وسعيًا للصلح والتقريب بين المتخاصمين.

وله العديد من المؤلفات، منها:

١ ـ الشمس الشارقة في التوحيد (مط).

٢ ـ هداية الحكام إلى منهج الأحكام (مط).

٣ ـ العقد الثمين في أحكام الدعوى واليمين (مط).

٤ ـ قلائد المرجان (مط): وهو يشتمل على أجوبة الشيخ أبي عبيد النظمية مع الأسئلة التي يزيد عددها عن ١٣٠ ســـؤالا، ويقع في جزء واحد، وقد رتبه وعلّق عليه الشيخ محمد بن راشد الخصيبي.

٥ ـ خزانة الجواهر في الفقه: موسوعة في أصول الشريعة وفروعها يذكر الشيخ محمد بن راشد الخصيبي أنه يقع في خمسة أجزاء، ولم يبقَ منه إلا جزءان: الأول والثالث، فالأول في العلم وأصول الدين، والثالث في الصوم والزكاة والحجّ والأيمان.

٦ ـ بهجة الجَنان في وصف الجِنان (مط).

٧ ـ العقد الفريد شرح الدرّ النضيد: وهو شرح لقصيدة «الدرّ النضيد» في التوحيد للشيخ منصور بن ناصر الفارسي، وهي تتجاوز مائتي بيت.

٨ ـ كرسي الفرائض (مط): رسالة مختصرة في علم الفرائض، جعلها المؤلف في أربعة عشر بابا مع بعض الفصول والفوائد التي تتخلّل الكتاب.

٩ ـ إرشاد الحاج (مط): رسالة مختصرة في مناسك الحجّ.

١٠ ـ هداية المبصرين في فتاوى المتأخرين (مط): كتاب جمع فيه مؤلّفه كثيرا من أجوبة المتأخرين، وأكثر ما فيه عن الإمام نور الدين السالمي، والشيخ أحمد بن سعيد الخليلي، وجمعة بن خصيف وغيرهم.

١١ ـ مشكاة الأصول: رسالة في أصول الفقه.

١٢ ـ مجموعة من الأشعار في مواضيع ومناسبات مختلفة.

١٣ ـ أجوبة متفرقة: يضمّ بعضا منها غاية الأوطار للشيخ سيف بن محمد الفارسي، وعقد اللآلئ للشيخ سيف بن حمد الأغبري، وإرشاد السائل للسيّد حمد بن سيف البوسعيدي، وغيرها.

توفي الشيخ أبو عبيد بسمائل في ٢٨ من ذي الحجة ١٣٩٠هـ/ ٢٤ فبراير ١٩٧١م، وقد رثاه جملة من الأدباء.

- السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٥٤/١.
- السالمي؛ محمد بن عبد الله، نهضة الأعيان ص١٢٦.
- الخصيبي؛ شقائق النعمان ٢٧٥/٣.
- بدوي وآخرون؛ دليل أعلام عُمان ص٥٢.

الشيخ حمد بن عويمر بن خميّس بن عويمر بن خميّس بن عويمر الخميسي

قاض، فقيه. من بلدة الخبّة من ولاية السويق.

عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر وأول القرن الرابع عشر الهجري.

من أهله المشتغلين بالعلم: أخوه خميّس بن عويمر، وابن أخيه سالم بن خميّس بن عويمر.

سافر إلى شرقي أفريقيا، واستقر في (كشكاش) من الجزيرة الخضراء وتولى القضاء فيها.

وهو ناسخ للكتب، ومنها كتاب الإستقامة للشيخ أبي سعيد الكدمي، نسخه للشيخ يحيى بن خلفان بن أبي نبهان الخروصي، وكان الفراغ من نسخه في زنجبار سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م، كما ذكر في نسخه للقطعة الثانية من تمهيد قواعد الإيمان للشيخ المحقّق الخليلي بأنه كان قائما بموضع كشكاش من الجزيرة الخضراء عاملًا للسيّد علي بن سعيد بن سلطان ابن الإمام أحمد بن سعيد، وكان ذلك سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م.

كما نسخ الجزء السادس والعشرين في الزكاة من قاموس الشريعة لمؤلّفه الشيخ جميّل بن خميس السعدي نسخه (لشيخه ومحبّه في الله محمد بن سيف الرحيلي، كان تمام نسخه عصر السبت ٢٧ شعبان ١٢٧٧هـ).

اتصل بعدد من العلماء والعارفين بعصره منهم:

الشيخ علي بن قاسم بن ناصر الريامي.

الشيخ هلال بن عامر بن سلطان الحارثي.

الشيخ محمد بن جمعة بن علي المغيري.

الشيخ محمد بن سليمان بن محمد الخروصي.

الشـــيخ يحيى بن خلفان بن أبي نبهان الخروصي، وقد نسخ له عددًا من المؤلفات.

كان حيًّا إلى سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م بكشكاش.

- المغيري، سعيد بن علي، جهينة الأخبار ٣٤٢.
- السعدي، فهد بن علي، التأريخ السياسي والعلمي للسويق والمصنعة ط١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، ذاكرة عُمان، سلطنة عُمان، مسقط ١٣٨/٦ ـ ١٥١.

الشيخ حمد بن محمد بن زهير بن سعِّيد بن زهير بن فارس بن عدي بن فارس بن صالح بن ناصر بن محمد الفارسي

(و: ١٣٣٩هـ/١٩٢١م ـ ت: ٢٤ رجب ١٣٩٤هـ/ ١٣ أغسطس ١٩٧٤م)

قاض، فقيه، أديب، عاش في القرن الرابع عشر الهجري من بلدة فنجا.

ولد في فنجا، ورحل إلى نزوى عام ١٣٦١هـ، وتعلّم على يد مشايخها بمدرسة الإمام محمد بن عبدالله الخليلي رَحِمَهُ اللَّهُ، كما درس عند الشيخ حمد بن عبيد السليمي في مسجد الخور بمسقط عام ١٣٦٦هـ.

عمل مدرسًا للنحو والفقه بمسجد الجماعة بفنجاء، وتولى كتابة الصكوك. ثم تولى القضاء في عدة ولايات في عهد السلطان سعيد بن تيمور وفي هذا العهد عهد السلطان قابوس بن سعيد، ومن بين تلك الولايات: السيب، وبهلاء، وقريات، والسويق، وشناص.

توفي بسبب حادث سيارة، وكان ذلك في ٢٤ رجب ١٣٩٤هـ/ ١٣ أغسطس ١٩٧٤م.

كان فقيهًا أديبًا، ذا أخلاق طيبة، وسيرة حسنة.

من آثاره العلمية والأدبية:

١ ـ أرجوزة في النحو وشرحها.

٢ ـ أرجوزة في الصرف.

٣ ـ أرجوزة في الميراث.

٤ ـ قصائد عديدة، وأسئلة وأجوبة نظمية.

٥ ـ مجموعة سير وتراجم عن عدد من علماء بلاده «فنجاء».

٦ ـ إرشـــاد البريّة في الأصول النحوية، أرجوزة في مائة وخمسة وعشرين بيتًا.

- الخصيبي؛ محمد بن راشد، شقائق النعمان ٣٠١/٣ ـ ٣٠٥.
- البوسعيدي؛ حمد بن سيف، قلائد المرجان ص٦٤ (هامش).
- السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٥٩/١.
- بدوي وآخرون؛ دليل أعلام عُمان ص٥١.

الشيخ حمد بن محمد بن ناصر آل حمودة

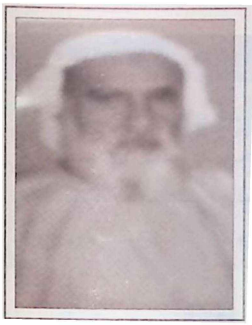

قاض، فقيه. من جعلان بني بوعلي.

ولد عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م.

تلقى تعليمه الإبتدائي على يد القاضي عبدالله بن سالم الروّاف، ثم درس علم النحو على يد الأستاذ سليم بن سالم المسكري وأصله من إبراء ومقيم بجعلان بني بوعلي، كما درس العلوم الشرعية مع القاضي عبدالعزيز بن عبدالله بالشارقة.

ولي القضاء بجعلان بني بوعلي في الثمانينيات من القرن الهجري الماضي، الستينيات من القرن الميلادي الماضي.

وولايته للقضاء ليست من قبل الحكومة، وإنما من قبل زعيم جماعته في تلك الديار، ولمّا ولي جلالة السلطان قابوس الحكم في ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، جعلت لهم الحكومة قاضيًا من قبلها، وهو الشيخ جابر بن علي المسكري، فاعتزل الشيخ حمد بن محمد القضاء، ولكنَّه بقي مرجعا في بلاده، يسأله الناس عن أمور دينهم، ويقضي حوائجهم إلى أن توفي عام ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

• معلومات أخذتها من أبنائه بواسطة القاضي محمد بن علي الشعيلي قاضي في جعلان بني بوحسن في يوم الثلاثاء ٢٣ ذو القعدة ١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥/٩/٧م.

الشيخ حمدان بن حمود بن سالم السيابي

قاض، فقيه.

ولد في غيلة الدكّ بسفالة سمائل، وبها نشأ ثم انتقل إلى نفعا من ولاية بدبد.

ولد في ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م تقريبًا، يتبيَّن ذلك من خلال قوله: إنه حضر بيعة الإمام سالم بن راشد الخروصي رَحِمَهُ اللَّهُ والتي كانت في ١٣٣١هـ.

درس عند الشيخ العلّامة حمد بن عبيد السليمي في سمائل.

عمل كاتبا مع الشيخ العلّامة خلفان بن جميّل السيابي لمّا كان قاضيًا بمطرح وكذلك بصور أيضًا.

ولا بدّ أنه سيستفيد من علم الشيخ مباحثة واطلاعا على أحكامه وفتاواه.

ولي قضاء قريّات ثم الخابورة وبها كفّ بصره.

توفي عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م تقريبًا.

• معلومات أخذتها من ابنه خلف بن حمدان السيابي في يوم الثلاثاء ٢٣ صفر ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤/١٢/١٦م.

الشيخ حمود بن جابر بن علي بن حمود المسكري

(ت: رمضان ١٣٩٩هـ/ أغسطس ١٩٧٩م)

قاض، فقيه.

عاش فـي القرن الرابع عشـر الهجري من ولاية إبرا.

نشأ شـابا مهذّبا، درس في العلوم العربية والفقهية، وأخذ عن والده الشيخ القاضي الفقيه جابر بن علي المسكري.

وكان ذا ذكاء وقّـاد وحفـظ واسـع، تقلّد القضاء في أماكن عديدة، لكن لم تطل به أيامه، فقد وافته المنية وهو في طريقه إلى منح حينما كان قاضيًا بها، فتوفي إثر حادث سيارة في نهار شهر رمضان سنة ١٣٩٩هـ/ أغسطس ١٩٧٩م.

- البوسعيدي؛ حمد بن سيف، قلائد الجمان ص٤٤ ـ ٤٥.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية (قسم المشرق) ١٦٢/١.

الشيخ حمود بن خلفان بن شنين العبيداني

(ت: ١٣٦٠هـ/١٩٤١م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري من ولاية نخل.

كان أديبًا سخيّا ذا مروءة وأخلاق فاضلة.

وقد تولى أعمال القضاء في الباطنة؛ وبالأخص في صحم.

توفي في صحم ودفن فيها سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤٠م.

- الخصيبي؛ محمد بن راشد، شقائق النعمان ٢١٢/٣ ـ ٢١٦.
- السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية (قسم المشرق) ١٦٣/١.

الشيخ حمود بن سليمان بن خميس العبري

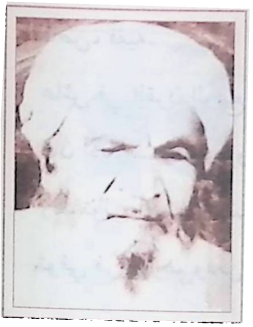

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري.

ولد في الرستاق، وأخذ العلم فيها على يد الشيخ محمد بن حمد الزاملي والشيخ سالم بن محمد بن شيخان السالمي.

تقلَّد منصب القضاء في عــدة أماكن، فقد صار قاضيًا في وادي بني خالد، وفي ينقل، كما تولى القضاء في الحمراء في عهد السلطان قابوس.

له أشعار، منها أسئلة نظمية في الفقه.

توفي في ١٤١٣/١١/١٣هـ/ ١٩٩٣/٥/١٤م.

- البوسعيدي؛ حمد بن سيف، قلائد الجمان ص٦٩ ـ ٧٢.
- السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٦٣/١.
- الخروصي، مهنّا بن خلفان، الرستاق عبر صفحات التأريخ، ٧٧.

الشيخ حمود بن سليمان بن سيف بن حمود المحرزي

قاض، فقيه. من قرية «بَعْـد» التابعة لنيابة سمد الشأن بولاية المضيبي.

ولد في زنجبار عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، ثم جاء إلى عُمان وترعرع فيها وواصل مشواره التعليمي في قريته.

ثم انتقل للدراسة في معهد القضاء والوعظ والارشـاد بروي، وبعد تخرّجه فيـه عيّن إماما وخطيبا لإحدى الجوامع في ولاية العامرات في منطقة (جحلوت).

ولي القضاء في عدّة ولايات:

البريمي، محضه، هيما، الدقم، الجازر، محوت، الكامل، وبديّه، جعلان بني بو حسن، وأخيرا في محكمة مسقط.

توفّي في يوم العاشر من شوال ١٤٣١هـ الموافق ١٨ سبتمبر ٢٠١٠م.

• بيانات كتبها خليل بن حمود بن سليمان المحرزي بطلب مني عن حياة والده، وأرسلها إليّ يوم الأحد ٢٨ محرم ١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٦/١٠/٣٠م.

الشيخ حمود بن محمد بن شماس بن محمد بن شامس البطاشي

قاض، فقيه. من بلدة المزارع، قرية الحصن، بولاية قريات.

عاش في القرن الثالث عشر للهجرة.

نشأ في كنَف والده الشيخ محمد بن شماس البطاشي، فهو شيخ في قبيلته ومرجع، ولمّا رأى علامات النبوغ في ولده أرسله إلى نزوى عاصمة العلم والعلماء فدرس العلوم الشرعية في مدرسة الإمام محمد بن عبد الله الخليلي رَحِمَهُ اللَّهُ، وقد قرّبه من مجلسه لسعة اطلاعه وحبّه للعلم، وبعد انقضاء فترة من الزمن في التعليم عرض عليه الإمام تولي القضاء في إحدى مناطق عُمان، فاعتذر له نتيجة وفاة والده وإدارته لشؤون قبيلته وولايته، فرجع إلى وطنه، وتولى القضاء فيه مع جماعته، ثم طلبه السلطان سعيد بن تيمور وعرض عليه تولي القضاء في أيّ جهة يرغب فيها، وأبدى اعتذاره لنفس الأسباب التي اعتذر بها للإمام الخليلي.

قال الشيخ العلّامة عيسى بن صالح الحارثي لبعض سائليه من أهالي قريّات: لمَ تأتون إليّ وفيكم عالم جليل ورع، وهو الشيخ حمود بن محمد البطاشي، فهو أدرى في حلّ المسائل الفقهية والشرعية ومسائل أمور الدين.

تميّز بالورع والتقوى وحبّ الخير.

- معلومات أمدني بها حفيده الشيخ حارث بن شماس بن حمود البطاشي.
- رسالة صغيرة عن قريّات أعلامها ومعالمها للشيخ العلّامة محمد بن شامس البطاشي لديّ نسخة منها.

الشيخ حميد بن عبد الله بن حميد بن سرور الجامعي السمائلي «أبو سرور»

قاض، فقيه. ولد عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٢م بسمائل في محلة القديمة.

عني به والده الذي كان لا يفارق كتابه غالبًا، ولكنه قُبِضَ عن ابنه الصغير، فكفله جدُّه لأمه الذي كان يرسله لأعماله وفلاحة أرضه، فيتهرَّب إلى العلم والمعلّم، فكان يذهب إلى الشيخ العلّامة حمد بن عبيد السليمي، وإلى الأستاذ النحوي حمدان بن خميّس اليوسفي لينهل العلم منهما، وأخذ يتنقل في أحضان العلم والعلماء بهمَّة لا تعرف الملل.

ولازم الشيخ العلّامة خلفان بن جميّل السيابي بسمائل فدرس عنده علوم الشريعة واستفاد من مجلسه العلميّ كثيرا.

عمل مدرّسًا للنحو والفقه والحديث بالمضيبي في مسجد الصوار، ثم بمسجد رجَب بسمائل، ثم بمدرسة مازن بن غضوبة بسمائل.

وبعد خمس سنوات قضاها في التعليم عيّن قاضيًا بعدة ولايات منها:

الكامل والوافي، مصيرة، سمائل، بدبد، صحار، صحم.

ثم انتدب عامًا واحدًا مدرّسًا للنحو والحديث وأصول الفقه في معهد القضاء الشرعي.

ثم عاد إلى القضاء.

وكان ينتدب للعمل بمحكمة الاستئناف.

ثم عيّن قاضيًا بالمحكمة العليا منذ إنشائها في ٢٠٠١م، وبعد ذلك أحيل للتقاعد.

قال عنه أمير البيان الشيخ عبدالله بن علي الخليلي:

«من سلسة رجال أكثرهم خدمة علم وحملة وفاء، وحميْدٌ هذا هو جوهرة العِقْد وحَجَرُه وناموسُه الأسنى، فإنّه مع ما طُبِعَ عليه من حبِّ الأدب والولوع بالشعر والنبوغ فيه فهو رجل سُـنّة وفقيه حديث وحامل فقه؛ لأنه علق قراءة كتب الحديث ودأَبَ عليها بكل جدّ واجتهاد.

وهو من الطبقة الكادحة، فتجده عند مُنْجُله ومحراثه والكتاب بين يديه، يقرأ جملة أو جملتين أو حديثا أو تفسير آية، فيلتفت إلى عمله الشاقّ يردّد بين يديه ما قرأ من كتابه يناجي به نفسه الطامحة، ليكون فيها مع بعض ودائعها المكتنزة بها، وطالما تجده يتخذ خلْسة من عمله ليكتب ببراعته المطاوعة ليده المفتولة وفكره الوقّاد مسألة من كتابه، أو من وحي نبوغه، أو أبياتا من شاعريته، أو نماذج مما لا تزال تجيش نفسه الحرة الأبية.

فهو كادح عامل، قارئ كاتب، شاعر أديب، فلا تجده كاسلا ولا يجد الملل والسأم إلى نفسه سبيلا، هذا مع ما يتحلّى به من خلُق كريم، عفافا وكفافا وورعا ووفاء.

صحب الدنيا في صلابة الرجال البواسل وصَمْت الصحابة الأفاضل ﷺ، تناديه الدنيا عن كَثَب فلا يعيرها أكثر من نظرة النافر ووِقْفة الهارب، ويناجيه الدهر كالمتخشّع فتراه يجعل أصابعه في أذنيه، ولكم نفح له طيب الحياة فجعل كمّه في أنفه، واستقبلته الدنيا في محاسنها وجمالها الخلّاب فوضع فضل عمامته على عينيه.

فهو أعمى إلا عمّا يرضي الله، أصمّ إلا عن الحق، أبكم إلا عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. انتهى كلام أمير البيان، وهو غاية في الدقة والوصف، وآية في البلاغة وحسن السَبْك، والشيخ عارف لأبي سرور أكثر من غيره، للملازمة بينهما، وكثرة المجالسة والمؤانسة، ويجمع بينهما رحم الشعر وصلة الأدب.

قلت: إنَّ أبا سرور رَحِمَهُ اللَّهُ كان عندما يلقاني يردّد هذه الكلمة: أبوك صاحبي، وعمّك محمد صاحب أبي، وكانا يدرسان بنزوى عند الإمام محمد بن عبدالله الخليلي، وأنت صاحبي الآن.

نعم: صحبته فوجدت فيه الحـــزم والغيْرة على محارم الله، والحرص على العدل في أحكامه والنزاهة في القضاء، والترفُّع عن التكسّب وسفاسف الأمور.

وصحبته في معاينه الدعاوى في مواقعها المستأنفة، فكان كما وصفت.

مؤلفاته:

١ ـ الفقه في إطار الأدب (أربعة أجزاء).

٢ ـ بغية الطلاب في أركان الإسلام الخمسة (رجز).

٣ ـ رياض الإسلام ـ مجلّد.

٤ ـ الوحدة الإسلامية.

٥ ـ قصيدة رائية في النحو.

٦ ـ إبهاج الصدور في شرح نحوية أبي سرور.

٧ ـ ديوان باقات الأدب.

٨ ـ ديوان إلى أيكة الملتقى.

٩ ـ ديوان أبي سرور في أربعة أجزاء ـ مطبوع.

حصل على جائزة المنتدى الأدبي في الشعر الفصيح ١٩٨٩م، وجائزة القضاء التقديرية ١٩٩١م.

توفي يوم الأحد ٢٦ ذوالقعدة ١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/٩/٢١م.

ورثيتُه بهذه القصيدة:

قضى الله أنَّ الموت ماضٍ وصائبُ ... وأنَّ بدنيانـــا تحَيـــقُ المصائبُ

وأنَّ بني الإنسان هلكى فراحل ... إلى جنة فيهـــا المنى والرغائب

وآخر فـي دار يعذّب سـاكنٌ ... بهـا وسـيلقى الله والله غاضب
فطوبى لعبد قد سعى يبتغي الرضا ... وحثّ الخطا نحو اللقا وهو آيب
ونال من التقـوى نصيبا تألّقت ... صحيفته إذ حسّـنتها العواقب
فياربّ منك العفو واللطف والرضا ... فإني إلى لقياك بالصفح راغب
وياربّ جُدْ بالعفو منك على أبي ... سرور قضى فامنحه فوزًا يصاحب
نعته عُمـان الخير فقهًـا وعِفّة ... وكم أشرقت بالعدل منه مناقب
رقى سنوات بالهدى مجلس القضا ... ولم تَنْبُ حين الفصل منه قواضب
فأنصف مظلومًـا وأدّبَ جانيًا ... ولم يثنـه في الله قـالٍ وعائبُ
صحبناه في الأحكام فوق منصّة ... وفي السهل والأوعار ثَمَّ مضاربُ
وجدنا به الحرص الشديد على التقى ... وإمضاء حكم الله وهو المراقبُ
صلابة قـول في نزاهـة حاكم ... وتلك لعمر الله نعم المكاسـب
وكم لذرا الآداب صاغ جواهرًا ... فزانت بهـا أعناقهـا والترائب
فديوانـه في كلّ فنٍّ لـه ارتقى ... وفي كل عنوان لديـه جوانب
فكم محفل قد قام فيـه مغرّدا ... على غصن أيك الشعر للأنس جالب
قضى دهره في العلم درسًا وقيّدتْ ... أناملـه علمًا فتزكـو المطالب
وخطّ كتـاب الله يبغـي تبرُّكًا ... وقد فاز من لـلآي تالٍ وكاتب
هنيئًا لك الذكر الحميد مخلّفًا ... وأعمال برّ وهـي نعم المناقبُ
رضيتَ من الدنيـا ببُلْغة قوتها ... ولم تفتتن فيهـا بما هو ذاهب
ولمّـا تُفُهْ يومًـا بلَغْـوٍ وغيبة ... وقـذْح ولَمْزٍ للـذي هو غائب
شـغلت بذكر الله نفسك جاهدًا ... وكنت له في كل حـال تراقب
فنَمْ في رضا الرحمن تحظى بقربه ... وتسقيك من عفو الإله سحائب
ويشـملنا لطف وفضل ورحمة ... وختم لأعمال حسان يصاحب

• ديوان أبي سرور، مقدمة الجزء الأول.
• معلومات من الشبكة العنكبوتية.

الشيخ خاتم بن مسعود الحجري

قاض، فقيه.

من قرية الواصل ببديَّة.

كان ابنه حمد قاضيًا أيضًا، وتـزوج ابنته مريم السـيد الزاهد فيصل بن حمود بن عزان بن قيس البوسعيدي وتوفيت ببلده بالرستاق، وتوفي هو ببلدها الواصل سنة ١٣٣٠هـ.

- الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان ٣/٣٢٨.
- الخروصي، مهنًا بن خلفان، الرستاق على صفحات التاريخ ٥١.

الشيخ خالد بن سعيد بن عمر بن إسماعيل

قاض، فقيه.

عاش في القرن التاسع الهجري، كان ممن حكموا بصحة الحكم في قضية أموال بني نبهان.

- السالمي، عبدالله بن حميد، تحفة الأعيان ٣٧٥/٢.
- بدوي وآخرون، دليل أعلام عُمان، ٥٧.

الشيخ خالد بن محمد المَعَدّي

كان قاضيًا للإمام المهنا بن جيفر اليحمـــدي (حكم: ٢٢٦ ـ ٢٣٧هـ) على نزوى، أمَّ المصلين يوم الجمعة سنة ٢٣٧هـ يوم وفاة الإمام المهنَّا.

- بدوي وآخرون، دليل أعلام عُمان، ٥٧.
- السالمي، تحفة الأعيان ١٤٩/١، ١٥٦.
- د. محمد صالح ناصر وسلطان الشيباني، دليل أعلام الإباضية ١٢١.
- السيابي، سالم بن حمود، عُمان عبر التأريخ ١٠٠/٢.

الشيخ خالد بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سالمين بن محمد بن راشد النقبي

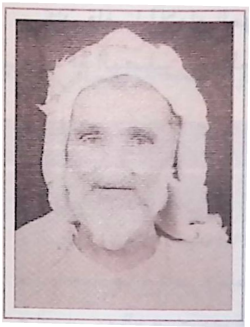

قاض، فقيه.

ولد في ١٣٢٨هـ ـ ١٩١٠م من سكان منطقة الحظيرة بصحار.

درس عند الشيخ علي بن إبراهيم بن علي المعيني، جدّ مؤلّف بهجة الناظرين في تراجم فقهاء صحار المتأخرين، قرأ عنده العقيدة والفقه والنحو، كما درس عند الشيخ عبد الله بن محمد بن أحمد المعيني، الساكن مجز الصغرى بولاية صحم، ودرس أيضًا في المدرسة الراشدية وتسمَّى القاسمية في مسقط، والتي بناها الشيخ راشد بن محمد القاسمي، كما درس عند الشيخ زكريا بن محمد بن زكريا الكمالي أيام مجيئه صحار، ودرس عند الشيخ عبدالرحمٰن بن محمد حافظ الأنصاري حينما انتقل من دبي إلى صحار، قال عنه الشيخ المعيني صاحب بهجة الناظرين: «كان الشيخ خالد فقيهًا مبرّزا، نال بعلمه شهرة كبيرة في صحار وخارجها، وكان حلو المجالسة والمعشر، يتصف بالبِشْر والتواضع وسموّ الخلُق، وله نفَس طويل في تراجم العلماء، يحفظ أسماءهم مع نسبهم ومؤلَّفاتهم، وكان يستقبل الراغبين لطلب العلم في بيته، فيدرِّسهم في الفقه والنحو والصرف وعلم الفرائض، وكنت من جملة الدارسين معه» انتهى كلام الشيخ المعيني.

قلت: لقد زارني الشيخ خالد لمَّا كنت قاضيًا في صحار أربع سنوات من ١٤٠٥ ـ ١٤٠٩هـ الموافق ١٩٨٤ ـ ١٩٨٨م وهو ذو خلق ومباحثة في العلم.

ولي القضاء على لوى عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م ثم شـــناص ثم دبا، وبعدها خرج من القضاء فترة من الزمن فطُلبَ في الشارقة ليكون قاضيًا بها فوافق على ذلك، ثم أحيل إلـــى التقاعد فرجع إلى بلده صحـــار وتوفي بها في ١ جمادى الأولى ١٤١٣هـ.

• المعيني، علي بن إبراهيم، (بهجة الناظرين من ٢٨٥ ـ ٢٩٢).

الشيخ خالد بن مهنّا بن خنجر بن شامس بن خنجر بن شامس بن ناصر بن سيف بن فارس البطاشي

قاض، فقيه.

ولد في ٢٢ جمادى الآخرة ١٣٤٠هـ الموافق ١٩٢١م ببلدة المسفاة التابعة لولاية قريات، توفي والده وهو في سن التاسعة، ثم تربى في كنف عمه سيف بن خنجر البطاشي إلى سن التاسعة عشرة.

درس القرآن العظيم وبعض المبادئ العلمية في قريته المسفاة، وفي شهر محرم من عام ١٣٥٩هـ الموافق ١٩٤٠م شد الرحال إلى مدينة نزوى (بيضة الإسلام) والتي كانت تغصّ بالعلماء والفقهاء ورجال الفضل في كنَف الإمام محمد بن عبدالله الخليلي رَحِمَهُ اللَّهُ فانضوى تحت لوائه ولازمه في مجالسه وأسفاره وحضر مجالس أحكامه فترة طويلة من الزمن.

كما درس على يد العديد من المشايخ الفضلاء كالشيخ حامد بن ناصر الشكيلي، والشيخ العلّامة منصور بن ناصر الفارسي، والشيخ العلّامة سفيان بن محمد الراشدي ـ رحمهم الله ـ، فدرس الفقه والتفسير والحديث والنحو والصرف والبيان، كما بدأ خلال تلك الفترة بنظم الشعر.

تولى العمل في القضاء في عام ١٣٧٠هـ/١٩٥١م، حيث عيّن واليًا وقاضيًا بولاية دماء والطائيين، ثم في ولاية سمائل عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م، ثم ولاية بدبد واليًا وقاضيًا عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م، ثم استقر به المقام في ولاية إبراء قاضيًا في عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م، ثم نقل إلى ولاية وادي بني خالد واليًا وقاضيًا، ثم أعيد

في عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م إلى ولاية إبراء مرة أخرى واليًا وقاضيًا، ولبث بها إلى عام ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، ثم نقل منها إلى ولاية دماء والطائيين، ثم إلى ولاية بهلاء واليًا في عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، ثم نقلت خدماته إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قاضيًا بديوان عام الوزارة، وكان عضوا بلجنة الاستئناف بوزارة العدل، وبلجنة التظلّمات، ومستشارا قضائيا بوزارة شؤون الأراضي والبلديات.

في عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م نقل قاضيًا إلى محافظة ظفار وبقي بها إلى عام ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، ثم أحيل إلى التقاعد لأسباب صحية بعد عمل خمس وأربعين سنة في القضاء، وظلّ بمنزله بالوادي الكبير، وكان كثير من الناس يقصده للسؤال في أمور دينهم وفي الإصلاح بين الناس، حتى فارق الحياة بعد صراع طويل مع المرض توفي ليلة الإثنين ١٦ رجب ١٤٢٥هـ/٢٩ أغسطس ٢٠٠٤م عن عمر ناهز الخامسة والثمانين ـ رَحِمَهُ اللهُ رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته ـ.

قام باختصار كتاب المصنّف الذي يقع في أكثر من أربعين جزءا للشيخ أحمد بن عبدالله الكندي ووصل إلى الجزء الخامس.

وله رسائل وأبحاث كلّها غير موجودة لا يدرى مصيرها.

وله أسئلة وأجوبة نظمية في الفقه، وقصائد شعرية.

قلت: قد صحبته في بعثة الحج العُمانية، حيث كان هو مفتيا لها وأنا مساعده، وجليسه لا يملّ من طيب حديثه ولطافته وفوائده، وقد حدَّثنا كثيرا عن الإمام الخليلي رَحِمَهُ اللهُ، وعن بقائه معه للدراسة بنزوى وعن اهتمام الإمام بالطلاب وعنايته بهم، وعن بعض المواقف التي عرضت له خلال عمله في القضاء.

ومن شعره قصيدته لمّا كان في بعثة الحج العُمانية مفتيًا لها عام ١٣٩٩هـ:

هلمّوا بنا هذي منى والمشاعر ... تقام عليها للحجيج الشعائر
وهذي رحاب الله فانزل بسوحها ... فمن رَحَموت الله فيها مآثر

كأن جماعات الحجيج على منى خضمّ بأمواج الملبّين زاخر
وأصواتهم فوق السماء مرنّة وأدمعهم خوفا من الله هامر
تقاذفهم بحر من الخوف والرجا ورغّبهم شوق إلى الله طائر
وما كان يوم الرمي إلا تفاؤل جمار بها ترمى الذنوب العوائر
كذلك يوم النحر إذ تهرق الدما فتغسل ما جنّت عليه السرائر
وما كان يوم النفر بالحج من منى لمكة إلا فرحة وبشائر
طواف وسعي والْثمِ الركن وابتهلْ فما أنت بعد الحج إلا مسافر
وهذا هو البيت الحرام الذي ترى بأعتبه حبّا تفيض المحاجر
على بابه يستمزج الفوز والرضى وتهدى إلى سبل الرشاد البصائر
تشعشع أنوار الهدى من خلاله كأنَّ نهارا ليلهن المنابر
مقام به من حضرة القدس مشهد ومن رحمة المولى عليه حضائر
إلى نحوه تولى الوجوه ديانة ويسعى له بادٍ هناك وحاضر
وداعًا وداعًا جنة الله إنما هواي مقيم بل وجسمي مسافر
أحنّ إلى تلك الربوع وليتني أسير إليها مرة وأسافر
أكرّر فيها حجة بعد حجة وتجمعني والزائرين المشاعر
بها ملتقى الأرواح أو منتهى النهى وتحيا بذكر الله فيها السرائر

ومن شعره أيضًا هذه القصيدة في وصف الطبيعة بمحافظة ظفار مطلعها:

لبست ظفار من الخريف برودا وتفتحت فيها الرياض ورودا
والأرض يعلوها النبات كأنما لبست من الإستبرقين برودا

• البطاشي، أحمد بن خالد بن مهنّا، ترجمة كتبها عن والده.

الشيخ خالد بن هلال بن سالم بن مانع الرحبي

قاض، فقيه.

من سرور بولاية سمائل.

درس بنزوى في عهد الإمام محمد بن عبد الله الخليلي.

ثم ولّاه القضاء في بدبد وبعد ذلك نقله قاضيًا بدما من وادي الطائيين.

قضى فترة من حياته بزنجبار.

له ديوان شعر بعنوان: السحر الحلال.

قال الشيخ أبو اليقظان إبراهيم بن عيسى الجزائري الميزابي معلّقا على قصيدة الشيخ خالد بن هلال والتي هي بعنوان: «زنجبار ينادي ميزاب»: «إذا كان هذا الفتى الطموح يقول مثل هذا الصنف العالي من الشعر، وهو على رأس العقد الثاني من عمره فقط، فكيف به إذا أصبح وهو يقبّل رأس العقد الرابع منه، إذا هو سار على هذا المنهاج القويم، أفلا يتربّع على عرش إمارة الشعر البليغ بالقطر الشقيق زنجبار، أبلغه الله ما يرجوه من مراتب الشعراء».

ومطلع القصيدة:

بارقٌ من جانب الغرب سرى ... فتجلّى حول أرضي سَحَرا
جعل الرعد زفيري في الدجى ... إذ تراءى والدموع المطرا
يالَهُ من بارقٍ لي باخسٍ ... أخذ النوم وأعطى السهَرا

كلّمـا لاح لعينـي ضـوءُه انفصمت من عُقَد الصبر العُرى
ليت شعري هل سـقت غادية رَبْـعَ أحبابي فأضحـى خضِرا
مربع ضـمّ الأولى إن سـئلوا وهبـوا الجَـمّ وأعطـوا البدرا

وقال الشيخ محمد بن راشد الخصيبي في شقائق النعمان:

وأخو البِشْـر خالـد بن هلال منتمـاهُ لآل همـدان يأتـي
شـعره جيّد وجـزْل خصوصا فـي كناياتـه وفـي التوريات

وقال عنه:

«من شعراء وادي سمائل المشهورين، كان أديبًا مثقّفا مولعا بالشعر ونظمه، وجـوادا كريما حسـن الأخلاق، وله ديوان جامع لشـعره يسـمّى «السـحر الحلال».... ففقدت البلاد بموته العلم والأدب والسماحة».

ويقول الشيخ العلّامة خلفان بن جميّل السيابي في جوابه النظمي لمّا سأله الشيخ خالد بن هلال سؤالًا نظميًا أيضًا:

ياخالد يا أخا العليـاء أنت لها وإبـن بَجْدَتها يـا خير مفضال
وأنت سـبّاقها أحرزت أسهمها سهم المصلّي المجلّي بعده التالي
وغير بدْع وما في ذاك من عجَب ولا مبالغـة أولسـتُ بالغالي
أنتم أهلّـة همـدان ومعصمها عرنين أنف ذراها النائف العالي
أنتم قـوادم قحطـان وأطولها في المكرمات يدا من عصرها الخالي

ومن قصائده التي قالها في رحلة الإمام الخليلي إلى جعلان ١٣٦٠هـ/١٩٤١م والتي مطلعها:

دعِ العِيس تَفري بالسُرى كلّ سَبسب وتجري بنا ما بين شرق ومغرب
فقد عُوِّدَتْ أن لا تمَلَّ من السُرى وجَوْب الفَلا ما لم تنل كلّ مطلب

توفي عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م، وعمره لم يجاوز ستين عاما.

- الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان، ٣٩٢/١.
- د. محمد صالح ناصر وسلطان الشيباني، معجم أعلام الإباضية ١٢١.
- بدوي وآخرون، دليل أعلام عُمان ٥٦.
- السيابي، خلفان بن جميّل، بهجة المجالس.
- مقابلة مع الشيخ إبراهيم بن سعيد بن سلطان الرحبي وابن أخ المترجَم له الشيخ أحمد بن ناصر بن هلال الرحبي يوم السبت ١٥ رجب ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٤/٢٣م.
- الموسوعة العُمانية، حرف الخاء.

الخضر بن سليمان؛ أبو محمد الناعبي

(ت: ليوم بقي من شوال سنة ٥٣٣هـ/ ٢٩ يوليو ١١٣٩م)

قاض، فقيه.

عاش في آخر القرن الخامس، والنصف الأول من القرن السادس الهجري؛ من ولاية سمائل.

أخذ العلم عن الشيخ أبي عبدالله محمد بن عيسى، والقاضي أحمد بن عمر بن أبي بكر المنحي.

يذكر له كتاب، نقلت شيئًا منه كتب الأثر.

توفي يوم الجمعة، وقيل: يوم الخميس ليوم بقي من شوال سنة ٥٣٣هـ/ ٢٩ يوليو ١١٣٩م.

- ابن مداد؛ محمد بن عبدالله، سيرة ص ٣٠، ٣٢.
- السالمي؛ عبدالله بن حميد، تحفة الأعيان ٣٥٦/١.
- البطاشي؛ سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٣٨٩/١.
- السعدي؛ معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٧٧/١.

الشيخ خلف بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الرقيشي

(ت: بين ١٠٩٠ ـ ١١٠٤هـ/ ١٦٧٩ ـ ١٦٩٣م)

قاض، وال، فقيه.

عاش في القرن الحادي عشر الهجري من ولاية إزكي.

كان والده فقيهًا، فلعله تتلمذ عليه، وقد توجه بالسؤال إلى الشيخ خميس بن سعيد الشقصي.

كان واليًا للإمام ناصر بن مرشد على الصير، وعلى قريات وتوابعها، وللإمام جواب على كتاب بعثه الشيخ خلف لما كان واليًا على قريات.

من آثاره العلمية والأدبية:

١ ـ مصباح الظلام في شرح دعائم الإسلام: في أربعة أجزاء، شرح فيه كتاب الدعائم لابن النضر، وقد انتهى منه في جمادى الأولى ١٠٨٢هـ/ سبتمبر ١٦٧١م.

٢ ـ مجموعة من القصائد:

أ ـ أبيات بمناسبة انتهائه من نسخ الجزء الأربعين من كتاب المصنَّف.

ب ـ قصيدة في قسم الأموال، وفيما يجوز من ذلك وما لا يجوز، وأحكام ذلك: من بحر البسيط على قافية النون، وهي تزيد على خمسين بيتا.

ج ـ قصيدة في رثاء الإمام ناصر بن مرشد.

د ـ قصيدة جارى فيها قصيدة ابن السرايا التي مطلعها:

يا نديمي در بكأسات المدام.

لا تكن واني.

توفي في زمن إمامة بلعرب بن سلطان (حكم: ١٠٩٠ ـ ١١٠٤هـ/ ١٦٧٩ ـ ١٦٩٣م)، وقد رثاه الشيخ بشير بن عامر الفزاري بقصيدة بليغة.

- الفزاري؛ ديوان ص ٩٧ ـ ٩٨.
- البوسعيدي؛ حمد بن سيف، قلائد الجمان ص ٧٨ ـ ٨٣.
- البطاشي؛ سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٣٨٣/١؛ ١١٦/٣ ـ ١٢٤.
- الخروصي؛ خالد بن سليمان، سلاسل أعلام عُمان ص ١٤٦.
- السعدي؛ معجم الفقهاء المتكلمين الإباضية ١٧٨/١.

الشيخ خلف بن سنان السبتي

قاض، فقيه.

من فنجا بولاية بدبد.

المصـــادر:

- السبتية، حفصة بنت سيف بن حمدان، الشيخ القاضي سيف بن حمدان السبتي مسيرة بذل وعطاء ص٨.

الشيخ خلف بن سنان بن خلفان بن عثيم الغافري

(حي: ١١٢٧هـ/١٧١٥م)

قاض وال، فقيه.

عاش في القرن الحادي عشر وأوائل القرن الثاني عشر الهجري؛ من بلدة المعمور.

كان عالما كبيرا، متمكنا في علم الشريعة، ووصل درجة الفتوى، وله مكتبة عظيمة ذهبت بعد موته.

كان قرينا للمشايخ: صالح بن سعيد الزاملي، ومحمد بن عبدالله بن جمعة بن عبيدان، وغيرهما.

وكان كثير القراءة والمطالعة، حتى أنَّه عدَّ البلد الذي ليس به كتب بلدًا لا يمكن العيش فيه، وله خط جميل.

كان أعرج، قطعت إحدى رجليه لعِلَّة أصابتها، فعاش برِجْل واحدة، وعُمِّر طويلا، أدرك أيام الإمام ناصر بن مرشد، وعاش إلى عهد الإمام سلطان بن سيف بن سلطان، وهو قد ناهز التسعين من عمره، وقد امتدح كلّ الأئمة الذين عاصرهم.

كان واليًا وقاضيًا للإمام سلطان بن سيف بن مالك.

من أهم الآثار التي تركها:

١ ـ مجموعة من الخطب والمراسلات.

٢ ـ مقامة أدبية بليغة.

٣ ـ أجوبة كثيرة في الأثر: يوجد بعض منها في كتاب «التبيان»، و«فواكه العلوم»، و«فواكه البستان»، و«لباب الآثار»، وغيرها؛ بحيث لو جمعت لكانت في مجلد كبير.

٤ ـ مجموعة كبيرة من القصائد والمقطوعات الشعرية.

أ ـ ديوان شعر (مخ): يحتوي على قصائد ومقطوعات له.

كان حيّا إلى سنة ١١٢٧هـ/١٧١٥م؛ حيث رثى في التأريخ المذكور الشيخ ناصر بن خميس الحمراشدي.

- ابن رزيق؛ حميد بن محمد، الصحيفة العدنانية ص ٩٥ ـ ٩٧.
- الخصيبي؛ محمد بن راشد، شقائق النعمان ٨٦/١ ـ ٩٤.
- البطاشي؛ سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ١٢٥/٣ ـ ١٣٠، ٥٠١ ـ ٥٠٢.
- البطاشي؛ سيف بن حمود، إيقاظ الوسنان (كله).
- بدوي وآخرون؛ دليل أعلام عُمان ص ٥٨.
- السعدي؛ معجم الفقهاء المتكلمين الإباضية. ١٨١/١ ـ ١٨٢.

الشيخ خلفان بن جميّل بن حرمل بن مهيّل؛ أبو يحيى السيابي

(و: ١٣٠٨هـ/١٨٩١م ـ ت: ١٥ جمادى الآخرة ١٣٩٢هـ/ ٢٧ يونيو ١٩٧٢م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري.

ولد في بلدة سيما من أعمال إزكي، وتوفيت والدته وهو صغير، فعاش تحت رعاية والده، ولكن لم يلبث والده أن توفي وهو لم يجاوز الثامنة من عمره، فعاش على ضنك من العيش، وأنشأ نفسه بنفسه، وكان عصاميا في تحصيل العلم، فحفظ القرآن الكريم وهو ابن تسع سنين، وتلقى العلوم والأصول الدينية والفقهية متفرغا لطلبها، مجاهدا جميع العقبات والصعاب، وقد كان يطالع في صغره كتاب إحياء علوم الدين للغزالي؛ مما كان له أثر بالغ في تهذيب نفسه، والارتقاء بها في مدارج الصفاء والنقاء، وأثر ذلك يبدو جليّا في مؤلفاته.

هاجر إلى سمائل، وأخذ العلم عن الشيخ أحمد بن سعيد الخليلي، والإمام محمد بن عبدالله الخليلي، والشيخ أبي عبيد حمد بن عبيد السليمي وغيرهم.

وأخذ عنه العلم جماعة كبيرة، منهم الشيخ محمد بن راشد الخصيبي وأخوه الشيخ رشيد والشيخ سعيد بن خلف الخروصي، والشيخ سالم بن حمد الحارثي، والشيخ غسان بن سليمان المزروعي، والشيخ حميد بن عبدالله أبوسرور، والأستاذ عبدالله بن سالم بن سلمان الهاشمي، وعمّي محمد بن عزيز بن سالم السيابي، وغيرهم كثير.

ومن الملازمين للشيخ خلفان الشيخ سالم بن حمود السيابي، فدرس على يديه علوم أصول الدين، وأصول الفقه، والميراث، وكانت ملازمته له غير عاديّة، حيث حدّثنا بنفسه في أواخر التسعينيات من القرن الهجري الماضي ونحن طلّاب بمعهد القضاء الشرعي بالعاصمة «مسقط»، قال: «مضت عليَّ وأنا والشيخ ابن جميّل ست وعشرون ليلة متوالية نقضيها في مطالعة الأثر والسهر على تحصيل العلم، ويأتي مؤذّن الفجر ونحن نظنُّه أتى لصلاة عشاء الآخرة».

تولى الشيخ خلفان أوقاف بلدة «سيما» زمن الإمام سالم بن راشد الخروصي، ثم استعفى منها سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٧م، فعذره الإمام سالم، وعيّنه مدرسا للفقه والأدب في نخل، ثم جعله قاضيا فيها سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٩م، فظل فيها قاضيًا إلى أن توفي الإمام سالم، فلما تولى الإمام الخليلي الإمامة نقله إلى الرستاق قاضيًا، وفي سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م استعفى من القضاء لأحوال اقتضاها الحال، ولكن اضطرته المعيشة إلى أن يتولى القضاء للسلطان سعيد بن تيمور على مطرح، ولكن لم يطل به الحال حتى استعفى من أعمال القضاء مرة أخرى سنة ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م، وفي هذه الأثناء انتقل من نخل التي استوطنها سابقا، وعاد إلى سمائل؛ ليكون مرجعًا في الفتوى والأحكام الشرعية وحلّ المشكلات القضائية، وفي سنة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م طلبه السيد سعود بن علي بن بدر البوسعيدي والي صور ليكون قاضيا عنده في صور، فظلّ عنده إلى وفاة الوالي سنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م، فعاد إلى وطنه سمائل، وهنا استقضاه الإمام الخليلي على سمائل سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، فظل في منصب القضاء لمدة سنتين، ثم عذره الإمام الخليلي لأحوال اقتضت ذلك، فبقي ملازما بيته، عاكفا على نشر العلم وتحقيقه وإيضاحه للناس.

سافر إلى الهند ثم زنجبار سنة ١٣٧١هـ/١٩٥٢م، وأدى فريضة الحج سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.

كان رَحِمَهُ اللَّهُ حسن الأخلاق، ديّنا ورعا، وكان سمحا جوادا على قلّة ما في يده، وقورا رزينا، وزاهدا في الدنيا، وكان يوزّع أوقاته في فضائل الأعمال،

وكانت فيه شـدة في الحق، ونظرا لما تمتع به من ورع وزهد؛ فقد اكتسـب احتراما وتقديرا فائقين بين العامة والخاصة.

قلت: أخبرني الشيخ سعيد بن خلف الخروصي مساعد مفتي عام السلطنة سابقا أنَّ الشـيخ خلفان رَحِمَهُ اللَّهُ كان يجلس صباحًا إلى الظهر للتأليف والقراءة بنفسه، وبعد ذلك يقيم حلقة العلم.

وقد حضرت بعض حلقات العلم معه وأنـا صغير أذهب مع والدي رَحِمَهُ اللَّهُ ونصلّي العصر مع الشيخ ونجلس حتى قبيل المغرب.

له عدة آثار علمية، منها:

١ ـ سلك الدرر الحاوي غرر الأثر (مط): ويقع في مجلدين، نظم لكتاب النيل للشـيخ عبدالعزيز الثميني، جاء في ثمانية وعشرين ألف بيت، قرن فيه غالبا بين القول والدليل، مرجّحا ما يراه بالدليل الأقوى.

٢ ـ فصول الأصـول: كتاب مختصر فـي أصول الفقـه والقواعد الهامة. (مطبوع ومحقق من قبل الدكتور سليم بن سالم أولاد ثاني)

٣ ـ ميمية الدمـاء: منظومة رائعة في الدماء والديـات والأروش، وعدد أبياتها ٤٠٦ أبيات.

٤ ـ جلاء العمى (مط): وهو شرح لمنظومته في الدماء.

انتهى من تأليفه في سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦١م، وقد قرظ الكتاب غير واحد من العلماء والشعراء.

٥ ـ فصل الخطاب في المسـألة والجواب (مط): مجموعـة من أجوبته النثرية في أحكام متفرقة، وقد جمعها ورتبها تلميذه الشـيخ محمد بن راشد الخصيبي في جزئين.

٦ ـ بهجة المجالس (مط): يشتمل على قصيدة لامية في العلوم والحكم والمواعظ، كما يضم الكتاب قصيدته «القطرة الغيثية والوسيلة الإلهية»، التي

تقع في واحد ومائتي بيت، تذلل فيها للمولى سبحانه ذاكرا العيوب الإنسانية، ويأتي في آخر الكتاب مجموعة من أجوبته الفقهية النظمية، وقد نثر هذه الأجوبة الشيخ عبد الرحمن بكلي وجعل عليها حواشي وتعليقات، والكتاب مطبوع في الجزائر بعنوان «فتاوى السيابي» في جزئين.

٧ ـ مراسلات كثيرة مع طلبته ومحبّيه؛ خاصة مع تلميذه الشيخ سالم بن حمد الحارثي.

كان للشيخ خلفان منزلة رفيعة بين علماء عصره؛ لما يتمتع به من سعة في علوم الشريعة ورسوخ قدم، ورسوخ قدم في علوم الشريعة، وتحقيق للمسائل، وقد كان الإمام الخليلي يردّ إليه الأحكام المهمة، وكم أثنى عليه وعلى علّاميته وتحقيقاته وصحة فتاويه، وقال عنه سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي: بأنه يعتبر من أفضل المؤلفين المتأخرين، وقال أيضا عنه: «كان رجلا ضليعا في أصول الفقه، إذا ما قسناه بأقرانه في ذلك الوقت نجده يتقدمهم في علم الأصول، وهذا ما ترك انعكاسا على مؤلفاته وعلى فتاواه؛ إذ يجد الإنسان من التأصيلات في مؤلفات الشيخ في وقته ما لا يجده في مؤلفات كثير من معاصريه من أهل عُمان في ذلك الوقت» اهـ.

وقال عنه: تلميذه الشيخ سعيد بن خلف الخروصي مساعد مفتي عام السلطنة الذي لازمه مدة اثني عشر عامًا حينما كان قاضيا بسمائل، قال: «كان سمحًا جوادًا على قلّة ما في يده، وفيّا صفيّا محقّقًا مدقّقًا حافظًا واعيًا، يقول الحق وينطق به بغير تلعثم، ويدعو إليه ويأمر بفعله، ويغضب لله ويرضى في الله، كاملًا في خصاله، حجة علَم في بلاده ومصره عمدة في قطره وعصره، وقال عنه مرة أخرى... صحبته اثني عشر عامًا، فرأيت أوقاته موزّعة في فضائل الأعمال، شأن الكملة من الرجال، فلا تجده إلا مصلّيًا أو ذاكرًا داعيًا، مستقبلًا المحراب، أو تاليًا للكتاب، أو كاتبًا أو مملئًا فتوى، أو حاكمًا بفصل الخطاب في دعوى، لا يخلو مجلسه من طالب علم أو مسترشد أو زائر في الله، أو

مسترفد، لا يبخل بموجود، كما لا يتكلّف المفقود، ولا تسمع في مجلسه أحاديث الدنيا، بل همته ميّالة إلى الصفات العليا، لا يجامل غنيّا لغناه، ولا يحتقر فقيرًا لفقره، المسلمون لديه متساوون، ولإرشاده مستمعون، أذكر من عدم مجاملته قال لي يوما: لم وصفتني بقولك:

مِسْكاةُ نِحْلتـه مصباح أمّته سجّاد ليلته حامي حِمى الحرَم

قال:

من أين تعلم أني سجّاد ليلتي؟ ألا تدري أنّ الكذب حرام، ـ وهذا البيت من أبيات قلتها في تقريظ كتابه: «بهجة المجالس»، فأجبته: وصفتك بذلك لشيئين:

أمّا أوّلا: فالحديث: «مَن صلّى العشاء الآخرة في جماعة فكأنما قام نصف الليل، فإذا صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كلّه، وكان نومه عليه صدقه»، وأنت لا تفوتك الصلوات الخمس في الجماعة.

وأمّا ثانيا: فلأني صحبتك في السفر، فرأيتك قوّامًا، فأنا غير كاذب، فتبسّم، وقال: ماشاء الله.... جزاه الله بما يستحقه من أفضاله وكراماته، وسقى مضجعه، وشمله ببرّه ورحماته....، مرضيّ السيرة، صافي السريرة، رحمه الله تعالى رحمة واسعة».

يقول تلميذه الشيخ محمد بن راشد الخصيبي في قصيدته: «سموط الجمان».

والفقيه النحرير ذو السلك خلفان السيابيّ من ثقاة هداة
مَن أبوه جميّل هو بحر في جميع العلوم والمعرفات
مرجعًا كان في الفتاوى وفي الأحكام بل كان فاتح المرتجات

قال في الشرح:

«.... فنشأ وشبَّ في طاعة الله، وأخذ يتعلّم بعناية الله تعالى، وهاجر من بلده إلى سمائل لطلب العلم، فجدّ واجتهد فيه، وكان كثيرا ما يقرأ في شبيبته في

كتاب إحياء علوم الدين للعلّامة الغزالي، فهذّبه ورقّاه، حتى آتاه الله علما واسعا، فقوي بذلك إيمانه، وتنوّر بالإخلاص واليقين جَنانه، وتفجّر بالحكمة لسانه، واشتهر بين أقرانه بسعة علمه..... ثم بعد مدّة تخلّى عن القضاء رأسا، وأحبّ الاعتزال، وذلك في حوالي سنة ثمانية وستين وثلاثمائة وألف، وبقي في بلده مرجعا في الفتاوى المهمّة وفي الأحكام الشرعية، حيث أنّ القضاة الذين يتولّون الأحكام في البلد يعتمدون عليه، ويعوّلون على رأيه، بل يأتي إليه القضاة من مختلف الأنحاء يستفتونه ويأخذون رأيه، وترى مجلسه كل يوم غاصًا بالناس، مليئًا بالمتعلّمين والسائلين والمستفتين، والقارئ يقرأ والكاتب يكتب، وهذا وارد وهذا صادر، هكذا كانت حياته كلّها، أنفقها في طاعة الله تعالى، وفي منفعة المسلمين وإرشادهم ونصحهم وإصلاحهم، لم يأل جهدا في ذلك».

وكان من سماته رَحِمَهُ اللَّهُ التواضع وهضم النفس، يجد ذلك القارئ في صريح كلامه، فمن ذلك قوله عندما سئل عن حال عمر بن عبدالعزيز والحسن البصري: «نرى أنفسنا لا نساوي تراب نعالهما، وإذا لم يكونوا هم الرجال فمَن إذن؟ أنحن وأمثالنا جيف الليل ذباب النهار، أفنينا الأعمار في البطالة والقيل والقال، فكفى بالمرئ عيبًا أن لا يكون صالحًا ويقع في الصالحين....».

وقال في موضع آخر: لا تظن أيها الشيخ أنني أكتم العلم عنك ولا عن غيرك من مستحقيه، وإنما أنا بشر ضعيف، وأجهل أكثر مما أعلم بأضعاف مضاعفة.....

وقد كان الإمام محمد بن عبدالله الخليلي يرجع إليه في بعض المسائل ومن جملتها ما تضمنته فتاواه في كتابه فصل الخطاب في المسألة والجواب:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه نجوم الاهتداء، وقادة الخلق إلى منهج الحق ومن بهم اقتدى، وعلى إمام المسلمين وقدوة المهتدين في الدين محمد بن عبدالله الخليلي، خليفة رسول الله وسمّيه، وعلى أمته كفيله ووصيه،

أما بعد فيا أيها الإمام عافانا الله وإياك وجميع إخواننا من جميع الفتن ما ظهر منها وما بطن، لاسيما فتنة الافتراق في الدين، فإنها أعظم البلايا وأفظع المصائب والرزايا، إنه وصلني كتابك الكريم تذكر فيه أنه وصلتك مسائل وبحث من أصحابنا المغاربة على يد سيف بن عبدالعزيز تريدون الجواب عنها حالا جوابا مقنعا بحجج مقنعة قاطعة للنزاع بالأدلة الواضحة والأقيسة الراجحة، مشتملة على الأصول والفروع، وذلك أنّ بعض علمائهم أفتى بصحة الأخذ بخبر التليفون والبرق في رؤية هلال رمضان وشوال، وقاسه على شهادة الأعمى وشهادة الليل والشهادة من وراء الجدار واستماع القاضي من المرأة في العقد، وسماع صوت المؤذن.....».

وقال مجيبا الإمام الخليلي رَحِمَهُ اللَّهُ عن بعض المسائل التي بعثها إليه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، أحمده حمدا يفوق حمد الحامدين وأشكره على نعمه التي لا تحصى، وأجلها وأكملها العلم والدين، وأسأله هداه وتوفيقه لسلوك سبيل المؤمنين الهادين المهتدين، وأستوهبه النجاة والعصمة من الضلال والجهل والزيغ والزلل أجمعين، وأستمنحه التسديد والتأييد والتبصير بطرق الحق في القول والقصد والعمل في الماضي والحال والمستقبل إلى يوم الدين، واستعيذه وألجأ وأضرع إليه تعالى من كل فتنة ومحنة وبلية، يخص ضررها أو يعمّ أمور الدنيا والدين، وأسال الله سبحانه وتعالى وجلّ وعز ذلك كله لي ولجميع إخواني المسلمين المجتهدين الناصحين، وأستغفره لي ولهم أجمعين وأصلي وأسلّم على نبينا ورسولنا منبع الحق ومعدن الصدق سيد الأولين والآخرين، وعلى آله وأصحابه والأنصار والمهاجرين، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وصالحي المؤمنين من الأولين والآخرين إلى يوم الدين.

أما بعد: فقد بلغتني كتبكم أيها الإمام ومن حضره من الإخوان بنزوى وعرفت موضع سؤالكم وبحثكم.

وأقول أيها الإمام: أنتم رأيتم هذا الذي هو حاضر معكم وكم لهذه الأمور من أخوات في سائر البلدان مع العمّال، ومنشأ هذا من غفلتك وعدم تثبّتك في تولية العمّال، وأنك تجعل التولية والعزل على رأي الرؤساء، الذين لا نظر لهم في عزّ الدين والإبقاء على الدولة، بل مطمح نظرهم المطامع والحظوظ الدنيوية، وكان الواجب عليك أن لا تولي ولا تعزل إلا على مشورة العلماء العاملين، أهل الفضل والورع الذين صلحوا فأصلحوا، وهمّهم في توفير الدولة والإشفاق عليك في دينك ودنياك، وقليل ما هم، ولكن لا تعدم ذلك، وأطل النظر واستوزر أهل الفضل، فإنه قد صحّ معنا في عصرك هذا أنّ الولاية والقضاء تبذل عليها الرُشا من الطالبين لها إلى الرؤساء الذين يتوسّلون لهم عندك، فيأتونك في زيّ الناصح المزيّن للشخص، موجّها لك أمورا ظاهرها حسن مليح وباطنها قبيح، يراد بها المطامع والمقاصد الفاسدة، فترى العامل يشاطر المتوسّلين له عندك من محصوله الذي يسترزقه من الدولة، وهكذا وأنت غافل عن ذلك، والله المستعان، فانظروا في هذه الأمور وتدبّروها وأمعنوا النظر في المخرج منها، وكيف تكون العاقبة، فقد ذهبت أموال الدولة على هذا النحو، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم تسليما، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين».

وفي موضع آخر يقول:

«... وقد أفضى بنا الحال إلى الإطناب، لكون المحلّ محتملًا لذلك، ولأنّ إمامنا رحمه الله وغفر له اقترح علينا البسط والتحقيق، واقتران الأقوال بالأدلة وتقييد الفروع بأصولها مع التوضيح التام، فهذا غاية الاختصار، ولذلك فانظروا فيه يا معاشر الإخوان العلماء، ولا يؤخذ منه إلا الحق الصريح من المعنى الصحيح، وأنا أستغفر الله تعالى من كل ما خالف الحق قولا وعملا واعتقادا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبيّ الأميّ وعلى آله وصحبه أجمعين».

توفي الشيخ خلفان رَحِمَهُ اللَّهُ في ١٥ من جمادى الثانية سنة ١٣٩٢هـ/ ٢٧ يونيو ١٩٧٢م، وكانت وفاته بعد الظهر إثر مرض لازمه مدة من الزمن في آخر عمره، وصلى عليه تلميذه الشيخ سعيد بن خلف الخروصي، وقد رثاه العديد من الشعراء.

- الخصيبي؛ محمد بن راشد، شقائق النعمان ٣٤٠/١ ـ ٣٤١؛ ٥١/٣ ـ ٦٠.
- .....؛ قلائد المرجان ص١٧١ ـ ١٧٢ (هامش).
- الحارثي؛ عبدالله بن سالم، أضواء على بعض أعلام عُمان ص ٩٤ ـ ٩٦.
- بدوي وآخرون؛ دليل أعلام عُمان ص ٥٨.
- باجو؛ مصطفى، تطوّر علم الأصول ص١٦.
- السعدي؛ فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٨٦/١ ـ ١٩٢.
- آل ثاني، د. سلّيم بن سالم، مقدمة كتاب فصول الأصول.
- الخروصي، سعيد بن خلف، أيام مع المرحوم العلّامة الشيخ خلفان بن جميّل السيابي، ورقة عمل قدمت للمنتدى الأدبي بسلطنة عُمان ضمن فعاليات ومناشط المنتدى الأدبي ١٩٩١ ـ ١٩٩٢م، ص١٥٩.
- السيابي، خلفان بن جميّل، فصل الخطاب ٣٨/١.

الشيخ خلفان بن حارث بن ناصر بن أحمد بن مبارك البوسعيدي

(ت: ١٣٨٠هـ/١٩٦١م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري؛ من بلدة العقر من أعمال نزوى.

لازم العلَّامتين الإمام محمد بن عبد الله الخليلي، والشيخ منصور بن ناصر الفارسي، وكان الإمام الخليلي يصطحبه معه في أسفاره، وجعله قارئه الخاص؛ لما يتحلّى به من حسن الصوت وبراعة الخطابة.

وقد استعمله الإمام الخليلي جابيا للزكاة، ثم قلّده القضاء على جعلان بني بوحسن حتى توفاه الله أثناء أداء فريضة الحج سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦١م.

كان يقول الشعر ويجيد نظمه، ولم يبق منه إلا النزر اليسير.

- البوسعيدي؛ حمد بن سيف، الموجز المفيد ص١٣٨ ـ ١٣٩.
- الفارسي؛ ناصر بن منصور، نزوى عبر الأيام ص٢٣٩ ـ ٢٤٠.
- السعدي؛ معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٩٢/١.
- د. محمد صالح ناصر وسلطان الشيباني، دليل أعلام الإباضية ١٢٦.

الشيخ خلفان بن حاكم الإسماعيلي

(ق ١٣هـ/١٩م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الثالث عشر الهجري.

تولى القضاء في الجزيرة الخضراء في زمن السيد ماجد بن سعيد (١٢٧٣ ـ ١٢٨٧هـ/١٨٥٦ ـ ١٨٨٨م).

- المغيري؛ جهينة الأخبار ص٣٤٧.
- السعدي؛ معجم الفقهاء المتكلمين الإباضية ١٩٣/١.

الشيخ خلفان بن سعيد بن خلفان

قاض، فقيه.

يوجد حكم منه بين المخالدة والسنانات (في ولاية صحم) في فلوات متنازع عليها بينهم، ولم تقم للسنانات حجة في دعواهم فطلبوا يمين المدعى عليهم المخالدة، واختاروا سبعة منهم، أولهم ناصر بن بخيت، وأعمامه ليحلفوا لهم على مسجد الركّة، قال: فلمّا وصلوا المسجد فما أعجبهم ليحلّفوهم، وانقطعت حجة السنانات من هذه الفلوات، وذكر عدة مواضع هناك مثل: وادي الحلاة، ووادي مقل، ووادي مليل بسيح الغربية، والبير التي بوادي الجيف، ولكن لم يبينّ في الحكم أنها لمن، لأنّ الحكم فيه انقطاع كلمات، عدا الزمن على ورقته، وكان هذا الحكم بتأريخ يوم الخميس لأربع عشرة ليلة خلت من شهر شعبان ١١٥٩هـ، وذلك بأمر الوالي أحمد بن سعيد البوسعيدي والي صحار في ذلك العهد، وهو مؤسس الدولة البوسعيدية الحالية، والذي بويع بالإمامة سنة ١١٦٢هـ.

وصحح الحكم بتأريخ ٢٢ شعبان ١١٥٩هـ.

• البطاشي، سيف بن حمود، الطالع السعيد، ٢٩٢.

الشيخ خلفان بن سيف بن مسلّم المحروقي

قاض، فقيه.

ولد بالواسط من نيابة سناو ولاية المضيبي.

كان والده معلّما للقرآن الكريم ببلدته فتعلّم معه ذلك.

ثم صار معلّما للقرآن الكريم مع الصووافة بسناو.

درس مبادئ الفقه وعلوم اللغة العربية مع الشيخ سالم بن حمد البراشدي بسناو.

ثم صار مدرّسا بجامع سناو.

وفي عهد الإمام الخليلي أرسل إلى القابل بالشرقية للتدريس، وممن درس عنده اللغة العربية والفقه الشيخ القاضي سالم بن محمد الحارثي.

ثم عيّن من قبل السلطان سعيد بن تيمور قاضيًا بالقابل، ثم أدخله السجن السياسي مع جملة من مشائخ العلم، وكان زميله فيه الشيخ سفيان بن محمد الراشدي، الذي توفي بالسجن.

وبعد خروجه وفي عصر جلالة السلطان قابوس ولي القضاء في عدة ولايات:

محضة، العوابي، مصيرة، قريات، جعلان بني بوعلي، دبا من محافظة مسندم، إبراء، كما صار قاضيًا لنزاعات الأراضي بوزارة الإسكان.

كان ممن رغب عن الدنيا واكتفى منها بالكفاف، حسن الخلق، متواضعا، شديد الغيرة، غليظ القلب على أهل الباطل.

ولما كان قاضيًا بالعوابي منع إطـلاق الأغنام في البلاد لئلّا تضرّ بزروع الناس، ومن خالف فيسجن، فخربت شـاة له ذات يوم فدخل السجن بنفسه أسوة بغيره.

ولمّا كان قاضيًا بمحضة وبقرب بيته مكان للسـجن، وكان فيه مساجين مقيّديـن بالحديد في أرجلهم، ولمّا كان الصيف واشـتداد الحرارة سـمعهم يصرخون ليلا ونهارا من شدة الحرارة ويستجيرون بالله والمسلمين، فطلب من الوالي التخفيف عنهم أو نقلهـم بعيدا عن منزله، فأبـى الوالي ذلك، وبعد الإياس منه ذهب القاضي وفكّ باب السـجن وأخرج المسـاجين منه، فبلغ الوالي هذا الأمـر فجاء ومعه العسـكر إلى القاضي، وصارت بينهم مشـادة واحتمى كل واحد منهما بسـلاحه، ثم اقتنع الوالي وأمر بنقل المساجين إلى مكان آخر.

• سيرة كتبها بطلب مني الشـيخ القاضي حمود بن عبدالله الراشدي قاضي المحكمة العليا بتأريخ الخامس من شعبان عام ١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥/٥/٢٤م.

الشيخ خلفان بن عبد الله المزروعي

قاض، فقيه.

ولي القضـــاء ببلدة (تانـــج أونغ) بشـــرق إفريقيا وذلك في عهد الســـيد برغش بن سعيد (١٢٨٧ ـ ١٣٠٥هـ/١٨٧٠ ـ ١٨٨٨م).

- المغيري، جهينة الأخبار ١٦٤.
- د. محمد صالح ناصر وسلطان الشيباني، دليل أعلام الإباضية.

الشيخ خلفان بن عثمان بن خميس بن أبي نبهان جاعد الخروصي

(و: ١٣٠٨هـ/١٨٩١م ـ ت: ٦ رمضان ١٣٧٣هـ/ ٩ مايو ١٩٥٤م)

قاض، وال، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري.

ولد في بيت «الصبخ» بالعوابي، ونشأ في منزل والده، وقد توفي والده في سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٧م.

تتلمذ على يد الشيخ راشد بن سيف اللمكي، والشيخ ناصر بن راشد الخروصي، وكان أكثر دراسته في الفقه والطبّ والتأريخ.

ودرس عنده الشيخ عبدالرحيم بن سيف بن حمّاد الخروصي، والكاتب سليمان بن عبدالله بن سعيد الخروصي.

تولى الشيخ خلفان بعض المناصب في دولة الإمام محمد بن عبدالله الخليلي، منها منصب وكيل أموال بيت المال بنزوى، وبعد هذه الفترة في الستينات من القرن الرابع عشر الهجري طلبه السلطان سعيد بن تيمور للقضاء، وكان طلبه بواسطة الإمام الخليلي فأذن له، فشغل منصب القضاء والولاية معا على السيب وتوابعها حتى عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م، ثم رجع إلى موطنه العوابي.

سافر إلى بومبي بالهند مرافقا لابن عمه الشيخ عبدالرحيم بن عبدالرحمٰن بن خميس الخروصي في سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م.

من آثاره التي تركها: رسائل كان يتبادلها مع الإمام والسلطان وبعض مشايخ وعلماء وأعيان البلاد، ولا تزال محفوظة عند أبنائه.

كان الشيخ خلفان واحدا من المشايخ المعروفين في عصره، وكان رجلا معروفا بالشجاعة والكرم والتواضع والمحافظة على الدين.

توفي في اليوم السادس من شهر رمضان سنة ١٣٧٣هـ/ ٩ مايو ١٩٥٤م.

- الخصيبي؛ محمد بن راشد، شقائق النعمان ٣٤٥/٣.
- السعدي؛ معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٩٤/١.

الشيخ خلفان بن فهيم بن مزاحم العيسائي

(ق ١٣ ـ ١٤هـ/ ١٩ ـ ٢٠م)

قاض، فقيه.

عاش في آخر القرن الثالث عشـــر والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري.

ولد في بلدة الغضيفة في وادي عاهن من أرض الباطنة، ونشأ وتعلَّم بها.

تولى القضاء في عهد السلطان تيمور بن فيصل في ينقل ثم في الخابورة.

وله قصائد عديدة غير مجموعة، منها قصيدة في مدح الشـــيخ خلف بن سنان العلوي.

- البوسعيدي؛ حمد بن سيف، قلائد الجمان ص٩١ ـ ٩٢.
- الكحالي؛ علي بن شنين، من أعلام صحار ص٥٤.
- السعدي؛ معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٩٥/١.
- د. محمد صالح ناصر وسلطان الشيباني، دليل أعلام الإباضية ١٢٧.

الشيخ خلفان بن محمد بن عبد الله بن سالم بن مؤمن بن ناصر بن خميس بن سليمان بن سعيد بن عامر بن خميس بن عامر الحارثي

قاض، فقيه.

من سمد الشأن بولاية المضيبي.

ولد في ٢٠ رجب ١٣٨٥هـ الموافق ١٩٦٥/١/١م.

ولد ونشأ في قريته وتعلَّم القرآن الكريم بها.

ولمَّا افتتحت المدارس النظامية التحق بها حتى أنهى الصف الثالث الابتدائي.

ثم التحق بمسجد الخور بمسقط لدراسة علوم الشريعة، فدرس عند الشيخ الربيع بن المرّ المزروعي والشيخ سعيد بن راشد الخنجري.

وفي عام ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٢م التحق بمعهد إعداد القضاة وتخرَّج فيه عام ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٠م.

عيّن مساعدا للقاضي بعبري في ١٩٩٠/٩/١م.

وفي ١٩٩٣م نقل نائبا للقاضي بولاية أدم.

وفي ١٩٩٤ ابتعث لدراسة الماجستير بالأزهر.

ثم عين قاضيًا بصحار في ١٩٩٧/٧/١م.

وفي شهر ٢٠٠١/٦ عيّن قاضيًا للاستئناف بنزوى.

وبعد سنة عيّن قاضيًا بالمحكمة العليا.

ثم انتدب ليكون مفتّشا قضائيا.

توفي يوم الخميس ١٥ جمادى الأولى ١٤٣١هـ.

الموافق ٢٠١٠/٤/٢٤م.

بعد أن عانى من مرض عضال لاقاه بصبر واحتساب رَحِمَهُ اللَّهُ.

آثاره العلمية:

له دروس منها يومية ومنها أسبوعية في البلدان التي ولي فيها القضاء كعبري وأدم وصحار وفي بلده سمد وفي الشريعة وفي الخوير بمسقط.

كان يدرّس العقيدة والفقه واللغة العربية.

وله دروس في الوعظ والإرشاد.

طبع له كتاب «فقه الشيخ سعيد بن خلفان الخليلي وأثره في الفقه الإسلامي».

وله ديوان شعر مطبوع جمعه ورتّبه الدكتور صالح بن أحمد البوسعيدي.

وكانت بيني وبينه صحبة حميمة ومطارحات شعرية.

تأثرت لموته أثرا بالغا فرثيته بقصيدة هو والرجل الصالح الشيخ الفقيه الأديب عبدالله بن سالم اللزامي، حيث كانت وفاتهما متقاربة ويجمع بينهما قاسم مشترك وهو الصلاح والعلم.

فالأول منهما فقيد شباب الإصلاح والتنوير، والثاني فقيد شيوخ الصلاح والتواضع الجمّ والعلم.

كما يجمع بينهما التواضع العالي والهمة والنشاط في الخير.

رحمة الله عليهما.

وقد قلتُ رثاء في الشيخين الصالحين الفقيهين الأديبين:

١ ـ عبدالله بن سالم اللزامي المتوفّى ليلة الجمعة ١٣ صفر ١٤٣١هـ الموافق ٢٠١٠/١/٢٨م.

٢ ـ خلفان بن محمد الحارثي المتوفّى نهار الخميس ١٤ جمادى الأولى ١٤٣١هـ الموافق ٢٠١٠/٤/٢٩م:

نَبَـأٌ هـزَّ مَسْـمَعي وجَنَـاني ... بلَظى الخَطْب إذْ نُعي الصَّالحانِ
نَبَـأٌ جـاءَ بالمصائـب غَـرْثى ... تَـنْهشُ الصَّبْـرَ ما لهَا منْ أَمَـانِ
نَبَأٌ طمَّ سَـيْـلُ أخباره السُّـودِ ... فاسـودَّ مـن وَقْعِـه الفرقدان
هكـذا هـذه الحيَـاةُ مسـيرًا ... ومَصيـرًا فالكلُّ فـي ذاك فَـان
ليسَ يبقى على الحيَـاة سـوى ... الله تعالـى الإله ذُو السُّـلطان
يـا خليلـيَّ يالزامـيُّ مَهْـلًا ... قد تركـتَ البلادَ فـي الأحزان
بعْـد جَمْـع لنحو بيتكَ يَسْـعى ... للقـاء سـمَا بحُسْـن مَعَـان
كَـرَمٌ، حَـلُّ مشكلٍ، فَيْضُ علْـمٍ ... وَهْـبُ نُصْـحٍ، تنويرُ فكْر جَنان
أَنْـتَ في ذاكَ مُحْسنٌ، ولطيفٌ ... في مقـال يَفِـيـضُ بالوجْـدان
قد رُزقْتَ الختامَ في صَـحْن بيْت ... مُحْـرمًـا تبتغي رضَـا الديَّـان
ترفع الصوت في نـداءِ مَهيبٍ ... إذْ تلبّـي الإلـه بالإذعـانِ
وهنا حَانَ وَقْتُ روحكَ تَسْعى ... لجزَا الخير فـي أَعَـالي الجنانِ
رَبِّ فارحمْ لشـيْبَةٍ ظـلَّ عُمْرًا ... رائـدًا للشـباب فـي عُنْفوانِ
هِمَّـةٌ تبتغـي النجـومَ مَقامًا ... وتبـزُّ الأقـرانَ فـي الميْـدانِ
مثْلُ مـا كان في صَفـيّ وليّ ... حارثـيّ أخي صفات حسَـان
ذاكَ خلفانُ مَـن تحلَّى بسَـمْتٍ ... ووَقـارٍ وعفّـةٍ فـي لسَـان
وله العدل شـارةٌ حينَ يقضي ... باسم شَـرْع الإله في الميزان
ودروسًـا يقيمهـا نَشْـرَ علْم ... وصـلاح مـنْ منهـج القرآن
هُـوَ زيْن الشباب في كل فضْل ... يبتغي الخيـرَ كلَّ وقـت وآنِ

أنهكتْـهُ الأمراضُ تسْـــعَ سنينٍ ... فتحلّـــى بالصَّبـرِ والإيمـان
رَحـمَ الله أَعْظَمَـا أَوْدَعُـوهـا ... «سَمَـدَ الشَّـان» ذاتَ فضْـل وشَـانِ
قُـرْبَ سَـفْحٍ قَـد حلّ فيه وَليٌّ ... طاهرُ القلب صَفْـوةُ الإخوانِ
يا خليلـيَّ كنتما فـي المعالي ... رائديْ همَّـة وحُسْـن مَعَـانِ
في صفَـاء وفي نقَـاء وسَـعْـي ... لـجـهـود حـثـيـثـة وتـفَـان
تنشـر الخيرَ والصَّـلاحَ لترْقى ... أمَّـة الدين فـي أعـزِّ مَكان
فاهْنئَـا بالثواب في خيـرْ دار ... واهْـنئَـا بالمقـام في الرَّضْـوانِ
أسـألُ الله أَنْ يكـونَ ختامـي ... زاكيَ الفعْـل خالـصَ الإيمان
فحيـاةٌ مـنْ دُون هـذا هَبَـاءٌ ... وَوَبـالٌ يبـوءُ بالخسْـران
وحياةٌ منْ دون تَقْـوى خَـواءٌ ... وطريـقٌ إلـى البَـلا والهوَان
رَبِّ رحماكَ في الحيَاتيْـن والْطفْ ... بمسـيـئ يـتـوقُ للغُـفْـرَانِ

الجمعة ١٣ جمادى الآخرة ١٤٣١هـ الموافق ٢٠١٠/٥/٢٨م.

• مقدمة ديوان الشيخ خلفان الحارثي بقلم الدكتور صالح بن أحمد البوسعيدي.

الشيخ خلفان بن محمد بن يحيى بن خلفان الخروصي

(ق ١٤هـ/٢٠م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري؛ من ولاية العوابي.

نشأ في أسرة اشتهرت بالدين والعلم، ودرس عند الشيخ ناصر بن راشد الخروصي.

وقد تولى القضاء في عدة ولايات منها صحار، وكذلك ولده يحيى تولى القضاء وهو لا يزال حيًا وكان نائبا للقاضي بمحكمة صحار قبل ثلاثين سنة وكنت قاضيًا بها، كما تولى القضاء في لوى أيضًا.

توفي الشيخ خلفان آخر القرن الرابع عشر الهجري.

- الخصيبي؛ محمد بن راشد، شقائق النعمان ٣٤٥/٣.
- السعدي؛ معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٩٦/١.

الشيخ خميس بن رويشد بن خميس المجرفي الضنكي

قاض، وال، فقيه. من ولاية ضنك.

عاش خلال فترة حكم اليعاربة، حيث كانت له مكانة علمية كبيرة بين الناس جعلته مرجعا في كثير من الأمور الفقهية، وقد ألَّف العديد من الكتب في مختلف العلوم، وقد تولى رَحِمَهُ اللَّهُ القضاء في العديد من البلدان منها ضنك، ولمّا كان قاضيًا بها قام بمساعدة الإمام ناصر بن مرشد اليعربي (ولي الإمامة في ١٠٢٤هـ) أثناء محاولته فتح الغبّي في ولاية عبري، وعندما تمكن الإمام من فتحها جعل الشيخ خميس بن رويشد واليًا عليها.

حيث يقول في ذلك الشيخ نور الدين السالمي: «وجعل ـ أي الإمام ناصر بن مرشد ـ يجمع الجيوش والعساكر فاجتمع له خلق كثير، فسار بهم إلى الظاهرة، وافتتح وادي فدى، وأمر ببناء حصنها، ونصره أهل العلاية من ضنك، وكان مقدمهم الشيخ العالم خميس بن رويشد ورجال الفيالين، واستقام أمره بها رغم القالين».

ويقول الشيخ المؤرخ ابن قيصر الصحاري: «ثم لم يزل الإمام يجمع الجيوش والجحافل، ويدعو بأولي الأندية وأرباب المحافل، وينتخب الرجال من أعالي البلد والأسافل، حتى اجتمع لديه الجمع الكثير والجمّ الغفير، فسار بالجموع قاصدًا للظاهرة، وافتتح بها وادي فدى بقدرة الله القاهرة، وأمر على الفور ببناء حصنها وذلك لامتناعها وحفظها وصونها، ونصره من قرية ضنك أهل العلاية، ووازروه على حسب الطاقة والكفاية، فكان مقدامهم الشيخ خميس بن رويشد ورجال الفيالين، واستقام أمره على رغم القالي».

ويذكر الشيخ المؤرخ ابن رزيق في كتابه السيرة الجامعة، فتح الإمام ناصر بن مرشد لولاية ضنك حيث يقول: «ثم جمع جيشا جرّارا، وضمّ إليه رؤساء أخيارا، ومضى به إلى الظاهرة بعزيمة قاهرة، وحين وصلها نصرته رجال الفيالين على القالين، ففتح وادي فدى على رغم العدى، وأقام أركان حصنها القديم، فأجره على الله الكريم».

ويقول الشيخ العلّامة المؤرخ سالم بن حمود السيابي: «وبعد مدة اجتمع له جيش ضخم من عُمان، فتوجه لبلاد الظاهرة فافتتح هذا الجيش وادي فدى، وهو مفتاح تلك الثغور فبنى حصن فدى، ورأى من أهل علاية ضنك عونا ناشطًا ومساعدة فعّالة، ذلك لأنَّ القائد لهم ذلك البطل الشيخ العالم خميس بن رويشد..».

له أرجوزة في الفقه تقع في ٣٨٣ بيتا تقريبًا.

توفي في عهد الإمام ناصر بن مرشد، ورثاه ابن قيصر بقصيدة عينية.

- ابن قيصر، سيرة الإمام ناصر بن مرشد ٦١.
- البطاشي، سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٣/١٤٤.
- بدوي وآخرون، دليل أعلام عُمان ٥٩.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين ١٠/٢٠١.
- العيسري، محمد بن عامر، علماء وأدباء الدولة اليعربية.

الشيخ خميس بن سالم الريامي

(ق ١٤هـ/٢٠م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري تقريبًا.

تولى القضاء في تانجا بشرقي أفريقيا أيام الألمان.

- المغيري؛ جهينة الأخبار ص ١٥٤.
- السعدي؛ معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٢٠٢/١.

الشيخ خميس بن سعيد بن علي بن مسعود الشقصي

(حي: ٢٢ جمادى الآخرة ١٠٧٠هـ/ ٥ مارس ١٦٦٠م)

قاض، فقيه.

عاش في أواخر القرن العاشر والقرن الحادي عشر الهجري؛ من ولاية الرستاق.

تعلّم أولا في بلدته قصرى من الرستاق، ثم نزل المدينة لأجل العلم أيضًا، ثم سافر إلى علماء نزوى.

نقل عن الشيخ صالح بن محمد بن صالح النزوي.

من تلامذته: أولاده وخصوصا ابنه الشيخ ناصر، والإمامان ناصر بن مرشد وسلطان بن سيف بن مالك، والشيخ عبدالله بن محمد بن عامر النزوي.

عاصر العديد من العلماء، منهم الشيخ صالح بن سعيد الزاملي، والشيخ مسعود بن رمضان النبهاني، وبعض مشايخ بني مدّاد.

عقد الإمامة للإمام ناصر بن مرشد، وكان من المعاضدين له في أموره، فكان أحد أركان دولته وقاضيه، وقائد جيشه لحرب البرتغال في مسقط، فنزل أولا ببوشر، ثم سار إلى مطرح، وجرى بها التفاوض بينهم على تنازلهم عن بعض معاقلها، فوافقهم في ذلك الوقت لمصلحة رآها، وذلك سنة ١٠٤٣هـ/١٦٣٤م، كما فتح الله على يديه صور وقريات، وأخذهما من يد البرتغاليين، ولم يزل مع الإمام في سلمه وحربه إلى أن توفي الإمام رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ١٠٥٩هـ/١٦٤٩م، فعقد العلّامة الشقصي الإمامة لابن عمه سلطان بن سيف بن مالك.

كان من مشـــهوري علماء عُمان، ومن المؤلفين المجيدين والمتصدرين في الفتيا.

كان عالما مجتهدا، وقد صـــار لفقهه صدى كبير عند مـــن جاء بعده من علماء الإباضية، فلا يكاد يخلو كتاب من كتب العلماء المتأخرين عنه من نقل أقواله، وتدوين فتاويه، ورصد تحريراته وتفريعاته وتخريجاته.

له عدة مؤلفات وآثار علمية، منها:

١ ـ منهج الطالبين وبلاغ الراغبين (مط)، ويقع في عشرين جزءا.

يعتبر منهج الطالبين من أحسن كتب الإباضية تأليفا وترتيبا، وهو موسوعة فقهية جامعة لأقوال المذهب الإباضي.

وقد أثنى علـــى الكتـــاب الكثير من العلمـــاء؛ كالشـــيخ الربخي، والإمامين نور الدين الســـالمي والخليلي، وغيرهم، وقال عنه الشـــيخ إبراهيم بن ســـعيد العبري: «كتاب منهج الطالبيـــن الذي لم يؤلَّف على منواله كتاب في فقه المذهب الإباضي المشرقي، كامل الترتيب، خال من التطويل، مع حسن السَّبْك وسهولة العبارة؛ بحيث يدركها كلّ أحد حتى الأغبياء...» اهـ.

٢ ـ منهج المريدين (مخ): اختصر فيه كتـــاب منهج الطالبين، وتوجد منه بعض الأجزاء بمكتبة وزارة التراث والثقافة؛ برقم (٣٠٥٤).

٣ ـ كتـــاب إلى الإمـــام ناصر بن مرشـــد: ضمَّنـــه العديد مـــن النصائح والمواعظ.

٤ ـ رسالة في سبع صفحات إلى المشـــايخ من أهل المغرب صادرة عن العلّامة الشـــقصي على لسان الإمام ناصر بن مرشـــد: ينصحهم فيها بالوحدة وعدم الاختلاف، ويتساءل فيها عن سبب شقاقهم ونزاعهم.

٥ ـ وصية كتبها بيده: تتضمن ما يحتاجه من تجهيز بعد وفاته، والأشخاص الموصى لهم ولبيت المال وغير ذلك من أفعال البر، وكان تأريخها لثمان ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ١٠٧٠هـ/ ٥ مارس ١٦٦٠م.

٦ ـ مقدمة لكتاب خزانة الأخيار في بيع الخيار: للشيخ عبدالله بن محمد بن غسان الخراسيني.

٧ ـ قصائد شعرية في الوعظ والرثاء، تدل على قوة ملكته الشعريّة.

أ ـ قصيدة في الوعظ والإرشاد: من بحر الرمل، وتقع في ثمانين بيتا.

ب ـ قصيدة في رثاء الإمام ناصر بن مرشد: من بحر الطويل على قافية الدال، وتقع في ٧٣ بيتا.

٨ ـ أجوبة كثيرة: منها ما هو منثور في كتب الفقه، وقد جمع كثيرا منها الباحث/ سلطان بن حمود بن حارب البوسعيدي في بحثه «الشيخ خميس بن سعيد الشقصي ـ حياته وآثاره».

- السالمي؛ عبدالله بن حميد، اللمعة المرضية ص٢٧.
- العبري؛ إبراهيم بن سعيد، تبصرة المعتبرين ص١١.
- البوسعيدي؛ حمد بن سيف، قلائد الجمان ص٨٤ ـ ٨٦.
- بدوي وآخرون؛ دليل أعلام عُمان ص٥٩.
- البطاشي؛ سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ١٤٩/٣ ـ ١٥٩، ١٩٩ ـ ٢٠٠، ٤٠٢ ـ ٤٠٣، ٤١٦.
- السعدي؛ معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٢٠٢/١ ـ ٢٠٩.

الشيخ خميس بن مسعود بن سالم البوسعيدي

قاض، فقيه.

من ولاية مَنَح.

عمل قاضيًا في عهد الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي ورد ذكره في وثيقة الصلح التي هي بخط علي بن عبد الله بن محمود المحمودي في ١١ رجب ١١٦١هـ بحضور الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي وكان الاجتماع في مسجد الشراة بحجرة حصن البلاد بمنَح، فكان الاتفاق حول مسؤولية البلاد والسور والخندق والمدافع، وما حدث من خراب بسبب الحروب السابقة في عهد اليعاربة المتأخرين.

- البطاشي، سيف بن حمود، الطالع السعيد ص٣٠٨.
- آل عبد السلام، سالم بن عبد الله، منَح ولاية ذات تأريخ عريق ص٤٠.

الشيخ درويش بن جمعة بن عمر بن جمعة المحروقي

قاض، وال، فقيه.

عاش في القرن الحادي عشر الهجري؛ من ولاية أدم.

ولد في بلدة الروغة سنة ١٠٢٠هـ/١٦١١م، ونشأ بها مجتهدا في طلب العلم، حريصًا على القراءة في كتب الأثر وغيرها.

أخذ العلم عن الشيخ صالح بن سعيد الزاملي والشيخ مسعود بن رمضان النبهاني، وغيرهما من علماء عصره.

تولى الولاية والقضاء على أدَم للإمام سلطان بن سيف بن مالك.

كان مشهورا بالزهد والورع، حتى اشتهر بلقب الزاهد.

وكان معتنيا بالنسـخ لنفسـه؛ حيث توجد كتُب بخط يده نسخها لنفسه؛ كأحد أجزاء البيوع من بيان الشرع.

له عدة مؤلفات، منها:

١ ـ جامع التبيان الجامع للأحكام والأديان: يقع في ثلاث قطع، وهو في فروع الشريعة المختلفة، يضم فتاوى لعلماء عصره.

٢ ـ الدلائل على اللوازم والوسائل (مط): وهو في التوحيد والفقه، صنَّفه في آخر عمره في سنة ١٠٨٣هـ/١٦٧٢م، ويقع في جزء واحد، وفيه من المواعظ والنصائح مايجعلها مقدِّمة لكل باب من أبواب الفقه، أسلوب يدلّ على عُمْق صاحبه في باب السلوك وتعلّقه به.

٣ ـ الفكـر والاعتبار: وهو فـي الوعظ، يقع في جزء واحـد، وقد حققه صالح بن سعيد الحوسني في بحث تقدم به للتخرج في معهد العلوم الشرعية.

٤ ـ الـدرر الفاخرة في كشـف علوم الآخـرة (أو تنبيه الغافل وتنشـيط المتثاقل)، يقع في جزء واحد.

٥ ـ رسـالة إلى أهل نزوى في تكبيرة الإحرام: وتقع في ثلاث صفحات تقريبًا، وقد بدأها بالثناء عليهم، وتذكيرهم بنعم الله، وأنَّ عليهم التعاون على الخير، ثم دخل في الموضوع الأساس، وهو تفصيل أمر تكبيرة الإحرام، وأنَّ الصواب بها الضمة القصيرة من غير تخطئة لمن سكّنها خوف الواو، وبيّن لهم أنَّ المسألة مسألة رأي، وختمها بالسلام.

٦ ـ رسالة في الوعظ والنصيحة: كأنها مرسلة إلى أحد الولاة أو من له يدُ الأمر.

٧ ـ رسـالة إلى أهل الخضراء لمَّا جرت بينهم فتن وعداوة: وهي رسالة نصيحة ووعظ.

وفيها تذكير بفضل الله عليهم، وأنَّ الفتنة إنما هي من وساوس الشيطان، وأنَّ الدنيـا دار ابتلاء ونكد، وأنه لا يوجد أحد بلا عيـب، فعليهم أن يقدّروا ذلك، ثم ختم الرسالة بالسلام، وتقع الرسالة في ثلاث صفحات.

٨ ـ أبيات شعرية في القهوة.

٩ ـ فتاوى متناثرة في بعض الكتب: يوجد شـيء منهـا في كتاب «فواكه البستان» للشيخ سـالم بن خميس المحلوي، و«لباب الآثار» للسيّد مهنّا بن خلفان البوسعيدي.

توفي في ١٩ من ذي الحجة ١٠٨٦هـ/ ٥ مـارس ١٦٧٦م، ودفن في المقبرة الشرقية من محلته بأدَم، وقد رثاه الشيخ بشير بن عامر الفزاري بقصيدة مبكية.

- الخصيبي؛ محمد بن راشد، شقائق النعمان ٨٤/١؛ ١٩٥/٣.
- البطاشي؛ سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ١٦٩/٣ ـ ١٧٣.
- بدوي وآخرون؛ دليل أعلام عُمان ص ٦٣.
- التيواجني؛ مهنّي بن عمر، أشعة من الفقه الإسلامي (٣) ص ١٥٩ ـ ١٦٠.
- السعدي؛ معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٢١٤/١.

الشيخ راشد بن حمد بن جمعة بن عامر بن حميد بن ضاوي بن عامربن سمرة بن عامر الحجري

قاض، فقيه.

وُلِد في قرية الواصل من ولاية بديّة، ونشأ بها، ودرس القرآن الكريم ومبادئ العلوم الشرعية فيها.

ثم درس بعد ذلك عند المشائخ:

ـ الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي (ت/ ١٣٦٥هـ) بالقابل.

ـ الشيخ عامر بن خميس بن مسعود المالكي (ت/ ١٣٤٦هـ) في بلدة عزّ بالقابل، وأيضًا بعدما انتقل الشيخ المالكي إلى ولاية بديّة.

ـ الشيخ عبدالله بن غابش النوفلي (ت/ ١٣٣٩هـ).

عاش في الواصل فترةً من الزمن يقوم بتعليم الناس أمور دينهم، وينشر علمه بينهم، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

وبعد ذلك توجّه مع أسرته ووالده وإخوانه للعيش في قرية المنترب، فعاش بها معززًا مكرّمًا، ينهل الناس من علمه، ويقوم بتعليم الناس أمور دينهم.

شارك مع الإمام محمد بن عبدالله الخليلي في فتح نخَل عام (١٣٤١هـ)، وقد أُصيب رَحِمَهُ اللَّهُ في فخذه في هذه المعركة.

وأيضًا شارك في جيش الإمامة المتوجه إلى جعلان عام (١٣٦٣هـ) في عهد الإمام الخليلي أيضًا.

ولّاه الإمام الخليلي القضاء في بديّة عام ١٣٥٠هـ.، واستمرّ في عمله هذا أربع عشرة سنة.

وكان دائمًا يجلس للقضاء بعد صلاة العصر بمسجد سلطان بن عبيد الحجري، فيقضي بين الناس بالحق والعدل، ويجلس لهم أحيانًا بجانب هذا المسجد أو عند الحصن أو في بيته وغير ذلك من الأماكن، وفي أي وقت يأتي إليه الناس ليقضي بينهم، فأحيانًا يذهبون إليه في ماله (مزرعته) بقرية الجاحس، عندما يكون بها صباحًا للعمل فيها فيحكم بينهم.

وكان يؤمُّ المصلين بمسجد سلطان بن عبيد، وهو ذو صوت حسن في القراءة.

وكانت بينه وبين إمامه الخليلي وشيوخه العلّامتين (عيسى الحارثي ـ وعامر المالكي) وغيرهم من أهل العلم بعُمان مراسلات واستفتاءات وجوابات، وبعض هذه الرسائل محفوظة عند أولاده وأحفاده.

وقد كان رَحِمَهُ اللهُ أمينًا على أموال الأوقاف والمساجد ومدارس القرآن الكريم والمتعلّمين، وضابطًا وحافظًا ومتابعًا لها، ويصرف ريْعها في مصارفها الموقوفة لها بكل دقّة وأمانة، فازدهرت في عهده أموال الأوقاف ونمَتْ وزاد إنتاجها وريعها بجهوده ومتابعته وأمانته.

له تلامذةٌ كثيرون وأبرزهم:

١ ـ الشيخ القاضي سعود بن عامر بن خميس المالكي (ت: ١٤٠٣هـ): وقد خَلَفه في منصب القضاء من بعده في ولاية بديّة.

٢ ـ الشيخ القاضي علي بن ناصر بن عامر الغسيني (ت: ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م).

٣ ـ الشيخ القاضي علي بن سالم بن ناصر بن محمد الحجري (ت: ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

٤ ـ المعلّم سعيد بن حمد بن محمد بن علي الحجري (ت: ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

٥ ـ الفاضل حمود بن ناصر بن سالم بن راشد الحجري (ت: ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

وغيرهم.

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ في شهر محرّم من عام (١٣٦٤هـ/١٩٤٥م)، والناس راضون عنه، وكلّما طَرَا ذكره بينهم تسمعهم يترحّمون عليه ويسألون له المغفرة، ولا يذكرونه إلا بخير رَحِمَهُ اللَّهُ.

ولمّا علم الإمام محمد بن عبدالله الخليلي بوفاته أرسل رسالةً إلى أهالي بديّة ومطاوعتها وفضلائها يعزّيهم في وفاته، ومن ضمن ما قاله في رسالته:

«... وفاة القاضي راشد بن حمد ثُـلمةٌ فيكم آل حَجْر...».

واستشهد الإمام أيضًا في رسالته ببيت الشاعر أبي فراس الحمداني:

سيفقدني قومي إذا جدّ جدّهم وفي الليلة الظلماء يُفتَقَدُ البدرُ

وهذا دليل على مكانته وفضله.

- السالمي، محمد بن عبدالله، نهضة الأعيان، ٤٦٩.
- الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان ٣٣٣/٣.
- اليحمدي، ناصر بن سالم، لمحة تأريخية عن ولاية بدية ١٢.
- السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٢٢٠/١.
- الحجري، يونس بن محمد بن بدر، رسالة في قضاة بدية.
- الهاشمي، د. سعيد بن محمد، الشيخ عامر بن خميس المالكي.. حياته وأعماله، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت ـ ٢٠٠٩م.

الشيخ راشد بن خميس بن سعيد الإسماعيلي

قاض، فقيه.

عاش في القرن الثالث عشـــر الهجري من أهل إبراء، ورد اسمه في وثيقة بتاريخ ٢٨ ذوالقعدة سنة ١٢٤٥هـ مرسلة من بعض وجهاء مدينة مرباط للاستفتاء في مســألة بيع بالرهن لأجَل مع تجار من أهل الشرقية، مذيّلة بفتوى منه في المسألة.

- وثيقة تاريخية سنة ١٢٤٥هـ.
- العمري، سعيد بن خالد، أعلام القضاء في ظفار (بحث غير منشور).

الشيخ راشد بن سعيد بن رجب بن راشد الحارثي

(حي: ١١٠٤/١٦٩٢م)

قاض فقيه.

عاش في القرن الحادي عشر الهجري؛ من ولاية إبراء.

كان قاضيًا للإمام سلطان بن سيف بن مالك (ولي: ١٠٥٠هـ ـ ١٦٤٠م) على إبراء، وقد أدرك عهد ولديه الإمامين: بلعرب بن سلطان (ولي: ١٠٩٩هـ ـ ١٦٨٨م)، وسيف بن سلطان (ولي: ١١٠٤هـ ـ ١٦٩٣م)، وكان يجمع النسّاخ بجامع إبراء لنسخ المخطوطات.

كان الشيخ راشد من العلماء الذين يرجع إليهم في الفتوى، وله يد في الخير؛ حيث قام ببناء الجامع الكبير في منطقة الصفح من إبراء، ووقف له العديد من الأموال، وقد ترك ذرية طيبة لها ميدان في العلم والشرف والفضل.

من آثاره العلمية:

١ ـ جامع ابن رجب: جمع فيه مسائل فقهية عدة.

ويقع الكتاب في ثلاثة أجزاء، وقد بقي منه مجلّد واحد في فقه الأسرة عند حفيده الشيخ سالم بن حمد الحارثي.

٢ ـ مسائل عديدة: يوجد بعض منها في كتاب فواكه البستان للشيخ سالم بن خميس بن سالم الحسيني المحليوي، الذي قال عنه: «كان ابن عبيدان وابن مدّاد علماء ذلك العصر يرجعون بما أشكل عليهم من المسائل إلى هذا الشيخ ـ يعني ابن رجب» اهـ.

- البطاشي؛ سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ١٩١/٣ ـ ١٩٣.
- الحارثي؛ أحمد بن حمد بن سليمان، الحرث عبر التاريخ ص٢٦ ـ ٢٨.
- المعمري؛ محمد بن سعيد بن خلفان، السيرة الذاتية للشيخ صالح بن علي ص٨.
- .....؛ مقدمة التحقيق لخلاصة الوسائل ص٢٣.
- الصقري؛ محمود بن عبدالله بن سلام، السيرة الذاتية للشيخ صالح بن علي ص٦.
- السعدي؛ فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٢٢٣/١ ـ ٢٢٥.

الشيخ راشد بن سعيّد بن شوين بن سعيد بن حمد بن سعيد بن محمد بن عبيد البدّاعي

(و: ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م ـ ت: صفر ١٣٧٠هـ/ نوفمبر ١٩٥٠م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري.

ولد في بلدة الخبّة من ولاية السويق، ونشأ محبّا للعلم والعلماء، وجدّ واجتهد في تحصيل العلم، وكان عصاميّا في الطلب، وقد اتصل بالشيخ راشد بن سيف اللمكي في الرستاق، فدرس على يديه وتتلمذ له.

عُرِضَ عليه أن يتولى القضاء، فكان يأبى من ذلك، ولكنه مع ذلك كان يقضي بين الناس أينما كان، وكان الإمام الخليلي والشيخ عيسى بن صالح الحارثي يشيدان بأحكامه وفتاواه ويمضيانها.

وقد كانت للشيخ البداعي صلة وثيقة بعلماء عصره؛ كالشيخ إبراهيم بن سعيد العبري، والشيخ سيف بن حمد الأغبري، والشيخ حمدان بن خميّس اليوسفي، وغيرهم.

كان الشيخ البداعي آمرا بالمعروف، ناهيا عن المنكر، لا تأخذه في الله لومة لائم، غيورا على محارم الله، وكان زاهدا في الدنيا، بعيدا عن أخذ مال أحد بغير حقّ، وقد زاول الكثير من المهن، فكان القدوة الحسنة فيها.

من آثاره العلمية:

ـ ديوان شعر، لم يبق منه إلا القليل.

ـ مجموعة قصائد، منها في رثاء الإمام سالم بن راشد الخروصي قال في مطلعها:

عباد الله نصر الله يُهدى ... لعبد قد أطاع الله جهدا

إمامٌ عادلٌ بَرٌّ تقيٌّ ... تردّى من لباس الدين زُهْدا

وقصيدة في السلوكيات منها:

كلُّ مَنْ يبغي المعالي ... بات سهرانَ الليالي
خشيةً من ذي الجلال ... ساجدًا فوق المصلّى

* * *

أشرق النور بقلبي ... قمتُ جذلانَ ألبّي
قلتُ سبحانك ربي ... خاب من عنك تولى

* * *

نشره قد فاح مسكا ... وعلى الأمواج سمكا
خرّ منه الطور دكّا ... هيبةً لمّا تجلّى

ـ أجوبة فقهيّه.

ومن أحكامه مايلي:

«نظرتُ ضربةً في شامس بن محمد الخميسي، وهي متلاحمة في مقدمة الرأس، جملتها عشرون نقطة، فله من الأرش خمسة قروش فضة فرنسيات، والله أعلم بتأريخ يوم ١٠ شهر ربيع الآخر ١٣٥٠هـ وكتبه الفقير إلى ربه راشد بن سعيد البدّاعي بيده».

توفي في شهر صفر سنة ١٣٧٠هـ/ نوفمبر ١٩٥٠م، وكان عمره يوم وفاته خمسا وسبعين سنة.

• المعمري؛ صالح بن راشد، علماء السويق ص ٣.
• السعدي؛ فهد بن علي، معجم الفقهاء المتكلمين الإباضية ٢٢٥/١.
• .....، التأريخ السياسي والعلمي للسويق والمصنعة، ٢٢/٧ ـ ٣٦.

الشيخ راشد بن سليم بن سالم الغيثي

(ت: ١٣٣٧هـ/١٩١٩م)

قاض، فقيه.

عاش في آخر القرن الثالث عشـــر، والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري.

تولى القضاء في زنجبار، وترك ذرية طيبة، ومن أشهرهم ابنه الفقيه الأديب سعيد بن راشد الغيثي.

كان من رجال الإصلاح في زنجبار، وملجأ للضعفاء واليتامى.

توفي ســـنة ١٣٣٧هـ/١٩١٩م، وقد رثاه أبو مســـلم البهلاني بقصيدة ميمية طويلة.

- الخصيبي؛ محمد بن راشد، شقائق النعمان ٣٠٦/٣.
- السعدي؛ فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٢٢٨/١.

الشيخ راشد بن سيف بن سعيد اللمكي

(و: ١٢٦٢هـ/١٨٤٦م ـ ت: ١٣٣٣هـ/١٩١٥م)

قاض، فقيه.

عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري؛ من ولاية الرستاق.

ولد بمحلة قُصْرى من الرستاق، ونشـأ بها وتعلَّم، فحفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سـنين، وجدّ في طلب العلم واجتهد حتى نال ما تمنَّاه، وكان ملازما للسيد الزاهد فيصل بن حمود بن عزان البوسعيدي، والشيخ ماجد بن خميس العبري.

جلس للتدريس بمسـجد قصرى، فأخذ العلم عنه كثيـرون، منهم أخوه الشيخ سالم بن سيف اللمكي، والإمام نور الدين السالمي، والشيخ محمد بن شامس الرواحي.

كان عليه مدار الفتوى في الرستاق ونواحيها، وكان رئيس القضاة في ذلك الطرف، وكان أفضل قضاة زمانه لشهرته بالفضل والزهد والورع.

وهو من أعظم النصحاء لدولة الإمام سالم بن راشد الخروصي، وقد حوى من العلوم النقلية والعقلية ما سبق به أقرانه.

وللشيخ اللمكي عدة آثار علمية، منها:

١ ـ مجموع مسائل في مختلف الدعاوى والأحكام والديانات.

٢ ـ المسـالك في علم المناسـك: كتاب في الحج، توجد نسخة منه في مكتبة السيد محمد بن أحمد.

٣ ـ قصائد في فضـــل العلم والتحريض على نشـــر الحـــق، وقصائد في المواعظ والحكم والسلوك، وأجوبة نظمية.

٤ ـ خطب وأوراد.

- السالمي؛ محمد بن عبدالله، نهضة الأعيان ص ٢٧٤ ـ ٢٧٥.
- الخصيبي؛ محمد بن راشد، شقائق النعمان ١٣٥/٣ ـ ١٤٦.
- الحارثي؛ عبدالله بن سالم، أضواء على بعض أعلام عُمان ص ٣٤ ـ ٣٥.
- بدوي وآخرون؛ دليل أعلام عُمان ص ٦٧ ـ ٦٨.
- السعدي؛ فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٢٢٨/١.
- د. محمد صالح ناصر وسلطان الشيباني، دليل أعلام الإباضية ١٤٨.

الشيخ راشد بن عزيّز بن خلفان بن بخيت؛ أبو الرشيد الخصيبي

(و: ١٢٦٢هـ/١٨٤٧م ـ ت: صفر ١٣٤٧هـ/ أغسطس ١٩٢٨م)

قاض، فقيه.

عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري.

ولد في سفالة سمائل، ونشأ بها، وتعلّم القرآن الكريم.

كان ذا حفظ وذكاء وفطنة، له نفس طامحة إلى معالي الأمور منذ ترعرع، فلم يعرف منه الهزل واللهو في أيام صغره، حتى نال في العلم منزلة عالية، وفي الكرم شهرة راقية.

سمع عنه وعن همته السلطان تركي بن سعيد فأرسل إليه يطلبه، فقرّبه إليه وأكرمه، ولمّا تولى السلطان فيصل بن تركي زمام الحكم بعد والده زاد في تقريبه إليه وإكرامه، فألقى إليه شؤون الدولة وسياستها، وقلّده الأوامر الشرعية وأحكامها خاصة في وادي سمائل، ولما قامت إمامة الإمام سالم بن راشد سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م انقطع عن سمائل وسكن في العاصمة، ولما تولى السلطان تيمور بن فيصل الحكم بعد والده اتخذه وزيرا للشؤون الدينية، وجعله رئيسا في المحكمة الشرعية بمسقط.

وهو والد الشيخين الفقيهين القاضيين محمد ورشيد.

له عدة آثار علمية:

١ ـ فتاوى نثرية ويوجد بعض منها في كتاب إرشاد السائل للسيد حمد بن سيف البوسعيدي، وهداية المبصرين لأبي عبيد الشيخ حمد بن عبيد السليمي.

٢ ـ بحوث ورسائل لقطب الأئمة، يوجد بعضها في كشف الكرب.

٣ ـ أشعار كثيرة، لم يبق منها إلا النزر اليسير، كما توجد له أجوبة نظمية وتخميسات.

- السالمي؛ محمد بن عبدالله، نهضة الأعيان ص٢٥٩.
- الخصيبي؛ محمد بن راشد، شقائق النعمان ١٦٩/٣ ـ ١٧٥.
- بدوي وآخرون؛ دليل أعلام عُمان ص ٦٨.
- السعدي؛ فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٢٣٠/١ ـ ٢٣١.
- د. محمد صالح ناصر وسلطان الشيباني، دليل أعلام الإباضية ١٤٩.

الشيخ راشد بن غسان بن سعيد

قاضي، فقيه.

عاش في القرن التاسع الهجري، كان أحد القضاة الذين حكموا في قضية التصرف في أموال بني نبهـــان في عهد الإمام عمر بـــن الخطاب الخروصي (حكم: ٨٨٥ ـ ٨٩٤هـ/١٤٨٠ ـ ١٤٨٩م).

• د. محمد صالح ناصر وسلطان الشيباني، معجم أعلام الإباضية، ١٥١.
• بدوي وآخرون، دليل أعلام عُمان ص٦٨.

الشيخ ربيعة بن راشد بن سرحان الشهيمي

قاض، فقيه.

من دما والطائيين.

عمل واليًا وقاضيًا للإمام سلطان بن سيف بن سلطان اليعربي (حكم: ١١٢٣ ـ ١١٣٣هـ/١٧١١ ـ ١٧١٩م) على البحرين بعد طرد العجم منها.

وفيه قال شاعرها أحمد بن محمد الحمزي:

ذا مديحي ربيعة بن الشهيمي راشد من أتى وأحيا (أوالا)
بسط الأمن والأمان عليها شرقها غربها يمينا شمالا

توجد كتب منسوخة بخط يده منها كتاب الشيخ سالم بن خميس المحيلوي سنة ١١٢١هـ.

- البطاشي، سيف بن حمود: الطالع السعيد ٢٠٩ ـ ٢١٢ ـ ٢١٤.
- د. محمد صالح ناصر وسلطان الشيباني، دليل أعلام الإباضية ١٥٤.

الشيخ ربيعة بن ماجد بن سليمان بن سعيد الكندي

(و: رجب ١٣٦٠هـ/ أغسطس ١٨٤٤م ـ ت: ليلة السبت ٢ جمادى الآخرة ١٣٤٦هـ/ ٢٧ نوفمبر ١٩٢٧م)

قاض، فقيه.

عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر، والثلث الأول من القرن الرابع عشر الهجري.

ولد ونشأ في بلدة الهجار من وادي بني خروص بولاية العوابي.

تعلّم القرآن الكريم ببلدته الهجار، ثم تتلمذ على الشيخ يحيى بن خلفان بن أبي نبهان، وأخذ عنه فنّ الخطّ وأصول الدين والفقه، كما أخذ عن الشيخ سرور بن نبهان بن جاعد، وخميس بن أبي نبهان.

وأخذ عنه العلم ابنه الشيخ يحيى بن ربيعة الكندي.

عاصر الأئمة الثلاثة: عزان بن قيس البوسعيدي، وسالم بن راشد الخروصي، ومحمد بن عبدالله الخليلي، وقد خرج مع الإمام عزان إلى البريمي للاشتراك في إحدى المعارك، وكان أميرا على الذين خرجوا من وادي بني خروص للجهاد مع الإمام، وذلك عن رأي أستاذه الشيخ يحيى بن خلفان.

عمل كاتبا للصكوك بمسقط في عصر السيد تركي بن سعيد عام ١٣٠٣هـ/١٨٨٦م، كما عمل كاتبا ومساعدا لابن عمه الشيخ القاضي سيف بن أحمد الكندي، ثم عيّن قاضيًا على سمائل لفترة وجيزة، ثم نقل قاضيًا إلى مطرح، وفي عهد الإمام سالم بن راشد بقي في الهجار ولم يذهب إلى مسقط، وقد أسند إليه الشيخ ناصر بن راشد الخروصي القضاء بوادي بني خروص بأمر من أخيه الإمام سالم، ولم يكن يتقاضى على عمله هذا راتبًا شهريًا، وإنما

كان يحصل منه على مكافأة، وبعد وفاة الإمام سالم عاد إلى مسقط في وظيفته السابقة، حيث بقي قاضيًا في مطرح إلى أن توفاه الله.

كان زاهدا ورعا، غيورا في دين الله، لا يجامل ولا يداهن، ويقول الحقّ ولا يبالي؛ خاصة إذا انتهكت محارم الله، سريع الغضب على السفهاء، قريب الرضا والرجوع إلى الحقّ.

توفي ليلة السبت ٢ من جمادى الآخرة ١٣٤٦هـ/ ٢٧ نوفمبر ١٩٢٧م ببلدته الهجار، ودفن فيها.

- البوسعيدي؛ حمد بن سيف، قلائد الجمان ص٤٥٢.
- الخروصي؛ يعقوب بن نبهان بن عبد الرحمٰن، التاريخ الثقافي وأشهر العلماء والشعراء (ضمن ملامح من تاريخ العوابي عبر العصور) ص١١٢ ـ ١١٣.
- السعدي؛ فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٢٥١/٠.
- د. محمد صالح ناصر وسلطان الشيباني، دليل أعلام الإباضية، ١٤٨.

الشيخ رشيد بن راشد بن عزيّز بن خلفان الخصيبي

(ت: ٥ شوال ١٣٩٤هـ/ ٢٢ أكتوبر ١٩٧٤م)

قاض، فقيـــه. عاش في القرن الرابع عشـــر الهجري؛ من ولاية سمائل.

تتلمذ على يد الشـــيخ خلفان بـــن جميّل السيابي، وتفقّه عليه ولازمه.

وقد كان حافظا واعيا، وأديبا فقيهًا، وكان ذا خط جيّد فائق.

تقلّد القضاء في بعض بلدان الباطنة، وفي قريات في عهد السلطان سعيد بن تيمور، ثم تخلى عن القضاء، وبعد مدة عيّن مدرسًا في جامع الشراة بسمائل، وذلك في عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

وقد درســتُ عنده في هذا الجامــع ومع زملائه في التدريس المشــائخ: علي بن حمد الناعبي وسعيد بن سالم الداؤودي، وعبد الله بن سالم الهاشمي، وموسى بن عيسى البكري.

توفي في ٥ شوال ١٣٩٤هـ/ ٢٢ أكتوبر ١٩٧٤م، وهو صاحب والدي رحمة الله عليه ويتبادلان الزيارة شبه أسبوعي.

له قصائد في شتى الأغراض.

• الخصيبي؛ محمد بن راشد، شقائق النعمان ١٧٥/٣ ـ ١٧٨.
• .....؛ قلائد المرجان ص٩٦ (هامش).
• الجبري؛ علي بن جبر، من وحي القريحة ص ٣٣ ـ ٣٤.
• السعدي؛ معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٢٥٣/١ ـ ٢٥٤.
• د. محمد صالح ناصر وسلطان الشيباني، دليل أعلام الإباضية ١٥٤.

الشيخ زاهر بن سيف بن حمد الفهدي الريامي

(ت: ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م)

قاض، وال، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري؛ من بلدة سيق من الجبل الأخضر بولاية نزوى.

كان رجلا ورعا، ولّاه الإمام محمد بن عبدالله الخليلي سنة ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م عبري بدلا من الشيخ محمد بن سالم الرقيشي، فبقي بها سبعة أشهر، ثم استعفى من القيام بها، فأعاد الإمام الخليلي إليها الشيخ الرقيشي.

من آثاره العلمية: كتاب «النفحة العبهرية شرح العبيرية»، وهو شرح مختصر، انتخبه مؤلّفه من شرح الإمام القطب على العبيرية؛ مع بعض الزيادات والتصرف، ويقع الشرح في مائة صفحة تقريبًا، من طلّابه الشيخ سعود بن سليمان بن جمعة الكندي، والشيخ عبدالله بن الإمام سالم بن راشد الخروصي.

- الفهدي؛ زاهر بن سيف، النفحة العبهرية (كله).
- السالمي؛ محمد بن عبدالله، نهضة الأعيان ص٤٣٥.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٢٥٧/١.

الشيخ زاهر بن عبد الله بن سعيد؛ أبو عبد الله العثماني

(ت: ٢٧ شعبان ١٣٩٦هـ/ ٢٣ أغسطس ١٩٧٦م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري.

ولد في بهلا، ثم استوطن نزوى، وقد تولى القضاء للإمام محمد بن عبد الله الخليلي.

كان عالما تقيّا، ورعا عفيفا، منقطعا إلى ربه، معرضا عن الدنيا وزخارفها، وكان غيورا على محارم الله.

ممّن أفاد منه علمًا القاضي ناصر بن مسعود بن سعيد الحراصي.

توجد له العديد من الأجوبة الفقهية، قام الباحث محمد بن عبد الله السيفي بجمع وترتيب ما تحصَّل عليه في كتاب، سمّاه «الجوابات المجيدة على السؤالات المفيدة».

- الخصيبي، شقائق النعمان ٣٢٨/١.
- السيفي؛ محمد بن عبد الله، مقدمة الجوابات المفيدة.
- الخليلي؛ محمد بن أحمد، مدرسة الإمام الخليلي ص٥٠.
- د. محمد صالح ناصر وسلطان الشيباني، دليل أعلام الإباضية ١٥٦.

الشيخ زايد بن سيف بن محمد بن سيف بن زهران بن سالم بن عبد الله بن علي بن أحمد بن خلفان آل عبد السلام

قاض، فقيه.

من قرية ديل آل عبدالسلام بولاية صحم بمحافظة شمال الباطنة.

ولد في قريته سنة ١٣٥٢هـ ١٩٣٢ ميلادية.

نشأ في هذه القرية وتعلّم القرآن الكريم على يد والده، ولمّا رأى فيه النبوغ والذكاء وهو ابن عشر سنين أو اثنتي عشرة سنة أرسله والده إلى الرستاق، فدرس عند الشيخ محمد بن حمد الزاملي، والشيخ سليمان بن مهنّا السالمي أصول العقيدة وأصول الفقه وعلوم العربية من نحو وصرف وبيان، كما درس علم الميراث أيضًا.

وزامل مجموعة من المتعلّمين في ذلك الوقت الذين صاروا قضاة فيما بعد مثل:

الشيخ علي بن سيف البحري.

الشيخ ناصر بن راشد المنذري.

الشيخ مدّاد بن سعيد الفوري.

كما كان من زملائه أيضًا الشيخان محمد وسيف ابنا سالم بن سيف اللمكيان.

والشيخ سيف بن نبهان البراشـــدي والشـــيخ الربيع بن المرّ المزروعي وغيرهم.

عمل مســـؤولا عن أمـــوال الأوقاف بالرســـتاق في عهد الإمـــام الرضيّ محمد بن عبدالله الخليلي.

ثم ولي القضاء في ولاية لوى عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.

ثم نقل إلى ولاية شناص قاضيًا مدة يسيرة.

ثم دخل السجن سياسيا من عام ١٩٦٤ إلى ١٩٧٠م.

وفي بداية عصر جلالة الســـلطان قابوس خرج من السجن فأعيد للقضاء بصحم ثم صحار.

وفي شهر صفر ١٣٩٢ الموافق ١٩ إبريل ١٩٧٢ نقل إلى ظفار قاضيًا بها.

آثاره العلمية:

- كان ينوب عن شيخه الزاملي في التدريس.
- بعض الفتاوى المكتوبة.
- خطب مكتوبة.
- بعض القصائد في أغراض متنوعة.

روى الشيخ هلال بن مبارك بن سالم المقبالي أنَّ الشيخ زائد يحفظ كتاب جوهر النظام للإمام السالمي، وهو منظومة في الفقه من بحر الرجز تصل أربعة عشر ألف بيت.

توفي في حادث سير يوم الخميس الخامس من ذي القعدة ١٣٩٥هـ الموفق ٩ نوفمبر ١٩٧٥م.

وكان يتجهز للسفر إلى حج بيت الله الحرام، وقد كلّف بمهمة الإفتاء ببعثة الحج العُمانية ولكن حال الأجل بين ذلك.

وقد نعته الصحف والجهات الحكومية المسؤولة في ذلك الوقت وأبرزت مكانته القضائية والاجتماعية.

• آل عبدالسلام، طلال بن خليفة بن حمد، تحفة الأعلام بذكر أئمة وعلماء آل عبدالسلام ٦٥ ـ ٨١.

الشيخ زهران بن مبارك بن أحمد بن مبارك آلبوسعيدي

(ت: ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري.

ولد بمحلة الفيقين من ولاية منح، وقد لازم الشيخ محمد بن مسعود البوسعيدي، وتعلّم على يديه العديد من العلوم.

كان فقيهًا عارفا بالأحكام، ولي القضاء للإمامين سالم بن راشد الخروصي ومحمد بن عبدالله الخليلي بأَدَم ومَنَح.

له أسئلة نظمية.

- البوسعيدي؛ حمد بن سيف، الموجز المفيد ص١٢٢ ـ ١٢٤.
- البوسعيدي؛ حمد بن سيف، مطالع السعود ص٣٥ ـ ٣٦.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٢٥٩/١.

الشيخ زهران بن سالم بن عبد الله بن علي آل عبد السلام

قاض، فقيه.

من قرية ديل آل عبد السلام بولاية صحم.

ولي القضاء على الخابورة في عهد السلطان تركي بن سعيد بن سلطان الذي توليّ الحكم عام ١٣٠٥هـ/١٨٧١م.

- آل عبد السلام، طلال بن خليفة بن حمد، تحفة الأعلام بذكر أئمة وعلماء آل عبد السلام ص٦٢.
- آل عبد السلام، سالم بن عبد الله، صحم ولايتي الجميلة ص ٧٢.

الشيخ زهران بن سالم بن علي البلوشي

قاض، فقيه.

ولي القضاء للإمام عزان بن قيس في الرستاق (١٢٨٥ ـ ١٢٨٧هـ/ ١٨٦٨ ـ ١٨٧١م).

كان والده قاضيًا للإمام عزان أيضًا.

• مقابلة مع الشيخ ناصر بن سالم بن سعيد بن سالم بن علي البلوشي في مكتبي بالمحكمة العليا يوم الثلاثاء ٨ ربيع الأول ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤/١٢/٣٠م.

الشيخ زهران بن محمد الزاملي المعولي

قاض، فقيه.

قال ابن رزيق في الفتح المبين (ولد ١١٩٢هـ/١٧٧٨م، ت: ١٢٦٣هـ/١٨٤٧م) «ومن جوابات الشيخ أبي محمد (يقصد الشيخ العلّامة ناصر بن جاعد الخروصي) لمّا سأله الشيخان سعيد بن ماجد الوهيبي والشيخ القاضي زهران بن محمد الزاملي المعولي في الوصية المكتوب فيها: أقرّ فلان بن فلان ببيته الفلاني لفلان، فقال: وصلني كتابكما أيها الشيخان.....». أهـ.

قلت: لم نجد تأريخا لولادته ولا لوفاته وأين تولّى القضاء، والذي يظهر أنه في عصر الشيخ ناصر بن جاعد الخروصي المتوفى عام ١٢٦٢هـ/١٨٤٦م.

• ابن رزيق، حميد بن محمد، الفتح المبين ص١٣٥.

الشيخ زهران بن مسعود الشهيمي

قاض، فقيه.

جالس الشيخ سيف بن حمد بن شيخان الأغبري (١٣٠٩هـ/١٨٩٢م - ١٣٨٠هـ/١٩٦١م) وأفاد منه.

ولي القضاء بقريات.

• البطاشي، محمد بن شامس، رسالة عن قريات أعلامها ومعالمها.
• السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين ١٥٩/٢.

الشيخ زياد بن أحمد بن راشد الشقصي

قاض، فقيه.

من بهلاء، وهو أول علماء أسرة آل زياد،.

ومن الفقهاء ولداه سعيد وعمر، وحفيده عبد الله بن عمر بن زياد.

وهذه الأسـرة عاصرت أسـرة آل مفرّج ببهلاء أيضًا، وتخرّج منها علماء كثيرون.

ولي القضاء أيام الإمـام العلّامة محمد بن سـليمان بن أحمد بن مفرّج (حيّ: ٨٩٤هـ/١٤٨٩م).

- العدوي، خميس بن راشد، بحث في علماء مدينة بهلاء.
- البطاشي؛ سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٣١٩/٢.
- الخروصي، خالد بن سليمان، سلاسل الأعلام بعُمان ص ١١٤.

الشيخ ساعد بن سرور بن هميم بن سالم بن عامر بن محمد بن سعيد الشبيبي

قاض، فقيه.

من منطقة القرط بولاية المصنعة (حي في ١٣٢١هـ/١٩٠٤م).

أفاد علما من المشائخ:

ـ الشيخ جميّل بن خميس السعدي (ت: ١٢٧٨هـ)، مؤلف كتاب قاموس الشريعة في تسعين جزأ، فقد درس عنده ونسخ الكثير من أجزاء كتابه.

ـ الشيخ محمد بن سليّم الغاربي (ت: ١٣٠١هـ).

وللشيخ ساعد مجلس علْم، وممّن درس عنده الشيخان ناصر وسليمان ابنا شويمس بن حموده المذكوريّان، ومنهم أيضًا ابنه سالم بن ساعد.

ولي القضاء للإمام عزان بن قيس بالسيب.

توجد بعض نسخ قاموس الشريعة للشيخ جميّل بن خميس السعدي بخط يده منها:

ج ٢٤، نسخه للشيخ الفقيه حمد بن راشد بن عبّاد السعدي، وكان تمامه ظهيرة الخميس لخمس وعشرين خلون من شهر جمادى الأولى سنة ١٢٧٣هـ.

ج ١٠ وانتهى منه يوم الخميس ٢٤ من ربيع الأول ١٢٩٦هـ.

ج ٦٨ نسخه للسيد قيس بن عزان وانتهى منه عصر الإثنين ٢٥ صفر ١٢٧٥هـ.

ج٨٤ نسخه لأحمد بن عويمر بن سالم بن مصبح السعدي، وانتهى منه يوم السبت ١ جمادى الأولى ١٢٧٤هـ.

وتوجد عنه بعض الأجوبة الفقهية نظمًا ونثرا.

- السعدي، سالم بن ناصر بن سعيد، مذكرة فيها ترجمة للشيخ ساعد كتبها بتاريخ ١٢ رجب ١٤٢٨هـ /٢٠٠٧/٧/٢٧م، وأرسلها إليّ.
- السعدي، فهد بن علي، التأريخ السياسي والعلمي للسويق والمصنعة، ٩٥/٧ ـ ١١٨.

الشيخ سالم بن أحمد بن ناصر بن أحمد بن محمد بن جاعد بن خلف بن عمر الريامي

(و: ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ـ ت: ١٣٣٧هـ/١٩١٩م)

قاض، فقيه.

عاش في آخر القرن الثالث عشـــر، والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري.

تولى القضاء في الجزيرة الخضراء بشـــرق إفريقيا إلى أن مات في ســـنة ١٣٣٧هـ/١٩١٩م، وقد رثاه الشـــيخ العلّامة ناصر بن ســـالم البهلاني أبو مسلم بقصيدة نونية طويلة، وقد كانت بينهما صداقة حميمة.

- البهلاني؛ ناصر بن سالم، ديوان ص ٤١٧ ـ ٤٢٢.
- المغيري؛ سعيد بن علي، جهينة الأخبار ص ٣٤٨.
- الخصيبي؛ محمد بن راشد، شقائق النعمان ٣٠٧/٣.
- السعدي؛ فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٢/٢.

الشيخ سالم بن حمد بن سعيد بن حمد بن سالم بن حمد بن سعيد بن حمد بن سالم البراشدي

(و: ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م ـ ت: ليلة الجمعة ٢٩ صفر ١٣٧١هـ/ ٢٩ نوفمبر ١٩٥١م)

قاض، وال، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري.

ولد في بلدة سناو، فتعلّم القرآن الكريم فيهاعلى يد المعلّم عامر بن محمد الشبيبي والشيخ سليمان بن حامد البراشدي، ثم رحل إلى القابل، ولازم الإمام نور الدين السالمي واغترف من بحره، فلما سار الإمام السالمي إلى الحج انتقل الشيخ سالم إلى العلّامة أحمد بن سعيد الخليلي في سمائل فدرس عنده، ثم لازم الشيخ ناصر بن راشد الخروصي سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م سبعة أشهر، كما أنه أفاد من الشيخ العلّامة ماجد بن خميس العبري.

وتعلّم على يديه جملة من طلبة العلم، منهم: ابنه الشيخ القاضي محمد بن سالم وعيسى بن خنيفر الوردي، والشيخ القاضي سالم بن سعيد البراشدي، والشيخ القاضي خلفان بن سيف المحروقي.

عيّنه الإمام السالمي سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م واليًا على سناو، وبعد خروج الشيخ أبي مالك عامر بن خميس المالكي من نزوى؛ عيّنه الإمام محمد بن عبدالله الخليلي قاضيًا على نزوى ثم على سناو وتوابعها.

سافر إلى زنجبار.

كان وليًا تقيًا من علماء الآخرة، وكان طيلة عمره آمرا بالمعروف، ناهيا عن المنكر، حسن السيرة، يعظّم الكبير، وينصت للصغير، ويواسي الفقير، ويأوي إليه طلبة العلم ليرتووا من بحره.

له جملة من الأشعار، منها أسئلة وأجوبة نظمية ومطارحات أدبية، يوجد أكثرها عند تلميذه عيسى بن خنيفر.

توفي عام ١٣٧١هـ/١٩٥١م.

- السالمي؛ محمد بن عبدالله، نهضة الأعيان ص ١٢٧.
- الخصيبي؛ محمد بن راشد، شقائق النعمان ٣٢٠/٣.
- البوسعيدي؛ حمد بن سيف، قلائد الجمان ص ١٠٩ ـ ١١١.
- الحارثي؛ سالم بن حمد، العقود الفضية ص ٢٦٦.
- بدوي وآخرون؛ دليل أعلام عُمان ص ٧٥.
- البراشدي؛ زهران بن ناصر، ترجمة مختصرة للشيخ سالم بن حمد البراشدي.
- الموسوعة العُمانية حرف (س).

الشيخ سالم بن حمد بن سليمان بن حميد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن عيسى بن صالح بن عيسى بن راشد بن سعيد بن رجب بن غانم بن مسعود بن حسين بن شوال بن خاطر الحارثي

يعود نسبه إلى الحارث بن عبد المطلب الهاشمي القرشي.

يقول الشيخ العلّامة المؤرخ سالم بن حمود السيابي: (وممن ينتسب إلى قريش بعُمان آل صالح بن علي بن ناصر بن عيسى بن راشد بن سعيد وأبناء عمهم آل حميد، ومنهم الآن أولاد سليمان بن حميد وآلهم، ومركز زعامتهم في هذه السنين الأخيرة في القابل، ولهم السيادة على آل الحارث بن كعب بن اليحمد، ومن انضمّ إليهم من بادية الشرقية).

ولادته:

ولد الشيخ العلّامة سالم بن حمد الحارثي في الرابع من ذي القعدة سنة ١٣٥١ هجري، الموافق ١٩٣٢م، في قرية المضيرب، بالمنطقة الشرقية بعُمان.

نشأته وتعليمه:

عاش في كنَف والده الشيخ حمد بن سليمان، الذي اكتسب منه كل معاني الخير والمجد والتطلّع إلى الذروة العالية في العلم والعمل، ولم يدَّخر الوالد وُسعًا وطاقة في كلّ ما من شأنه أن يجعل هذا الولد ناشئا في حبّ العلم

والتحلّي بمكارم الأخلاق، لا سيما وأنَّ والده رأى في منامه رؤيا تدل على أنه سيرزق بمولود يكون عالمًا ذا شـأن ومنزلة، واستبشر الأب بهذا، وراح بكل الوسائل يعمل على أن تحوّل هذه الآمال إلى حقيقة.

كما درس في نـزوى في عهد الإمـام الخليلي رَحِمَهُ اللَّهُ على يد المشـائخ: سعود بن سـليمان بن محمد الكندي ويزيد بن الوليد البوسعيدي وسالم بن سيف البوسعيدي وسعود بن أحمد الإسحاقي وغيرهم.

ومكث ثلاث سنوات حتى حنّ إليه والده شوقًا وأرسل إليه كتابا يقول فيه: «إلى الشيخ الولد النزيه الكامل المجتهد سالم بن حمد بن سليمان، دام بخير حال وصحة وسلامة، سلام عليك ورحمة الله وبركاته، أبوك وإخوتك وأمُك وأهلك وكافة العائلة بخير حال ولله المنة.

أسأل الله الكريم الرحمن الرحيم أن يلهمك علما نافعا ويوفقك على طاعته ومرضاته، ويكمل سوابغ نعمه، ويكشف لك من خزائن علمه، ويجعلك ممّن اتَّبع من القول أحسنه، إنه كريم ورحيم.

وصلني كتابـك الكريم وفهمته، وسـرَّني اجتهادك بـارك الله فيك وفي سعيك، والكتاب الذي ذكرت إرساله على طريق سناو إلى المساء لم يصلني، ولا أدري على يد من أرسـلته، ويحتاج أن تبحث عنـه إن كان عليه حاجة، وكذلك كتاب الولـد صالح لم يصلـه، ولا الكتاب الذي ذكرته من الشـيخ بدر بن سيف، وأقول إنه وصلنا كتاب من الإمام أنه على عَزْم التوجه إلى هذه الديار، أهلًا وسـهلًا بقدومه، وقد بدا لي أن أرسـل لك رسـولًا بيده ناقتي للوصول إلينا، كون الإمام غير حاضر بنزوى، وأحبـك للعيد أن تكون قريبًا والأيام طوال إذا أحببت الرجوع ثانية، والرِكَاب (الإبل) حاضرة.

وفقك الله وأعانك، وإني على بركات الله وحسن توفقيه نرجوك، جمعنا الله بك على خير الأحوال، وإلى اللقاء وعليك السـلام، وعلى المشائخ السيفي،

وبدر بن سالم بن سيف، ومن أردت له، ومن هنا أجمع، وذلك من أبيك حمد بيد ٢٨ ذو القعدة ١٣٧٣هـ».

ومن أساتذته أيضًا الشيخان ناصر بن سعيد النعماني وناصر بن حميد الراشدي، وإليهما يشير في بعض أجوبته الفقهية:

أيا سائلًا قد جاء والوقت في سمَرْ ... يسائلُ عمّا جاء في مجمل الأثرْ
زميل بقي من بعد فَقْد أحبتي ... وقد كانَ في عقد ولكنه انبترْ
فناصرنا والناصرُ الثاني بعده ... وإخوانُ صِدْق جَمْعُهُم كان كالقمرْ
تولَّوْا وذكراهم بقلبيَ شامخ ... ويعقوبُ يعقوبٌ على إثر من غَبَرْ

وممن كان له الأثر في تعليمه الشيخ حمد بن عبد الله السالمي ومن رسائله له: «كتاب بيان الشرع جزء الميراث، عسى أن تجده في الكتب، وهنا عندي «الخزائن» ضخم جامع، الحاصل عند وصولك تجد مطلوبك كله إن شاء الله، وكذلك «المنهج» عسانا نجده في الكتب المذكورة، والله يعين طالب الخير ويوفقه على مراده، والله ولي التوفيق».

وفي رسالة أخرى يقول الشيخ سالم بن حمد لشيخه: «أريد أن ترسل لي الجزء الثاني من المعارج فإني إليه لمشتاق كحاجة الضمآن إلى الماء».

وفي رسالة أخرى يخاطبه الشيخ حمد السالمي قائلًا: «التاج واصل إليك بيد رسولك فاحتفظ عليه، وعلى الكتب السابقة وأنت لا تحتاج إلى تحريض على ذلك».

كما أقام الشيخ سالم بن حمد الحارثي مدّة عند الشيخ العلّامة خلفان بن جميّل السيابي بسمائل، اغترف من بحر علمه كثيرًا، ولمّا رحل عنه إلى الشرقية استمرّ في مواصلته لشيخه بالرسائل ومن ضمنها:

(بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم، حضرة شيخنا العلّامة الأجلّ خلفان بن جميّل السيابي ـ أبقاه الله وعافاه ـ سلام عليك

ورحمة الله وبركاته، وإني أحمد الله وأشكره على كل حال في صحة وعافية، أرجو أنك في خير الأحوال، وبعد: فقد وصلنا كتابك وسررنا بصحبتك وعافيتك كثيرًا، لا عدمناك عونًا وصونًا، وجواب الأسئلة استفدنا منها كثيرًا، فتح الله لك الأقفال، وحلَّ لك الرموز والإشكال، ورزقنا مثل ذلك، أمّا عن الكتب فسوق العلم كاسدة معنا، والأمر لله وحده، إنا لله وإنا إليه راجعون، بلدتنا بلدان بدْو، ولا أقدر أن أقول أيها الشيخ أرسل لنا فنجعلها منضّدة، ومتى رأيتُ طالبًا لذلك عرّفتُك إن شاء الله، وبودّي، والله عونك وعون كل مسلم، لاسيَّما في مثل هذه الخصلة الجليلة القدر ولكن، أمّا الخاصّة الذي له إلمام بهذا الفنّ فقد تحصّل على ذلك من الخارج، منهم بالشراء ومنهم بالهدية، وهنا عندنا ما يناهز العشرين نسخة من «جلاء العمى» و«بهجة المجالس»، هذا ما لزم بالحال، ومهما حاجة أو غرض شرّفنا بذلك، ودم سالمًا، وعليك السلام، وعلى الأخ القاضي، وعبدالله وأولاده، وسيف وإخوته وأولاده، وغستان، من الوالد والأعمام والإخوة).

١١ صفر ١٣٨٤هـ من ولدك العبد سالم بن حمد.

ومن رسائل الشيخ العلّامة لتلميذه:

(أيها الشّيخ الولد سالم بن حمد، إني أرى كتبك انقطعت عني زمانا، فلا توحشني بمثل هذا، وأمّا أنا فلو انقطعت كتبي عنكم زمانا، فما ذاك إلا لكثرة الاشتغال، وقلّة الصحة وكثرة الإهمال، وعدم المساعد المعاضد، فهذه علل ترادفت عليّ والله المستعان، واعلم أنني أحبّك كثيرًا، لكونك دَيّنًا وللعلم طالبًا وفيه مجدًّا راغبًا، ومن كان كذلك فأنا كثيرًا أحبّه، وأعلم غالب أشغالكم القيظية في هذا الوقت قد انقضت، وإني أحبّ رجوعك إليّ لأنفعك وأنتفع بك، وتساعدني على نشر العلم، وأعدّ هذا منك منّة كبيرة، واعلم أنّ شرح ميمية الدماء «قد نجز»، وهو يحتاج إلى تبييض وتنقيح، وذلك يحتاج إلى مساعدة في النسخ مع الولد الرشيد، والمساعد لا يكون إلا مثلك، فأرجوك أرجوك أرجوك، والوقت ملائم لا حرّ ولا قرّ، وسلامي الكثير عليكم، وعلى

والدك أخينا العزيز، والشيخ الصالح، والشيخين ابني حمد بن حميد، والشيخ النعماني، وكافة الأصحاب والطلبة، من هنا الأولاد سيف ورشيد وعبدالله، أمّا محمد القاضي فهو بمحلّ قضائه والسلام ختام).

وهذه رسالة من الشيخ سالم بن حمد لشيخه:

(حضرة سيدي العلّامة الوالد خلفان بن جميّل السيابي ـ أبقاه الله وعافاه ـ سلام عليك ورحمة الله وبركاته، ولدك بعافية يتمنى أنك في صحة ومسرّة، ولا علم عندنا والحمد لله، وبعد فإني في تحسّر وتلهّف على انقطاع كتبك عني، فأرجو أن لا يكون ذلك لذنب صدر مني، وأعوذ بالله من هجرانك، وأستغفر الله وأتوب إليه مما فرط مني في حقه وحقوق عباده، وإني معترف بذلك).

فأجابه:

(إلى جناب الشيخ الفاضل الولد العزيز الأرشد سالم بن حمد بن سليمان الحارثي، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، محبك المحب لك كثيرًا، ومقدّرك تقديرًا، والراضي عنك ولاية، والقريب إليك لبًا وروحًا، وإن كان بعيدًا عنك جسمًا وشبَحًا، ولعهدي بك وأمثالك، والعُرى الوثيقة التي لا يقطعها انقطاع مكتوب في قرطاس، وإنما العمل على ما في القلوب وهو مثمر الغراس.

أنت ولدي عزيز لديّ، لا تدخلك وحشة، ولا تلهّف في انقطاع بياني عنك، لأنك تعلم ضعف حالي وشيبتي، ومحالفة الحمّى والأمراض لبدني، أنت عندي على البال وإن انزعج، لا هناك قِلى ولا هجران، ولا تناسٍ ولا نسيان، والمحب عذّار فاقبل عذري، يا ولدي أنت أعز الأحبة إليّ، ولا تظن بي إساة ظنّ بطلبة العلم، وخصوصًا أمثالك، بل أنا محبّ للجميع عمومًا، وطلاب العلم خصوصًا، والعاملين المجتهدين، مجدّي الطلب أمثالك أخصّ الخصوص هذا لتعلم والسلام.).

سمائل ١٣٨٥هـ.

وفي رسالة أخرى له:

(وسابقًا ما سكتُّ عن جوابك جفاء، ولا استخفافًا بحقك، ولا لسوء ظن فيك، معاذ الله من ذلك كله، ولكن ذلك مبلغ الجهد مني في ذلك الوقت، لأنني لا أعلم المسألة تحقيقًا، ولا خير في التكلّف، وقد علمت ما جاء فيمن أفتى بغير علم، والناس يظنون فيّ فوق ما أعلمه من نفسي، فيا الله عفوك، مع أنني في ذلك الوقت لست فارغًا لمطالعة الأثر، والآن هذا ما تيسر من القول على أسئلتك، وأكثره نقل من آثار العلماء، فخذ بما بان لك حقه ودع ما سواه، والله يهدينا وإياك وجميع المسلمين المبتغين وجه الله إلى ما فيه رضاه، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته).

وهذه رسالة أخرى:

(إلى الشيخ الثقة الولد الرضيّ سالم بن حمد بن سليمان الحارثي، أبقاه الله معافى سالمًا، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إني محبك بخير، أحمد الله على نعمه وفضله.

لا زلت بعافية وافية، ما هنا من علم إلا الخير، أما بعد: فكتابك الكريم المؤرخ في ١٢ ربيع الأول وصل وفهم محبك ما ذكرت، والعذر ثم العذر بعدم المكاتبة، وقلة المعين... ما ذكرت من وفاة الشيخ أحمد بن حمدون علمت ذلك وساءني كثيرًا، حيث أنه بقية أهل الفضل، فإنا لله وإنا إليه راجعون، لكم فيه حسن العزاء، وعليكم بالصبر الجميل، واصلك أجوبة مسائلك... والله يهدينا وإياك ويوفقنا إلى موجبات رحمته ورضوانه، ويمنّ علينا بالعفو والعافية، إنه كريم رحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ٢٥ ربع الأول ١٣٨٥ هجري).

وقد أرسل الأستاذ بعض مؤلّفاته إلى تلميذه فسُرَّ بها غاية السرور وخاطبه بقوله:

حضرة شيخنا العلّامة العمّالة الرضيّ خلفان بن جميّل السيابي أبقاه الله

وعافاه، سلام عليك ورحمة الله وبركاته، وإنا نحمد الله، ونشكره على كل حال في صحة وعافية نرجو ونتمنى لك مزيد الخير ودوام النعمة في الدارين أما بعد:

ففي أبرك الساعات وأسعد الأوقات، تناولنا كتابك الكريم مع الكتابين الجليلين، فلقد تلقيناهما بالقبول وجعلنا وفوضنا جزاءك على الله الكريم، لا عدمك الإسلام وأهله، ولقد حلّينا بهما المجالس قراءة ودرسا، جزاك الله خيرًا، وعوّضك أجرا، ونفع بهما المسلمين، وبجميع كتبك الثمينة آمين، هذا وقد وصلنا من ذلك نسختان، وبلغني أن الوالد صالح أمسك معه واحدة، إذ هو بمسقط يعالج، وتبلغ الأخ أحمد بن عبدالله واحدة إن شاء الله حسب أمرك.

هذا والأمل المواصلة مع الإمكان، ومهما حاجة أو غرض البيان، والسلام عليك وعلى القاضي، والوالد عبدالله، وغسان وسيف وإخوته، منّ هنا الإخوة والأولاد من محبيك حمد بن سليمان وولده سالم بن حمد في ليلة ٢٤ ذي القعدة ١٣٨٣هـ.

وإذا طالت الغيبة من التلميذ حنّ إليه شيخه وأرسل إليه:

(وأقول هل تزورنا فإنا مشتاقون إليك، وقد طالت المدة، وقد عودتنا عادة فأراك قطعتها).

وهكذا اكتسب الشيخ الحارثي مكانة علمية بارزة لجدّه واجتهاده في تحصيل العلم وكأنّ لسان حاله يقول:

أأبيت سهران الدجى وتبيته نوما وتبغي بعد ذاك لحاقي

مؤلفاته:

ترك الشيخ سالم مجموعة من المؤلّفات الفقهية والتأريخية والأدبية وهي:

١ ـ العقود الفضية في أصول الإباضية.

٢ ـ المسالك النقية إلى الشريعة الإسلامية.

٣ ـ ديوان الحارثي.

٤ ـ النخلة.

٥ ـ المضيرب.

٦ ـ الشهاب الثاقب.

٧ ـ الرقية.

٨ ـ الدرّ الفتان في صحيح الناجية من الأديان.

٩ ـ روضة المستبصرين.

مكانته العلميّة:

لقد نال شيخنا الحارثي مكانة علمية مرموقة بشهادة الخاص والعام، ولا أدلّ على ذلك ممّا كتبه عنه مشايخه وأقرانه وغيرهم ممّن أنصفوه ومنهم:

ـ الشّيخ العلّامة إبراهيم بن سعيد العبري:

قال فيه:

«الولد الشاب الصالح الشّـيخ المجتهد الواسع الاطّلاع سالم بن حمد بن سليمان بن حميد الحارثي العُمانيّ، قد تصدى لهذا الشأن وكفانا مؤنة التكليف لهذا التأليف، في كتاب واسع جامع، سماه «العقود الفضية في أصول الإباضية»، وقد أطلعني عليه، فاطّلعت على غالبه، فوجدته وافيًا بالمقصود، غير مخلّ بشيء من المطلوب والمنشـود، جامعًا لما يراد جمعه من القواعد والفرائد والفوائد، وذِكر رجال المذهب من المتقدمين والمتأخرين أئمة وأعلامًا وملوكًا وسلاطين وأبطالًا وأسـاطين، وقد التزم الأدب والاحترام في حق أصحاب النبي ـ عليه الصّلاة والسلام ـ كما سـلك طريق العدل والإنصاف في ذكر الفتن والخلاف، وهنالك وقف واستوقف، وحقق في موضوع البحث وأنصف، وبالجملة فإن هذا

المؤلف يغني عن غيـره في بابه، ولا يغني عنه غيره في إسـهابه، بارك الله في سعيه واجتهاده وهدانا وإياه إلى سبيل رشاده، وجزاه الله عنا وعن عامة المسلمين خيرًا تامًا عامًا في الدنيا والآخرة، والحمد لله على ما أنعم».

سماحة الشّيخ العلّامة أحمد بن حمد الخليلي ـ المفتي العام للسلطنة:

قال فيه:

«العلّامة الجليل أخينا الصالح سالم بن حمد الحارثي.. كشف حقائق هذا المذهب ما أرخى عليه الزمن ستوره، وأبرز من خباياه ما لم يصل إلى أدمغة الجمّ الغفير من طلّاب الحقيقة، فجزاه الله عن جهده الواسع، وعمًا قدمه لأبناء الفكر الحرّ والرأي المنطلق أحسن جزاء، والله المسؤول أن يقيّض دائمًا لأمة محمّد ـ ﷺ ـ من ينافح عن كيانها ويدافع عن حريمها».

١ ـ الشيخ العلّامة حمد بن عبدالله بن نور الدين السالميّ:

قال فيه:

«وإني والله لأتوسّـم فيك أن تكون الخليفة للمسلمين، إمّا إمامًا عادلًا أو شيخًا في العلم جليل القدر، حقق الله ظني بك».

٢ ـ الشّيخ العلّامة محمّد بن شامس البطاشي:

قال فيه:

«أمضى حياته في خدمة العلم، ولم يشتغل إلا بنشر العلم ودراسته، وقد ضرب في طلبه أكباد الإبل، أخذ عن الشّيخ العلّامة عيسى بن صالح، والإمام الخليلي، وجملة من علماء عُمان، واتصـل بعلماء الجزائر، وأخذ عنهم، فهو اليوم من أفضل أفاضل عُمـان ومن أعيانها علمًا وورعًـا ونبلًا، لا همّ له إلا تحصيل الفواضل، ولا شغل له إلا تدوين العلم الشريف».

وقال عنه في موضع آخر:

وابـن عبيد وأبـو زيـد الأتمْ وسـالم بن حمـد البَـرّ العلَمْ
وغيرهـم مـن علمـاء قـادة قامـوا لنشـر العلـم والإفادة

٣ ـ الشّيخ العلّامة سالم بن حمود السيابي:

قال فيه:

«من أفضل رجال هذا القرن، وأكمله علمًا وزهدًا وفضلًا وتقى، وإنه لمن ترجو به الملّـة الإشراف على أوراق اعتمادها، وتأمل فيه إقامة أعمدة رشادها، وإنه من العباقرة الأفذاذ».

٦ ـ الدكتور إيرك جروف:

«قوّته تكمن في هدوءه، وهو رمز لحضارة عريقة».

٧ ـ الدكتور الفيرد ناب:

«مكانين ارتحت لهما أثناء زيارتي لعُمان أحدهما المقابلة التي تمت معه».

٨ ـ البروفيسور هوفمان:

«الشّـيخ سـالم بن حمد الحارثي، بحكم تعليمه وخلفيته يمثّل تواصلًا واسـتمرارية لتقاليد، وامتدادا لمدرسـة آخـر مرجع ديني وهو نـور الدين السالميّ».

وفاته:

توفّي الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ ظهر الأحد ١٤٢٧/٤/٢هـ الموافق ٢٠٠٦/٤/٣٠م.

بعد معاناته من مرض أليم يرفع درجته أجرا وقربة بمشـيئة الله، وقد رثاه مجموعة من الأدباء، أظهروا من خلال ذلك عظم المصاب ومكانة الشيخ في المجتمع والمنزلة العلمية التي تبوّأها.

ومما قلته في رثائه:

«المصابُ الجَلَل»

زُلْزِلَ صَرْحُ العلْم حتى انقضَّا ... وقَدْ هَوى بَعْدَ الشُّموخ أَرْضَا
وأَفَلَ البَدْرُ الذي بـه اهْتَدى ... مَنْ كان قَصْدُهُ الطَّريق الأَرْضى
وانْطَفَأَ النُّورُ المضيءُ حقْبة ... قَدْ شَحَّ في هذي البلاد وَمْضَا
وجَفَّ بَحْرُ العلم في آذيه ... بَعْدَ التْطام حينَ مَدَّ فَيْضَا
وانْقَشَعتْ سَحَائبُ الفَضْل فَلا ... تُرْوى العطاشُ بَعْدَ ذاك بَرْضا
هذي المنايا أُحْكِمتْ أَحْكامُها ... كالسَّيْف فينا بلْ نَراها أمضى
نَفْتَقدُ الخِلَّ وَمَا نأْبَهُ في ... مَا قَدْ جَرى في الأمْر حينَ يُقْضى
فَسَار في ذا والدٌ وَوَلَدٌ ... كَذا أخٌ أدّوْا بذَاك فَرْضا
في كل يوم صَار يُنْعَى صَاحبٌ ... ومَا ادَّكرنا يا أُخيَّ بَعْضَا
قفْ بي قليلًا إنَّ نَعْي العلْم قَدْ ... أَوْقَفَ عَنْ قلبيَ منْهُ النَّبْضا
حينَ نَعى سَالمنا ابْنَ حَمَد ... شيخَ العُلوم الحَارثيَّ الأَرْضى
ذا شَيْبةُ الإسلام قَدْ حَلَّ به ... دَاءٌ عُضَال للمنايا أفْضى
أَسْرَعَ فيه مثْل إسْراع لَهُ ... في طَاعَة المؤْلى انقيادًا مَحْضَا
بقيّةٌ منْ سلَف كانَ لَهُمْ ... سجلُّ خَيْر بالمعالي أبيَضَّا
ومَرْجع حيَنَ دَهَتْ أقْضية ... فَضَّ عويصَها بعدْل فَضَّا
مجلسُه للعلم لا تَلْقى به ... حديثَ لغْو أَوْ هناكَ فَوْضى
يرتادُه الطلَّابُ في نهاره ... كذاك في الليل تَراهُ أيضًا
مسائلٌ تنوَّعتْ أفنانُها ... يَعْرضُها ابتغا لبحث عَرْضا
متَّبع نَهْجَ الأُولى في هَدْيهمْ ... وواطئ آثارهم إذْ تُرْضى
يَقُصُّ منْ سيرتهم مَا عُطِّرتْ ... منه الدُّنا وأَزْهَرُوها رَوْضا
أفنى جميعَ عُمْره مُبتغيًا ... للعلْم يَذُوق عَنْه غُمْضا
مكتبة مملوْة رفوفُها ... في جَمْعها ستين عامًا أَمْضَى

فكم بها مخطوطة قـدْ طُرّزتْ ... من غيـره وخـطّ منهـا البعضا
صارَتْ بـذا للباحثيـنَ مرجعًا ... والدارسـينَ إذْ تمُـدُّ فيْضـا
فالفقـهُ فيهـا سُـطّرَتْ آثارُه ... أكانَ نثـرًا جامعًـا أمْ قرْضـا
جزاهُ ربّـي خَيْـرَ مـا يُجْزَى به ... سَـاعٍ لخيـر للإلـه أرْضَـى
ثُوْبُ التُّـقى لباسُـه في عفّـة ... لا دَنَـسٌ فيـه وطـابَ عِرْضا
وهُـوَ وضيـئ الوجه من إيمانه ... ملتـزم للحـقّ يَقْـلُ الأَمْضَـا
وهو شـريفُ نسَـبٍ في قومه ... من أسـرة بالمكْرمَات ترضى
حَلُّوا مقامًا شـامخًا بين الملا ... واكتسـبُوا الثناءَ منهم مَحْضا
طاب امرؤ قضَّـى الحياةَ طائعًا ... لله مـا ابْـتغـى لعهـد نَقْـضا
يـا ربّ فاغفر للفقيـد حُـوبَـه ... وقبـرَهُ اجْعَـلْ يا إلهـي رَوْضا
وألْهـمِ الصَّبْـرَ ذويـه كلَّهم ... والمسـلمينَ، إذْ لَهُـمْ قَدْ مَضَّا
واخـتمْ لنـا بالصالحـات وأَنزْ ... قلوبَـنـا ومُـدَّ منـك فيْـضا
صـلاةُ ربـي لمعَـتْ أنوارُها ... للمصطفى والآل جمعًا تُمْضَى
وصحبه مَـن ناصَـرُوا لدينه ... والتابعيـنَ والهـداة أيضًـا

كانت له سـيرة عطرة في المجتمع، وحياة علميـة وعملية حافلة بالعطاء الحيوي المتدفق، وسجلّ ناصع في القضاء.

أهّله له المكانة الاجتماعية المرموقة وتسلُّحه بعلم الشريعة فقها وأحكاما.

يقول الشيخ العلّامة سعيد بن خلف الخروصي:

«وقد تولى الشيخ سالم بن حمد بعد ذلك القضاء في ولاية القابل واستمر في القضاء طول حياته، وكان عضوًا في لجنة الاستئناف، نشأ طالبًا للعلم، قارئًا وكاتبًا ومدرّسًا إضافة إلى توليه مهام القضاء.

وكان في الشرقية هو القاضيَ وهو المصلح وهو المرشد، وفيما بلغني أن هاتفه لا يهدأ من أسئلة المسترشدين، وقد ترك في الشرقية ثلمة كبيرة لا يسدها

لا مثله. ولا يوجد وقد تواصلت مع الشيخ سالم بن حمد رَحِمَهُ اللَّهُ في قضايا للاستئناف وكنت أتردد لزيارته لمدة طويلة».

ويقول الشيخ حمود بن عبد الله الراشدي أحد كبار القضاة في المحكمة العليا حول ذلك: (الذي ميّز الشيخ سالم بين أفراد سلك القضاء أمران أحدهما غزارة علمه واطلاعه الواسع وحفظه لمسائل الأحكام، فكان مرجعًا في كل ذلك. والأمر الآخر: هو حبه لمبدأ الصلح بين المتخاصمين، وسعيه لإقناع الأطراف المتخاصمة بالتصالح والتراضي).

والقضاء مهمة شريفة، ولكنها حمل ثقيل وعقبة كؤود، قال أحدهم:

وَليتُ القضاءَ ولَيْتَ القضاء ... لم يك شيئًا تولّيتُهُ
وقد جرّني للقضاء القضا ... وما كنت قِدْمًا تمنيتُه

يقول شيخنا الحارثي رَحِمَهُ اللَّهُ: «ابتلينا بالقضاء وابتلي القضاء بنا، والله المستعان، أسأل الله حسن الخاتمة والتسديد في الأقوال والأفعال إنه ولي كل خير».

وقال في كلمته المعنونة بـ«كلمة حق» في هذا المجال:

(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۝ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ۝ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ۝ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ ۝ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ﴾ [الرحمن: ١ ـ ٩] والحمد لله على ما أنعم علينا من العقول والأحلام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين بذلوا النفس والنفيس في خدمة الإسلام، وأقاموا العدل بالقسط بين الأنام.

أما بعد: فليتق الله كل حاكم من الحكام، وليخف جبارًا آخذا بالنواصي والأقدام، تصعق من خيفته الصواعق، وترتعد من فَرَقه المغارب والمشارق،

تضرع إلى جميع الخلائق، فإنه لم يقم الكون من حاجة، ولم يخلقه عبثًا ولا لحاجة، وإنما قدّر لعبده القدرة، محضا منه وخيره، فابتدأه من نطفة، ثم هدى إليه لطفه، وحدّ له حدّه وعرّفه، فمنهم من شكر وقام لله بما أمر، ومنهم من نسي الله وتجبر، فليتق الله عبد بالله عالم، وبسلطانه قائم، أن يراه غالبا على سلطانه عاصيًا له فيما استحفظه الله من حقه.

بلغنا أن رسول الله ﷺ قال لأبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقد طلب الإمارة: (يا أبا ذر إنك ضعيف، وهي أمانة، وهي يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها)، ووقف رسول الله ﷺ على بعض الصحب، فقال: «إني لا أدري لعلكم ستلون أمر هذه الأمة من بعدي فمن ولي من بعدي من أمر المسلمين شيئًا فاسترحم فلم يرحم وحكم فلم يعدل وعاهد فلم يف فعليه غضب الله ولعنته إلى يوم القيامة»، وقال رسول الله ﷺ: (ما من والٍ يلي على عشرة إلا أتي به مغلولًا يوم القيامة حتى يوقف على جسر من جسور جهنم، وملك آخذ بقفاه، فإن كان عادلًا نجا وإلا انخسف به الجسر في جُبّ أسود مظلم يهوي فيه سبعين خريفًا معذبًا)، وقال الله تعالى: ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ﴾ [ص: ٢٦]، وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء: ١٣٥].

هذا والمتتبع للسيرة القضائية للشيخ الحارثي تتبين له عدة أمور تستخلص من خلال عمله في هذا المجال:

١ ـ البعد عن الشكليات والرسميات والأخذ بالبساطة في الأمور.

٢ ـ الميل إلى الصلح وحلّ القضايا ودّيا.

٣ ـ القضاء في عويصات المشكلات ودقائق القضايا.

٤ ـ الأخذ بالحزم في مواطنه.

٥ ـ التسبيب في الأحكام على حسب ما يقتضي الحال من غير تطويل مملّ أو اختصار مخلّ.

- رسالة بخط يد الشيخ العلّامة سالم بن حمد الحارثي، توجد بمكتبته.
- السيابي، سالم بن حمود، إسعاف الأعيان في أنساب أهل عُمان.
- الحارثي، د. عبدالله بن سالم بن حمد، سالم بن حمد الحارثي ـ ذكرى بنوة لأبوة.
- الموسوعة العُمانية ص١٦٩١.
- السيابي، عبدالله بن راشد، الشيخ سالم بن حمد الحارثي فقيهًا وقاضيًا.

الشيخ سالم بن حمود بن سالم بن سليمان بن حميد بن أحمد الحبسي

قاض، فقيه.

ولد عـام ١٣٢٨هـ/١٩١٠م بقرية الروضة من نيابة سمد الشأن بولاية المضيبي.

نشأ بقريته وتعلّم مبادئ العلوم الشرعية بها، ثم رحـل إلى نـزوى حيث الإمـام محمد بن عبـدالله الخليلي رَحِمَهُ اللَّهُ، فدرس علوم الشـريعة والعربية عنده ومع شيوخ العلم هناك.

في عام ١٣٦١هـ/١٩٤٢م رحل إلى تنزانيا بشرق إفريقيا، وأقام بها فترة وتزوّج منها، وفي عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م عاد إلى عُمان.

ولي القضاء على السليف من عبري في عام ١٣٧١هـ/١٩٥١م في عهد الإمام الخليلي، وسنورد وثيقة ولاية القضاء له آخر الترجمة إن شاءالله، وحال قيامه بالسليف تزوّج بها.

لم يلبث كثيرا في السـليف وترك القضاء، وانتقل منها إلى قرية لزق من نيابة سمد الشأن فاستوطنها.

في عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م سافر مرة أخرى إلى شـرق إفريقيا، وأقام بها مدة طويلة واشتغل فيها بالتجارة، وعاد إلى عُمان في ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

وفي عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م عيّن قاضيًا بالسيب من قبل السلطان سعيد بن تيمور.

في ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م نقل إلى صحم، إلى عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، ثم نقل قاضيًا بوادي المعاول، وبعد عام نقل إلى عبري.

في ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م نقل إلى الرستاق.

في عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م نقل إلى السويق.

في ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م صار قاضيًا بالخابورة.

في ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م نقل إلى إزكي وبقي بها إلى ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

ثم نقل إلى جعلان بني بوحسن وبقي بها سنتين، ثم إلى ولايتي بوشر والسيب.

أحيل إلى التقاعد في ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

توفي عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

وهذا عهد ولاية القضاء له من الإمام الخليلي رَحِمَهُ اللَّهُ:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وبعد: فيقول إمام المسلمين محمد بن عبدالله: إني جعلت الولد سالم بن حمود الحبسي في السليف، ينظر فيها الخصام ويفصل الأحكام، ويبيّن للناس معالم الإسلام، والحلال والحرام، ويقيم فيهم السنن ويمحو البدع، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وعليه إغاثة الملهوف، وإعانة الضعيف، بأخذ حقه وانتصافه ممن ظلمه، وأن يكون في كل أحواله متحريًا للعدل والصواب، عاملا بالكتاب، فما لم يجده فيه فبسنة النبي الأوّاب، صلى الله عليه وآله وسلم، فما لم يجده فيهما فبإجماع أهل الهدى وصحيح أثر الأصحاب، وليشاور العلماء فيما أشكل عليه، ويطالع الآثار ويتحرى العدل، وقد جعلت له إجراء النفقات، وإقامة الوكلاء للغيّاب والأوقاف والأيتام، وله أن يزوّج من لا وليّ لها من النساء اللّاتي مرجع تزويجهنّ إلى السلطان، سواء ذلك بحيث لا يعلم لها وليّ، أو غاب حيث لا تطاله الحجة، أو تمرّد عليها بإرادته عظلها، قياما بالعدل، وأن يطلّق من النساء من رأى العلماء للسلطان تطليقها رفعا للضرر،

وعليه أن يتحرّى العدل في ذلك، وقد جعلت له النظر في العقوبات على قدر الجنايات، وعليه مناصحة الوالي، كما على الوالي مناصرته وتنفيذ أحكامه، والله المسؤول أن يسدده ويوفقه، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وكتب هذا سفيان بن محمد بيده، في يوم رابع من شهر شعبان ١٣٧١هـ.

صحيح إمام المسلمين محمد بيده.

• أمدني بهذه البيانات صالح بن عامر بن سعيد الشبيبي في ٤ محرم ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٥/١٠/١٨م.

الشيخ سالم بن حمود بن شامس بن خميس السيابي

(و: ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ـ ت: الجمعة ١٧ رجب ١٤١٤هـ/ ٣١ ديسمبر ١٩٩٣م)

قاض، فقيه من سمائل.

هو الشيخ سالم بن حمود بن شامس بن سليم بن خميس بن عبيد بن علي السيابي، نسبة إلى قبيلة «آل المسيّب» وهو المسيّب بن شهاب بن نويرة التغلبي، ولد في عام ١٣٢٦هـ الموافق ١٩٠٨م بقرية «غلا» من ولاية «بوشر» ونشأ وترعرع فيها، وقرأ القرآن الكريم على معلّميها، ولمّا وصل السنة السابعة من عمره رحل إلى «سمائل»، السابقة المدن العُمانية إلى الإسلام، والراحلة إليه في شخص مازنها فوق مطيّة الإيمان والسلام.

سمائلٌ لكِ فضل لا يقابله ... إلا الوفا دائما من غير نكران
أضأتِ درب عُمان في حوالكه ... وكنت رائدةً في كل إحسان

هي بلاد العلم والعلماء والأدب والأدباء، بلاد الصحابيّ مازن بن غضوبة الطائي، والمشائخ العلماء: المسبّح بن عبدالله السيجاني، وابنه محمد، وهاشم بن غيلان الهميمي، وابنه محمد، وأخيه عبدالملك بن غيلان، وأحمد بن النظر الناعبي، والمحقق سعيد بن خلفان الخليلي، وابنه أحمد، والإمام الرضيّ محمد بن عبدالله الخليلي، وابن عبيد السليمي، وأبي يحيى خلفان بن جميّل السيابي وغيرهم من علماء الشريعة.

استقرّ شيخنا السيابي في هذا البلد الشهير، فلازم الشيخ العلّامة الأصولي

الورع خلفان بن جميّل السيابي، فدرس على يديه علوم أصول الدين، وأصول الفقه، والميراث، وكانت ملازمته له غير عاديَّة، حيث حدثنا بنفسه في أواخر التسعينيات من القرن الهجري الماضي ونحن طلّاب بمعهد القضاء الشرعي بالعاصمة «مسقط»، قال: «مضت عليَّ وأنا والشيخ ابن جميّل ست وعشرون ليلة متوالية نقضيها في مطالعة الأثر والسهر على تحصيل العلم، ويأتي مؤذّن الفجر ونحن نظنُّه أتى لصلاة عشاء الآخرة».

هكذا كانوا يقضون أوقاتهم المباركة، ويبذلون قصارى جهدهم في طلب العلم الديني، وكان لسان حالهم يقول:

أأبيت سهران الدجى وتبيته نومًا وتبغي بعد ذاك لحاقي

من العلماء الذين كان لهم أثر في تكوين شخصيته العلمية الإمام الرضي محمد بن عبد الله الخليلي، والمشائخ: سعيد بن ناصر الكندي، ومحمد بن سالم الرقيشي، وعبد الله بن عامر العزري، وحمد بن عبيد السليمي، ولمّا أخذ من العلم حظا وافرًا وصار في منزلة تؤهّله لأن يؤخذ منه العلم ويربي الأجيال على ذلك طلبه الشيخ علي بن عبد الله الخليلي والي «بوشر» آنذاك ليقوم بمهمة التدريس وذلك في عام ١٣٥٠هـ فقام بها خير قيام واستفاد منه كثيرون، ثم عيّن قاضيًا في هذه الولاية عام ١٣٥٢هـ وبقي بها في عمله هذا سبع سنوات، وفي عام ١٣٥٩هـ خرج منها إلى وطنه سمائل، وبعد سنة أي في عام ١٣٦٠هـ عيّنه الإمام الخليلي واليًا وقاضيًا بنخل واستمرّ بها تسع سنوات، ثم نقل في عام ١٣٦٩هـ ليكون قاضيًا ووالياً بجعلان بني بو حسن، وتولى القضاء بعد ذلك في مسقط ثم السيب ثم الكامل والوافي ثم مسقط مرة أخرى ثم صحار ثم بدبد ثم محكمة مسقط ثم مطرح، وهكذا تدرَّج في عمل القضاء في عدة مواقع، ثم نقل في عام ١٩٨٢م إلى وزارة التراث والثقافة وبقي بها إلى أن توفاه الله ﷻ إلى رحمته.

ولقد توفي والكتاب في يده، لم يفارقه حتى في اللحظات الأخيرة، فهو ذو شخصية متميزة فذَّة يظهر ذلك في أمرين اثنين.

الأول: قوة الشـخصية والجرأة على اقتحام الصعاب، وفي ذلك قال عنه الإمام محمد بن عبدالله الخليلي: «إننا لم نعزله لذنب جناه، ولا لعتب عتبناه، ولكننا وجدناه ممّن تسدُّ به الثغور، ويوجّه في مهمَّات الأمور».

الثاني: كثرة إنتاجه العلمي بالمقارنة مع علماء عصره، وسـنبيّن ذلك من خلال مكانته العلمية.

مكانته العلمية

تبوّأ شيخنا العلّامة مكانة كبيرة في تحصيل العلم وتنوّع المعارف، حتى صار مرجعًا للسائل وملاذا للباحث.

وقد شهد له الكثير من العلماء والفقهاء والباحثين بمكانته العلمية.

يقول الشيخ العلّامة خلفان بن جميّل السـيابي في جوابه النظمي للشيخ سالم بن حمود:

ذاك الهمام السالم السامي إلى ... أعلى العلا الخوّاض لجَّ غمارها
مازال يجهد في العلوم وجمعها ... بالبحث أو بالنقل من أسفارها
لا يرتضـي إلّا المعالي متجرّا ... حتى غـدا يعلو علـى تجّارها

ويقول الشيخ العلّامة إبراهيم بن سـعيد العبري مفتي السلطنة سابقًا في مقدمته لكتاب «إسعاف الأعيان في أنساب أهل عُمان»:

«حتى أتاح الله الكريم لهذا الشأن العظيم رغبةَ أخينا العلّامة الجليل الباحث النبيل الشيخ سالم بن حمود بن شامس السيابي السَّمَائلي، فصرف عنايته إلى مطالعة الأنساب، ومراجعة الشـيوخ، وكلّ من يعلم أن له إلمامًا ولو بالشيء اليسير من هذا الفن، حتى تَسَنَّى له إبرازُ هذا التأليف، الذي جمع به من نسب قبائل عُمان كلّ لفيف، فهو أول كتاب أنساب القبائل الصدور إلى عالم الظهور، مُسْتَقلّ في إيضاح أنساب القبائل العُمانية، ومن العدنانية والقحطانية، وقد بذل

المؤلف جَهْده في تطبيق هذه الأنساب، وإلحاق بعض القبائل ببعض، مع بيان بعض مآثر القبائل وآثارها وذكر فضل بعض مشاهير القبيلة وعلمائها وخيارها.

وسوف يكون هذا السفر الجليل مع صغر حجمه مرجعًا لأهل عُمان في معرفة قبائلها، وأنسابها، ومفاخرها، وأحسابها، وهو مع هذا كأنموذج من كتابه «العنوان بتاريخ عُمَان» وقد نَوَّهَ به في مَواضع من كتابه هذا، وأحال إليه كثيرًا من أحوال عُمان، وذكر أَخبارها، وتراجم أَعيان رجالها، وقد كنت أكبرَ مشجّع له في إتمام هذا الكتاب، الخاص بذكر الأنساب».

وقال الشيخ سعيد بن خلف الخروصي المساعد المفتي العام للسلطنة سابقا في مرثاته للشيخ سالم:

سليل حمود سالم من رقى إلى ... سما العلم والعرفان فهي مكاسبُهْ
أخي العلم طود العلم أفنى زمانه ... لتحرير فقه يقتني منه طالبُهْ
وتحبير تاريخ ونثر جواهر ... ونظم درار تلك دومًا مطالبُهْ

ويقول الشيخ محمد بن راشد الخصيبي:

وفقيه مؤرّخ وهو علّامة ... هذا الزمان ذو المكرمات
السيابيّ سالم بن حمود ... فأراجيزه من الرائعات
سيّما نظمه المسمّى بإرشاد ... الأنام المبيّن الخافيات

قال في الشرح: ممن قرّض الشعر من أهل عُمان في القرن الرابع عشر وحتى في هذا القرن الخامس عشر رجَزًا وغير رجز في الأديان والأحكام والسير والتاريخ، وفي فنون مختلفة من العلم والأدب الشيخ العلّامة النسّابة سالم بن حمود بن شامس السيابي السموئلي ولد عام ستة وعشرين وثلاثمائة بعد الألف فنشأ يتعلم وجد واجتهد وتفقه على شيخنا العلّامة أبي يحيى خلفان بن جميّل السيابي وترقى في طلب العلم بحفظه وذكائه وفطنته حتى صار وحيد زمانه فيهما.

أمّا الشيخ القاضي سيف بن محمد الفارسي فقد وجّه سؤالًا فقهيًا للشيخ سالم، ومما جاء فيه مشيدًا بمكانته العلمية قوله:

ولعجـزي أتيـت يا سـالم إذ ذلَّ عزمي عن شـأو ذاك المقام
ولعجـزي أتيـت يا سـالم إذ كلَّ فهمـي دركا عـن الإفتهام
ولعلمـي بأنـك اليـوم ركني ومـلاذي وقائـدي وزمامـي
ولأنـت المرجّى إن عـزّ راج ولأنـت الحمى إذا عـزّ حامي
ولأنت حلّال مشكلات دهتني ولَـحمّـالُ مشـكلات ضخام
أنتَ ممّـن قدْمًـا تـزوّد نورًا وشـعاعًا قبـل انتشـار الظلام
فأجزني كشْـفًا لما حار فكري وأجرنـي عطفًا لحفـظ ذمامي

كما سأله الشيخ الأديب سـليمان بن سعيد الكندي أبو سلام نظمًا حينما كان الشيخ سالم واليًا وقاضيًا على نخل، ومما جاء فيه:

واقصد إلى الحصن المشيد بناؤه كيمـا تريح النفس مـن بلواها
تجد الكريم الأريحيّ المجتبى علّامـة العلماء قطـب رحاها
شمس الهدى إنسان عين زمانه بـدر تجلّى فـوق أفْـق علاها
كـم بدعـة بالعلم منـه أماتها ولكم وكم مـن سـنّة أحياها

هذه شهادة من علماء أجلّاء عاصروا الشيخ سالم وخبروا علمه واعترفوا له بهذه المكانة المرموقة.

مؤلّفاته:

لقد كتب الشيخ سالم رَحِمَهُ اللَّهُ في فنون مختلفة من العلم عقيدة وفقه وأصول فقه وتأريخ وأدب ونحو وبلاغة وغير ذلك، فهو بحق كان موسـوعة علمية، وهذه مؤلفاته تنبئ عن ذلك، وقد أوصلها بعض الباحثين إلى سـبعة وثمانين مؤلفا، بل رأى البعض أنه تزيد عن ذلك، حيث اطلع على بعض أسمائها في ثنايا كتب الشيخ وهو يشير إليها.

والمؤلفات المحصورة أسماؤها هي:

١ ـ إرشاد الجهول بشرح شمس الأصول (مخطوط): أراد فيه مؤلفه شرح شمس الأصول للإمام نور الدين السالمي، ولكنه لم يتمّه.

٢ ـ إزالة الالتباس عن حقائق الإجماع والقياس: مفقود.

٣ ـ إزالة الوعثاء عن أتباع أبي الشعثاء (مطبوع): في جزء واحد.

٤ ـ إسعاف الأعيان في أنساب أهل عُمان (مطبوع): في جزء واحد.

٥ ـ أصدق المناهج في تمييز الإباضية من الخوارج (مطبوع): في جزء واحد.

٦ ـ أصفى الحياض في مذهب ابن أباض (مخطوط): يتألف من مائتي صفحة.

٧ ـ الأصول المتّبعة في أحكام صلاة الجمعة (مخطوط).

٨ ـ أغلى التحف في أصول الشرف (مخطوط) وقد انتهى من تأليفه في ٦ شوال ١٤٠٠هـ /١٨ أغسطس ١٩٨٠م.

٩ ـ الانتصاف في الردّ على محشّي الإسعاف (مخطوط): ردّ فيه على محشّي كتابه إسعاف الأعيان، يقع في ثلاثين صفحة.

١٠ ـ أنيس الجليس في ترتيب جوابات الشيخ جاعد بن خميس: لم يُتمّه، وهو مفقود.

١١ ـ إيضاح المعالم في تاريخ القواسم صقور البحر العُماني: طبع في المطبعة التعاونية في دمشق سنة ١٩٧٦هـ ويقع في ٣٤٣ صفحة.

١٢ ـ إيضاح المنار في نفي رؤية ذات الجبّار: مفقود.

١٣ ـ بغية القاري في الردّ على مدّعي رؤية الباري: مفقود.

١٤ ـ تأييد الزعامة في أحكام القَسَامة: مفقود.

١٥ ـ تثقيف العقول بمعاني الأصول: مفقود.

١٦ ـ تنوير الأذهان ببعض خصال أهل عُمان: لم يتمّ، وهو مفقود.

١٧ ـ توضيح المراد من معاني الاجتهاد (مخطوط): يتألف من تسع وسبعين صفحة.

١٨ ـ تيسير الوصول على شمس الأصول (مخطوط): شرح لأرجوزة شمس الأصول للإمام السالمي، أكثر فيه من النقل عن طلعة الشمس، ويقع في جزئين.

١٩ ـ الجواهر المُنَظَّمة في الخيل المُسَوَّمة (مطبوع).

٢٠ ـ جوهر التاريخ المحمدي: في سيرة الرسول الأعظم ﷺ، وهو مفقود.

٢١ ـ حجة المسلمين في الصحيح من حديث سيد المرسلين: مفقود.

٢٢ ـ حُسن الاستضاءة في أحكام الولاية والبراءة: مفقود.

٢٣ ـ الحقيقة والمجاز في تاريخ الإباضية باليمن والحجاز (مطبوع): في جزء واحد.

٢٤ ـ خصاصة القيل في خلاصة النيل: مختصر لشرح النيل للإمام القطب ولكنه لم يتمّه، وهو مفقود.

٢٥ ـ خُطَبُ المَذْهَب: مفقود.

٢٦ ـ رسالة في الطبّ والأدوية وأطبّاء عُمان: مفقود.

٢٧ ـ رِعاية الأحساب بقواعد الأنساب (مخطوط).

٢٨ ـ رفع الالتباس عن حقيقة تاريخ بني ياس: مفقود.

٢٩ ـ زهر الخمائل في ذكر شعراء سمائل: لم يتمّ وهو مفقود.

٣٠ ـ سُلَّم الاستقامة الداعي إلى دار المُقامة (مخطوط): رسالة مختصرة في التوحيد، تقع في ثلاث عشرة صفحة.

٣١ ـ سيرة ذاتية (مخطوط): كلمة تاريخية من لسان الشيخ سالم في حياته، تقع في ستٍّ وعشرين صفحة.

٣٢ ـ شرح القصيدة النَّزويّة في تاريخ الدولة البوسعيديّة للسيّد هلال بن بدر البوسعيدي (مطبوع).

٣٣ ـ ضياء الفجر في وقعة بدر: مفقود.

٣٤ ـ ضياء الهدى المُنجي من الردى (مخطوط): في أصول الدين.

٣٥ ـ طلقات المعهد الرّياضي في حلقات المذهب الإباضي (مطبوع): في جزء واحد.

٣٦ ـ العُرى الوثيقة شرح كشف الحقيقة لمن جهل الطريقة (مخطوط): شرح لأرجوزة الإمام السالمي «كشف الحقيقة لمن جهل الطريقة»، تبيّن أصول المذهب الإباضي ونشأته التاريخية، وتقع في أكثر من ٣٦٠ بيتًا، وقد جعل الشيخ سالم شرحه على مقامات، وأطال في بيان معاني الأبيات، وناقش العديد من المسائل المتصلة بها، وأورد الكثير من نصوص الإباضية وغيرهم في شرحه، واستشهد بالعديد من الآيات والأحاديث، ويتألف شرحه في جزئين، وهو غير مكتمل، قد توقف في الجزء الأول عند نهاية المقام السابع؛ مع قول الناظم:

من لم يبدّل سيرةً عن سيرة ولا استحلّ الحرْم في السربرِة

وانتهى من تأليفه ـ أي الجزء الأول ـ في ٢٩ رمضان ١٣٩٥هـ.

٣٧ ـ العقد الجديد في تاريخ آل بوسعيد (مخطوط).

٣٨ ـ عُمان عبر التاريخ (مطبوع) ويقع في أربعة أجزاء.

٣٩ ـ عنوان الوفا في سيرة المصطفى (مخطوط): في السيرة النبويّة.

٤٠ ـ العنوان في تاريخ عُمان (مطبوع): في جزء واحد.

٤١ ـ القول الفصل في شرح آية العدل من سورة النحل (مخطوط): تفسير لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠].

٤٢ ـ القول المعتبر في أحكام صلاة السفر (مطبوع) وقد انتهى من تأليفها في ١٩ صفر ١٣٩٥هـ/٣ مارس ١٩٧٥م، وطبعت في ضمن سلسلة تراثنا العدد السابع عشر.

٤٣ ـ كتاب في السلوك.

٤٤ ـ كشف العمى في شرح ميمية الدّماء (مخطوط).

٤٥ ـ كشف القناع عن حقيقة الإجماع: مفقود.

٤٦ ـ لسان العرب في إيضاح الخُطب ومصباح الأدب (مخطوط).

٤٧ ـ مائة حديث وشرحها: مفقود.

٤٨ ـ معالم الرشاد في تحقيق الإجماع والقياس والاجتهاد (مخطوط): يتألف من ثماني عشرة صفحة.

٤٩ ـ مقاصد الأبرار على مَطالع الأنوار (مطبوع): وهو شرح لأرجوزة الشيخ أحمد بن سعيد الخليلي في الوصايا، وقد انتهى من تأليفه في ٢٦ من جمادى الثانية ١٣٧٨هـ/٧ يناير ١٩٥٩م.

٥٠ ـ المقاصد المهمة في الذبّ عن حرم الأئمة (مخطوط): توجد نسخة منه بمكتبة وزارة التراث والثقافة.

٥١ ـ ناموس الوشيعة في اختصار قاموس الشريعة: همّ فيه مؤلفه أن يختصر كتاب قاموس الشريعة، ثم عدل عن ذلك لما رأى أنّ الأمر يطول، ويعدّ كتاب الناموس الآن من عداد المفقودات.

٥٢ ـ النبأ العالمي في حياة الشيخ السالمي (مخطوط).

٥٣ ـ النجم اللامع في الردّ على منتقد الجامع (مخطوط): ردّ فيه على رسالة كتبها الشيخ خليل إبراهيم ملّا خاطر في انتقاد الجامع الصحيح للإمام

الربيع بن حبيب، فأجاب عن تساؤلاته وشكوكه حول الجامع، ووضع ترجمة في نهاية الكتاب للأئمة جابر بن زيد وأبي عبيدة والربيع ومرتّب المسند، وبتألف من مائة وعشرين صفحة، وانتهى من تأليفه في ليلة ١١ من محرم الحرام سنة ١٤٠٨هـ /٥ سبتمبر ١٩٨٧م.

٥٤ ـ نور الإيمان المطهّر للجَنان (مخطوط): يقع في ١٢٨ صفحة.

٥٥ ـ هَدْي الفاروق (مطبوع): شرح لقصيدته في القضاء.

القسم الثاني: المؤلفات النظمية والأشعار:

٥٦ ـ إرشاد الأنام في الأديان والأحكام (مطبوع): أرجوزة طويلة تزيد عن ستين ألف بيت، تحدث عن أصول وفروع الشريعة، وتعرض لكثير من الآداب والحكم ومرغوب السنن، وقد انتهى من نظم الجزء الخامس في ٢٣ جمادى الأولى ١٣٦٧هـ الموافق ٣ إبريل ١٩٤٨.

٥٧ ـ أصول الإسلام: قصيدة لامية في العقيدة، وهي على غرار قصيدة غاية المراد للإمام السالمي، وتقع في خمسمائة وثلاثة أبيات.

٥٨ ـ إعانة الحُكّام بقواعد الأحكام نظم الورد البسام: نظم لكتاب «الورد البسام» للإمام الثميني.

٥٩ ـ البيان المؤصّل في نظم المفصّل: نظم كتاب المفصّل للزمخشري، وهو مفقود.

٦٠ ـ جمال الإنسان بإصلاح اللسان (مخطوط): منظومة في علم العربية، تقع في أربع عشرة صفحة.

٦١ ـ جوهر الكلم (مخطوط): قصائد فقهية على غرار دعائم ابن النظر.

٦٢ ـ روح الأدب (مخطوط): ديوان شعري، يقع في مائة وسبعين صفحة.

٦٣ ـ شمس الأدب في نحو العرب (مخطوط): منظومة.

٦٤ ـ الضياء الوهّاج في أعمال المعتمر والحاجّ (مطبوع): يتألف من ثلاثين صفحة.

٦٥ ـ طلعة القمر في أصول الفقه والأثر (مخطوط): منظومة ـ تقع في ٦٧٩ بيتًا.

٦٦ ـ العرش الرفيع في علم البديع: قصيدة في علم البديع، وتوجد ضمن ديوانه روح الأدب.

٦٧ ـ العقود المُفصّلة في الأحكام المُؤَصّلة (مطبوع): أرجوزة طويلة في أصول الشريعة وفروعها، تتألف من ٣٠ ألف بيت من الرجز، وتقع في ثلاثة أجزاء، ابتدأ في نظمها في أبوظبي في ١٧ رمضان سنة ١٣٩١هـ /٦ نوفمبر ١٩٧١، وانتهى منها في ٥ رجب ١٣٩٣هـ /٤ أغسطس ١٩٧٣م في مطرح.

يقول في مطلع هذا الكتاب منوّها إلى أهمّيته:

هذي العقود عقود الفقه والأثر ... ليست عقودًا لنا قُدّت من الحجر
عقود دين وإيمان منظّمة ... وفق القوافي تباري خالص الدرر
كأنها الأنجم الزُهْر التي لمعت ... في أفقها أشرقت تحكي ضيا القمر
كأن أسطرها شهب السماء بدت ... أو هالةٌ جمعت للأنجم الزُهُر

٦٨ ـ الغيث الفائض في علم الفرائض (مخطوط): قصيدة لامية في الميراث، تقع في ١٤٥ بيتًا.

٦٩ ـ فصل الخطاب في المسألة والجواب (مخطوط): مجموع أجوبته النظميّة.

٧٠ ـ القَبَس: منظومة نحوية، وهي مفقودة.

٧١ ـ القول الحَكَم في رسْم القلم (مخطوط): منظومة في قواعد الإملاء.

٧٢ ـ المدائح النبويّة (مخطوط).

٧٣ ـ معالم الإسلام في الأديان والأحكام (مطبوع): مجموع قصائد طويلة في الحلال والحرام وأحكام الشريعة؛ بحيث يمكن أن يصل عدد أبيات القصيدة الواحدة أحيانًا إلى ٩٧٦ بيتًا، ويقع مجموع القصائد كلها ـ وهي ستون قصيدة ـ في ٢٠ ألف بيت تقريبًا.

٧٤ ـ مُفْحِم الأقران في المعاني والبيان (مخطوط).

٧٥ ـ مِنح الوهّاب في السؤال والجواب (مخطوط): مجموع أسئلته النظمية إلى أشياخه.

٧٦ ـ منتهى الوطر في أصول الفقه والأثر (مخطوط): أرجوزة مختصرة في أصول الفقه، تقع في خمس وأربعين صفحة.

٧٧ ـ ميمية الدِّماء (مخطوط): قصيدة.

٧٨ ـ نظم الذهب الخالص لقطب الأئمة: وهو مفقود.

٧٩ ـ وهب السماء في أحكام الدماء (مطبوع): أرجوزة في الديات والأروش نظمها أيام كان قاضيًا في بوشر.

٨٠ ـ قصائد شعرية متفرقة: لم تجمع في شيء من دواوينه.

٨١ ـ قصائد ومنظومات علميّة: لم يضع المؤلف لها عنوانا، منها:

أ ـ قصيدة الشهادات.

ب ـ قصيدة القرعة.

ج ـ قصيدة في القضاء: قصيدة من بحر البسيط على قافية الراء، نظم فيها كتاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ إلى واليه أبي موسى الأشعري في القضاء، وعدد أبيات القصيدة اثنان وستون بيتًا، اشتملت على أهم قواعد القضاء التي وردت في الكتاب المذكور، وما جاء عن أهل العلم في هذا الفنّ.

د ـ قصيدة في معنى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى: ١١].

هـ ـ لامية في أسماء الله الحسنى.

و ـ همزية في الإمامة.

القسم الثالث: البحوث والمقدمات والمراسلات والجوابات:

٨٢ ـ بحث حول علماء عُمان في كلّ قرن (مخطوط).

٨٣ ـ الترجمة لبعض الأعلام، منها: ترجمة الشاعر أحمد بن سعيد الستالي في ستّ صفحات.

٨٤ ـ تقريظات لعدة كتب نثرا ونظما: من ذلك تقريظه لديوان السيد هلال بن بدر البوسعيدي، ويوجد أول الديوان المذكور.

٨٥ ـ فتاوى متعددة (مخطوط): وقد أورد شيئًا من جواباته السيد حمد بن سيف البوسعيدي في كتابه إرشاد السائل.

٨٦ ـ مراسلات مع علماء عصره (مخطوط): لو جمعت لكوّنت مجلدًا.

٨٧ ـ مقدّمات على عدة كتب: منها اللمعة المرضية من أشعة الإباضية.

وفاته:

لقد قضى الشيخ سالم حياة حافلة بالعلم والعمل الجاد، وكان مثالا في الهمة والنشاط، ولكن:

كلّ ابن أنثى وإن طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول.

لقد توفي الشيخ سالم إلى رحمة الله صباح يوم الجمعة السابع عشر من رجب ١٤١٤هـ الموافق ١٩٩٣/١٢/٣١م.

ومما قلته في رثائه:

«فقيد العلم»

ما للخلائق في ذا اليوم تنتحِبُ ... والأرض باكية والبدر والشُهُبُ
وفي السما ثلمة ما إن تسدّ إلى ... يوم القيامة حتى الشمس تحتجب
ماذا دها الكون هل أمر طرا فغدا ... من شدة اللّذ أتاه اليوم يضطرب
نعم لقد مات فحل العلم قد شهدت ... لـه مآثـره الأقـلام والكتب
رب البلاغة شيخ الفقه بحر ندى ... هو المجلّي لمن للسبق يقترب
هو الخطيب إذا مـا قام مبتدرًا ... في محفل فهنا تسمو به الرتب
هو المـؤرّخ قد أحيـا لنا طرفا ... من سالف الدهر ممّا ضمّت الحقب
هو الأديب وأسـتاذ البيان بما ... يبدي من النظم أو للنثر ينتخب
يا أيها الشيخ لولا الصبر ما برحت ... عيني لفقدك منها الدمع ينسكب
تركتنا والأسـى ما بين أضلعنا ... كأنها النـار بالأحـزان تلتهب
هذه سـمائل والتسـآل يخنقها ... من عَبْرة الوجد أين العلم يا نجب؟
أراكمُ قـد حملتم نعشـه علنا ... مهلًا رويدًا لنا في سعيكم أرَبُ
قد كان بالأمس يأتي وهو في جذَل ... كأنـه فـي وداع حثّـه الطلب
لبّى النداء إلـى الباري ليلحقه ... بصحبه في طريـق واحد ذهبوا
عُمان يا منبت الأخيار من سطعت ... أنوارهم وإلى مولاهـمُ رغبوا
ويمّموا نحوه حتـى رقوا غُرَفا ... في جنة الخلد فيها للعلا قُبَبُ
لكِ العزاء بشـيخ فقـده جلل ... مضى حميدا له الرضوان منقلب
صبرًا بنيه لكم في الرسل تسلية ... لا سيَّما المصطفى مَنْ حبُّه يجب
صلّوا عليه تنالوا فيض مرحمة ... وآله الطهر مع قـوم له صحبوا

- الخصيبي؛ شقائق النعمان ٧٥/٣ ـ ٩٨.
- الخروصي؛ سليمان بن خلف، ترجمة الشيخ سالم بن حمود السيابي في أول كتاب عُمان عبر التاريخ ص ٥ ـ ١١.
- .....؛ ملامح من التاريخ العُماني ص ٧١.
- الحارثي؛ عبدالله بن سالم بن حمد، أضواء على بعض أعلام عُمان ص ١٢٢ ـ ١٢٣.
- الحارثي؛ سعيد بن حمد، زهر الربيع ص ١٠١.
- الخصيبي؛ مرشد بن محمد، ديوان بيت القصيد ص ٨٤ ـ ٨٦.
- السيابي، عبدالله بن راشد، الشيخ العلّامة سالم بن حمود السيابي، حياته وآثاره.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٤/٢ ـ ١٥.
- النادي الثقافي، (سلسلة من أعلامنا) العلّامة سالم بن حمود السيابي، سيرة وعطاء، ١٦.
- الخصيبي، شقائق النعمان، ٧٥/٣.
- السيابي، خلفان بن جميّل، بهجة المجالس، ٢٠٥.
- سلسه من أعلامنا، ندوة أقامها النادي الثقافي عن الشيخ سالم بن حمود ٢٠١١م ص ١٥.

الشيخ سالم بن خلفان بن محمد بن سيف بن حمود بن عيسى بن سهيل بن محمد الراشدي

قاض، فقيه.

من سناو، ولد في شهر شـــوال سنة ١٣٧٧ هجري، الموافق ٥ مايو ١٩٥٨ ببلدة ســـناو من ولاية المضيبي، بشرقية عُمان، وعاش في بيئة صالحة مستقيمة.

تعلّم القرآن الكريم على يد المعلّم سالم بن سليم في مســـجد التلّ، ثم انتقل للدراسة عند الشيخ حمود بن حميد الصوافي، فدرس عنده الفقه من كتاب تلقين الصبيان للإمام نورالدين السالمي، كما درس معه العقيدة واللغة العربية، وأفاد أيضًا من الشـــيخ يحيى بن ســـالم بن راشد المحروقي والشيخ ناصر بن راشد المحروقي، ثم واصل تعليمه في معهد سناو، ثم بعد ذلك انتقل للدراسة في معهد إعداد القضاة بالعاصمة وذلك في ١٣٩٧ هجري، ١٩٧٧ ميلادي، وبعد خمس سنوات من الدرسة في المعهد عيّن نائبا للقاضي في صحار وذلك في عـــام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م وبعدها نقل إلى الســـويق قاضيًا ثم المضيبي ســـنة واحدة، ثم أدم، ثم سمد الشـــان لمدة ثلاث سنوات، ثم إبراء ثلاث سنوات وثلاثة أشـــهر، ثم أعيد إلى ســـمد، وبقي بها حتى أحيل إلى التقاعد في ١٤١٨ هجري ١٩٩٨م، فاشـــتغل بعد ذلك بالدعـــوة إلى الله تعالى، ونصح الناس وإرشادهم وإصلاح ذات بينهم.

قام بتفسير القرآن الكريم، ووصل فيه إلى سورة الروم.

كان زميلا لي في الدراسة بمعهد إعداد القضاة، واشتركت معه في بعض الأحكام القضائية، فهو رجل ورع ونزيه ومرح.

توفي قبيل فجر الإثنين ١٦ شعبان ١٤٣٧ للهجرة، الموافق ٢٠١٦/٥/٢٣ للميلاد.

رحمه الله وغفر له.

• أخذت بعض المعلومات عن حياته من مقالة كتبها الباحث منذر بن عبد الله بن سعيد السيفي منشورة في ملحق (روضة الصائم) بصحيفة عُمان الصادرة في ١٤ رمضان ١٤٣٧ للهجرة.

الشيخ سالم بن خميس بن خلفان بن أبي نبهان جاعد الخروصي

(ت: ١٢٨٨هـ/١٨٧١م)

قاض، فقيه، طبيب.

عاش في القرن الثالث عشر الهجري؛ من بلدة ستال من أعمال العوابي.

تعلم الفقه والطبّ والكيمياء، وقد نسخ بعض الكتب اللغوية والفقهية، منها: كتاب «فلك الأنوار ومحكّ الأشعار» للشيخ ناصر بن أبي نبهان، وكتاب «النواميس الرحمانية» و«مقاليد التصريف» للمحقق الخليلي، وغيرها.

كان الشيخ سالم زاهدا ورعا، كما كان طبيبا شعبيا، يداوي المرضى بالأعشاب، وله مجربات بخطّ يده، تقع في أكثر من ألف وصفة، وقد ولّي وظيفة القضاء بصحار.

توفي في عام ١٢٨٨هـ/١٨٧١م في ستال من ولاية العوابي.

- الخروصي؛ يعقوب بن نبهان، التاريخ الثقافي وأشهر العلماء والشعراء (ضمن ملامح من تاريخ العوابي عبر العصور) ص١١١.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء المتكلمين الإباضية ١٦/٢.

الشيخ سالم بن راشد بن سالم بن راشد العبري

قاض، فقيه. أصله من الحمراء وسكن خضراء آل سعد بالسويق.

درَس على يد الشيخ ماجد بن خميس العبري، واستفاد من الشيخ محمد بن مَنْسي السعدي، لأنه هو الذي طلبه ليأتي إلى السويق للتدريس وتعليم القرآن الكريم والنحو.

ولي القضاء من قبل السلطان سعيد بن تيمور على السويق ثم الخابورة.

قال عنه الشيخ العلّامة إبراهيم بن سعيد العبري في تبصرة المعتبرين: وكان ممن تصدّر إليه المسائل للفتوى.

له أجوبة فقهية.

ومن أحكامه:

«نظرنا نخيل أولاد راشد بن محمد السعدي وما وقع فيها من الضرر، وذلك قصّ شجر الليمون، وهُنّ تسع أركان، وماصحّ فيه من القصّ والخراب وتضييع هذا الشجر فإرشه بما وقع فيه خمسة وثلاثين قرشًا فضة فرنسيسيًا والله اعلم، ليعلم من يقف على ذلك من الحقير سالم بن راشد العبري، كتبه عن أمره ولده الفقير إلى ربه عبدالله بيده، وذلك بتاريخ يوم ١٧ من شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٧هـ».

توفي عام ١٣٦٥هـ /١٩٤٥م.

• العبري، إبراهيم بن سعيد العبري، تبصرة المعتبرين ص ١٧٧.
• السعدي، فهد بن علي، التأريخ السياسي والعلمي للسويق والمصنعة ٢١٦/٧ ـ ٢٣٩.

الشيخ سالم بن راشد بن سالم بن ربيعة القصّابي

قاض، وال، فقيه. ولد ونشأ ببهلاء.

تتلمذ على يد الشيخ سعيد بن بشير الصبحي (ت: ١١٥٠هـ/ ١٧٣٧م).

عمل واليًا للإمام سيف بن سلطان الثاني ١١٤٠ ـ ١١٤٦هـ ١٧٢٧ ـ ١٧٣٣م)، وكان له أثر سياسي في الفترة الأخيرة من عهد اليعاربة، فهو أحد العلماء الذين يقررون السياسة المالية للإمامة، ومن ذلك ما جرى بينه وبين الشيخ سعيد بن بشير الصبحي من مناقشات ومراسلات حول راتب الإمامين محمد بن ناصر الغافري (حكم ١١٣٧ ـ ١١٤٠هـ ١٧٢٤ ـ ١٧٢٨م) وسيف بن سلطان الثاني.

كما كان له دور في تنصيب هـذا الامام وعزل الامـام بلعرب بن حمير ت: ١٧٥٤ ـ ١١٦٧م.

ممن أخذ العلم عنه الشيخ سـليمان بن ناصر بن سـليمان الإسماعيلي الإبروي.

من آثاره العلمية:

كتاب جامع الخيرات في أدب الكاتب (مخطوط)، وهو يتحدث عن كتبة الصكوك والتوثيقات.

توفي بين عامي ١١٧٠ و ١١٧٦هـ.

• الموسوعة العُمانية ص ١٦٩٨.

الشيخ سالم بن سرور السلامي

قاض، فقيه.

من محلة الرمّانية بالرستاق.

ولي القضاء في عهد السيد إبراهيم بن قيس البوسعيدي (ق ١٣هـ).

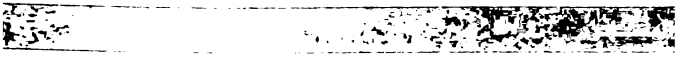

• الخروصي، مهنا بن خلفان، الرستاق عبر صفحات التأريخ ص ٣٣.

الشيخ سالم بن سعيد بن سالم بن صالح بن نصيح بن محسن بن حمد بن سالم البراشدي

قاض، فقيه.

من سناو بولاية المضيبي.

ولد في شوال ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م بحارة آل براشد بسناو.

تعلّم القرآن الكريم على يد محمد بن خلفان بن مسلم البراشدي.

نشأ في كنف والده ابتداء، ثم في كنف الشيخ العلّامة سالم بن حمد بن سعيد البراشدي، ولازمه في حله وترحاله وكان قائده في حضره وسفره، ودرس عنده العلوم الشرعية، وكان معه في الثورة على الرستاق بعد نصب الإمام سالم بن راشد الخروصي، واستولى عليها الإمام عام ١٣٣٥هـ، ثم رجع إلى نزوى، ورجع معه الشيخ سالم بن حمد ومعه تلميذه الشيخ سالم بن سعيد، وكان صبيّا في ذلك الوقت وبلغ الحلُم بالرستاق.

ولي القضاء بسناو بعد وفاة شيخه سالم بن حمد في عهد الإمام الخليلي، واستمر قاضيًا بها إلى أن توفي.

حافظ على حلقة شيخه بعد وفاته في التدريس ونشر العلم.

جمع أهل بلاده على مصلى واحد لصلاة العيد، اهتمّ بجمع الكلمة ولمّ الشمل، كان كثير القراءة، وله يد في الطبّ.

يتريّث في الأحكام خشية الزلل، وقف ذات مرة على دعوى في ميزاب ماء بين طرفين، فوقف يتأمل ويتفكر، ثم قفل راجعا دون القول بشيئ، فناداه أحد الطرفين «الوالد القاضي مالكَ ما تحكم؟ هذه مسألة سهلة!!، فأجابه: هذه ما سهلة، وقد كان الشيخ محمد بن محبوب يتأنى في مثلها شهرا ونحن لا نساوي.....».

توفي في ٤ ربيع الأول ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.

- البراشدي، زهران بن ناصر، مذكرة عن آل براشد ص ٣٩ ـ ٣٤.
- د. محمد ناصر وسلطان الشيباني، معجم أعلام الإباضية، (قسم المشرق)، ١١٥.
- الخصيبي، شقائق النعمان ٣٤٥/٣.
- بدوي وآخرون، دليل أعلام عُمان ٧٦.

الشيخ سالم بن سعيد بن علي البويقي

قاض، فقيه.

وُلِدَ ـ تقريبًا ـ عام ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م في ولاية المصنعة/قرية أبو عاصم.

وتربّى في هذه الولايـــة وتعلّم قراءة القرآن الكريم فيها.

ثم ســـافر إلى المملكة العربية الســـعودية للعمـــل، فـــكان يعمل فـــي الفتـــرة الصباحية، ويقضي المســـاء لطلب العلم والقراءة. وبعدها بعدة أعـــوام رجع إلى البلاد، وذهب إلى مدينة نزوى لتلقي العلم على يد مشائخ العلم هناك، ثمّ رجع إلى بلده لممارسة التجارة.

وفي المصنعة أفاد من قاضيها في ذلك الوقت، وهو الشيخ ناصر بن راشد المنذري.

وفي بداية تســـعينيات القرن الهجري الماضي سبعينيات القرن الميلادي عيّن بجامع الخور من مســـقط في وظيفة مشرف طلبة، وفي نفس الوقت كان يجالس بعض مشايخ أهل العلم هنا ليفيد منهم.

وفي أواخر تسعينيات القرن الهجري الماضي سبعينيات القرن الميلادي نقلتْ خدماته إلى وزارة التربية والتعليم ليكون معلّم تربية إسلامية في مدرسة كعب بن سور في ولاية المصنعة.

وفي بداية الثمانينات من القرن الميـــلادي الماضي عيّن في وظيفة نائب قاضي في ولاية بركاء، وبعد عـــام تمّت ترقيته إلى قاضـــي ونقله إلى ولاية السويق.

وتنقّل في العمل في عدّة ولايات:

قُريّات، لِوَى، مَحْضة، وادي المعاول. وبطلب منه شخصيّا أُحيل للتقاعد عام ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

توفي في ٢٠ شوال ١٤٣٦هـ/ الموافق ٦ أغسطس ٢٠١٥م.

قلتُ: صحب الشيخ سالم بن ســـعيد البويقي والدي ـ رحمهما الله ـ إلى حجّ بيت الله الحرام على الســـيارة أكثر من مرّة، منذ مـــدة طويلة لا تقلّ من أربعين سنة، وأنا زرته في المصنعة منذ سنوات وذكر لي ذلك، وقد عرفت فيه الأخلاق العالية، والهدوء والسكينة، والصبر والشكر على الأمراض التي كان يعاني منها سنوات طويلة، رَحِمَهُ اللهُ.

• معلومات أمدّني بها ابنه حمد بن سالم بن سعيد البويقي.

الشيخ سالم بن سعيد بن محمود بن ربيع القلهاتي

(حي: ١١٠٥هـ/١٦٩٤م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الحادي عشر، وأول القرن الثاني عشر الهجري؛ من قلهات بولاية صور.

يوجد منسوخا له «شرح القصيدة الجزرية في التجويد» في سنة ١١٠٥هـ/١٦٩٤م.

- البطاشي؛ إتحاف الأعيان ٢٢٠/٣ ـ ٢٢١.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٢٨/٢.

الشيخ سالم بن سعيد بن يوسف بن بركات بن سعيد بن مسعود بن محمد بن سعيد بن خلف بن سعيد بن سليمان بن مبارك بن سعيد من بني عبد الله العبدلي

(ت: ١٢ ذي الحجة ١٣٦٢هـ/ ١٠ ديسمبر ١٩٤٣م)

قاض، وال، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري.

ولد ونشـأ في بلدة المزارع من قريات، وصار فيها واليًا للسيد فيصل بن تركي، ثم انتقل إلى سمد الشأن، فصار واليًا وقاضيًا فيها للإمامين: سالم بن راشد الخروصي ومحمد بن عبد الله الخليلي.

أرسل أسئلة للإمام نور الدين السالمي وابن شيخان، ودوّن بعض المسائل للشيخ سعيد بن ناصر الكندي.

وصفه الإمام الخليلي في رسالة التعزية بوفاته بـ«الثقة» و«الغيور في ذات الله»، وقال عن وفاته: «ثلمة لا تسدّ».

قال فيه الشيخ عيسى بن صالح الحارثي في رسالة وجّهها إليه: «بسم الله الرحمن الرحيم من عيسى بن صالح للشيخ الأكرم الأعز الأفخم الأخ المكرّم سالم بن سعيد بن يوسف...».

وقال السّيد حمد بن سيف البوسعيدي في الجواهر السنيّة في قصيدته عن سمد الشأن وعلمائها:

وفتى سـعيد ذو المكارم سالم قاضي الإمام وحبّذا ذاك الفطنْ

من تلامذته: الشيخ سلطان بن حميد بن سعيد الراشدي وابن المترجم له الشيخ الوالي يحيى بن سالم بن سعيد العبدلي.

توفي في ١٢/ ذو الحجة ١٣٦٢هـ/ الموافق ١٢/١٠/ ١٩٤٣م.

• البوسعيدي؛ حمد بن سيف، الجواهر السنية، وزارة التراث القومي والثقافة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ص٧٥ (هامش).
• السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٢٨/٢.
• العبدلي، خالد بن محمد، لمعات ولمحات من سيرة الشيخ الثقة القاضي سالم بن سعيد بن يوسف العبدلي.

الشيخ سالم بن سلطان الشهيمي

قاض، فقيه.

ولي القضاء بقريات.

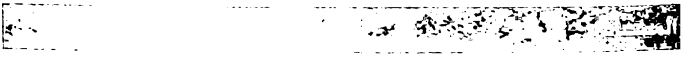

• البطاشي، محمد بن شامس، رسالة في قريات أعلامها ومعالمها.

الشيخ سالم بن سيف بن حمد بن شيخان الأغبري

(و: ١٠ محرم ١٣٣١هـ/ ٢٠ ديسمبر ١٩١٢م ـ ت: صبح ٢٢ شعبان ١٣٩٩هـ/ ١٩ يونيو ١٩٧٩م)

قاض، وال، فقيه. عاش في القرن الرابع عشر الهجري؛ من بلدة سيما من أعمال إزكي.

نشأ في بيت علم وصلاح، وسافر إلى نزوى، فلازم الإمام محمد بن عبدالله الخليلي شهرين، ثم لازم والده، فنال من العلم حظا وافرا.

له تلاميذ كثيرون، كانوا يتوافدون على منزله لتحصيل العلم والمعرفة، ولم يبخل بعلمه عن سائل.

تولى القضاء والولاية في مناطق متعددة من عُمان، فتولى للإمام الخليلي على دما والطائيين، ولما توفي الإمام الخليلي سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م عيّن قاضيًا على صور من قبل السلطان سعيد بن تيمور، ثم بركاء، ثم وادي المعاول، ثم على نزوى ما يقارب من عشر سنوات، ثم على قريات، وحين تولى السلطان قابوس الحكم سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م عيّن قاضيًا على بلدان العوامر من إزكي، ثم عبري، ثم على المصنعة ما يقرب من ثلاث سنوات، ثم إلى بدبد التي لم يمكث بها سوى أشهر حتى وافته المنية.

كان واسع الصدر، ولا تأخذه في الله لومة لائم، وكان تقيّا ورعا، كريما شجاعا متواضعا، ملازما للحق والإنصاف في أحكامه.

له العديد من المؤلفات النظمية:

١ ـ النظم المحبوب في غاية المطلوب (مط): نظم لكتاب غاية المطلوب في الأثر المنسوب للشيخ عامر بن خميس المالكي، وقد انتهى من تأليفها في غرة جمادى الأولى ١٣٨٢هـ/ ٣٠ سبتمبر ١٩٦٢م.

٢ ـ النجدة في نظم العدة على شرح العمدة.

٣ ـ أشعة الأنوار في نظم الآثار.

٤ ـ بغية الآمل في نظم الشامل: ويقع في جزئين، وهو نظم لشامل الأصل والفرع للإمام قطب الأئمة.

٥ ـ اللآلي في وظيفتي القاضي والوالي: أرجوزة في الأحكام التي ينبغي أن يعلمها كل من تصدر للولاية أو القضاء، وسبب تأليفها هو ما رآه من تسابق الناس في زمانه إلى تولي المنصبين المذكورين من غير فقه لأهم أحكامهما.

٦ ـ الصراط الأنور في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: أرجوزة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٧ ـ العقد الثمين في نظم التلقين: نظم لكتاب تلقين الصبيان للإمام السالمي، توجد نسخة منه في مكتبة إروان بمدينة العطف في وادي ميزاب.

وله كذلك أسئلة وأجوبة نظمية، وقصائد شعرية في موضوعات شتى.

توفي في صبيحة ٢٣ من شعبان سنة ١٣٩٩هـ/ ١٩ يونيو ١٩٧٩م، ودفن في بلدته سيما من أعمال إزكي.

- الخصيبي؛ شقائق النعمان ٤٣/٣ ـ ٥٠.
- بدوي وآخرون؛ دليل أعلام عُمان ص٧٦.
- الأغبري؛ سيف بن يوسف بن سيف، سيرة الشيخ سيف بن حمد الأغبري المطابع العالمية، روي، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م ص١١٦ ـ ١١٩.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٢٩/٢ ـ ٣١.

الشيخ سالم بن سيف بن سالم بن علي البلوشي

قاض، فقيه.

ولد في الجنينة من بركاء.

ونشأ في «أفي» بوادي المعاول ودرس فيها القرآن الكريم ومبادئ العلوم الدينية.

ارتحل إلى نزوى والتحق بمدرسة الإمام محمد بن عبدالله الخليلي (ت: ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م).

ثم عاد إلى بركاء، ثم سكن المغسر من ولاية المصنعة في السنوات الأخيرة من حياته، عمل قاضيًا بقريات ثم السيب ثم صحم ثم المصنعة أيام السيد أحمد بن إبراهيم واليًا بها، ثم شناص ثم الخابورة ثم السويق، وهي آخر منطقة يعمل بها قاضيًا، وتوفي ودفن بها.

وهذا سؤال فقهي بعثه للإمام الخليلي رَحِمَهُ اللَّهُ:

بسم الله الرحمن الرحيم لحضرة مَن هو غوث الأنام إمام المسلمين وحجة ربّ العالمين محمد بن عبد الله بن سعيد الخليلي، سلام عليك وإنا نحمد الله على السرّاء والضرّاء، أخبار الباطنة خصوصا ببو عبالي الخير والسرور، وبعد: فلقد حاج الأمر إلى حلّ مشكلة طرقتنا ولم نر لها إلّاك، وهي أنّ الأخ خالد بن راشد المنوري كتب على نفسه في حياته وصية فيها بما فيها من الواجبات والمندوبات والمستحبات تنفّذ عنه من ماله بعد موته، وفي تلك الوصية كتب: «أوصى خالد بن راشد المنوري لنفسه من ماله بعد موته بأن يؤتجر عنه من ماله بعد موته من يحج عنه بيت الله الحرام ويزو رعنه قبر نبيه عليه

الصلاة والسلام، وأن يفعل عنه هذا الحاج المؤتجر ما يفعله الحاجون والزائرون من واجب ومندوب ومستحب، وأن يسلّم عليه وعلى صاحبيه أبي بكر وعمر بن الخطاب رضوان الله عليهم»، وهذه الوصية من مدة قديمة، فبقي الأخ خالد متثبّتا بها في أيام حياته، وبالعام الماضي خرج متوجّها بنفسه إلى الحج، فبتوفيق الله وقضائه المحتوم بلغ الحج، وأدى حجه، وقضى مناسك الحج كلها على التمام، ثم خرج إلى المدينة زائرا ذا الشفاعة وصاحبيه، فقبل وصوله المدينة بثلاث ساعات في السيارات توفاه الله إنا لله إلى آخر الآية، فالآن نسأل ونستغيث بجنابك هل هذه الحجة المكتوبة في هذه الوصية تلزم في تركة الهالك الأخ المذكور، لأننا أوصياؤه، والكتابة ثابتة بخط مَن يجوز خطّه، ولم يُعلَم منه رجوع في هذه الحجة ولا في غيرها من وصاياه، إلا نفس حجه الخارج به، وهذه الحيْرة صارت منّا، لأنّ في التركة يتيما وبلّغا، نرجو من الله ثم منك إزالة الشك، متّعنا الله بوجودك، وعليك السلام، وذلك من الفقراء لله حمدان وسالم أولاد راشد بن عبيد المناورة ببو عبالي تحريرا يوم التاسع محرم ١٣٦٦هـ، كتبه المسلّم عليك سالم بن سيف البلوشي بيده.

فأجابه الإمام رَحِمَهُ اللَّهُ:

بسم الله الرحمن الرحيم من إمام المسلمين محمد بن عبد الله إلى المشايخ الحشام حمدان وسالم ابني راشد بن عبيد المناورة، سلام عليكم ورحمة الله، وكتابكم وصل والبحث الذي بحثتم عنه علمناه، والجواب فيه: إذا لم يسمّ الحجة التي أوصى بها خالد أنها حقا حجة الفريضة عنه، ولا صحّ رجوع منه في الحجة التي كتبها فهي ثابتة في ماله من جملة وصاياه، ولا يبطل تلك الحجة حجّه بنفسه، والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أعلم والسلام عليكم وعلى سالم بن سيف البلوشي، حرّر يوم ٢٦ من شهر المحرم ١٣٦٦ هجري كتبه منصور بن ناصر بن محمد بيده.

صحيح ما كتبه منصور بن ناصر كتبه إمام المسلمين محمد بيده.

ومن الرسائل الموجّهة إليه رسالة من الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري لمّا كان قاضيًا بصحار وفيها الشيخ سعيد بن حمدان الريامي قاضيها أيضاوهذا نص الرسالة:

«بسم الله الرحمن الرحيم من إبراهيم بن سعيد إلى الشيخ الوجيه الفقيه الأخ سالم بن سيف البلوشي القاضي بصحم، سلام عليك ورحمة الله وبركاته، محبّك يحمد إليك الله ويشكره، أمّا بعد: كتابك الكريم وصل، وفهمه محبّك، وحامل المسألة وصلني، وكان قد جاء بها إليّ قبل هذه المرة، فلمّا استنشقت منه قصد المخاصمة في شيء يطول عناه، وتقلّ جدواه، امتنعت عن مجاوبته، وقلت له إنّ على القاضي أن يحكم وليس عليه أن يفتي، بل قيل: إن القاضي لا يفتي، ومعنى ذلك في أمر المعاملات والمخاصمات التي ينفتح بها باب الخصومة بين الناس، أمّالوسأله سائل عمّالا يسعه من أمر الدين لم يسعه أن يكتمه ما آتاه الله من العلم، بل عليه أن يبيّنه ولا يكتمه، وقد أخذ الله ذلك على العلماء، وسواء في ذلك القضاة وغيرهم، وأمّا مثل هذه المسائل فلا يفتي فيها القاضي لما بيّناه، والسلام عليك وعلى الشيخ الأجلّ طالب، ومن هنا الشيخ سعيد بن حمدان والولد عبدالله بن أحمد، حرّرته يوم ١١ صفر الخير ١٣٦٠ هجري».

لم نعثر على تأريخ وفاته لكنه كان حيّا إلى سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م.

- مقابلة مع الشيخ ناصر بن سالم بن سعيد بن سالم بن علي البلوشي يوم الثلاثاء ٨ ربيع الأول ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤/١٢/٣٠م.
- السعدي، فهد بن علي، التأريخ السياسي والعلمي للسويق والمصنعة ٢٦٢/٧ ـ ٢٩٣.

الشيخ سالم بن سيف بن سعيد اللمكي

قاض، فقيه.

من محلة قصرى بالرستاق.

ولد عام ١٢٧٠ هجري ١٨٥٣م.

درس عند أخيه الشيخ العلّامة راشد بن سيف.

ولي القضاء بالرستاق في عهد السيد سعيد بن إبراهيم.

توفي عام ١٣٦٦ هجري / ١٩٤٦م.

• الخروصي، مهنا بن خلفان، الرستاق عبر التأريخ، ٧٤.

الشيخ سالم بن سيف بن سعيد بن راشد البوسعيدي

(ت: ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م)

قاض، وال، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري؛ من بلدة الشريعة من سمد الشأن.

هو حفيد الشيخ القاضي سعيد بن ناصر بن خميس البوسعيدي.

اختاره الإمام نور الدين السالمي ليكون واليًا وقاضيًا على سمد الشأن في سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م، وبقي ملازما لوظيفة القضاء في عهد الإمامين سالم بن راشد الخروصي ومحمد بن عبد الله الخليلي حتى توفي سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م.

- البوسعيدي؛ حمد بن سيف، الموجز المفيد ص١١٩.
- .....؛ الجواهر السنية ص ٧٤ (هامش).
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء المتكلمين الإباضية ٣١/٢.
- الخروصي، خالد بن سليمان، سلاسل الأعلام بعُمان ٢١٠.

الشيخ سالم بن سيف بن مسلّم الفرعي

قاض، فقيه. من بلدة الأخضر بولاية المضيبي.

عاش خلال القرن الثالث عشر الهجري.

كان واليًا وقاضيًا للإمام عزان بن قيس على بديّة وضنك.

قال نور الدين السالمي في تحفة الأعيان: واستشهد سالم بن سيف الفرعي وكان واليًا للإمام على بديّة، وكان فاضلًا ناسكا زاهدا معرضا عن الدنيا، ويقال: إنه لمّا رأى الجيش انهزم تقدم هو نحو العدو وقال: لمثل هذا جئنا، يعني الشهادة، فاستشهد رحمة الله عليه ويقال: إنه ما وجد في خُرْجِه (وعاء تحمل فيه أمتعة فوق الراحلة) بعد موته إلا سروال يصلي به ومسواك يتسوك به، ولم يترك إلا كتبا.

قال الشيخ محمد بن راشد الخصيبي في شقائق النعمان: ومن بلد الأخضر من الفروع الشيخ الفقيه سالم بن سيف بن مسلَّم، كان عاملا للإمام الرضي عزان بن قيس في ولاية ضنك لمّا قام الإمام عزان عليها، وكان الشيخ سالم هذا فاضلًا زاهدا، وقد بنى له لنفسه مسجدا يتعبّد فيه، في طرف الأموال ببلد الأخضر.

توفى عام ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م.

- السالمي؛ عبدالله بن حميد، تحفة الأعيان ٢٧٩/٢.
- الخصيبي، شقائق النعمان ٣١٨/٣.
- البوسعيدي، حمد بن سيف، الجواهر السنية ٧٤،.
- مجموعة من الباحثين، جوهرة الزمان ٤٣.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٣٢/٢.

الشيخ سالم بن عبد الله بن خلف البوسعيدي

قاض، فقيه.

من فقهاء القرن الحادي عشـــر الهجري كان مولده ببلدة أدم، وبها تلقى العلم، وتولى التدريس والقضاء، عاصر أواخر الدولة اليعربية، وأوائل الدولة البوسعيدية، تولى القضاء في أدم في عهد الإمام أحمد بن سعيد المتوفى سنة ١١٩٦هـ، وفد إليه من السليف لتلقي العلم الشـــيخ عمر بن مسعود بن ساعد المنذري مؤلف كتاب «كشف الأسرار المخفية».

كان ذا ثروة مالية يكرم بها الناس، ولا ســـيّما طلبة العلم، له أرجوزة في الفقه، تقع في ١٥٦٠ بيتا، وله أجوبة نظمية ونثرية في الفقه.

- بدوي وآخرون؛ دليل أعلام عُمان ص ٧٧.
- البوسعيدي، حمد بن سيف، الموجز المفيد ٩٥ ـ ٩٨.
- البطاشي، سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٢٢٦/٣.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٣٢/٢.

الشيخ سالم بن عديّم بن صالح بن محمد البهلاني

قاض، وال، فقيه.

عاش في القرن الثالث عشر الهجري؛ من وادي محرم من أعمال سمائل.

أخذ العلم عن الشيخ المحقق سعيد بن خلفان الخليلي، وأخذ عنه ابنه العلّامة أبو مسلم ناصر بن سالم.

كان له دور فعّال في دولة الإمام عزان بن قيس، فكان واليًا وقاضيًا للإمام على نزوى، وكان بيده قلعتها.

ولما انتهت دولة الإمام عزان صار قاضيًا للسلطان تركي بن سعيد بن سلطان البوسعيدي، ثم إنه لما رأى أنّ إقامته بعُمان في ضيق؛ ارتحل إلى زنجبار في عصر حاكمها السيّد برغش بن سعيد، فكان من العلماء المقرّبين إليه، وقد تولى له القضاء هناك؛ حتى توفاه الله إلى رحمته، ودفن غربيّ مسجد بني رواحة بتلك المملكة.

هو أحد العلماء الذين عُرِفوا بعلمهم وعملهم، وكان على درجة من الورع والتقى وحصافة الرأي والإقدام، وكان من جملة العلماء الذين توجهوا برسالة إلى علماء المغرب، يعلمونهم فيها بقيام دولة الإمام عزان بن قيس رَحِمَهُ اللَّهُ، ويعدّ الشيخ سالم شاعرًا بليغا، وله أجوبة نثرية، يوجد بعض منها في كتاب «غاية الأوطار» للشيخ منصور بن ناصر الفارسي، وهداية المبصرين لأبي عبيد الشيخ حمد بن عبيد بن مسلّم السليمي توفي عام ١٣٠٨هـ/١٨٩١م.

المصـــادر:

- السالمي؛ عبدالله بن حميد، تحفة الأعيان ٢٥٠/٢.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٣٦/٢.
- السيابي؛ سالمم بن حمود، مقدمة نثار الجوهر ٢/١.
- السيابي؛ أحمد بن سعود، مقدمة نثار الجوهر ١٠/١.

الشيخ سالم بن علي بن محمود بن غريب البلوشي

قاض، فقيه.

عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري.

ولي القضاء في عهد الإمام عزان رَحِمَهُ اللَّهُ (حكم: ١٢٨٥ ـ ١٢٨٧هـ/ ١٨٦٨ ـ ١٨٧١م).

كان ناسخًا لكتب الفقه.

من آثاره العلمية:

ـ قصيدة شعرية جاءت في أول الجزء السادس والخمسين من قاموس الشريعة للشيخ جميّل بن خميس السعدي مطلعها:

حنانك سيّدي ياذا الحنان ... لعبدٍ مذنب خرِس اللسان
إذا لم يرج عفوًا منك عبدٌ ... ذليل الذنب منفحف الجَنان

ـ جوابات فقهية.

- مقابلة مع الشيخ ناصر بن سالم بن سعيد بن سالم بن علي البلوشي يوم الثلاثاء ٨ ربيع الأول ١٤٣٦هـ ٢٠١٤/١٢/٣٠م.
- السعدي، فهد بن علي، التأريخ السياسي والعلمي للسويق والمصنعة، ٣١١/٧ ـ ٣١٥.

الشيخ سالم بن فريش بن سعيد بن عامر الشامسي

(و: ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ـ ت: ١٣٧١هـ/١٩٥٢م)

قاض، فقيه.

عاش في آخر القرن الثالث عشر، والقرن الرابع عشر الهجري؛ من فنجا.

ولد في فنجا سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ومات عنه أبوه وهو صغير، فنشأ يتيما في ضنك من العيش، وتتلمذ على يد الشيخ القاضي محمد بن سيف بن محمد الفارسي، كما لازم الشيخ محمد بن مسعود البوسعيدي فترة من الزمن، وقرأ على يديه علم النحو.

وأخذ عنه الشيخ منصور بن منصور الفارسي، وأورد له أجوبة عديدة له في كتابه غاية الأوطار.

- الفارسي؛ منصور بن منصور، غاية الأوطار ص٢٤٧.
- الخصيبي؛ محمد بن راشد، قلائد المرجان ص٢١٣ (هامش).
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٤٠/٢.
- الفارسي، سيف بن محمد، باقات الزهور ص ٢٣.

الشيخ سالم بن قسور بن حمود بن هاشل بن حمد الراشدي

قاض، فقيه.

من «القريتين» بولاية إزكي.

ولد عام ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م بقريته، ونشأ وتلقى تعليمه الأوّليّ بهـا، من كتابة وقـراءة للقرآن الكريم ومبادئ في العقيدة والفقه.

والده الشيخ القاضي قسـور بن حمود من تلامذة نور الدين السالمي، وولي القضاء للإمام سالم بن راشد الخروصي، ولا شكّ أنّ الشيخ سالم بن قسور أفاد من أبيه تعلمّا وتديّنا .

كما درس في مدرسة الإمام محمد بن عبدالله الخليلي بنزوى ، وقد تحدثّ عن ذلك بقوله: «قصـدت نزوى بعـد أن التقيت بالإمام محمـد بن عبدالله الخليلي رَحِمَهُ اللَّهُ في «مَحْرَم» بولاية سـمائل، فقد كنت فـي حلقة لتلاوة القرآن الكريم في صبـاح أحد الأعياد في بلـدة محرم، وبعد أن انتهينـا من القراءة خاطبني الإمام قائلا: سالم ألا تريد أن تتعلّم؟، قَسْوَر تعلّم ألا تريد أن تتعلّم؟، فأجبته مبديا رغبتي في العلم، فقال: أنتظركَ في نزوى».

ذهب إلى نزوى وعمره تجاوز خمسة وعشـرين عاما، فدرس علوم اللغة العربية والشريعة الإسلامية.

عيّنه الإمام قاضيا في مَنَح ثم بُهـلاء وغيرهما من الولايات إلى أن توفّي الإمام رَحِمَهُ اللَّهُ.

بعد ذلك ولاّه السلطان سـعيد بن تيمور على بهلاء أيضا وعلى جعلان وغيرهما من الولايات.

وفي عهد جلالة السلطان قابوس ولي القضاء في عبري والسويق وجعلان بني بوحسـن وجعلان بني بوعلي وصحار والسـيب وبوشر، وفي المحكمة الشرعية بمسقط، إلى أن أحيل للتقاعد عام ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .

توفي في ٢٧ جمادى الأخرى ١٤٢٤ هـ الموافق ٢٥/٨/٢٠٠٣م.

• ترجمة مختصرة أعدّها ابنه عامر بن سالم بن قسور الراشدي.

الشيخ سالم بن ماجد بن سعيد بن محمد الخروصي

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري.

ولد حوالي ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م وتربى في بلدة الهجير بوادي بني خروص من أعمال ولاية العوابي ونشأ بها.

انتقل في صباه إلى ولاية الحمراء عند الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري لفترة يسيرة، وبعد رجوعه انتقل إلى ستال بوادي بني خروص، واتخذها وطنا.

وقد درس علوم الأصول والنحو والفقه على يد الشيخين القاضيين: ناصر بن راشد الخروصي وسيف بن حمّاد الخروصي.

وتتلمذ على يديه جملة من طلبة العلم، منهم: الشيخ ربيعة بن أسد الكندي، والشيخ مهنا بن خلفان الخروصي.

كان كثير القراءة والحفظ، وقد حفظ كثيرا من القرآن الكريم، وهو ذو زهد وورع، وكان يختلي للعبادة في مساجد الصفا بستال.

عمل كاتبا للصكوك وجابيا للزكاة بوادي بني خروص في زمن الإمام محمد بن عبدالله الخليلي، ثم عيّنه الإمام المذكور قاضيًا لنفس الوادي، ونقل بعد ذلك لفترة قصيرة لتولي القضاء في ولاية صحم، ولكنه لم يرغب الاستمرار في هذا العمل، فتركه ورجع إلى ستال.

توفي في نصف النهار من يوم الجمعة ٢٥ من جمادى الآخرة سنة ١٣٦٦هـ/ ١٦ مايو ١٩٤٧م؛ عمره لم يجاوز الأربعين عاما عند وفاته.

• الخروصي، يعقوب بن نبهان؛ التاريخ الثقافي وأشهر العلماء والشعراء (ضمن ملامح من تاريخ العوابي عبر العصور) ص ١٣٣ ـ ١٣٤.
• السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٢/٤٠ ـ ٤١.

الشيخ سالم بن محمد الشقصي

(حي في: ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م)

قاض، فقيه.

ولي القضاء ببلدة (تانج أونغ) بشرق إفريقيا وذلك في عهد السيد برغش بن سعيد.

• المغيري، سعيد بن علي، جهينة الأخبار ١٦٤.

الشيخ سالم بن محمد بن خميس بن سعيد بن عبد الله بن خميس المنذري

(حي: ١٢٨٨هـ)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الثالث عشر الهجري؛ من ولاية الرستاق، واستقرّ فترةً من حياته في السويق في زمن حاكمها السيد هلال بن محمد بن الإمام أحمد بن سعيد.

نشأ محبًا للعلم، مصاحبًا للعلماء، مجتهدًا في الارتقاء بنفسه إلى العلياء، ولعلّ من بين من درس عليهم: الشيخ ناصر بن أبي نبهان الخروصي، وغيره من علماء ذلك الزمان.

كان جدّه خميس من المشتغلين بالعلم، ونسخ بخطّ يده بعض المنسوخا.

كان الشيخ سالم على درجةٍ من العلم والفقه، وقد نعته الناسخ علي بن مسلّم بن حموده الخميسي بـ«الشيخ الأجل الثقة الأمجد»، وبـ«الشيخ الحَبر الأخ»، ونعته سعيد بن سالم بن علي البريكي بـ«الشيخ الأجلّ الأعزّ الأكمل الأخ في الله ﷻ»، ووسمه الشيخ القاضي عبدالله بن محمد بن صالح الهاشمي بـ«الشيخ الصفيّ المحبّ الرضيّ الورع الثقة العامل الزكيّ اللبيب الذكيّ»، ونعته سالم بن حمد بن راشد العامري بـ«الشيخ الورع النزيه الثقة العالم».

نسخ بخطّ يده العديد من كتب الفقه، فقرأ فيها، واجتهد في تحصيلها، ومما نسخه:

أوّلًا: الجزء التاسع (في الغسل من الجنابة والتيمم) من كتاب بيان الشرع للشيخ محمد بن إبراهيم الكندي، وكان تمام نسخه ١٥ جمادى الأولى ١٢٧١هـ؛ مكتبة السيد محمد بن أحمد/السيب؛ برقم (٤/٩).

«عُرِض على نسخته إن صحّ».

وفي الغلاف من أوله: «هذا الكتاب... سعيد بن سليمان البقلاني، أصله من كتب سالم بن محمد بن خميس المنذري؛ ٢٤ جمادى الآخرة سنة ١٢٧٨هـ».

ثانيًا: الجزء الحادي والعشـــرون (في الصيام وزكاة الفطر) من كتاب بيان الشرع للشـــيخ محمد بن إبراهيم الكندي، وكان تمام نسخه ضحى الخميس لسبع ليالٍ بقيت من ربيع الآخر سنة ١٢٧٧هـ؛ مكتبة السيد محمد بن أحمد/ السيب؛ برقم (٣/٢١).

«تمّ معروضًا على نسختين».

ثالثًا: الورقة الأخيرة من الجزء الثالث والعشـــرين، من كتاب بيان الشرع للشيخ محمد بن إبراهيم الكندي، وكان تمام نسخه ١٤ محرم ١٢٥٥هـ، مكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي، المضيرب/القابل.

رابعًا: مجموع للشيخ أبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي، فيه: الحج وأحكامه وأقسامه، والنذور، والاعتكاف، والكفارات، وفيما يحلّ ويحرم من الحيوان، والذبح، وتحريم شـــيء من المســـكرات، وكان تمام نســـخه عشية الخميس ٧ جمادى الآخرة ١٢٦٤هـ في بندر السويق «في عصر حاكمها سيدنا هلال بن محمد بن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي»؛ مكتبة السيد محمد بن أحمد/ السيب؛ برقم (٥٩١).

ومما نُسِخ له:

أوّلًا: الجزء الخامس والثلاثون (في الديون والحوالة والضمانة والكفالة) من كتاب بيان الشرع للشـــيخ محمد بن إبراهيم الكندي، نسخه له سعيد بن ســـالم بن علي بن خميس بن راشـــد البريكي العمري، وكان تمام نسخه مع زياداته عشيّة الأحد ١٨ رجب ١٢٨٨هـ؛ مكتبة السيد محمد بن أحمد/السيب؛ برقم (٦/٣٥).

وجاء في أوله: «هـذا الجزء الخامس والثلاثون في الديون والحوالة والضمان والكفالة، وهو الثامن في الأحكام من كتاب بيان الشرع أخذناه شراءً من سعيد بن سليمان البقلاني...».

ثانيًا: الجزء الثالث والخمسون (في العِدد) من كتاب بيان الشرع للشيخ محمد بن إبراهيم بن سليمان الكندي؛ نسخه له عبدالله بن محمد بن صالح بن محمد الهاشمي، وكان تمام نسخه يوم السبت ٣ من ذي الحجّة ١٢٧٦هـ؛ مكتبة السيد محمد بن أحمد/السيب؛ برقم (٥٣).

ثالثًا: الجزء الرابع والخمسون (في الحيض) من كتاب بيان الشرع للشيخ محمد بن إبراهيم الكندي، نسخه له سالم بن حمد بن راشد العامري، وكان تمام نسخه يوم الإثنين ٧ من ذي القعدة ١٢٧٦هـ؛ مكتبة السيد محمد بن أحمد/ السيب؛ برقم (٨/٥٤).

رابعًا: شرح حياة المهج لأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي، نسخه له علي بن مسلّم بن حموده الخميسي، وكان تمام نسخه نهار ٤ من ربيع الأول ١٢٦٠هـ؛ مكتبة السيد محمد بن أحمد/السيب؛ برقم (١٥٦٠).

وقد جاء ضمن بيانات النسخ أنها: «منسوخة من تسويدة خطّ ناظمها وشارحها، وهي تسويدة منقطعة قديمة صعبة القراءة، أحسب أن مسوّدها قد جعلها بيانًا لنفسه حتى يهذبها، ولعلّـ[ـه] لم يقدّر الله ذلك، ونقل منها ما قدر على نقله الشيخ جميل بن خميس السعدي، فمن وجد زللًا وتحريفًا وخللًا بصلحه مأجورًا فإني دائن لله بالتوية من جميع ما خالفت فيه الحقّ، وأستغفر الله من الزيادة والنقصان».

وفي الصفحة التي تليها:

«هذه القصيدة الفريدة تصنيف الشيخ جاعد بن خميس...

هذا الكتاب هذه القصيدة للشيخ الحبر الأخ سالم بن محمد بن خميس

المنذري، اللهم ارزقه حفظ جميع معانيها وحروفها ومبانيها، إن ربي على كلّ شيء قدير كما قال الشاعر:

إنّ ربّنـا علـى ما يشـاء قدير ... وربّ العـرش بالمؤمنين نصير

هذا والسلام على من اتبع الهدى.

كتبه علي بيده».

وجاء ضمن التقييدات الخارجة عن الكتاب أيضًا:

«فواأسـفي أن لا حيـاة هنيئةٌ ... ولا عملٌ يُرضى بـه الله صالحُ

كتبه الفقير إلى الله ﷻ عبده سالم بن خلفان بن سنان سنة ١٣٠٥هـ».

ومما امتلكه ضمن مكتبته:

أولًا: الجزء الثاني (في التوحيد) من كتاب بيان الشرع للشيخ محمد بن إبراهيم الكندي، نُسِخ للشيخ سعيد بن بشير بن محمد الصبحي، وكان تمام نسخه ضحى الأربعاء لخمس ليالٍ خلون من جمادى الآخرة سنة ١١١٢هـ؛ مكتبة السيد محمد بن أحمد/السيب؛ برقم (٧/٢).

وفي غلافه مـن أوله: «هـذا الكتاب لي وأنـا صالح بن....، شـراء من سعيد بن سليمان البقلاني، أصله من كتب سالم بن محمد المنذري؛ [وكتبه] جمادى الآخر سنة ١٢٧٨هـ».

ثانيًا: الجزء الرابع من كتاب بيان الشرع للشيخ محمد بن إبراهيم الكندي، وكان تمامـه على يد حمد بن سـعيد بن عامر بن خلف الطيواني البطاشـي مرقوعًا لسـلوم بن محمد بن خميـس المنذري، وكان تمام نسـخه ٨ محرم ١٢٥١هـ؛ مكتبة السيد محمد بن أحمد/السيب؛ برقم (٣/٤).

وفي غلافه من أوله: «هذا الكتاب.... شـراء من سعيد بن سليمان... من كتب سالم بن محمد المنذري».

ثالثًا: الجزء السابع عشر (في الزكاة) من كتاب بيان الشرع للشيخ محمد بن إبراهيم الكندي، نسخه جميّل بن خميس بن لافي بن خلفان السعدي لأخيه علي بن سالم بن هاشل بن خميس السعدي، وكان تمام نسخه نهار الجمعة ٤ جمادى الآخرة ١٢٤٩هـ، مكتبة السيد محمد بن أحمد/السيب؛ رقم (٧/١٧).

وفي غلافه من أوله:»... أصله من كتب سالم بن محمد بن خميس المنذري ٢٤ جمادى الآخرة ١٢٧٨هـ».

رابعًا: الجزء الثاني من شرح القدوري في فقه أبي حنيفة لمجهول، مكتبة السيد محمد بن أحمد / السيب؛ برقم (٦١).

جاء في أوله: «كتاب في الفقه عن القوم، لي وأنا خميس بن أبي نبهان الخروصي شراء من كتب سالم بن محمد المنذري بقرش إلا ثمن قرش؛ [بتأريخ] ١١ من ربيع الأول سنة ١٢٧٨هـ على يد علي بن صالح المنذري».

ويبدو أن المنذري قد سافر إلى شرقي إفريقيا، وهنالك اتصل بالشيخ محمد بن ناصر بن خلف بن عبدالله العلوي، الذي وقف العديد من الكتب لإباضية المغرب، وقد كتب المنذري على بعض هذه الكتب ما يفيد ذلك، ومنها:

أولًا: الدقّاق لأعناق أهل النفاق لأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي، ويليها مسألة في الجبابرة عنه أيضًا؛ مكتبة سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي؛ روي/سلطنة عُمان؛ برقم (٢٨).

جاء في أوّله: «هذا الكتاب أوقفه الشيخ محمد بن ناصر بن خلف العلويّ بتعلم منه من شاء الله من طلبة العلم من المسلمين أهل نحلة الحقّ الإباضيين من المغاربة في نفوسا أو جربة أو مصعب أو مصر أو حيث كانوا على نظر الشيخ سعيد بن قاسم بن سليمان الشماخي وقفًا مؤبّدًا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فلا بيع فيه ولا هبة. كتبه سالم بن محمد بن خميس المنذري بيده في يوم ١٩ شهر شعبان سنة ١٢٧٣هـ. ويقبّض أصحابنا الحجّاج المغاربة في مكة لقيّضوه الشيخ سعيد بن قاسم بن سليمان في مصر».

ثانيًا: الجزء الأول من كتاب الكشف والبيان للشيخ محمد بن سعيد القلهاتي، نسخه صقر بن محمد بن علي بن سيف بن سعيد بن خلف الزاملي المعولي للشيخ الثقة محمد بن ناصر بن خلف العلوي؛ وكان تمام نسخه ضحى يوم السبت ١٤ ربيع الآخر ١٢٧٣هـ؛ مكتبة سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي؛ روي/سلطنة عُمان.

جاء في أوله: «هذا الكتاب الشريف أوقفه الشيخ محمد بن ناصر بن خلف العلوي الإباضي لمن يتعلم العلم الشريف في جزيرة جربة من أصحابنا المغاربة الذين هم على هذه النحلة وقفًا مؤبّدًا إلى يوم القيامة. كتبه سالم بن محمد بن خميس المنذري بيده يوم ١٦ شعبان سنة ١٢٧٣هـ».

ثم جاء على إثره ما يفيد أنه وقف على طلبة العلم من الإباضية بوكالة الجاموس، كتبه عيسى بن سعيد الباروني؛ بتأريخ أواخر ربيع الأنوار سنة ١٣٠٨هـ.

ثالثًا: مختصر الخصال للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن قيس الحضرمي، نسخه ناصر بن سعيد بن علي بن عامر بن عبد الله بن علي بن غباش بن سماح السعدي، وكان تمام نسخه ٢١ محرم ١٢٧٣هـ في بلدة ودام من عُمان؛ مكتبة سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي/روي؛ برقم (١١٣).

جاء في أوّله:

«هذا الكتاب الشريف أوقفه الشيخ محمد بن ناصر بن خلف العلوي الإباضي يتعلّم منه من شاء الله من المسلمين أهل الاستقامة في الدين بالبلد المحروس نفوسا (كذا) من بلدان أهل المغرب وقفًا مؤبّدًا إلى يوم القيامة، كتبه سالم بن محمد بن خميس المنذري بيده يوم ١٦ شعبان ١٢٧٣هـ».

• السعدي، فهد بن علي، التأريخ السياسي والعلمي للسويق والمصنعة، ٣٣٦/٧ ـ ٣٤٣.

الشيخ سالم بن محمد بن سالم بن محمد؛ أبو الأحول الدرمكي

(ت: ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م)

قاض، فقيه.

عاش في النصف الثاني من القرن الثاني عشر حتى أوائل القرن الثالث عشر الهجري؛ من بلدة اليمن من أعمال إزكي.

عاش في أسرة صالحة عرفت بالعلم والصلاح، ودرس على يد والده الشيخ محمد بن سالم.

تولى القضاء في بركاء.

له ديوان شعر، يقع في مجلدين، كذلك أراجيز وأبيات في علم الشريعة هي:

أ ـ جوهرة الغواص: أرجوزة في تفسير أسماء الله تعالى الحسنى، تقع فيما يقرب من ٢٢٥ بيتا.

ب ـ تحفة الإخوان في فضل ذكر الله والقرآن: أرجوزة في خواص ومنافع كثيرة من آيات وسور القرآن العظيم، تقع فيما يقرب من (٧٤٠) بيتا.

وقد انتهى من نظمها في يوم الخميس السابع من شهر رمضان سنة ١١٩٤هـ/ ٦ سبتمبر ١٧٨٠م.

ج ـ أجوبة نظمية.

توفي ببلدة سداب من أعمال مسقط، ويتحرى ابن رزيق وفاته في سنة ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م.

• الدرمكي؛ سالم بن محمد، ديوان (كله).
• ابن رزيق؛ حميد بن محمد، الصحيفة القحطانية ص ٧٧٧ ـ ٧٨٢.
• الخصيبي؛ محمد بن راشد، شقائق النعمان ١١٦/١ ـ ١٢٢.
• البطاشي؛ سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ١١٠/٣، ٢٣٢ ـ ٢٣٧.
• بدوي وآخرون؛ دليل أعلام عُمان ص ٧٧.
• السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٤٣/٢ ـ ٤٤.
• .....، معجم شعراء الإباضية، ١٤٤.

الشيخ سالم بن محمد بن علي بن سالم الحارثي

قاض، فقيه. عاش في القرن الرابع عشر الهجري؛ من ولاية القابل.

ولد عام ١٣٣١هـ/١٩١٣م.

أخذ العلم عن خال أمّه الشيخ عيسى بن صالح الحارثي، والشيخ سعيد بن ناصر السيفي.

ولي القضاء للإمام محمد بن عبد الله الخليلي وكان صلبا فيه، غيورا على الدين ومحارم الله، وقد انتخبه لهذا المنصب الشيخ الأمير عيسى بن صالح الحارثي، وظل فيه إلى عهد السلطان قابوس.

من آثاره العلمية:

١ ـ مباحثات علمية شعرية.

٢ ـ قصائد.

٣ ـ أجوبة نثرية: يوجد بعض منها في زاد الأنام للشيخ سيف بن محمد الفارسي، وإرشاد السائل للسيد حمد بن سيف البوسعيدي، وغيرهما.

وهذه عهود الإمام محمد بن عبد الله الخليلي في توليته للقضاء:

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمد بن عبد الله إلى الشيخ الأكرم الولد سالم بن محمد بن علي الحارثي سلمه الله تعالى، سلام عليك ورحمة الله وبركاته، إنا نحمد الله إليكم وبعد.

المراد منك تقصد «وادي الطائيين» في مصالح الوادي لأنه يبلغنا أنَّ هناك بعض التخالف، فكونوا أنت والولد خالد بن هلال يدا واحدة في إقامة الحق وإنفاذه وإخراج الزكوات وإغاثة الملهوف ونصر المظلوم، وقد أشركناك معه في كل أمر، فالتزم ما ألزمك الله من ذلك، والله يسددكم ويعينكم والسلام عليكم وعلى المشائخ كافة، وهناك أخوك علي يكون عوضًا عنك في لوازم الأشياخ فيما يعرفه في القضاء وفي النيابة منابك، وسلّم عليه.

تحريره في ٢٠/ رجب ١٣٦٧هـ كتبه حمد بن عبد الله بيده مسلّما عليك، صحيح إمام المسلمين محمد بن عبد الله بيده.

وهذا عهد آخر له من الإمام رَحِمَهُ اللَّهُ:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما يقوله إمام المسلمين محمد بن عبد الله الخليلي عهدًا منه للشيخ سالم بن محمد الحارثي إني قد ولّيتك على «جعلان بني بو حسن» وما يرجع إليها أمره من البلدان والقبائل أن تعلّمهم أمر دينهم، وتقيم فيهم كتاب الله ﷻ، وتحيي فيهم سنة نبيه صلى الله عليه وسلّم وتأمرهم بالمعروف، وتنهاهم عن المنكر، وأن تعرّف الناس منازلهم، فتقبل من محسنهم، وتتجاوز عن مسيئهم، وتأخذ على يد أهل الفساد وتردعهم عن فسادهم.

وعليك حماية البلاد، والذبّ عن الحريم، وأن تسلك الطريق المستقيم، وتفصل الأحكام، وتقضي بين ذوي الخصم، وعليك المساواة بين الخصوم إذا حضروك، حتى لا يطمع شريف في حيفك، ولا ييأس ضعيف من عدلك.

وعليك أن تحكم إن عَنَّ لك قضاء بما تجده في كتاب الله ﷻ، فما لم تجده في كتاب الله ففي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلّم، وما لم تجده في سنة رسول الله ففي إجماع المجتهدين من علماء المسلمين، وبما تلقّفته عن العلماء الأخيار، وأخذته من آثار البررة الأخيار من صحيح الآثار، وصواب

الأنظار متحريًا في ذلك العدل، وما أشكل عليك أواشتبه فيه العلماء طالع الآثار الصحيحة.

وإيّاك والقلق والضجر، والتأذّي بالخصوم، والتنكر لهم، فإنّ ذلك مقام يعظم الله فيه الأجر، ويرفع الذكر، وعليك بالتثبّت عند فصل القضاء، وتجويد الفهم، ولا بأس عليك أن تصلح بين الخصوم إن اشتبه عليك الحكم أو ترى أنّ الصلح أثبت للودّ والألفة، أو تأمر بالصلح فإنّ الصلح خير، وقد قال عمر ﷺ: «ردّوا الخصوم ليصطلحوا فإنّ الأحكام منبت قطيعة» أو كلام هذا معناه.

واعلم أنّ الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحلّ حراما، أو حرّم حلالا، وإن ترافع إليك الخصمان من غير أهل ولايتك فلا حرج عليك أن تحكم بينهم، وقد جعلت لك عقوبة أهل الجنايات بما تراه أردع لهم من ضرب أو قيد، وغيره من أنواع العقوبات التي يفعلها المسلمون بلا مجاوزة حدّ ولا إفراط ولا تفريط، وليكن ذلك منك لله وفي الله.

وجعلت لك إقامة الجمعات، وإجراء النفقات، وإقامة الوكلاء لمن لا يملك أمره، والاجتهاد لله ولعباد الله، وتزويج من يرجع تزويجها إلى السلطان، وتطليق من قال المسلمون بجواز تطليقها للحاكم، ولك النظر في أئمة المساجد ونصْبهم، وأمْر الناس بإقامة الجماعات، ودعائهم إليها والحثّ عليها، ولتكن في جميع أمورك مقتديا بالسلف الصالح، متحريًا العدل والقسط في كل ما تأمر به وتنهى عنه، ووال في الله، وعاد في الله، وخاصم فيه، وعاقب له ولدينه، ولتكن أغير ما يكون أن تنتهك محارم الله، وأن تستباح حرماته، واجعل الصلحاء من أهل ولايتك بطانة، واتخذهم إخوانا وأعوانا على أمورك، ولتكن أحذر ما يكون من بطانة السوء ـ والعياذ بالله ـ وقانا الله وإياك سؤهم وسوأتهم.

وارحم الضعفاء، واعطف على الفقراء والمساكين، ولا تستطل على أهل ولايتك إلا بما يجعله الشرع لك من الاستطالة، فإنك مسؤول غدا.

واعلم يا سالم أنَّ هذه وصيتي لك، وعهدي إليك لأني أشركتك في أمانتي التي ائتمنني الله عليها، واسترعيتك بعض رعيتي التي استرعاني الله إياها، فإن أنت حفظت وصيتي وقمت بما يجب عليك وراقبت الله فذلك حسن ظنّي فيك، وأجرك على الله، وإلا فإثم ذلك عليك، وأنت مؤاخذ به، وأنا بريء من كلّ فعل تفعله لا محتمل له في الحق والمسلمون براء منه، وعقوبته عليك، وضمانه في مالك حيث يلزمك الضمان، في قول المسلمين في مالك، والله أسأله لي ولك التوفيق والتأييد والتسديد، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم، وكتبه العبد سفيان بن محمد بيده عن الإمام أعزّه الله في يوم سابع من شهر شعبان سنة ١٣٧٣هـ.

ت: ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.

- الخصيبي؛ محمد بن راشد، شقائق النعمان ٧/١.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٤٥/٢.
- الحارثي؛ سعيد بن حمد، اللؤلؤ الرطب ص٢٥٩، ٢٧٧، ٢٩٩ ـ ٣٠١.
- البابطين، معجم البابطين لشعراء العربية، حرف السين.
- السيابي، عبدالله بن راشد، أدب القضاء، ط١، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ١٢٦ ـ ١٢٧.

الشيخ سالم بن ناصر بن سيف السلامي

قاض، فقيه.

من محلة الصعبة الكبرى بنخل.

والده كان قاضيًا للسلطان فيصل بن تركي، وهو تولى القضاء أيضًا بنخل.

توفي عام ١٣٤٢هـ /١٩٢٢م.

• أعلام نخل، د. خالد بن سليمان الكندي والأستاذ منير بن ناصر الحضرمي ص١٢.

الشيخ سالم بن ناصر بن مسعود بن خميس المالكي

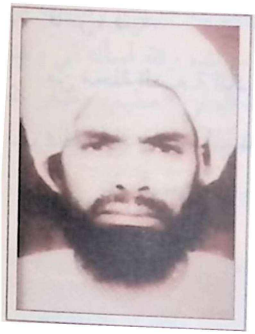

قاض، فقيه. من ولاية وادي بني خالد.

جدُّه الشيخ مسعود بن خميس أخ العلّامة الشيخ عامر بن خميس المالكي.

ولد عام ١٣٦٧هـ/ـ ١٩٤٧م.

نشأ في ولاية وادي بني خالد ودرس فيها القرآن الكريم.

ثم انتقل لبديّة وعاش في كنف خاله القاضي الشيخ سعود بن عامر بن خميس المالكي.

وكان ملازما له في حلّه وترحاله وتعلّم على يديه علم الفقه والميراث والنحو.

عُيّن نائب قاض في بديّة.

حيث كان القاضي فيها هو الشيخ سيف بن محمد الفارسي.

ثم نقل قاضيًا إلى وادي بني خالد، ثم جعلان بني بو حسن، ثم المضيبي.

توفي عام ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

- أخذتُ ترجمة حياته من الشيخ سالم بن حمود بن عامر المالكي وهو ابن عمّ القاضي وأحد الولاة السابقين.
- الفارسي، سيف بن محمد، مذكرة «حياتي» ٩٢.

الشيخ سرحان بن مرّاش بن سليمان بن محمد بن سيف بن عمران بن سعيد بن سليمان بن سرحة بن حرمل بن حمد بن سرحان العامري

قاض فقيه.

من القريتين بولاية إزكي.

ولد عام ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م.

نشأ في قريته وتلقى مبادئ تعليمه على يد والده، ثم رحل إلى نزوى فدرس علوم الشريعة في مدرسة الإمام محمد بن عبد الله الخليلي.

من أسرة علمية، اشتغل مجموعة منها بالقضاء منهم:

ـ سرحة بن حرمل، كان قاضيًا في عهد الإمام سلطان بن سيف بن مالك اليعربي (١٠٥٩ ـ ١٠٩٠هـ/١٦٤٩ ـ ١٦٧٩م).

ـ سليمان بن سرحة بن حرمل، قاض للإمام سلطان بن سيف الثاني في القرن ١٢ الهجري ١٨م.

ـ سعيد بن سليمان بن سرحة بن حرمل عاش في القرن ١٢ الهجري ١٨م.

ـ حافظ بن سعيد بن سليمان بن سرحة ق ١٢هـ/١٨م.

كُلّف الشيخ سرحان بالقضاء في بلدان جماعته العوامر من قبل السلطان سعيد بن تيمور.

ثم ولي القضاء في عهد السلطان قابوس بجعلان بني بوحسن، ثم في القابل.

ولم يمكث بها طويلا حتى طلب إعفاءه من القضاء في عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، وتفرّغ للمسؤولية في جماعته.

توفي في ١٤١٥/١١/١٥هـ.

الموافق ١٩٩٥/٤/١٥م.

- مقابلة مع ابنه الشيخ زاهر بن سرحان يوم الإثنين ١٤٣٦/١١/١٦هـ.
- ٢٠١٥/٨/٣١م، وأعدّ مذكرة بطلب مني فيها ترجمة لحياة والده تقع في صفحة واحدة.
- البطاشي، سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٣/٢٨٥.
- الناعبي، سعيد بن ناصر، مذكرة في علماء إزكي.

الشيخ سرحة بن حرمل بن حمد بن سرحان العامري

(حي: ١٠٧٧هـ/١٦٦٧م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الحادي عشر الهجري؛ من بلدة القريتين من أعمال إزكي.

كان في أيام الإمام سلطان بن سيف بن مالك (ولي الإمامة في ١٠ ربيع الآخر ١٠٥٩هـ ـ ١٦٤٩/٤/٢٢م)، وكان هو وولده سليمان، وحفيده سعيد بن سليمان، وحافظ بن سعيد بن سليمان من أهل العلم والفقه وتولّوا القضاء.

كان بليغا متفنّنا في الكتابة جيّد الخط، وكان صديقا للشيخ خلف بن سنان الغافري.

وله شعر.

- البطاشي؛ سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٢٤٢/٣ ـ ٢٤٣، ٢٨٤.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٥٠/٢.

الشيخ سعود بن حميد بن خُلَيْفين: أبو الوليد المضيربي

قاض، وال، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري؛ من بلدة المضيرب من أعمال القابل.

تتلمذ على يد الإمام نور الدين السالمي، فأخذ عنه العلوم، وقرأ له في أكثر الأوقات، وكتب عنه تساويد جمّة من مؤلفاته، وقد ربّاه في بيته صغيرا، فنشأ وهو بمنزلة أحد أبنائه.

بعدها عيّنه شيخه مدرّسا بالمضيرب للمشايخ آل حميد بن عبدالله الحرث، فاستفادوا منه كثيرا.

ولّاه الإمامان سالم بن راشد الخروصي ومحمد بن عبدالله الخليلي على المضيبي وأعمالها، وكان معه الشيخ محمد بن نور الدين السالمي، فلما استعفى الأخير من عمله سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢١م، بقي أبو الوليد متقلّدا للوظائف وحده، وكان كافيا كافلا، وقد ظلّ في هذا المنصب لمدة خمس وثلاثين سنة إلا أشهرا معدودات في عهد الإمام الخليلي.

كان فقيهًا نبيلا، وقاضيًا جليلا، وجوادا سخيّا، له أهلية كاملة في الدراية والمعرفة، وكان حسن الصوت، ولهذا لقّبه الإمام الخليلي بشمس القرّاء وداهية العلماء، وكان الإمام الخليلي يحبه كثيرا، ويشكر آراءه؛ لما تيقّنه من إخلاصه للدولة، فلم تستمله المطامع، ولا استفزّته الأهواء، مع أنَّ كثيرا من الرؤساء عرض عليه ذلك فانتهرهم.

أصيب بمرض قبل موته بسنة وكان ذلك سبب وفاته.

له عدة أعمال وآثار علمية:

١ ـ رسائل جمّة ومسائل علمية نظما ونثرا.

٢ ـ رتّب أجوبة الشيخ صالح بن علي الحارثي في كتاب سمّاه «عين المصالح في أجوبة الشيخ الصالح» (مط).

٣ ـ رتّب أجوبة القطب لمن سأله من العلماء والمتعلّمين وغيرهم من أهل عُمان في كتاب سماه «كشْف الكَرْب في أجوبة القطب» (مط).

٤ ـ قصائد في فنون شتى، وأراجيز متعددة.

٥ ـ أجوبة متعددة، يوجد بعض منها في كتاب إرشاد السائل للسيد حمد بن سيف البوسعيدي.

توفي في ليلة الرابع والعشرين من ربيع الأول ١٣٧٣هـ/ ١ ديسمبر ١٩٥٣م.

- السالمي؛ محمد بن عبد الله، نهضة الأعيان ص ١٢٧، ٥٠٣ ـ ٥٠٤، ٥٠٨.
- الحارثي؛ سالم بن حمد، العقود الفضية ص ٢٦٧.
- الخصيبي؛ محمد بن راشد، شقائق النعمان ٢٢٠/٣ ـ ٢٣٧.
- بدوي وآخرون؛ دليل أعلام عُمان ص ٧٨.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٥٠/٢ ـ ٥٢.

الشيخ سعود بن سليمان بن جمعة بن عامر بن جمعة بن خميس بن عبد الله بن خلف الكندي النزوي

قاض، فقيه، من نزوى.

يعود نسبه إلى الشيخ العلّامة صاحب كتاب بيان الشرع الجامع للأصل والفرع في اثنين وسبعين جزءًا، وصاحب منظومة النعمة والقصيدة العبيرية في وصف الجنة محمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن المقداد الكندي السمدي النزوي.

وُلد الشيخ سعود في بيت الجوابر بالسويق من محلة سمد الكندي، ليلة الثالث من صفر سنة ١٣٣١هـ/١٩١٢م.

وصفه الشيخ العلّامة سالم بن حمد الحارثي بالمفسّر الجليل، أعمى البصر، فاتح البصيرة ذو أخلاق عالية.

دراسته:

تعلّم القرآن الكريم على يد الشيخ شيخان بن زاهر بن سليم الكندي، وكان والده شديد الحرص على تعليمه، حتى أنه قام بتفريغه من كافة الأعمال.

بعد وفاة والده بتاريخ ١٢ شوال ١٣٤٥هـ ترك التعليم واتجه نحو العمل.

ولمّا بلغ عمره حوالي عشرين سنة ذهب إلى نخل بصحبة عمه ناصر بن جمعة الكندي وصالح بن سليمان بن ماجد الكندي في بداية الصيف، وعند عودتهم مرّوا بوادي مستلّ ونزلوا عند رجل ريامي، وعندما

عرف أنهم من كندة أخرج لهم كتاب جوهر النظام للإمام نور الدين السالمي، فلم يحسنوا القراءة.

وفي نفس السنة تاقت نفسه على حبّ العلم، فذهب للشيخ حامد بن ناصر بن وَجْد بعد صلاة الجمعة وأخبره بأنه يريد دراسة ملحة الإعراب في النحو، وفي يوم السبت ذهب للعزاء إلى تنوف مع جماعته، وكان هناك في المجلس شخص يقرأ القصيدة العبيرية، وكان الشيخ سعود يستمع بإنصات لتلك القراءة وهو يزداد حبًا للعلم، وفي يوم الأحد ذهب إلى الجامع عند الشيخ حامد بن ناصر بن وَجْد، فأعطاه درسًا في النحو ثم قال له اذهب إلى الشيخ أحمد بن شامس البطاشي ليعطيك بعض التوضيحات، فذهب، ومن جملة ما قال له: كلّ ما تراه في هذا المسجد لا يخرج من كونه اسما أو فعلا أو حرفا.

أساتذته:

١ ـ الشيخ شيخان بن زاهر بن سليم الكندي، تعلّم عنده القرآن الكريم.

٢ ـ الشيخ حامد بن ناصر بن وَجْد الشكيلي، أخذ عنه علم النحو.

٣ ـ الشيخان، عبد الله بن عامر العزري، وزاهر بن سيف الفهدي، أخذ عنهما علم البيان والبديع وأصول الفقه.

٤ ـ إمام المسلمين العلّامة محمد بن عبد الله بن سعيد الخليلي، أخذ عنه علوم الفقه والشريعة الإسلامية، ولازم الإمام حتى وفاته في ١٣٧٣هـ.

تلامذته:

يتردد على مجلس الشيخ كثير من طلّاب العلم فيستفيدون منه.

ومن أهمّ من درس عنده:

الشيخ يحيى بن أحمد بن سليمان الكندي، تولى القضاء بمنح، وهو صاحب الحلقة الدراسية في مسجد ردة الكنود من محلة سمد الكندي.

ـ الشيخ القاضي حمد بن سيف بن محمد البوسعيدي.

ـ الشيخ القاضي علي بن ناصر المفرّجي البهلوي.

ـ الشـيخ القاضي محمود بن عامر البريدي الفُرقي النزوي، تولى القضاء في عدة ولايات منها نزوى ونخل وأدم وسناو.

ـ الشيخ ناصر بن عبدالله بن سالم الحراصي الفَرْقي النزوي، وهو صاحب شرح ملحة الإعراب.

ـ الشيخ القاضي هلال بن صالح بن علي العبادي.

ـ سالم بن مسعود الحديدي الفرْقي النزوي، كان مدرسا.

ـ محمد بن علي بن سيف العبري الفَرْقي النزوي.

ـ الشيخ جمعة بن جاعد بن ساعد الكندي.

ـ الدكتور سلام بن سالم بن المرّ الكندي.

ـ زاهر بن سليمان بن زاهر العبري الفرْقي النزوي وغيرهم.

مؤلفاته:

ـ من مؤلفاته كتاب «طريق السداد على علم الرشاد شرح لاميَّة الجهاد»، وهذه اللّامية التي نظمها الشيخ سعيد بن حمد الراشدي السناوي. وهي توجد بخط الشيخ ثابت بن سرور الغلّابي.

ـ مراسلات مع الإمام محمد بن عبدالله الخليلي.

ـ رسالة في خطبة الجمعة.

مكانته العلمية:

قال عنه الإمام الخليلي رَحِمَهُ اللَّهُ عندما يتفقّد طلّابه ومن ضمنهم الشيخ سعود: «أذكاهم سعود».

وقد صحب الإمام إلى سمائل فأرسله للنظر في قضية متنازع عليها في قرية الجبلة عند بني جابر في شهر رمضان، فخرج نهارا هو ومن معه فشقّ عليهم الصيام من شدة الحرّ، فقال لهم: من شاء أن يفطر فليفطر،، فلمّا رجعوا أخبر الإمام بذلك فسأله الإمام، من أين لك هذه الرخصة؟، ولم تبيّتوا نيّة الإفطار من الليل، فأجابه: من قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]، فقال له الإمام: ليهْنَكَ العلم.

وقال عنه الشيخ العلّامة سالم بن حمد الحارثي: وعاش الشيخ سعود في كَنَف الإمام محمد بن عبد الله الخليلي ورعايته، متعلّما وقاضيًا ووالِيًا ورسولا، ومصلحا في كثير من المهمات، ثم تولى القضاء بعد وفاته، وهو الآن يعيش مرشدا مصلحا في مسقط رأسه، بيضة الإسلام نزوى.

وقال عنه أيضًا: هو مفسّر جليل، أعمى البصر فاتح البصيرة، ذو أخلاق عالية.

وقال عنه الشيخ العلّامة سعيد بن خلف الخروصي مساعد المفتي سابقا: هو أحد قضاة الإمام الخليلي، ولقد كنا نجتمع نحن والشيخ سعود للنظر في القضايا المستأنفة بمحكمة الاستئناف بمسقط، إلا أننا في الأحكام نقلّده، هو أعْرفُنا.

وقال عنه الشيخ القاضي الفقيه جابر بن علي المسكري: هو عالم عامل، إنسان فحْل من فحول الرجال، نعرفه له شأن معروف، ينتقد ويردّ، أمره بائن، لا يدارى ولا يبارى.

أعماله:

أول قضية حكم فيها عام ١٣٦٠هـ (قبل أن يعيّن قاضيًا بشكل رسمي) بين أهل إزكي وبني سليمة بن مالك بن فهم الأزدي، وقد خرج معه الشيخ زاهر بن سيف الفهدي والشيخ غالب بن علي بن هلال الهنائي (قبل انتخابه إماما).

ـ ولّاه الإمام محمد بن عبد الله الخليلي على إزكي عام ١٣٦١هـ، وبقي بها ثلاث سنوات، ثم نقله الإمام إلى بهلاء قاضيًا بها عام ١٣٦٤هـ بعد وفاة واليها وقاضيها الشيخ أبي زيد عبد الله بن محمد بن رزيق بن سليم الريامي، وبقي بها عشر سنوات.

ـ عُيّن قاضيًا بمحكمة نزوى الشرعية في شهر جمادى من سنة ١٣٨٨هـ وظلّ بها حتى أحيل للتقاعد عام ١٤١٤هـ الموافق ١٩٩٣م.

وكان يستعان به في بعض القضايا بمحكمة الاستئناف ولجنة التظلمات بديوان البلاط السلطاني، والتي هي بمثابة محكمة عليا للمحاكم الشرعية، قبل إنشاء المحكمة العليا في ٢٠٠١م.

حج عن نفسه عام ١٣٥٣هـ، ذهب بحرا إلى جدّة، وعاد على الإبل من مكة إلى الدمام، ثم ركب على البحر من البحرين إلى عُمان.

ثم حج مستأجرا مرتين ١٣٥٥هـ، ١٣٥٧هـ.

قلت: إنه في إحدى هاتين الحجتين كان والدي راشد بن عزيز السيابي رَحِمَهُ اللَّهُ برفقته للحج، هكذا أخبرني الوالد، وتلاقيا في نزوى أمام الجامع منذ أكثر من ثلاثين سنة وكان يوم جمعة وأنا معهما وتذاكرا الرحلة ومشاقها والسيارة التي ركباها، حيث تمشي بهم في تلال رملية، وتتعطل كثيرا، حتى أن الوالد يقول: ظهر الناقة أهون علينا من بطن السيارة.

دخل الشيخ سعود السجن السياسي في عهد السلطان سعيد بن تيمور إحدى عشرة سنة وشهرين ويومين، منها تسع سنوات في رجليه قيْد من حديد، حتى أنَّ شيخنا سعيد بن حمد الحارثي رَحِمَهُ اللَّهُ ذكر في كتابه اللؤلؤ الرطب أنه كان في السجن أيضًا وأخبره الشيخ سعود وكلاهما مقيّدان، أخبره ببيتين قالهما الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري لمّا سُجنَ أيضًا هما:

ما اجتمع اثنان سوى افترقا ... فمتى يا قيْدُ تفارقني
ما بينك قطُّ وبينيَ من ... نسَبٍ فعلامَ تعانقني

كيف يقضي سحابة يومه:

بداية يستيقظ الشيخ وقت السَّحَر مقتديا برسول الله ﷺ متخذا مبدأ له من قول الله ﷻ: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٩].

ثم يذهب على وضوئه لتأدية صلاة الفجر، مأموما في مسجد حارة بني سعيد أو مسجد ردة الكنود، وبعد الصلاة يقيم حلقة لقراءة وتعليم القرآن الكريم، وبعد انتهاء حلقة القرآن يقيم الشيخ حلقة تعليم ثانية لمن يرغب من طلبته الحضور.

بعدها يذهب يتناول وجبة الإفطار بمنزله، بعدها يخلد إلى مضجعه ليأخذ قسطا من الراحة، ثم يستعد للذهاب إلى المحكمة الشرعية بنزوى، راكبا السيارة وأحيانا يمشي، ويبقى في عمله إلى أن يحين وقت الانصراف فيذهب إلى منزله فيتغدى، ثم يأخذ قسطا من النوم إلى صلاة العصر.

ثم يذهب لتأدية صلاة العصر بالمسجد، ثم يقيم حلقة تعليم لعامة الطلاب إلى صلاة المغرب يوميا إلا يوم الجمعة.

ثم يصلي المغرب ثم ينزل إلى منزله للجلوس مع طلّابه القادمين إليه من قرية فرق التابعة لنزوى، ليقيم لهم حلقة تعليم خاصة بهم.

بعدها يذهب لتأدية صلاة العشاء، ثم يرجع إلى منزله، ليقيم الحلقة العلمية الثالثة بمنزله، والخاصة بأهله وأولاده وأحفاده، والتي تستمر لمدة ساعتين أحيانا، عملاًبقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ﴾ [التحريم: ٦].

بعدها يغادره أولاده وأحفاده، ويدخل الشيخ للنوم.

وبهذا ينتهي يومه الحافل بالعبادة والعلم والعمل، وإنما ذكرنا هذا الأمر لأهميته للأجيال، لتعرف كيف حال آبائهم وعلمائهم، الذين كانوا حريصين على الوقت، وعدم هدره فيما لا فائدة فيه دنيا وأخرى، وهو ما يُسأل عنه العبد يوم القيامة.

بعض أحكامه:

هذه بعض الأحكام التي حكم بها في نزوى، بعضها تستند إلى السياسة الشرعية التي هي باب واسع من أبواب الفقه الإسلامي:

١ ـ ادعى رجل قائلا: بأنه يذهب هو وزوجته إلى صهرهما زوج ابنتهما للزيارة، وأنّ هذا الصهر لا يحترمهما، فاعترف الزوج بذلك فقال: إنهما يأتيان ليفسدا عليه زوجته؟

الحكم: حكمت على زوج البنت بالسجن أربعة أيام، حيث يجب عليه مقابلة أبويها بالاحترام والترحيب والإكرام، وإن رأى منهما ما يفسد عليه زوجته فليبلّغ عليهما الشرع الشريف فهو مرجع الكل.

٢ ـ فيمن ادعى عليه أبوه أنه يعامله معاملة قسوة، ويطالب الأب بسجنه؟

الحكم: حكمت عليه بالسجن حتى يأتي أبوه راضيا عليه.

٣ ـ فيمن أحدث بناء في مجرى وادي كلبوه والأبيض في نزوى بأمر من البلدية؟

الحكم: قال عليه الصلاة والسلام: (لاضرر ولا ضرار في الإسلام) وقال: (كل شئ ليس عليه أمرنا فهو رد)، وتقرر عند علماء أهل عُمان بأن مجرى وادي كلبوه والأبيض يعتبر كالطريق، لا يجوز حدوث أيّ شئ فيه، فهما طريق للسيل، وقول المدعى عليه: إن بعض أهل البلدية أمره أن يضع هذا البناء في هذا المكان لا يغني شيئًا، وعليه إزالة ما أحدث.

٤ ـ فيمن أراد توسعة الطريق من المقبرة؟

الحكم: أحكم بعدم جواز ذلك.

٥ ـ في امرأة ادعت عدم كفاية النفقة المفروضة لها ولولديها من مال زوجها المسجون، والتي قيمتها اثنا عشر ريالًا عُمانيًا، وتطالب بزيادتها للضرر اللاحق بها وبولديها؟

الحكم: الزمن قد انقلب، وغلت الأسعار، ففرضتُ لها ولولديها مبلغ ثلاثين ريالًا عُمانيًا، لأني نظرت في مفعول الريال فرأيته قليلًا، ولأنها تحتاج

إلى معاش وما يشتمل عليه من متطلبات، كما أنَّ هذه النفقة تعدُّ اقتصادية بحسب مال زوجها، وهذه النفقة ناسخة للسابقة.

قلت: هذا ما تيسّر نقله من أحكام، وهي مختصرة جدًا، وهكذا كان القضاة السابقون لا يميلون إلى التطويل في كتابة أسباب الأحكام، ولم تكن هناك إجراءات تلزمهم نهجا معيّنا في تسبيب الأحكام وتطويل الكلام، كما عليه كثير من القضاة في هذه الايام.

توفي ليلة الخميس ٢٦ الحجج ١٤٣٤هـ الموافق ٢٠١٣/١١/١م.

وقد رثيته بهذه القصيدة:

نكُسي الأعلام نزوى حَزَنا ... لمصابٍ فيكِ عمَّ الوطَنا
وبهِ أرضُ عُمانٍ فقَدَتْ ... شيخ علْم كم أنار الزمَنا
سطَع الفقهُ مع التفسير في ... محكم الآي وأضحى بيِّنا
مَرْجعٌ في المعظلات إذ دهَتْ ... وغدا بالعدل يقضي علَنا
لم يَخَفْ في الله مِن لائمةٍ ... أو يُداهنْ أحدًا أو جَبُنا
موقف الحق استساغ مُرَّه ... إذ أذاقتهُ الليالي مِحَنا
لكنِ التوفيقُ مَن حالَفه ... سيرى الفتح قريبا ممكنا
ويرى النور سيجلو ليله ... ويرى كلَّ عسير هيِّنا
شدة الأمر إذا ما استحكمتْ ... فجميل الصبر ينفي الإحَنا
هكذا ديْدنُ أهل الله في ... منهج الحق يلاقون العَنا
يا جليل القدر يا شيخ الهدى ... يا سعود الخير مَنْ نال الثنا
يا فتى كندةَ يا ماضي الشَّبا ... ناصَرَ الحقَّ وما عنه ونَى
كم بذلتَ النفس فيضًا وعطا ... وبلغتَ الشأوَ مَجْدًا أمْكَنا
إنَّ فَقْدًا لك أورى كَبِدًا ... ونعيًّا فيكَ ألقى حَزَنا
تُظلمُ الدنيا بموت العُلَما ... فهمُ النور يضيئ السَّنَنَا

وهُـمُ سُـفْـن النجـاة إن عَـتا ... عـارِمُ المـوج وألقـى الفِـتَنا
يا بني الإسـلام صبرًا فالقضا ... واقـع والمـرء يغـدو مذعنا
كُتِبَ الموتُ على الخلق ولم ... يبـقَ إلا اللهُ حُـكْمًـا بيّـنـا
إن فقدنـا شـيخنا إذ دُريَـتْ ... نفسُـه والكلُّ ذاق الشـجَـنَا
فلنـا فيمـن تبقَّـى سـلوةٌ ... من بني كنْـدةَ علْمًـا وسَـنا
يـا بنـي الشـيخ وأحفـادًا له ... وجميـعَ الآل صبـرًا مُـوقِنـا
لكـمُ منـي العـزاءُ خالصًـا ... في مصاب جـلَّ خَطْبًـا وعَـنَا
يقبـل الله الفقيـدَ المرتضـى ... يـومَ يلقـاه قبـولًا حسَـنا
فينـال الخيـر مـن رحمتـه ... ويجازيـه الثـوابَ الأحسـنا
ربِّ واعمـرْ لي حيـاةً بالتقى ... والرِّضا خَـتْمًـا ونعم المجتنى

• الشعيلي، عبدالله بن سـيف بن دويّم، الشيخ القاضي سعود بن سـليمان الكندي وآثاره العلمية والعملية، بحث تخرّج لعام ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، كلية العلوم الشرعية، غير منشور.

الشيخ سعود بن سليمان بن محمد بن أحمد الكندي

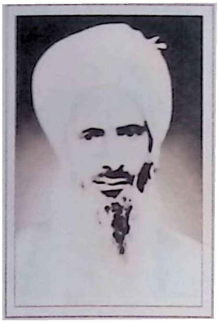

قاض، فقيه. عاش في القرن الرابع عشر الهجري؛ من ولاية نزوى.

ولد في العامرات ليلة الجمعة ١٧ رجب ١٣٢٩هـ/ ١٤ يونيو ١٩١١م، وأخذ العلم عن والده الشيخ سليمان بن محمد، وجدِّه الشيخ محمد بن أحمد، والشيخ سعيد بن ناصر الكندي، وغيرهم من علماء عصره.

وأخذ عنه: الشيخ سعيد بن حمد الحارثي، والشيخ سالم بن حمد الحارثي، والشيخ حمود بن حمد الحارثي، وغيرهم.

تولىَّ القضاء في عدة بلدان، في بوشر ثم في قريات، ثم رجع إلى بوشر مرة أخرى، ثم تولى القضاء في بركاء، ثم في السويق، ثم إبراء، ثم قريات، ثم ترك القضاء لمدة عامين، ثم رجع إلى القضاء، فتولاه في الخابورة، ثم في السيب، وفيها كانت وفاته.

كان زاهدا في الدنيا، متحلّيا بالتواضع، لا يخشى في الله لومة لائم.

من آثاره الموجودة: أسئلة نظمية في الفقه.

كانت وفاته في سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م؛ بسبب حادث سيارة، وقد رثاه الشيخ حمد بن عبيد السليمي بقصيدة دالية.

• الخصيبي؛ محمد بن راشد، شقائق النعمان ١٦٢/٣، ١٦٦ ـ ١٦٨.
• الكندي؛ سليمان بن سيف بن سعود، مذكرة عن مشايخ آل كندة (ينظر: ترجمة الشيخ سعود بن سليمان الكندي).
• السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٥٢/٢.

الشيخ سعود بن عامر بن خميس المالكي

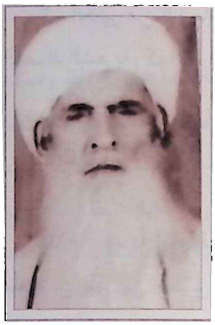

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري.

ولد عام ١٣١٨هـ/١٩٠٠م في بلدة عِزّ من أعمال القابل، ثم انتقل إلى بديّة، فاستقرّ بها، واستوطن بلدة المنترب منها.

تلقى علومه عن والده الشيخ أبي مالك عامر بن خميس، وقد لازمه في أغلب أوقاته، وانتقل معه إلى نزوى، كما تتلمذ على يد الشيخ راشد بن حمد بن جمعة الحجري.

وبعد أن نال درجة في العلم صار معلّما، فتخرج على يديه الكثيرون، منهم المشائخ: الزاهد حمد بن علي بن محمد الحجري، وعلي بن سالم بن حميد الحجري، وماجد بن محمد بن سعيد الحجري.

تولى الأوقاف في بديّة، ثم صار قاضيًا فيها سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، من قبل الإمام محمد بن عبدالله الخليلي، وذلك بعد وفاة القاضي راشد بن حمد الحجري، واستمر قاضيًا بها في عهد الإمام غالب بن علي الهنائي، ثم عهد السلطان سعيد بن تيمور، وكذلك في عهد جلالة السلطان قابوس.

كان فقيهًا جليلا، وقاضيًا نبيلا، وفاضلا زكيا، وديّنا رضيًا، قضى حياته كلها في طاعة ربه، وأعرض عن زهرة الدنيا وحطامها، وكان وقورا رزينا، مسموع الكلمة، محبوبا عند الناس.

من أهم آثاره العلمية:

١ ـ «أجوبة نثريّة»، رتّبها تلميذه القاضي سالم بن ناصر المالكي.

٢ ـ المنبع المورود في أجوبة القاضي سعود.

٣ ـ الكثير من المساجلات الشعرية والمطارحات الأدبية، والعديد من القصائد الشعرية، كما أنَّ له أسئلة وأجوبة نظمية.

وهذا عهد الإمام الخليلي لتوليته القضاء:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما عهد به إمام المسلمين العدل محمد بن عبد الله الخليلي للشيخ سعود بن عامر بن خميس المالكي أن يكون قاضيًا على (بديّة) ومن يرجع إليه أمرهم، وأن يبيّن لهم معالم دينهم ويعلّمهم ذلك، ويحيى لهم سنة نبيهم محمد ﷺ ويفصل بينهم الأحكام ويقضي بينهم بكتاب الله، فما وجده فيه وإلا فيما في سنة رسول الله ﷺ، وإن لم يجده في الكتاب والسنة فبإجماع المسلمين، وما لم يجده في الإجماع ففي آثار المسلمين أهل الاستقامة، متحرّيا في ذلك العدل، وآخذا بما هو الأقرب إلى الحق، وأن يشاور في ما عناه، ولا يحكم بحكم حتى يتبيّن في الحق.

وأجاز له إقامة الوكلاء للأيتام والغيّاب والمساجد والأوقاف ومن لا يملك أمره، وأجاز له إجراء النفقات وتقدير العقوبات بالحبس أو القيد أو الضرب على ما يقتضيه نظره ويراه أنه أردع لأهل الجرائم وأقمع لذوي الفساد والمآثم، وأجاز له تزويج من لا وليّ لها في المصر، أو امتنع عن تزويجها وأراد عظلها، وكل من يرجع تزويجها إلى السلطان، وطلاق من عجز زوجها عن الإنفاق وامتنع عن الطلاق أو غاب حيث لا تبلغه الحجة أو تمرَّد وامتنع عن ذلك.

وليكن في أمـــوره متيقّظا، وللحق قاصـــدا، ومن موارد الشـــريعة واردا، وللعلماء مشـــاورا، ولأهل الصلاح مناظرا، وللخصوم غير متنكر، ولا يقضي لمدّع حتى يســـمع كلام خصمه، وليعرف الأشـــباه والأمثـــال والنظائر، ويردّ الفروع إلى أصولها، وليدّرع الورع وليخالف الطمع، ويطأ آثار السلف وينهج منهجهم القويم.

هذه وصيّة الإمام له وعهده إليه وظنّه فيه، فإن أقام بما عليه وحفظ وصيته إليه فذلك ظنّه فيه وأمله، وإن ضيّع الوصية أو بعضا منها وخالف سيرة السلف الصالح والخلف الأخيار فإنّ ذلك عليه ومؤاخذ به، والله نســـأله أن يســـدده ويوفّقه ويسلك به مســـالك الأبرار، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم، وكتبه سفيان بن محمد بأمر سيّده الإمام ١٣٦٥هـ.

توفي في شهر صفر ١٤٠٤ هـ / نوفمبر ١٩٨٣ م.

- السالمي، محمد بن عبدالله، نهضة الأعيان ص٤٦٩.
- الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان ٣٢١/٣ ـ ٣٢٧.
- بدوي وآخرون، دليل أعلام عُمان ص٧٨.
- الحارثي، سعيد بن حمد، اللؤلؤ الرطب ص٢٩٤.
- البحمدي، ناصر بن سالم، لمحة تأريخية عن ولاية بدية ص١٢.
- الحجري، يونس بن محمد بن بدر، مذكرة في قضاة بدّية.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٥٣/٢ ـ ٥٤.
- السيابي، عبدالله بن راشد، أدب القضاء، ص١٣٠.

الشيخ سعيد بن أحمد بن سعيد اليحمدي

قاض، فقيه.

من ولاية نخل، عاش في القرن الثالث عشر الهجري.

ألّف كتابا سمّاه (شمس أدلّة الحيارى في كشف تلبيس علماء النصارى) مخطوط بوزارة التراث والثقافة تحت رقم ٣٣٥٦.

قال ابن رزيق في الفتح المبين: أخبرني الشيخ القاضي سعيد بن أحمد بن سعيد اليحمدي قال: لا زلت ملازما للشيخ فضل بن سيف اليحمدي، ولا زال فضل بن سيف ملازما للسيد حمد بن الإمام أحمد بن سعيد (ت: ١٢٠٦هـ/١٧٩١م)، فمضينا ذات يوم مع حمد من مسقط إلى بركاء فوصلنا إليه وقت المغرب.....

- ابن رزيق، حميد بن محمد، الفتح المبين، ٣٦١.
- رسالة في علم الفلك، للفلكي الطبيب خميس بن سالم بن خميس الهاشمي ضبط نصها وأخرجها الباحث سلطان بن مبارك الشيباني، نشر ذاكرة عُمان ص١٩.

الشيخ سعيد بن أحمد بن سعيد بن ناصر العوفي

قاض فقيه.

من محلة العقر بنزوى.

• السيفي، محمد بن عبد الله، النمير، ٥٢/٤.

الشيخ سعيد بن أحمد بن سليمان بن عامر الكندي

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري، من ولاية نزوى.

نشأ مجدّا مجتهدا، ودرس عند الشيخ عامر بن خميس المالكي والشيخ سليمان بن محمد الكندي، ولازم القراءة عند الشيخ محمد بن سالم الرقيشي.

تولى القضاء لفترة طويلة، وفي أماكن متعددة منها: الرستاق، ثم في ولاية نخل في دولة الإمام محمد بن عبدالله الخليلي، وبعد مدة تولى القضاء في ولاية مطرح في عهد السلطان سعيد بن تيمور، ثم نقله قاضيًا بظفار، وبقي فيها سنين عديدة، وفي سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م أعاده السلطان إلى مسقط، فجعله قاضيًا بالمحكمة الشرعية، يتولّى شعبة الأجانب، ثم بعد ذلك صار قاضيًا فيما يعرض عليه من سائر القضايا، واستمرّ في هذا المنصب إلى وفاته.

كان فقيهًا حافظا، واعيا ذكيا، وقاضيًا ماضيا، صلبا في الأحكام، وكان حاويا لكثير من العلوم النقلية والعقلية، وكان يسرد من القصص التأريخية والوقائع الحربية شيئًا كثيرا عن ظهر قلب، وعنده من النكت واللطائف والفوائد ما يبهج القلب ويشرح الصدر، وكان يحفظ الكثير من الأشعار، وهو يتكلم ويقصّ في كثير من فنون العلم والأدب، كثير المباسطة للأدباء، لطيف المطارحة لإخوانه النبهاء، فكاهيّ البيان.

له أشعار كثيرة في مناسبات مختلفة، وله كذلك أسئلة وأجوبة نظمية، ويوجد بعض من أجوبته في كتاب إرشاد السائل للسيد حمد بن سيف البوسعيدي.

كانت وفاته في سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م، وقد رثاه أمير البيان الشيخ عبدالله بن علي الخليلي بقصيدة من قافية الجيم مطلعها:

ما لهذي الأرض تمشي عِوَجا ... أأصيبت فترامت لجُجَا
فغدت تمشي على ثالثة ... صاغها النبْت قضيبا أعوجا

ثم قال:

أيها الشيخ الذي عرفانه ... نار كالبدر على أُفُق الدجى
مافقدناك أخا كندة من ... عالم النور إذا الليل سجى
بل فقدنا منك شخصا حَشْوه ... همّة شمّا وعلما دُجّجا

إلى آخر القصيدة...

- السالمي؛ محمد بن عبدالله؛ نهضة الأعيان ص٥٠٩.
- الخصيبي؛ محمد بن راشد، شقائق النعمان ٢٦٣/٣ ـ ٢٧٤.
- بدوي وآخرون؛ دليل أعلام عُمان ص٧٩.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٥٩/٢ ـ ٦٠.
- الخليلي، عبدالله بن علي، ديوان وحي العبقرية، ط٢، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م ص٤٢٨.

الشيخ سعيد بن المبشِّر

(ق ٢ ـ ٣هـ/ ٨ ـ ٩م)

قاض، فقيه.

عاش في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري وأول القرن الثالث الهجري، من حارة عدبى من أعمال إزكي.

أخذ عن الشيخ بشير بن المنذر، ونقل عن الشيخ موسى بن أبي جابر، وحدّث عنه الشيخ عبدالله بن سليمان، ولعل ولديه مبشّر وسليمان ممن أخذا عنه.

عاصر العديد من العلماء، من أشهرهم المشايخ: هاشم بن غيلان السيجاني السمائلي، وسليمان بن عثمان، وأبو مودود، والقاسم بن شعيب، والمنذر بن الحكم، ومسلمة بن خالد، ومحمد بن سليمان وغيرهم.

كان من جملة العلماء الذين يسألهم الإمام غسان بن عبدالله، وقد تولى القضاء لعدد من الأئمة.

من آثاره العلمية: مراسلات مع العلّامة أبي علي موسى بن علي، ومسائل في الأثر.

- السالمي، عبدالله بن حميد، تحفة الأعيان ١٣٠/١.
- البطاشي، سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٥٢٥/١.
- بدوي وآخرون، دليل أعلام عُمان ص٨١.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٠١/٢.

الشيخ سعيد بن بشير بن محمد بن ثاني الصبحي

(ت: ١١٥٠هـ/١٧٣٧م)

قاض، فقيه.

عاش في آخر القرن الحادي عشر، والنصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري.

ولد ضريرا في قرية بني صُبْح من ولاية الحمراء، ونشأ فيها، ثم انتقل إلى نزوى، فاستوطن سَمَد نزوى، فتعلّم على يد علمائها، كما تعلّم في مدرسة جبرين، التي أسّسَها الإمام بلعرب بن سلطان (تولى الحكم: يوم الجمعة ١٦ ذو القعدة ١٠٩١هـ/١٦٨٠م) فأخذ عن مشايخها، وكان ممن أخذ عنه العلم: الشيخ خلف بن سنان الغافري، والشيخ محمد بن عبدالله بن جمعة بن عبيدان، والشيخ ناصر بن سليمان بن محمد المدّادي، وغيرهم.

بعدها رجع الشيخ الصبحي إلى نزوى، ليكون قاضيًا فيها، وصار مرجعا لأهل زمانه في الفتيا.

كان العلّامة الصبحي تقيّا ورعا، زاهدا متواضعا، حازما في أمره، حريصا على استقامة الناس على نهج الحق.

كان لا يبخل بعلمه لسائليه، ومما يدلّ على ذلك ما جاء عنه أنه قال لبعض سائليه: «وأمّا بعد؛ فاعلموا إخواني رحمكم الله أني لا أستكثر من السؤالات التي أنتم ترسلونها إليّ ولو كل يوم، ولو أتى السائلون لي بحارا جليلة من السؤالات لأفتيتها، وأنا على المناصحة لكم في جميع الأمور، ولا يدخلكم الحياء من كثرة المذاكرة لنا، ونحن الفتيا لازمة علينا، وفريضة من الله لنا... وأنا أودّ أن أنفع المسلمين بجميع جوارحي، فكيف لا أفتي مسألة

وأنا أحفظها، وأترك إخواني بضررهم، كفاهم الله الضرر.. الخ»، ولكنه مع ذلك كان يخاف من أن يكون جوابه من القول على الله بغير علم، فهو يقول: «... ينظر في هذا الجواب وفي غيره من الأجوبة التي صدرت عنه إليه من أول ما أجاب إلى آخر وقته، وانقضاء عمره، ولا يؤخذ منه إلا العدل، وأنه أوصى بإصلاح فاسده، وردِّ باطله، وأنه تائب من مخالفة الحق، ومجانبة الصدق.. الخ» اهـ.

ترك فتاوى كثيرة في كتب الأثر:

منها: كتاب لباب الآثار للسيِّد مهنا بن خلفان، وقاموس الشريعة للشيخ جميّل بن خميس السعدي، وغيرها.

وتوجد له مجموعة باسم: أجوبة الشيخ سعيد بن بشير الصبحي وغيرها في الطهارات، وقد رتبها وبوَّبها العلّامة أبو نبهان جاعد بن خميس (ت: ١٢٣٧هـ)، وتقع في مجلَّد كبير، يوجد تحت رقم ١٦٦.

وله مجموعة أيضًا بعنوان: جوابات الشيخ الصبحي في الأحكام، وقد رتّب في أبواب، يبدأ بباب المفقود، ثم الطلاق، وهكذا، وتوجد تحت رقم ٣٥٠.

ومجموعة أخرى باسم: أجوبة الشيخ الصبحي: وهي أجوبة على سؤالات توجه بها إليه الشيخ سالم بن خميس بن سالم المحليوي (حي: ١١٢١هـ)، وتتضمن أحكاما مختلفة في الفقه من غير ترتيب.

القطعة الثانية من جوابات الشيخ الصبحي: وهي مرتبة ومبوبة حسب الأبواب، تبدأ بباب بيع العروض والحيوان، وتنتهي بباب المواريث وأحكامها، وتوجد تحت رقم ١٥٩٧/ب ٢٢٩.

بلغ الشيخ الصبحي درجة عالية في العلم، وكان مرجع أهل زمانه، ومن كبار فقهاء أوانه، برع في الفقه، واشتغل به في غالب أيام حياته، ومارسه درسا وتدريسا، إفتاء وقضاء، وكان صاحب مدرسة فكرية امتدت زمنا، ومن هنا

لا عجب إن أثنى عليه الكثير من علماء عصره وممن جاء بعدهم: كالشيخ أبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي، والإمام نور الدين السالمي، والشيخ إبراهيم بن سعيد العبري، وقال عنه معاصره الشيخ سالم بن خميس بن سالم المحليوي: «... وأقول إن الشيخ الفقيه سعيد بن بشير بن محمد الصبحي إنه شيخ زمانه، وإنه أمين في فتياه، مأمون من التحريف والتكليف، صادق المقال، حسَن الفعال، ومن كذّبه فهو الكاذب الفاسق، ومن نسبه إلى غير الصدق فهو عندنا الضالّ المنافق، وإني أشهد الله وملائكته ومن بلغه كتابي هذا أو سمع به إني دائن لله تعالى بولاية الشيخ سعيد هذا، وأسأل الله له الجنة، والنجاة من النار، أقول بذلك حقا وصدقا، لا كذبا ولا ملقًا، وأقول إني لا أستغني عن سؤاله ببيان الشرع ولا المصَنف ولا غيرهما، وإني محتاج إلى سؤاله، وإني رادّ نفسي إلى ما يحبّه منّي، ورادّ عما يكرهه مني.. الخ» اهـ.

توفي الشيخ الصبحي أيام دخول العجَم إلى عُمان، وكانت وفاته بين دخولهم إلى عبري في ١٩ شوال ١١٥٠هـ/ ٩ فبراير ١٧٣٨م، وقبل دخولهم إلى نزوى في ١ من ذي الحجة ١١٥٠هـ/ ٢٢ مارس ١٧٣٨م، ودفن بالقرب من موطنه خَبّ القَشّ، ورثاه الشيخ سعيد بن محمد بن راشد الغَشْري بقصيدة نونية، تزيد على العشرين بيتا.

• العبري، خميس بن راشد، شفاء القلوب من داء الكروب، ص٢٨٨ ـ ٢٩٢.
• السالمي، عبدالله بن حميد، تحفة الأعيان ١١٠/٢، ١٤٢، ١٦٠.
• العبري، إبراهيم بن سعيد، مقدمة العقد الثمين ٤/١.
• البطاشي، سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٢٤٩/٣ ـ ٢٥٣.
• الشامسي، سيف بن خميس بن خلفان، الشيخ سعيد بن بشير الصبحي ـ حياته وآثاره (كله).
• السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٦٤/٢ ـ ٦٩.

الشيخ سعيد بن ثاني بن صالح بن عرابة

(أوائل: ق ١٣هـ/١٩م)

قاض. فقيه.

عاش في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، من قرية الحُدى من وادي الطائيين.

ممن أخذ عنه ولده الشاعر الفقيه القاضي هلال بن سعيد.

من أهم آثاره العلمية:

١ ـ تعليق في كتاب «خزائن المواريث» للشيخ سعيد بن سالم الفارسي.

٢ ـ فتوى مع ابنه الشاعر هلال بن سعيد في قضية الخليفة عثمان بن عفان.

٣ ـ مجموعة أبيات شعرية في الحكمة: من بحر الوافر على قافية الراء، وعددها خمسة أبيات.

كان حيّا إلى أوائل القرن الثالث عشر الهجري، وقد رثاه ابنه الشيخ هلال بن سعيد بأكثر من قصيدة.

- ابن عرابة، ديوان جواهر السلوك ص ١٤٧ ـ ١٤٩، ١٩٤ ـ ١٩٧.
- البطاشي، سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٨٧/٣، ٢٥٣ ـ ٢٥٥.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء المتكلمين الإباضية ٦٩/٢ ـ ٧٠.

الشيخ سعيد بن حمد بن خميس بن سالم بن خلفان بن عبد الله بن عمر الخروصي

قاض، فقيه، من بلدة مشايق بولاية السويق.

ولد عام ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م.

ببلدة مشايق ونشأ بها وتعلم على يد والده ثم سافر مع والده إلى شرق إفريقيا واستقر ببلدة (كنداني) وتعلم هناك على يد الشيخ أحمد بن محمد الهاشمي ولمّا رجع إلى عُمان رحل إلى نزوى فدرس عنـــد الإمام الخليلي رَحِمَهُ اللَّهُ وبعض المشايخ بنزوى.

ولي القضاء بالسويق في ١٣٩٧/٢/٦هـ / ١٩٧٧/١/٢٥م، ثم نقل إلى الرستاق في عام ١٩٧٩م، وفي ١٩٨١م نقل إلى محكمة العوابي، وفي عام ١٩٨٢م نقل إلى محكمة صحم، وفي عام ١٩٨٤م نقل إلى محكمة السيب، ثم إلى عبري، وفي عام ١٩٨٦م نقل إلى البريمي، ومكث بها حتى التقاعد في عام ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

وانتدب إلى الاستئناف في بعض القضايا وإلى لجنة التظلمات.

توفي عصر يوم السبت ٢٤ محرم ١٤٣٤هـ الموافق ٢٠١٢/١٢/٨م.

• ترجمة مختصرة أعدها ابنه خالد وأرســـلها إليّ في ١٩ جمادى الأولـــى ١٤٣٦هـ ١٠ مارس ٢٠١٥م.

الشيخ سعيد بن حمدان بن أحمد بن عبد الله بن حبيب التوبي الريامي

قاض، فقيه.

من سكان صحار.

نزل جدّه حبيب من الجبل الأخضر إلى بركة الموز، واستقرّ بها لفترة يسيرة، ثمّ عيّن قاضيًا بصحم لفترة يسيرة جدّا أيضًا، ومنها انتقل إلى صحار ولازم مشايخ آل الرُحيْل وصاهرهم، بل إنّ النسب والمصاهرة بين أسرته وبين آل الرّحيْل استمرّت وإن لم تكن متصلة، ومازالت قائمة إلى وقتنا الحاضر.

درس الشيخ سعيد على يد العلّامة نور الدين السالمي، ثم رحل إلى نزوى لطلب العلم، فدرس على مشايخها وعلمائها، ثم عاد إلى صحار فدرس فيها على الشيخ محمد بن سيف بن محمد الرحيلي.

كان يقضي أغلب شهور العام في منزله بمنطقة الحجرة بولاية صحار ـ ليس بعيدا عن قلعة صحار ومقرّ المحكمة ـ بل إنه في بعض الفترات كان يسكن في نفس قلعة صحار، وكذلك كان يفعل الولاة.

ومنزله بولاية صحار (بمنطقة الحجرة)، احتضن أوّل مستشفى في الولاية، إذ سمح بداية لطبيبين: أحدهما إيرانيّ بهائيّ، والآخر طبيب آخر هندي الجنسية، كانا يعالجان الناس تطوّعا، وقد منحهما جزئا من منزله المذكور ليعمل كعيادة أو مستشفى صغير بحيث يسكنان مع أسرتيهما فيه أيضًا، وبقي هو وعائلته المكوّنة من زوجتيه وولديه (خليفة ومحمد) مع بقية خدمه وعمّاله في جانب آخر من المنزل المكوّن من دورين، وفي بدايات عهد جلالة السلطان قابوس استمرّ قيام المستشفى الحكومي في نفس المنزل قبل بناء مستشفى صحار.

وكان في فترات الصيف ينتقل إلى أمواله (مزرعته) بمنطقة الوقيبة.. والتي هي باقية إلى الآن في أيدي ولديه وأحفاده.

إذ استمرّ بقاء الأسرة في صحار إلى الآن في نفس المزارع المذكورة بمنطقة الوقيبة من صحار.

ولي القضاء بصحار عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م تقريبًا، وبقي في عمله هذا مدة تزيد على خمسين عاما.

عاصر عددا من الولاة من بينهم السيّد حمد بن سعود البوسعيدي والسيّد هلال بن حمد البوسعيدي (السمّار) وكذلك السيّد سلطان بن حمود البوسعيدي وقبلهم آخرون.

كان مشهورا بصحار علما وعدالة وأخلاقا، ممّا حبّبه إلى الناس.

يقول حفيده الشيخ حبيب بن محمد بن سعيد بن حمدان (معاصر) عن جدّه المترجَم له: «كان بيته مأوى لكثير من الذين ضاقت بهم سُبُل العيش وعزّ عليهم المأكل والملبس، ولا زال الناس يتذاكرون ذلك حتى وقتنا الحاضر.

ولي القضاء بصحار لفترة تربو على الخمسين عاما، ولم أقف على تاريخ محدد، نظرا لصغر سنّي في تلك الفترة، وضياع الكثير من المراسلات والمكاتبات الرسمية بينه وبين مسؤولي الدولة في تلك الفترة.

ولكن ممّا أذكره وعايشته ـ وإن كنت طفلا ـ أنه ترك مكتبة مليئة بدرر ونفائس النسخ من الكتب العُمانية في شتى صنوف المعرفة، نقل أغلبها إن لم يكن جميعها إلى وزارة التراث والثقافة إبّان إنشائها، ولكنني لم أقف على كتب ألّفها هو.

كانت كل فترة عمله بصحار وإن كان يذهب أو ينتدب للفصل في بعض القضايا بين فترة وأخرى ببعض ولايات منطقة الباطنة.

كما أنه كان يتولى الخطابة في جامع الحصـــن، أو ما كان يعرف بجامع الإباضية في صحار، في تلك الفترة (في نفس البقعـــة التي أقيم عليها جامع السلطان قابوس بولاية صحار في ١٩٨٥).

وعندما اعتلّت صحته في سِني عمره الأخيرة تمّ تعيين القاضي مالك بن محمد العبري نائبا له في صحار؛ ولكنّه بقي على رأس عمله حتى وافاه الأجل بصحار». ا هـ

قلت: وليتُ القضاء بصحار مدة أربع ســـنوات، منذ اثنتين وثلاثين سنة، وسمعت ثناء عاطرا عن الشيخ سعيد، ويعرف هنا بقاضي صحار، وعرفتُ ابنه محمدا رجلا فاضـــلًا، وعمل إماما وخطيبا لجامع صحـــار، مدة طويلة، ومن أبنائه الشيخ حبيب بن محمد (أبو الربيع) رئيس مركز السلطان قابوس للثقافة والعلوم.

توفي الشيخ سعيد بن حمدان عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

- المعيني، علي بن إبرهيم، بهجة الناظرين ٢٣٩ ـ ٢٣٧.
- الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان ٢/١٣٨.
- السيابي، سالم بن حمود، إسعاف الأعيان ١٦.
- الريامي، حبيب بن محمد، بيانات عن جدّه كتبها بطلب مني وأرسلها إليّ، وتشمل أغلب ما في الترجمة.

الشيخ سعيد بن حميد بن خلفان الحبسي

(ق ١٣هـ/١٩م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الثالث عشر الهجري.

تولى القضاء في شكشك بالجزيرة الخضراء في شرقي أفريقيا أيام السيد سعيد بن سلطان (حكم: ١٢١٩ ـ ١٢٧٣هـ/١٨٠٤ ـ ١٨٥٦م).

• المغيري، سعيد بن علي، جهينة الأخبار ص٢٤٥.
• السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٧٦/٢.

الشيخ سعيد بن خلف بن محمد بن نصير بن خلفان بن محمد بن خلف بن محمد بن مبارك الخروصي

قاضٍ، فقيهٌ، مُفْتٍ.

ولد في يوم السبت الثامن من صفر عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م بولاية نَخَل.

نشأ في مسقط رأسه (نَخَل) بين والدَيْه الكريمين، في عناية تامّة، ورعاية فائقة، يَتقلَّب معهما في رغد العيش تحت كنف جدّه الشيخ/ محمد بن نصير الذي كان الصديق الوفيّ للإمام سالم بن راشد الخروصي.

وكان مجلس جدّه ملتقى للعلماء والأدباء والفضلاء والأعيان، كأمثال الشيخ ناصر بن راشد بن سليمان الخروصي (ت: ١٣٦٢هـ)، والشيخ محمد بن سالم بن زاهر الرقيشي (ت: ١٣٨٧هـ) عند تولّيه نخل، والشيخ محمد بن أحمد بن ناصر السلامي، والشيخ محمد بن سعيد الكندي، والشيخ العلّامة خلفان بن جميّل السيابي، والشيخ سعيد بن أحمد بن سليمان الكندي، وغيرهم، ممّا جعل الاهتمام به لطلب المجد والتحلّي بحُلى العلم والفضل موازيًا لهذه البيئة الطيّبة التي نشأ فيها، والأرض الطيّبة لا تنبت إلّا طيّبا.

يقول أمير البيان الشيخ عبدالله بن علي الخليلي:

والناس كالأرض فهذي سَبْخةٌ ... لا تنبت العُشْب وتلك تعشبُ
ينبت تُرْبَ هذه قَطْرُ النَّدى ... وتلك لا ينفع فيها الصيِّبُ

درس شيخنا القرآن الكريم على يد الأستاذ خلفان بن سليمان اليعربي، والشيخ حمود بن زاهر الكندي النزوي، وختم القرآن الكريم وهو لا يتجاوز العاشرة من عمره.

كما درس النحو على يد الشيخ حمود بن زاهر الكندي أيضا، وقرأ عليه ملحة الإعراب للحريري، ثم ألفيّة ابن مالك بشرح ابن عقيل.

ثمّ رحل إلى نزوى، التي كانت تَغصُّ آنذاك بالعلماء والمتعلّمين، فنزل بمدرسة الإمام الرضيّ محمد بن عبد الله الخليلي، التي يتوافد إليها طلّاب العلم من كلّ صوب وحدَب، فحضر دروسها وأفاد منها معرفة وعلما، لا سيّما وأنّ بدرها الزاهر وبحرها الزاخر هو الإمام المرتضى رحمه الله، كما أفاد من بعض العلماء هناك كالشيخ القاضي سالم بن سيف بن سعيد البوسعيدي (ت: ١٣٤٥هـ).

وكان مسيره الأول عام ١٣٦١هـ بصحبة زميله الشيخ القاضي سعيد بن محمد بن سعيد الكندي، ثم عاد إلى نَخَل مواصلًا دراسته، ومُكِبًّا على طلب العلم، إلّا أنَّ الحنين إلى نزوى ظلَّ مصاحبًا له، فعاد إليها سنة ١٣٦٣هـ بصحبة أخيه الشيخ سليمان بن خلف، فلازم الشيخ سعود بن سليمان بن جمعة الكندي، والشيخ سليمان بن سالم الكندي.

ثمّ عاد إلى نَخَل، وصار ملازمًا للمشائخ: سعيد بن أحمد بن سليمان الكندي، والشيخ إبراهيم بن سيف بن أحمد الكندي، والشيخ محمد بن سعيد الكندي.

وعندما تولّى العلّامة الشيخ سالم بن حمود السيابي ولاية وقضاء نَخَل في الفترة من ١٣٦٠هـ إلى ١٣٦٩هـ، لازمه ملازمةً خاصة، فقرأعليه كتابه: (إرشاد الأنام في الأديان والأحكام)، كما قرأ عليه أرجوزة (أنوار العقول) وشرحها للشيخ نور الدين السالمي، وأخذ عنه علم الفرائض.

طُلِبَ من قِبل السيّد أحمد بن إبراهيم البوسعيدي ناظر الشؤون الداخلية في عهد السلطان سعيد بن تيمور لتولّي القضاء عام ١٣٨١هـ/١٩٦٠م، فاختار سمائل ليكون قريبا من الشيخ العلّامة الأصوليّ خلفان بن جميّل السيابي، فظلّ ملازمًا له، ونهل من علمه الغزير، وقرأ عليه أغلب كتبه، وكان يراجعه في الكثير من المسائل والقضايا والدعاوى، مستنيرًا بآرائه وأفكاره.

حتى أنه بعض الأحيان يحضر المتخاصمين وقت العصر في مسجد الشيخ، ليعينه برأيه الحصيف بعد سماع كلام الطرفين، وإذا احتاج الأمر إلى معاينة موقع الدعوى فيطلب من الشيخ أن يصحبه إلى ذلك، حتى يكون قريبا من تصوّر الأمر ووضوحه، كلّ ذلك طلبا للسلامة، وتحرّيا للوصول إلى الحق والعدل والصواب

وبعدما نظم الشيخ خلفان قصيدته الرائعة (القطرة الغيثية والوسيلة الإلهية)، وضمّنها أسماء الله الحسنى، وأودع فيها ابتهالاته وتضرّعاته، وسلك فيها مسلك السلوك والترقّي إلى مدارج التعلّق بالله والدار الآخرة توقّف عن نظم الشعر، فكان إذا جاءه سؤال نظميّ أحاله إلى الشيخ سعيد بن خلف، والذي صار بحقّ من أبرز تلامذته.

ظلّ في سمائل قاضيًا سبعة عشر عامًا، وكان يسكن في محلّة الصّفا المجاورة لمحلّتنا الغبرة، وفي حدود عام ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م تقريبا زار سمائل أحد المشائخ المصريّين من علماء الأزهر وتقرّر أن يلقي محاضرة في مسجد الصفا المطلّ على الوادي، وهو باق الآن مبنيّ بالصاروج العماني، وقد دعا الشيخ محمد بن زاهر الهنائي والي سمائل بمجموعة من الناس للحضور، وكان من جملة المدعوّين والدي رحمه الله، فذهبنا بعد صلاة التراويح مشيا على الأقدام، لأنّ المكان قريب، وكان الوقت صيفا وفي شهر رمضان، فاستمعنا إلى المحاضرة، وكان الوالي والقاضي حاضرين، وكان الأمر بالنسبة إلينا والمنطقة شيئ لافت للنظر.

انتقل الشيخ من هذه المحلة إلى بيت قريب من الجامع، بناه بنفسه، فصار يصلي في الجامع، ولمّا أقيمت صلاة الجمعة لأوّل مرة في هذا العهد وذلك في ١٣٧٤هـ/١٩٧٤م، جاء الشيخ وقت الضحى ونحن ندرس في الجامع، جاء ومعه البنّاء ليحدّد له موقع المنبر لإقامته، فبني بالطابوق ثلاث درجات، وطلب من الشيخ سالم بن حمود السيابي أن يؤمّ الناس في أوّل جمعة فاعتذر، وقال له: أنت صلّ بالناس لأنّك قاضي البلاد، فصلّى بهم، هكذا أخبرني الشيخ سعيد بنفسه.

ثمّ نقل عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، إلى ولاية الرستاق، واستمرّ فيها لمدة ثلاث سنين، ثم نُقل إلى ولاية البريمي سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

وفي عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م نقل إلى مسقط ليكون قاضيًا في محكمة الاستئناف مع نخبة من العلماء القضاة كالشيخ محمد بن شامس البطاشي، وزميله الشيخ حمد بن عبد الله البوسعيدي.

وفي عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م تمّ تعيينه مساعدًا للمفتي العام للسلطنة، وقد صدر مرسوم سلطاني بترقيته إلى درجة وكيل في نفس المنصب، فأفاد الناس بالفتوى والإرشاد والتعليم والرأي السديد، حتى إذا ما ضعف به الحال، وبدأت آثار الشيخوخة تدبّ في جسمه كُرّم بأوامر سامية بأن يكون تقاعده بدرجة وزير، وهو بستحقّ ذلك لخدمته الطويلة لوطنه، عملا مضنيا دؤوبا، في القضاء والفتوى، فتجد بيته كخليّة نحل من الناس وطلّاب العلم، بين سائل مسترشد، وسائل مسترفد.

وفي هذه الفترة التي شغل فيها منصب مساعد المفتي كان عضوا في لجنة التظلّمات بديوان البلاط السلطاني، والتي هي بمثابة محكمة عليا للأحكام الصادرة من محكمة الاستئناف في مختلف القضايا مدنية أو أحوال شخصية، والتي تنظرها المحاكم الشرعية في السلطنة، قبل دمج المحاكم تحت مظلّة واحدة في ٢٠٠١م، وأنشئتْ المحكمة العليا بصفة رسمية ومسمّى جديد، وكنت واحدا من أعضاء تلك اللجنة، واشتركت مع الشيخ سعيد في معاينة بعض القضايا في الرستاق وضَنْك.

مؤلّفاته:

ألّف الشيخ مجموعة من الكتب وهي:

١ ـ كتاب: (قواعد الشرع في نظم كتاب الوضع)، نظم فيه كتاب (الوضع) للشيخ أبي زكريا الجناوني.

٢ ـ كتاب: (دليل السالك)، وهو شـرح على قصيدته في الحج المسماة: (إحكام المسالك في أحكام المناسك).

٣ ـ قصيدة بعنوان: (إحكام الصَّنْعة في أحكام الشفعة)، وقد وضع عليها شرحًا مختصرا.

٤ ـ قصيدة بعنوان: (معالم التبيين في الإقرار والبيان واليمين)، وقد وضع عليها شرحًا مختصرا.

٥ ـ كتاب: (الدرُّ المنتخب في الفقه والأدب)، في جزئين، جمع فيه أسئلته وأجوبته النظمية، كما ضمّنه قصائده في رحلاته وأسفاره وغيرها.

٦ ـ كتاب: (إتحاف الأنام بشرح جوهر النظام)، وهو شرح مختصر على بعض أبواب كتاب (جوهر النظام) للشيخ نور الدين السالمي، وهو في عدة أجزاء.

٧ ـ تخميس بُرْدة البوصيري، ووضع لها مقدّمة وشروحات وأصدرها في كتيّب بخط عبدالله بن علي بن حمدان الهوتي، ولتواضعه اعتبر تخميسه مجرّد أحجار، بينما بردة البوصيري هي الجواهر، وفي ذلك يقول:

«وبعد ما أكملت هذا التخميس وناظـرت بينه وبين أصله فقلت في ذلك هذه الثلاثة الأبيات:

ألا إنّ تخميسـي لبُـرْدة مادح ... رسول الهدى فيه البيان لَظاهر
وناظرتـه بالأصل لمّـا ختمتُه ... إذا الفرق بين الأصل والفرع شاهر
كما بين أحجـار تُرى وجواهر ... فتخميسيَ الأحجار وهو جواهر»

وممّا سألته نظما قبل أربع وثلاثين سنة.

هذا السؤال:

إليكَ سؤالا من جهول تحيّرا ... بليد عليه الجهل جنَّ وعكّرا
تخبّط في ليل الجهالة تائها ... بدون دليل يقتفي متعثّرا
أتاك يريد الرشد فاسلك به إلى ... جواب يريه الحق أبلج أنورا
فما الحق إلا في لسانك يا أبا ... محمدن السامي إلى المجد في الذرا
سعيد المعالي والعلا علَم الهدى ... فتى خلَفٍ للمكرمات تصدّرا
أيا سنَدي ما قولكم في الصّعيد إن ... تيمّم من عُذْر به أحدُ الورى
فهل يصلح استعماله ثانيًا ولا ... يكون كحكم الماء مستعملا يُرى
وما فَرْقُ أهل العلم بين إيلائه ... وتعليقه التطليق إن هو قد جرى
عنيت به في اللفظ قطُّ فمشكلٌ ... عليَّ فبالتفصيل جُدْ لي محرَّرًا
وهل واجب للأب حكمًا على ابنه ... قضاء ديون إن يكُ الأب معسرا
سواء أكان الأب حيّا ملازما ... لأ مراضه أو كان قد ضمّه الثرى
وهل يحكم القاضي بتسفير مَن بدَتْ ... جرائم منه في البلاد تهوّرا
وذلك إن قد جاء من خارج ولم ... يراع حقوق الدار أوضح لما ترى
فهذا وسامح إن يك النظم قاصرا ... مخلًّا بوزن الشعر من وصفه عرا
وخير صلاة الله ثمّ سلامه ... على أحمد المختار أفضل مَن برى
وآل وأصحاب ومن سار نهجهم ... يعمّهمُ الرضوان مسكا معطّرا

«الجواب»

أنفحة مسك عَرفه طيَّب الثرى ... أم الزهر إثر الطلّ فاح فعطّرا
أم الورد من روض الصفا من سمائل ... به الصيّبُ الوسميُّ حيَّ وبشّرا
أم الفتح مصحوبا بنفح إجابة ... تدلّى به من ذي الجلال مبشّرا
لقلب امرىء تالٍ لآيات ربّه ... كيوم نزول الذكر غضّا محبّرا
فتى راشد طابت خصالك فاستقم ... على نهج أهل الاستقامة في الورى

فما الرشد إلا في هداهم وسَمْتهم ... وما الغيّ إلا في خلافهمُ يُرى
وأمْريكَ في قولي استقم ليس وصمةً ... عليك ولو كنت الضيا أو محبَّرا
فقد خاطب الرحمن أكرم خلقه ... بذلك وهو المستقيم بلا مِرا
وسُؤلٍ أتاني منك حيَّ مسلّما ... فأحيا النُهى من نوره فتنوّرا
تكامل نظما يخجل النجم طلعة ... ويسخر بالجوزاء كالبدر أسفرا
تسائل في حكم الصعيد إذا به ... تيمّم ذو عذر مرارا تطهّرا
وذا في إناء فهو مُجزٍ وليسَه ... كماء قد استعملته فتغيّرا
إذا لم يكن قد بان من عضو فاعل ... لذاك وإلّا فاتركنْه لتؤجرا
وسؤلك عن إيلائه أو طلاقه ... يعلّقه بالشرط ما الفرق يا تُرى
تمشكلتَ في إنْ لَمْ إذا لَمْ وإنْ إذا ... تفيدك إيلا أم طلاقا مؤخّرا
يعلّقه بالشرط في ذا مطلّق ... به يقع المشروط إنْ شرْطُه جرى
فهاك جوابا كاشفا غيْبَ مُشْكِل ... عليك فلا لَبْسٌ عليه ولا مِرا
أفادتنيَ الآثار كَشْفَ بيانه ... جزى الله أهليها الجزاء الموفَّرا
فإن وإذا إيلا تكون فقطُّ في الجماع ... وأمّا في سواه فلا يُرى
كقولته للعِرْس إنّكِ طالقٌ ... إذا منكِ قد جئتْ الجماعَ الميسَّرا
فإن جامع العرس الخرود متمّما ... جماعا ولو لم يُمْنِ فالحُرْم قد صرى
ولكنّه إن فاء أولَجَ حَشْفةً ... وينزع ولْيُشْهِدْ لرجعتها الورى
وضعّفَ تحريما لها ابنُ يوسف ... فتمَّمَ إن شاء الجماع كما ترى
ويلزمه تكفير مرسلة كما ... أفادت هنا آثارهم فليكفّرا
وتكفيره من بعد حنث بمسّه ... ورخّص قبل المسّ خذه محرّرا
وقد قيل بالإيلاج تطلق بائنا ... وجدّد تزويجا إذا لم يكن فرى
وإن لم إذا لم في الجماع وغيره ... فإيلاؤه في المعنيْن تحرّرا
كقول امرئ إن لم أجامعك فاذهبي ... وإن لم أسافر طالق أنت مخبرا
فإن لم يجامع أو يسافر وقد مضت ... له أشهر الإيلاء بانت تبخترا
وصار امرءا من خاطبيها إذا له ... بها رجعة أولا فلا رجعة تُرى

وما بعد ذا فهو الطلاق معلّقا ... بإن وإذا في غير وطئ فحرّرا
كإن سرتِ قصْدا للجوار فطالق ... كذاك إذا جاوزتِ في السير «بوشرا»
فإن فعلت صارت بذلك طالقا ... وراجعتَ في الرجعيّ والله فاشكرا
ودِينُكَ لا يحملُه غيرُك مطلقا ... أكان أبا أم كان إبنك عنترا
فلا تزرنَّ النفس وزرا لغيرها ... أتانا به نصُّ الكتاب مسطّرا
وأدّبْ فتى يأتي المناكر معلنا ... بها تتلقّ النصر من ربّك انبرى
وشرّد به شرق البلاد وغربها ... متى عاث إفسادا جزاء تقرّرا
ودونك عبد الله سمط جواهر ... من الدرّ والمرجان أغلا وأطهرا
فصن حسنها من كل غَاشٍ وغاشم ... لترقى بها في سلّم العلم مظهرا
وصلّ على ختم الهداة نبيّنا ... أبي القاسم الآتي بشيرا ومنذرا
وآل وصحب بلّغوا الدين كاملا ... لقد رضيَ الرحمن عنهم وبشّرا

٢٠ شعبان ١٤٠٤هـ ـ ٢١/٥/ ١٩٨٤

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ ظهر الإثنين ٢ ربيع الثاني ١٤٣٨هـ الموافق ١ يناير ٢٠١٦م بعد حياة كريمة صالحة راضية مرضية.

فغسّل وكفّن في بيته بالوادي الكبير من العاصمة، وحمل نعشه إلى بلده (نَخَل)، وحضر جنازته جمع غفير من العلماء والقضاة والدعاة والطلبة والأعيان والناس، وفي مقدّمتهم شيخنا العلّامة أحمد بن حمد الخليلي مفتي عام السلطنة حفظه ورعاه وعافاه، الرجل الوفيّ الصبور الشكور الذي لم يمنعه ظرفه الصحيّ من الحضور، وأمّ الناس لصلاة الجنازة في جامع نخل، ولمّا كنّا في الجامع ننتظر وصول الجنازة من العاصمة جاء أحد الصالحين وأخبرنا أنه كان زائرا للشيخ سعيد اليوم في بيته حوالي الساعة الحادية عشرة صباحا ومعه أحد أبنائه قال: ووجدنا المصحف في يديه يقرأ القرآن الكريم، فسلّمنا عليه، وسألنا عن أحوالنا كالعادة، وقال: أحسّ بدنوّ الأجل، ورأينا وجهه بهيّا منيرا، وتناولنا معه القهوة، ثم سأل: هل رأيتم رؤيا كعادته عندما نزوره، فقال ابني:

نعم رأيت رسول الله ﷺ وهو يسأل عنك ويدعو لك، فاستبشر الشيخ بالرؤيا، وخرجنا من عنده.

قلت: نعم هذه البشرى للمؤمنين، كما قال تعالى: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾، وقد سألت عن وفاته كيف كانت ؟ فقيل لي: إنه قبيل الظهر أراد من معه في البيت أن يعطوه غداءه، فقال: لا أريد، أحسّ بدنوّ الأجل، فوضعوه على السرير لينام، وبعد وقت قصير جاؤا إليه فوجدوه فارق الحياة.

ما ألطفها من ميتة، وما أسعدها من لحظات، فيها يلقى المرء الصالح ربّه وهو راض عنه بعفوه ومغفرته وفضله، إنّ موت العلماء ثلمة لا تسدّ، وفراغ كبير، ونقص عظيم، ولكن هيهات البقاء، فالله يقول لنبيّه الكريم: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾.

رحم الله شيخنا سعيد بن خلف وأكرم نُزُلَه، وجمعنا به في مستقرّ رحمته.

وأنا أكتب هذه السطور عن حياته أرسل إليّ الأديب الكاتب الشيخ حمود بن سالم بن حمود السيابي من همبورج بألمانيا مقالة في هذا الحدَث الجلَل، فرأيت تضمينها وإلحاقها بما كتبت، لأنها كلمة قويّة المبنى، بليغة المعنى.

«من وادي ميزاب إلى باب الظفور في المحشر النخلي»

بقلم: حمود بن سالم السيابي

«لم تكن «شاذون» وحدها في المقبرة، كانت عمان كلها في زعفران المكان.

وكان وادي ميزاب في المحشر النخلي يسكب مياهه وعمائمه وأقلامه وكتبه ليرفد الثوّارة وفلجي «كبه» و«الصاروج».

وكان جبل نفوسة المثقل بالجناوني والباروني ويحي معمّر يطأطئ لذرى

جبل الشيبة بينما جزيرة جِرْبة تسرج موجات بحرها لتسير إلى البقيع النخلي وعلى أكتافها النعش.

وكان الزمن الغائر في ألف وأربعمائة عام بخلفائه وأئمته وقادته العظام في ذلك المحشر المودّع لناسك بني خروص وقنديل شاذون.

لقد بدا مشهد التوديع مهيبا لنعش يمخر عباب سماءين من نجوم وعمائم وهو في دربه إلى بقيع المكان، فتهادى النعش بين سماء فوقه تشعّ بمعاريج من نور، وسماء تحته تسطع بأهداب العمائم.

وبينما المحشر النخلي يوصد آخر فتحة في الضريح، ويهيل آخر ضمة من زعفران الأرض كانت الجنة تنجّد وتشعل سرجها وتتزيّن لهذا القادم بنور قرآني وعبق أحمدي، من أرض لو أتاها من أتاها ما سبّته ولا ضربته.

ورغم عظمة مشهد التوديع، ورغم الحشد الهائل الذي حضر ببدنه أو احتشد بمشاعره أو تضرّع بأدعيته أو اصطفّ ليؤدّي صلاة الغائب من ميزاب إلى باب الظفور، مرورا بتجمّعات العمانيين من مقيمين وطلّاب في كل مكان، رغم كل ذلك فإنه لا يكاد يذكر أمام عظمة مشاهد الاحتفاء في الجنان بزائر استثنائي يسرع إليها بأعماله.

وما أن قفل المشيّعون رجوعا من البقيع النخلي إلا وانفتحت في الأذهان سيرة سيّدي الشيخ سعيد بن خلف الخروصي الذي سيقرع حلق باب الجنة بيد صافح بها الامام الخليلي وكوكبة من الصلحاء عبر تسعين عاما.

وقفزت إلى الوجدان بشارات رجل أنزلوه قبل قليل إلى قنطرة الآخرة وعطر المصحف لا يزال في يمناه، وشفاهه وهي تتلقى حَنُوط الموتى لا تزال رطبة بالتلاوة.

ويتبعثر المشيّعون في زحام الحياة لتلتئم في القلوب شهادات أناس عاش فيهم وعاشوا فيه، فاستشرفوا إطلالته إلى الريّان وهو يمدّ بصره الى بساتينه

التي غرسها بالذكر، وإلى قصوره التي شيّدها بصدقاته الجارية، وإلى الظلال التي ستدنو، والقطوف التي ستذلّل جزاء المصابيح التي أبقاها مضيئة في الدنيا ليهتدي بها الناس ليوم القيامة.

سيّدي يا أبا محمد ماذا أقول والغربة حالت دون أن أتعطّر بنظرة إليك قبل أن تنظر أنت إلى ما عين رأت.

وكيف أنعيك وقبل ساعات من إغماضة جفنيك جاء من يبشّرك بشوق الرسول إليك.

وماذا أكتب عنك وإليك ورحيلك يزلزل الأبجدية.

لقد شكّلت الثوّارة وجبل الشيبة وحصن الصلت بن مالك ثلاثية شاذون عبر الزمان وتختزل اليوم في قبرك.

هامبورج في ٢ يناير ٢٠١٧م».

كلمة رائعة من هذا الأديب الكبير.

وصلى الله وسلّم وبارك على سيّدنا ومولانا محمد طبّ القلوب ودوائها، وعافية الأبدان وشفائها، وعلى آله الأطهار، وصحابته الأخيار، والتابعين لهم مدى الليل والنهار.

الشيخ سعيد بن راشد بن خميس بن عيسى البوسعيدي

(ت: - آخر ق ١٢هـ/١٩م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الثالث عشـــر الهجري، من بلدة الشريعة من سمَد الشأن، بولاية المضيبي.

تولى القضاء للإمام عزان بن قيس بن عزان البوسعيدي على سَمَد الشأن وما حولها، وبعد وفاة الإمام سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧١م أبقاه السلطان تركي بن سعيد قاضيًا بها.

من آثـــاره المعمارية الباقية: مســـجد الجفار ومســـجد الجايـــز في بلدته الشريعة.

توفي ودفن في الشريعة.

- البوسعيدي، حمد بن سيف، الموجز المفيد ص ١١٨.
- الراشدي، ســـليمان بن جابر بن علي، مورد الظمآن في التعريف بسَـــمَد الشأن، المطابع العالمية، سلطنة عُمان، بدون رقم، ص ٤٤.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٨٧/٢.

الشيخ سعيد بن راشد بن سليم الغيثي الحارثي

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري.

ولد في زنجبار عام ١٢٩٩هـ/١٨٨٢م.

وتولى بها منصب القضاء حتى وافته المنية في ١٤ رجب ١٣٧٤هـ/ ٨ مارس ١٩٥٥م.

وقد كان أبوه قاضيًا في زنجبار.

كان يحبّ الشعر ويقرضه، ويطارح فيه إخوانه الأدباء، وله تخميسات شعرية وأسئلة نظمية.

- الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان ٣٠٦/٣ ـ ٣٠٧.
- بدوي وآخرون، دليل أعلام عُمان ص ٧٩ ـ ٨٠.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٨٨/٢.

الشيخ سعيّد بن زهير بن فارس بن عدي بن فارس بن صالح بن ناصر بن محمد الفارسي

قاض، فقيه.

من فنجا، ولد سنة ١٢٤٠هـ تقريبًا/١٨٢٤م.

من أسرة علمية، فوالده الشيخ الفقيه زهير بن فارس، له أسئلة ومباحثات علمية مع الشيخين العلّامتين سعيد بن خلفان الخليلي وسلطان بن محمد البطاشي.

ومن الأسرة أيضًا ابن عمّ الشيخ سعيّد وهو الشيخ القاضي محمد بن سيف الفارسي، الذي صار قاضيًا في عهد الإمام عزان بن قيس، وحفيده الشيخ العلّامة القاضي منصور بن ناصر الفارسي، وكذلك الشيخ القاضي حمد بن محمد بن زهير وهو من أحفاد الشيخ سعيّد بن زهير.

ولي القضاء في عهد الإمام عزان بن قيس البوسعيدي (تولى الإمامة: ١٢٨٥ ـ ١٢٨٧هـ).

• مذكرة كتبها الشيخ القاضي سيف بن محمد الفارسي عن حياته.

الشيخ سعيد بن زياد بن أحمد بن راشد البهلوي

(ق ٩ ـ ١٠هـ/ ١٥ ـ ١٦م)

قاض، فقيه.

عاش في النصف الثاني من القرن التاسع، وأول القرن العاشر الهجري، من ولاية بهلا.

من تلاميذه: راشد بن خلف بن محمد.

عاصر من العلماء الشيخ: محمد بن عبد الله بن مدّاد.

نُصّب في عهد الإمام عمر بن الخطاب سنة ٨٨٧هـ/١٤٨٢م للحكم في أموال بني نبهان، كما كان من جملة العلماء الذين اجتمعوا في عهد الإمام محمد بن إسماعيل سنة ٩٠٩هـ/١٥٠٣م للنظر في بيع الخيار.

من آثاره العلمية: مسائل في كتب الأثر.

- ابن مداد، محمد بن عبد الله، سيرة ص ٥٤.
- السالمي، عبد الله بن حميد، تحفة الأعيان ٣٧١/١، ٣٨٠.
- البطاشي، سيف بن حمود؛ إتحاف الأعيان ٣١٩/٢.
- بدوي وآخرون، دليل أعلام عُمان ص ٨٠.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٨٩/٢.

الشيخ سعيد بن سالم بن سعيد بن خلفان الفارسي

(حي: ١١٩٠هـ/١٧٧٦م)

قاض فقيه.

عاش في القرن الثاني عشر الهجري، من بلدة سرور من أعمال سمائل.

أخذ العلم عن الشيخ سعيد بن بشير الصبحي، والشيخ خميس بن علي المزروعي، والشيخ محمد بن عامر المعولي.

كان فقيهًا بارعا في علم الميراث، قال عنه تلميذه الشيخ عامر الريامي: «وكان أبصر أهل زماننا في علم الفرائض، أخذه عن شيخه القاضي أبي سليمان محمد بن عامر بن راشد المعولي».

من آثاره العلمية: كتاب «خزائن المواريث» في أصول الفرائض، جعله مؤلّفه فيما يقرب من أربعين بابا.

ولا يعرف تاريخ وفاته إلا أنها كانت قبل سنة ١٢٤٣هـ/١٨٢٨م.

- البطاشي، سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٢٥٦/٣ ـ ٢٥٨.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٩٠/٢.

الشيخ سعيد بن سالم بن علي البلوشي

قاض فقيه.

ولي القضاء في بركاء والسيب.

كان والده قاضيًا للإمام عزان (حكم: ١٢٨٥ ـ ١٢٨٧هـ/١٨٦٨ ـ ١٨٧١م).

- مقابلة مع الشيخ ناصر بن سالم بن سعيد بن سالم بن علي البلوشي يوم الثلاثاء ٨ ربيع الأول ١٤٣٦هـ ٢٠١٤/١٢/٣٠م.

الشيخ سعيد بن سليمان بن سرحة العامري

(ق ١٢هـ/١٨م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الثاني عشر الهجري.

كان أبوه وجدّه من القضاة الفقهاء، فلعلـه أخذ عنهم العلم، كما كان ابنه حافظ من أهل العلم والفقه.

له قصيدة قـرَّظ بها كتاب التقييد والاختصار للشـيخ سـالم بن خميس المحليوي.

- البوسعيدي؛ حمد بن سيف، قلائد الجمان ص١٦٣.
- البطاشي؛ سيف بن حمود؛ إتحاف الأعيان ٢٤٣/٣، ٢٨٤.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٩١/٢.

الشيخ سعيد بن سليمان بن سعيد بن سالم بن خويدم بن سيف بن سالم بن مسعود بن راشد السيابي

قاض، فقيه.

ولد في قرية فاروه بسفالة سمائل عام ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م.

بدأ تعليمه على يد والده إذ كان قاضيًا وفقيها، فتعلّم عنده القرآن الكريم والقراءة والكتابة، ولمّا انتقل والده إلى جعلان بني بوحسن ازداد منه ومن غيره في التعلّم ثم انتقل مع والده إلى إبراء.

كما درس مع الإمام محمد بن عبدالله الخليلي رَحِمَهُ اللَّهُ بنزوى عند إقامة والده بها.

ودرس أيضًا مع الشيخ خلفان بن جميّل السيابي بسمائل.

ولما توفي والده بنزوى عاد هو إلى إبرا وسكن بها.

وفي نهاية العشرينيات من عمره رحل إلى زنجبار لطلب الرزق فعمل مدرّسا للقرآن الكريم، ومكث بزنجبار خمس سنين، ولمّا بلغه خبر وفاة الإمام الرضيّ محمد بن عبدالله الخليلي عاد إلى عُمان ورثاه بقصيدة مطلعها:

لفَقْد الشمس قد جُهِلَ النهار ... وسُلمى لم يزل فيها الغِمار
لفقْد النور قد ظلمت علينا ... وقد دُكّت وبان لها غبار

وقال:

إمـــام عـــادل بـــرّ تـقـيّ نـقـيّ صـــادق ورع منـار
شـجاع للـورى حَبْـر وفـيّ فـفـي كـفـيّـه جـنّـات ونـار

عاد إلى إبرا، وفي عهد جلالة السلطان قابوس بن سعيد عيّن قاضيًا بلوى ثم محضـة، وتنقل في عدة ولايات ثم قاضيًا للاسـتئناف بنـزوى ثم قاضيًا بالمحكمة العليا.

له ديوان شعر طرق فيه أغراضا مختلفة.

وله أسئلة وأجوبة فقهية.

ومن قصائده الطريفة التي قالها عندما هجم الجراد إلى المنطقة الشرقية:

جاء الجراد على زرعي فقلت له رفقا بزرعي ولا تأكل بإفسـاد
إني بذلت على زرعي النقود وقد أتعبت نفسيَ فارحم ضعف أولادي
أعولهم منه رزقا صـار قوتهمُ وأقتنـص منه خيـرات بأوعاد

ثم قال:

فقال لي يا فتى ضيفا نزلت على ساحاتكم فاكرموا مثواي بالزاد
أنتم كرام ولا يـأب الكريم إذا جـاء النزيـل تلقّـاه بإرفـاد

توفي يوم ٢٢ من صفر ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

• مذكرة أعدّها ابنه جمعة بن سعيد بن سليمان فيها ترجمة مختصرة لحياة والده.

الشيخ سعيد بن صالح بن راشد بن مسعود بن ناصر بن مسعود بن راشد، أبو محمد العبري

(و: ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ـ ت: ليلة ٩ من شوال ١٣٤٠هـ/ ٥ يوليو ١٩٢٢م)

قاض، فقيه.

عاش في آخر القرن الثالث عشر، والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري.

ولد في بلدة كُدَم من أعمال الحمراء، ونشأ بها مشتغلا بكسب العلم الشريف والعبادة، فحفظ القرآن الكريم وهو ابن اثنتي عشرة سنة، قال عنه الشيخ العلّامة إبراهيم بن سعيد العبري: «تعلّم القرآن الكريم وحفظه في أيّام صِباه، وكان من أضبط حفظة القرآن الكريم ببلادنا، وأكثرهم له تلاوة وأعلمهم بوجوه التلاوة».

ثم تعلّم علوم الشريعة من لغة وفقه، وكان معوّلا في دراسته على جامع ابن جعفر، وقرأ جملة من كتب الفقه على يد الشيخ ماجد بن خميس العبري، ولازمه كثيرا، وكان الشيخ ماجد يستخلفه في الإمامة في الصلاة، ويصلي خلفه في بعض الأحيان، ويناظره في دقائق المسائل.

قال الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري: فصار في مقدّمة الآخذين عن الشيخ ولا سيّما في الفقه، وقد كنّا نحضر مع الشيخ إذ يباحثه في غوامض المسائل وهو يهتدي إلى صوابها، ويكشف عن نقابها، ونسمع من الشيخ الثناء والشهادة له مانغبطه عليه، وسافر إلى مَنَح مرّتين للقراءة على الشيخ محمد بن مسعود البوسعيدي..... وفي كل مرّة يقيم عنده برهةً من الزمان».

كان ممن بايع الإمام سالم بن راشد الخروصي بالإمامة سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م، وقد ناصره بما يستطيع مناصرته به، فكان ضمن الجيش الذي أرسله الإمام إلى افتتاح «مَنَح»، فافتتحوها بغير حرب، وقد مكث في نزوى مدة أمّ بالناس فيها الجمعة، ثم رجع إلى وطنه الحمراء، ولم يترك مواصلة الإمام وزيارته.

ولّاه الإمام سالم بن راشد القضاء على الرستاق سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٩م، فمكث فيها فترة، ثم طلب بعدها إعفاءه فأعفاه الإمام، فرجع إلى وطنه، ولمّا قتل الإمام سالم سنة ١٣٣٨هـ/١٩٢٠م كان من جملة الذين حضروا بيعة الإمام محمد بن عبد الله الخليلي.

عاش مجتهدا في طاعة مولاه، متواضعا فيما يحسن التواضع فيه، لا يتدخّل فيما لا يعنيه، وكان ناصرا للدين، راحما للمساكين، وقّافا عند الشبهات، غير متهوّر في الفتوى، وكان ضابطا لحفظ القرآن الكريم ضبطا عجيبا، وقد واظب على دراسته كل ليلة فيما بين العشائين، وكان من أعلم أهل زمانه بوجوه القراءات فيه.

وقد حاول الذهاب إلى الحج عدة مرات، فلم يقدّر الله له ذلك، خرج في ١٣٣٩هـ فرجع من ممبيْ بالهند، حتى كانت سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م، فخرج من بيته في ١٥ من شعبان من السنة المذكورة/ ١٣ إبريل ١٩٢٢م، فمضى إلى نزوى، ثم إلى مسقط، ومنها إلى كراتشي بالباكستان، فمرض بها، ثم لم يزل يسير وهو مريض حتى وصل إلى جدة، فأقعده المرض هنالك، حتى فاضت روحه بها في ليلة تاسع من شهر شوال من سنة ١٣٤٠هـ/ ٥ يوليو ١٩٢٢م، وقبر فيها، وقد رثاه الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري بما يقرب من خمس قصائد، قال في بعضها:

أيقظِ النفس ياحليف الرقاد ... إنّ ريب المنون بالمرصاد
وتداركْ بقيّة العمر بالإصلاح ... واذكر مصارع الأجداد

إلى أن قال:

مارزئنـــا بمثـــل موت ســـعيد ... المرتضى نجل صالح ذي الأيادي
واســـع الحلم جامـــع العلم مأ ... وى اليتيم غوث العباد غيث البلاد
فاعـــل العـــدل قامـــع البطْـــل ... بحر الفضل مغني العفاة من خير زاد

- العبري، إبراهيم بن سعيد، تبصرة المعتبرين، مطبوع ضمن الآثار العلمية للشيخ إبراهيم بن سعيد ٢١٥/٤.
- البوسعيدي؛ حمد بن سيف، مطالع السعود ص ٣٣ ـ ٣٤.

الشيخ سعيد بن عامر بن بلحسن المعمري

قاض، فقيه.

عاش في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين.

من نزوى، نُسِخَ له المصحف الشريف، بتأريخ السابع والعشرين من شهر رجب عام ١٠٧٨هـ، وناسخه سعيد بن سالم بن محمد الصحيلي النزوي، ويوجد المخطوط بمكتبة وقف بني رَوْح بنزوى.

يوجد للشيخ سعيد حكم في فلج الخوبي من محلة سعال بنزوى تأريخه ١١٠٢ هجري، كما أورد له الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الخراسيني سؤالات في كتابه «فواكه العلوم».

• السيفي، محمد بن عبدالله، السَلوى في تأريخ نزوى، ط١، ١٤٣٦ هجري / ٢٠١٥، الناشر وزارة التراث والثقافة، ١/٢٦٨.

الشيخ سعيد بن عبد الله بن عامر بن أحمد بن موسى العزري

قاض، فقيه.

كان قاضيًا في شكشك بشرق إفريقيا في ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م.

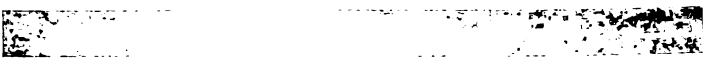

• المغيري، سعيد بن علي، جهينة الأخبار ٣٤٨.

الشيخ سعيد بن عبد الله بن عبد السلام

(ق ١٣هـ/١٩م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الثالث عشر الهجري.

تولى القضاء في شكشك بالجزيرة الخضراء في شرقي أفريقيا أيام السيد سعيد بن سلطان (حكم: ١٢١٩ ـ ١٢٧٣هـ/١٨٠٤ ـ ١٨٥٦م).

- المغيري، سعيد بن علي، جهينة الأخبار ص٢٤٥.
- الفارسي، عبد الله بن محمد، البوسعيديون ص٨٠.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٩٥/٢.

الشيخ سعيد بن عمر بن زياد البهلوي

قاض، فقيه.

عاش في أواخر القرن التاسع وأوائل القرن العاشر الهجري.

من تلاميذه: الطبيب راشد بن خلف بن محمد بن عبدالله بن هاشم.

- السالمي، عبدالله بن حميد، تحفة الأعيان ١/٣٧١.
- البطاشي، سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٢/١٥٦.
- بدوي وآخرون، دليل أعلام عُمان ٨٠.
- محمد صالح ناصروسلطان الشيباني، معجم أعلام الإباضية ١٩٥.

الشيخ سعيد بن قريش، أبو القاسم

(ق ٤ ـ ٥هـ/ ١٠ ـ ١١م)

قاض، فقيه.

عاش في آخر القرن الرابع والنصف الأول من القرن الخامس الهجري، من بلدة العقر من أعمال نزوى.

روى عن الشيخين أبي الحسن ومحمد بن المختار، وأخذ عنه الشيخ سلمة بن مسلم وابنه الحسن بن سعيد بن قريش.

تولى القضاء.

من آثاره العلمية:

١ ـ كتاب الإيضاح.

٢ ـ العديد من المسائل في كتب الأثر.

- الكندي، محمد بن إبراهيم، بيان الشرع ٣٠٢/١؛ ١٧٥/٢.
- ابن مداد، محمد بن عبدالله، سيرة ص١٤، ٢٤.
- الراشدي، د. مبارك بن عبدالله، نشأة التدوين للفقه (ضمن ندوة الفقه الإسلامي عام ١٩٨٨م) ص١٩٠.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٩٩/٢.

الشيخ سعيد بن ماجد بن سليمان بن سيف السيفي

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري، من بلدة العقر من ولاية نزوى.

ولد بين عامي ٢٧ و١٢٢٨هـ/ ١٩٠٩ ـ ١٩١٠م في بلدة العقر من نزوى، وأخذ علوم اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة على يد الشيخ حامد بن ناصر بن وَجْد الشكيلي، وأخذ علوم التفسير والحديث والفقه والعقيدة على يد الشيخ عبدالله بن عامر العزري، وكان من الملازمين للإمام محمد بن عبدالله الخليلي.

وهو الذي ولّاه التدريس في بلاد سيت من بهلا، ثم نقله إلى الحمراء، ثم صار قاضيًا له في الحمراء ثم نزوى، وأخيرا في إزكي حيث وافته المنية ليلة الإثنين ١٨ رجب ١٣٨٤هـ/ ٢٣ ديسمبر ١٩٦٤م.

كان ضرير البصر، حافظا لأشعار العرب، وعالما بأنسابها.

له قصائد طنانة في مختلف الأغراض وأسئلة نظمية ونثرية، لوجمعت لكانت في مجلد ضخم.

- الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان ٢٣٨/٣.
- السيفي، محمد بن عبدالله، ترجمة للشيخ سعيد بن ماجد السيفي (كلها).
- السيفي، محمد بن عبدالله، السَلْوى في تأريخ نزوى (قسم الأعلام ٢٨٠/١ ـ ٢٨٢).
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٠٠/٢ ـ ١٠١.

الشيخ سعيد بن محمد الأحمدي

قاض، فقيه.

تولى القضاء في ظفار زمن السلطان تيمور بن فيصل، جاء ذكره في وثائق تعود لتلك الفترة.

- وثائق تاريخية سنة ١٣٣٧هـ.
- العمري، خالد بن سعيد، أعلام القضاء في ظفار.

الشيخ سعيد بن محمد البطاشي

(حي: ١٣٣٠هـ/١٩١٢م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشـــر الهجري، من فيقا (حاليًا: فيْحه) من أعمال سمائل.

سافر إلى شرقي أفريقيا، وتولى القضاء في الجزيرة الخضراء، ومات وهو في عمله في القضاء.

- المغيري، جهينة الأخبار ص٣٤٨.
- الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان ١٦١/١ ـ ١٦٢.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٠٣/٢.

الشيخ سعيد بن محمد بن أحمد بن قاسم الإسماعيلي

(ت: قبل ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م)

قاض، وال، فقيه.

عاش في القرن الثالث عشر الهجري، من ولاية السويق.

تولى القضاء والولاية على السويق، وقد ترك عدة مؤلفات، ولكن لم يبق منها شيء الآن، وقد ترك ذرية طيبة، كان لها شأن في العلم والقضاء والتأريخ السياسي.

توفي قبل إمامة الإمام عزان بن قيس (١٢٨٥ ـ ١٢٨٧هـ).

• السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء المتكلمين الإباضية ١٠٣/٢.

الشيخ سعيد بن محمد بن سعيد الكندي

قاض، فقيه، من ولاية نخل.

ولد بين عامي ٣٨ ـ ١٣٤٠هـ / ١٩٢٢ ـ ١٩٢٤م.

رحل إلى زنجبار ومكث فيها سبع عشرة سنة وبعد عودته جعله السلطان سعيد بن تيمور قاضيًا على الخابورة.

قال عنه ابنه الشيخ أحمد: إنه شغوف بالقراءة والمطالعة يمضي كل أوقاته في القراءة، فكان متبحرا في علم الميراث والفقه ولازمته وكنت أقرا له وهو يستمع ويتوقف عند كل مسألة ويدوّن ملحوظاته حول بعضها، وبدأ بالتدريس في أحد مساجد نخل ثم سافر زنجبار واشتغل مدرسا في الفقه والميراث في إحدى المدارس، وفي المساء يدرس طلابا على ثلاثة مستويات في مسجد بني رواحة بمليندي، ومن الكتب التي درّس فيها: تلقين الصبيان وطلعة الشمس للإمام السالمي وملحة الاعراب في النحو، وكان أيضًا إماما في هذا المسجد.

وكان يشجّعني على العلم بشتى صنوفه، فألحقني في زنجبار بإحدى المدارس، تعلمت فيها العلوم الدينية واللغتين الانجليزية والسواحلية، وكان من بين المعلمين فيها الأستاذ سعيد بن محمد الحاتمي، ولمّا رجع والدي إلى عُمان عين قاضيًا بالخابورة وفتح أحد الأهالي وهو سيف بن محمد بن علي العفّاني مدرسة لتعليم اللغة الأنجليزية والطباعة التحقت بها بتشجيع من والدي وأتقنت اللغة الانجليزية قراءة وكتابة وكذلك الطباعة.

كما تولى القضاء ببركاء.

وانتدب للتدريس بمعهد إعداد القضاة بروي.

توفي في ١٣ ذو القعدة ١٤١٠هـ / ١٩٩٠/٦/٦م.

- السيفي، النمير ١٠٠/٦، ٣٨٢.
- معلومات أخذتها من ابنه أحمد بن سعيد وهو الذي صحح لي ما نقله صاحب النمير في الجزء السادس ص ١٠٠ أن الشيخ محمد بن سعيد سافر زنجبار وتولى القضاء في الخابورة والصحيح أن ذلك ابنه الشيخ سعيد بن محمد.

الشيخ سعيد بن ناصر بن خميس بن محمد بن جمعة السيفي

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري.

ولد في حارة العقر من ولاية نزوى سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م، وأخذ العلم عن الشيخ عامر بن خميس المالكي، والشيخ عبد الله بن عامر العزري، والشيخ حامد بن ناصر الشكيلي، والإمام محمد بن عبد الله الخليلي، ولكنه كان أكثر ملازمة للشيخ أبي مالك عامر، وكان كثير البحث والمطالعة، ولهذا جعل الإمام الخليلي يبعث له بعض الكتب أمانة عنده، ومن جملة ماكتبه: «تركت هذا الكتاب بيد الولد سعيد بن ناصر السيفي أمانة وإلّا فهو موقوف على طلبة العلم، وهو من طلبة العلم، كتبه إمام المسلمين محمد بن عبد الله بيده».

تولى القضاء للإمام الخليلي في نزوى لفترة طويلة.

كان حافظا لشوارد المسائل والفوائد، فطنا غزير العلم، وكان إذا جرت المباحثات في المسائل المشكلة أو المعضلة، وتوقفت على مطالعتها من الكتب، أسرع في إحضار الكتاب الذي يتضمن المسألة، وأوقف الباحثين عنها.

وكان رزينا وقورا، مبتعدا عن فضول الكلام، ذا جدّ في أموره وأحواله، غير هازل في أقواله وأفعاله، وكان الإمام الخليلي يجلُّه ويحترمه غاية الاحترام.

له عدة آثار علمية:

١ ـ منظومة في الشفعة، تبلغ أكثر من تسعمائة بيت، قال عنها الشيخ عيسى بن صالح الحارثي: «تكفي القضاة قصيدة الشيخ سعيد السيفي في الشفعة».

٢ ـ قصيدة في أحكام الدماء وتبلغ مائتي بيت.

٣ ـ قصائد شعرية.

٤ ـ أسـئلة وأجوبة نظمية تبلغ مجلدات لو جمعـت، ومما يروى عنه أنه تقدم بأسئلة نثرية إلى الإمام الخليلي تبلغ أكثر من مجلد.

٥ ـ نظم في السارق وما أباح الشـرع فيه من العقوبة، وقد سمّاه «تفريح القلوب».

توفي ليلة ٨ رمضان ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥/٤/٣٠م.

- الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان ٢٣٨/٣ ـ ٢٤٣.
- بدوي وآخرون، دليل أعلام عُمان ص٨١.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١١٠/٢.
- السيفي؛ محمد بن عبدالله، ترجمة للشيخ سعيد بن ناصر السيفي (كلها).
- .....، السلوى في تأريخ نزوى (قسم الأعلام ٢٩٠/١ ـ ٢٩٤).

الشيخ سعيد بن ناصر بن سعيد الغيثي

(و: ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م ـ ت: ١٣٦١هـ/١٩٤٢م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري.

ولد ونشأ في زنجبار.

أخذ العلم عن عدد من علماء عصره، منهم: الشيخ سيف بن ناصر الخروصي، والشيخ راشد بن سليم الغيثي، والشيخ علي بن محمد المنذري، والشيخ عبدالله بن عامر العزري.

ودرس على يديه العديدون، منهم: محمد بن خلفان النعماني، ومحمد بن سعيد الغيثي، وأحمد بن سليمان الريامي.

تولى القضاء في زنجبار، وكان على صلة وثيقة بعلماء عصره: كالعلّامة أبي مسلم ناصر بن سالم البهلاني، والعلّامة أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أطفيش الجزائري الميزابي، وغيرهما.

من آثاره العلمية:

١ ـ إيضاح التوحيد بنور التوحيد (مط): وهو شرح لمتن نور التوحيد للشيخ علي بن محمد المنذري.

٢ ـ مسائل وأجوبة، منها مسائل توجَّه بها علي بن سالم بن علي الإسماعيلي إليه.

- الخصيبي؛ محمد بن راشد، شقائق النعمان ٣٠٦/٣.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١١١/٢.

الشيخ سعيد بن ناصر بن عبد الله بن أحمد بن محمد الكندي

قاض، فقيه.

عاش في آخر القرن الثالث عشر والقرن الرابع عشر الهجري، من العامرات.

ولد بمحلة السويق من سمد نزوى عام ١٢٦٨هـ/١٨٥٢م، وحفظ القرآن الكريم وهو ابن عشر سنين، وأخذ مبادئ العلوم من مشايخ عقر نزوى.

وفي عام ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م خرج من نزوى ونزل مسقط وأقام بها، أخذ علم اللغة العربية من الشيخين: محمد بن صالح وحبيب بن يوسف الفارسي، وأخذ علوم الفقه وما يتعلق به من المحقق سعيد بن خلفان الخليلي، والشيخ سعيد بن عامر الطيواني، والشيخ مسعود بن صابر الكندي، وواصل طلبه بمسجد الخور من مسقط، حتى كان من أفاضل عصره، وأقطاب مصره.

استقرّ في بلدة العامرات من محافظة مسقط حاليًا.

تخرّج عنه تلاميذ عديدون، منهم أولاده، وكذلك المشايخ: سليمان بن محمد الكندي، ونصر الله بن محمد الكندي، وهلال بن زاهر اليحمدي، ومحمد وعيسى ابنا صالح بن عامر الطيوانيان، وغيرهم.

ترك ذرية طيبة، اشتهرت بالعلم والفضل والأدب.

وقد عاش موقَّرا محترما وقضى حياته في العلم، حتى صار من كبار العلماء والقضاة، فنفع المسلمين بعلمه بين فتوى وحكم، وإرشاد ونصح.

أدرك الإمامَ عزان بن قيس ت: ١٢٨٧هـ، والإمام سالم بن راشد ت: ١٣٣٨م، والإمام محمد بن عبد الله الخليلي ت: ١٣٧٣هـ، وبايعهم، وقام بما يجب عليه من حقهم.

توجد له أجوبة نثرية، يوجد بعض منها في غاية الأوطار للشيخ منصور بن ناصر الفارسي، وقرة العينين في أجوبة الشيخين، وإرشاد السائل للسيد حمد بن سيف البوسعيدي، وغيرها، علّق الإمام سالم على حكم من الشيخ سعيد فقال: «صحيح ما كتبه شيخنا العالم الوليّ سعيد بن ناصر بن عبدالله الكندي، كتبه إمام المسلمين سالم بن راشد الخروصي بيده»، وقال الإمام الخليلي: «ماذكره الشيخ العالم سعيد بن ناصر الكندي لا مخرج إلّا إليه»، وقال عنه الشيخ سعيد بن أحمد بن سلمان الكندي: «صحيح ما كتبه شيخنا العالم العدل القطب الشيخ سعيد بن ناصر بن عبدالله الكندي، كتبته بيدي وأنا العبد سعيد بن أحمد بن سليمان الكندي بتاريخ ١٢ ربع الثاني ١٣٣٨هـ».

توفي في العامرات ليلة حادي من شهر صفر من سنة ١٣٥٥هـ/ ٢٣ إبريل ١٩٣٦م، وقد رثاه ابنه سليمان بأكثر من قصيدة.

- الكندي، سليمان بن سعيد، نشر الخزام ص١٠٤ ـ ١٠٧.
- السالمي، محمد بن عبدالله، نهضة الأعيان ص٤٧٢ ـ ٤٧٣.
- الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان ٢٣٨/١؛ ١٦٢/٣.
- الحارثي، سالم بن حمد، العقود الفضية ص٢٦٥.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء المتكلمين الإباضية ١١٣/٢.
- بدوي وآخرون، دليل أعلام عُمان ص٨١.
- السيفي، محمد بن عبدالله، السلوى في تأريخ نزوى (قسم الأعلام ٢٩٦/١).

الشيخ سعيد بن هاشل بن عامر بن سعيد بن سليمان بن محمد بن خلف بن عيد الناعبي

(ت: ١٣٩٠ أو ١٣٩١هـ/ ١٩٧٠ أو ١٩٧١م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري.

ولد في بلدة النزار من ولاية إزكـــي، ونال حظًا وافرا من العلم والمعرفة، وتتلمذ على يد الشيخ محمد بن سالم الرقيشي، والشيخ عبد الله بن محمد بن رزيق الريامي، أبي زيد.

كان ينوب عن شيخه الرقيشي في القضاء عندما يكون الشيخ خارجا منها.

قام بتدريس النحو والفقه والقواعد في مسجد الحواري ببلدة النزار، وممن أخذ عنه: الشيخ محمد بن كليب العمري، والشيخان خلفان وسالم ابنا محمد الرواحيان، والأديب حبراس بن شبيط بن لافي (ت: ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

والشيخ حميد بن عامر الغانمي.

كان الشيخ الناعبي يعدّ مرجعا في المسائل الفقهية بإزكي.

رثاه تلميذه الشيخ محمد بن كليب العمري بقصيدة منها:

مازال هـــذا الدهر فينـــا يفجع ... وبنابـــه عـــن قربنـــا لا يقلـــع
يوهي لأعمـــدة لنا نرقـــى لها ... درج المعالي في الأنام ونطلع

إلى أن قال:

أسليل هاشل إن عدمت لناظري ... في جيرة الموتى يطيب المضجع
يبكيك مســـجدنِ الحواري إنه ... قد هدّمـــوه وللبناء فأســـرعوا

• الحوسني، الشيخ محمد بن سالم الرقيشي - حياته وآثاره ص٩٩.
• الرقيشي، سالم بن محمد بن سالم، البحر الفيّاض ص١٢.
• البهلاني، يحيى بن محمد، نزهة المتأملين، ص١٢٠.
• الناعبي، سعيد بن ناصر، رسالة في علماء إزكي (منشورة عبر الشبكة).
• السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١١٤/٢.

الشيخ سفيان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن صالح بن محمد: أبو الحسن الراشدي

(و: ٢٩ رمضان ١٣٣١هـ/ ١ سبتمبر ١٩١٢م ـ ت: ٢٠ صفر ١٣٧٧هـ/ ١٦ سبتمبر ١٩٥٧م)

قاض، وال، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري.

ولد في بلدة القريتين من أعمال إزكي، ونشأ في أسرة عريقة في العلم والفضل، وحفظ القرآن الكريم في سنّ السابعة، وسافر مع أهله إلى نزوى سنة ١٣٣٨هـ/١٩٢٠م، وهنالك التحق بجامع نزوى، فتتلمذ على يد الشيخ أبي مالك عامر بن خميس المالكي، والشيخ عبد الله بن عامر العزري، والأستاذ حامد بن ناصر الشكيلي، كما لازم الإمام محمد بن عبد الله الخليلي، فاستفاد منه كثيرا، وكتب له كثيرا من عهوده إلى الولاة والقضاة فهو كاتب ومنشئ وبليغ.

وقد تتلمذ على يديه كثيرون، منهم المشائخ: ابنه يحيى بن سفيان، والأديب خلفان بن محمد الرواحي، والقاضي خالد بن مهنا البطاشي، وغيرهم.

كان أحد أعضاء دولة الإمام الخليلي، وكان الإمام يستقضيه في الولايات الكبار المهمة، فولّاه قضاء جعلان بني بو حسن سنة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م، ولمّا عاد إلى نزوى سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م عيّنه قاضيًا في نزوى، وبعد وفاة الإمام الخليلي تولى فترة قصيرة على عبري، ثم سمائل، وكان ممن لهم الرزانة والوقار والجرأة في مهام الأمور، وقد قضى حياته في خدمة المسلمين، وأجهد نفسه في سبيل الحقّ.

كان متضلّعا بكثير من فنون العلم، كثير التنقيب عن فوائده، ملازم التقييد لشوارده، وكان أحد الكتّاب المشهورين بجودة الخطّ وحسن الإنشاء، أديبًا مطّلعا على اللغة العربية وعلى أشعار العرب، وهو ممن يجيد النظم.

من آثاره العلمية:

١ ـ كشف الغوامض في فنّ الفرائض (مط): كتاب في الميراث، انتهى من تأليفه في سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م.

قال عنه سماحة الشيخ العلّامة أحمد بن حمد الخليلي: «... فإنه مع توسُّط حجمه يتميَّز بسلاسة أسلوبه، وجزالة تركيبه، وسهولة ألفاظه، ووضوح دلائله، وظهور أمثلته، فهو كتاب دسم المادة، بعيد الغوْر، قويّ المأخذ، ميسّر الإدراك» اهـ.

٢ ـ جواهر القواعد من بحر الفرائد (مط): كتاب في القواعد الكلية الخمس التي يرجع إليها الفقه في الإسلام.

٣ ـ الاعتقاد في الإسلام (مط): رسالة مختصرة مركّزة في التوحيد، شاملة لما يلزم اعتقاده، مبتعدة عن ذكر الخلافات العقدية، مقلّة من ذكر الأدلة.

٤ ـ المنتخب من الأحاديث النبوية (مط): استدرك فيه ما فات على النووي وابن رجب في الأربعين النووية التي ضمّت أحاديث في جوامع الكلم المصطفوية والحكم البوالغ النبوية، فكان حصيلة الأحاديث المجموعة واحدا وثمانين حديثا، يقول عنها المؤلف: «ليس بينها حديث موضوع أو مطعون في رجاله» اهـ.

٥ ـ لطائف الألطاف في العدل والإنصاف: كتاب في القضاء، والحكم بين الناس.

٦ ـ منتخب الكلام في الأحكام: لخَّص فيه ما يتعلق ببابه من كتاب «جامع الجواهر» للشيخ جمعة بن علي الصائغي، فاعتمده اعتمادا كليّا، وقام بالتلخيص والتهذيب في العبارة، وتوضيح ما أشكل، وتبيين ما خفي.

٧ ـ غاية الإرشاد إلى شروط الاجتهاد (مط): أرجوزة في شروط الاجتهاد، وقد أورد نبذة مختصرة عن كلّ شرط، وقد طبعت ملحقة بكتابه المنتخب من الأحاديث النبوية.

٨ ـ أجوبة ورسائل علمية مختلفة.

٩ ـ قصائد وتقريظات شعرية وأجوبة نظمية.

كان الشيخ سفيان من العلماء البارزين في عصره، وقد أثنى عليه الكثيرون، منهم الإمام الخليلي، الذي كان يحيل إليه أحيانا أسئلة السائلين.

كانت وفاته في العشرين من شهر صفر عام ١٣٧٧هـ/ ١٦ سبتمبر ١٩٥٧م.

- السالمي، محمد بن عبدالله، نهضة الأعيان ص ٥٠٩ ـ ٥١٠.
- الخصيبي، شقائق النعمان ٢٤٣/٣ ـ ٢٤٩.
- البهلاني، يحيى بن محمد، نزهة المتأملين، في معالم الإزكريين، مطابع النهضة، مسقط ١٩٣٣م.
- المنتخب من الأحاديث النبوية (مقدمة المحقق).
- الناعبي، سعيد بن ناصر، رسالة في علماء إزكي.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء المتكلمين الإباضية ١١٦/٢ ـ ١٢٠.

الشيخ سلطان بن محمد بن رشيد الحبسي

(ق ١٤هـ/٢٠م)

قاض، فقيه.

عاش في آخر القرن الثالث عشر، والقرن الرابع عشر الهجري، من ولاية المضيبي.

ولّاه الإمام سالم بن راشد الخروصي القضاء في سناو وكذلك ولي القضاء في عهد الإمام محمد بن عبد الله الخليلي.

له سؤال نظمي إلى الشيخ محمد بن شيخان السالمي.

- الخصيبي، شقائق النعمان ٣٢٠/٣.
- السالمي، محمد بن عبد الله، نهضة الأعيان، مطابع دار الكتاب العربي بمصر، القاهرة، ٢٣١.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٢٨/٢.

الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان بن محمد البطاشي

(حي: ١٢٠١هـ/١٧٨٧م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر الهجري، من بلدة احْدى من وادي دماء والطائيين.

نشأ أول أيام الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي، ولابن عمه سلطان بن مالك بن سلطان البطاشي رسالة إلى الشيخ محمد بن عامر المعولي، يسأله فيها أن يخاطب الإمام أحمد أن يجعل الشيخ سلطان كاتبا بين الناس، وذلك في الثمانينات من القرن الثاني عشر الهجري، وقد تولى القضاء بعد ذلك للسيد حمد بن سعيد بن أحمد.

له مكتبة تضم الكثير من الكتب، ولكن ذهبت كلها، ولم يبق منها إلا النزر اليسير.

كان حيّا إلى سنة ١٢٠١هـ/١٧٨٧م؛ حيث كان وصيّا لولده محمد بن سلطان، وقد ترك الشيخ سلطان أربعة أولاد، ولم يبق من نسله إلا من هم من ولده شامس.

- البطاشي، سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٢٧٤/٣ ـ ٢٧٦، ٥٠٧ ـ ٥٠٨.
- بدوي وآخرون، دليل أعلام عُمان ص ٨٢.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٢٨/٢.

الشيخ سلطان بن محمد بن صلت بن مالك البطاشي

(و: العقد الرابع من ق ١٢هـ/١٩م - ت: - ١٢٧٨هـ/١٨٦٢م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الثالث عشر الهجري، من بلدة اخدى من أعمال وادي الطائين.

نشأ في أسرة علم وشرف، واجتهد في طلب العلم وتحصيله، فكان يسأل علماء عصره؛ كالشيخ ناصر بن أبي نبهان الخروصي، والشيخ مهنا بن خلفان البوسعيدي، والشيخ حمَّاد بن محمد بن سالم البَسْط، كما استفاد كثيرا من المحقق سعيد بن خلفان الخليلي.

وبعد أن صارت له مكانة علمية رفيعة؛ توجه الناس إليه بالأسئلة من كل مكان، وممَّن توجَّه إليه بالسؤال الشيخان نصير بن محمد بن سليمان المحاربي، وعدي بن سعيد بن راشد المحاربي.

سافر إلى زنجبار بشرقي إفريقيا بصحبة السيد سعيد بن سلطان، وقد طلب منه أن يكون قاضيًا في بركاء.

ولي القضاء على سمائل وجعلها وطنًا له.

كان الشيخ البطاشي فقيهًا مفتيا، مضطلعا بالعلوم النقلية والعقلية، وله مكانة عالية عند العلماء لعلمه وثقته وورعه وزهده، وأشادوا به وبعلمه، ورفعوه إلى أعلى المراتب، منهم الشيخ المحقق سعيد بن خلفان الخليلي والإمام محمد بن عبدالله الخليلي، وغيرهما.

وقد ترك الشيخ البطاشي العديد من الآثار العلمية:

١ ـ أجوبة وفتاوى: يوجد بعضها في تمهيد قواعد الإيمان للمحقق الخصيبي. وغاية الأوطار للشيخ منصور بن ناصر الفارسي، وهداية المبصرين لأبي عبيد الشيخ حمد بن عبيد السليمي.

٢ ـ قصيدة في الرد على من قال برؤية الرحمن ـ جل جلاله ـ.

٣ ـ شرح مختصر للقصيدة السابقة: حلّل فيه معاني الأبيات تحليلا مختصرا.

٤ ـ قصيدة نونية في توحيد الباري: من بحر الكامل على قافية النون، وتقع في اثنين ومائة بيت.

٥ ـ رسالة في الشفاعة: تقع في سبع عشرة صفحة تقريبًا.

٦ ـ رسالة في خلود أهل الكبائر وتقع الرسالة في إحدى عشرة صفحة تقريبًا.

٧ ـ رسالة في الإجماع.

٨ ـ رسالة في أسباب الاختلاف بين الفقهاء: في سبع صفحات تقريبًا، تناول فيها بعض الأسباب التي تؤدي إلى اختلاف الفقهاء، وذكر مثالا لكل سبب، وتعرض لبعض المسائل الأصولية في معرض ذلك.

٩ ـ رسالة في ميراث ذوي الأرحام: وهي جواب على سؤال توجه به أولا الشيخ زهير بن فارس الفارسي، ثم الشيخ حميد بن سالم الدرمكي.

تقع الرسالة في عشر صفحات تقريبًا، وتعد من أكثر الرسائل التي اشتهر بها الشيخ البطاشي، وقد أشاد الإمام الخليلي بقوة أدلته فيها.

١٠ ـ شرح متوسط على ألفية ابن مالك: ذكر ذلك الشيخ سيف بن حمود البطاشي، ويقال إنه ضاع وتلف.

١١ ـ قصائد في السلوك والاستقامة وغير ذلك.

لا يوجد تأريخ محدد لوفاة الشيخ البطاشي إلا إنه كان حيا إلى سنة ١٢٧٦هـ/١٨٦٠م، كما توجد قصيدة لأبي طالب القسيمي في رثائه، وهي مؤرخة بتأريخ ٢٥ جمادى الأولى ١٢٧٨هـ/ ٢٨ نوفمبر ١٨٦١م.

- السالمي، عبدالله بن حميد، تحفة الأعيان ٢١٩/٢ ـ ٢٢٠.
- الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان ١٥٤/١ ـ ١٦١.
- الحارثي، سالم بن حمد، العقود الفضية ص ٢٦٣.
- بدوي وآخرون، دليل أعلام عُمان ص ٨٢.
- الراشدي، د. مبارك بن عبدالله، العلّامة سعيد بن خلفان الخليلي وفكره (ضمن قراءات في فكر الخليلي) ص ١٦٢.
- معجم البابطين للشعراء (حرف السين).
- الكندي، ماجد بن محمد، جوابات ورسائل العلّامة البطاشي، المطابع الذهبية، ط١، ٢٠٠٣م، مقدمة الكتاب.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٢٩/٢.

الشيخ سلطان بن محمد بن ناصر الإسماعيلي

(حي: ١٣٢٩هـ/١٩١١م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري.

تولى القضاء في الجزيرة الخضراء، ثم عزل عن القضاء.

له أجوبة فقهية.

- المغيري، سعيد بن علي، جهينة الأخبار ص ٣٤٨.
- الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان ٣٠٨/٣.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٣٤/٢.

الشيخ سلمة بن مانع

قاض، فقيه.

كان قاضيًا على سمائل في عهد الملك خردلة بن سَمَاعة بن محسن النبهاني، قال الإمام نور الدين السالمي في تحفة الأعيان: وكان قاضيه سلمة بن مانع الذي هو من بني ضبّة، وإذا أراد أن يجلس للقضاء (أي الملِك خردلة) أرسل إليه، وتارة يهجره شهرا، ويقول سلمة: أنساه الشيطان ذكري.

• السالمي، عبدالله بن حميد، تحفة الأعيان ٣٥٥/١.
• السيفي، محمد بن عبدالله، النمير ٣٣/٢.

الشيخ سليمان بن أبي القاسم السُعالي

قاض، فقيه.

من نزوى، عاش في القرن العاشر الهجري، عاصر الشيخين عبدالله وسليمان ابني محمد بن سليمان وهما من عقر نزوى، كما عاصر الشيخ محمد بن شريف النزوي والشيخ أحمد بن مدّاد بن عبدالله الناعبي، قال الشيخ فارس بن إسماعيل الخصيبي الحسيفيني الشناصي في كتابه غرائب الآثار: «قد حكم به قاضي عصره وفقيه مصره الشيخ سليمان بن أبي القاسم، وأنا حضر معه بقرية سعال من نزوى».

- السيفي، محمد بن عبدالله، السلوى في تأريخ نزوى، (قسم الأعلام) ط١، ١٤٣٦ هجري/ ٢٠١٥، الناشر وزارة التراث والثقافة ٣٠٥/١.
- الخصيبي، فارس بن إسماعيل، غرائب الآثار، مخطوط بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي بالسيب، رقم (١١٢٦).

الشيخ سليمان بن الحكم بن بشير؛ أبو مروان

(ت: قبل ٢٦٠هـ/٨٧٤م)

قاض، وال، فقيه.

عاش في القرن الثالث الهجري؛ من عقر نزوى.

نقل عن المشائخ: سليمان بن عبدالرحمٰن عن الحكم بن بشير، وعن هاشم بن غيلان، وسليمان بن عثمان، وحفظ عن أبي علي موسى بن علي.

حفظ عنه المشائخ: محمد بن الأزهر ومحمد بن محبوب ومحمد بن النضر، وكان يسأله محمد بن جعفر وهاشم بن الجهم، ونقل عنه محمد بن سعيد، وفي رواية محمد بن شعيب.

عاصر من العلماء أخاه المنذر بن الحكم، والوضّاح بن عقبة، وسعيد بن محرز، ومحمد بن محبوب وغيرهم.

تولى الولاية والقضاء على صحار للإمام المهنا بن جيفر الذي عقد له الإمامة يوم الجمعة في شهر رجب ٢٢٦هـ، ثم للإمام الصلت بن مالك بن بلعرب الخروصي (بويع بالإمامة ٦ ربيع الآخر ٢٣٧هـ)، وقد كان زياد بن الوضاح معدّلا له بصحار.

ويذكر أنه عزل عن ولاية صحار، فاشتدّ عليه العزل، وقال: إن أعمال البرّ كلها عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كتفلة في بحر.

وقد سبق بسريّته إلى توام (البريمي حاليًا) قبل سريّة الإمام المهنا بن جيفر عندما قتل أبو الوضاح والي توام من قبل المغيرة ومن معه من بني الجلندى.

كان حكيما فطنا في قضائه، نزيها لا تأخذه في الله لومة لائم.

وكان يرسل بالأسئلة دائما إلى موسى بن علي يستشيره في كثير من المسائل النازلة.

توفي قبل سنة ٢٦٠هـ/٨٧٤م؛ إذ يذكر أنه دخل في حكم بين قوم، فلما مرض أسلمه إليهم، فقضى فيه بعد موته الشيخ محمد بن محبوب (ت: ٢٦٠هـ).

توجد له أجوبة في الأثر.

- الكندي، محمد بن إبراهيم، بيان الشرع ١٨٤/١؛ ١٨١/٨.. الخ.
- السالمي، عبدالله بن حميد، تحفة الأعيان ١٦٢/١.
- البطاشي، سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٥٢٣/١ ـ ٥٢٤؛ ٥٢٦ ـ ٥٢٧.
- بدوي وآخرون، دليل أعلام عُمان ص ٨٢.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٣٨/٢ ـ ١٣٩.

الشيخ سليمان بن بلعرب بن محمد بن بلعرب بن أبي القاسم بن يزيد بن محمد بن يعرب بن أبي بكر بن دهمان بن أبي سعيد البوسعيدي

(ت بين: ١٠٨٥ و ١٠٩٠هـ/ ١٦٧٤ و ١٦٧٩م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الحادي عشر الهجري، من بلدة الجناة بوادي بني رواحة من ولاية سمائل.

نشأ في بيت علم وشرف، فأبوه كان عارفا وناسخا للكتب، وعمه الشيخ ناصر بن محمد كان قاضيًا للإمام ناصر بن مرشد على جلفار (رأس الخيمة حاليًا).

تولى القضاء للإمام سلطان بن سيف بن مالك اليعربي على مدينة دبا؛ وكان واليها يومئذ الشيخ راشد بن عبدالله الحضرمي القاروتي.

من آثاره العلمية: كتاب «زاد المسافر في الرد على من جاء بالباطل يناظر» (مط).

وقد كان تمام الكتاب في جامع صحار في يوم الجمعة لتسع ليال مضت من ربيع الأول ١٠٨٥هـ/ ١٣ يوليو ١٦٧٤م، حيث كان قاصدا إلى عُمان الداخل في صحبة الوالي راشد بن عبدالله.

- البوسعيدي، حمد بن سيف، قلائد الجمان ص١٤٦.
- البطاشي، سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٢٧٩/٣ ـ ٢٨١.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٣٦/٢.

الشيخ سليمان بن حامد بن جميع بن راشد بن مانع بن مصبح بن سالم بن حمد بن سعيد البراشدي

قاض، فقيه.

ولد عام ١٢٩٨هـ/١٨٨١م في بلدة الغابة من وادي بني هنيْ بالرستاق.

شبّ ونشأ على يد والده، وأخذ منه مبادئ العلوم على ما يبدو، حيث كان والده مدرسا لها بالرستاق.

انتقل إلى الإمام نور الدين السالمي بالقابل فدرس عنده العلوم الشرعية، وكان زميله الشيخ سالم بن حمد بن سعيد البراشدي والإمامين سالم بن راشد الخروصي ومحمد بن عبدالله الخليلي وغيرهم.

درّس القرآن الكريم ومبادئ العلوم الدينية بحارة آل براشد بسناو.

درّس النحو في ولاية المضيبي، ثم عاد إلى سناو، ثم انتقل إلى إبراء للتدريس في جامع القناطر.

ولي القضاء للإمامين الخروصي والخليلي آنفي الذكر في عدة ولايات منها:

إبراء ووادي المعاول.

يوجد بخط يده صك بيع ربع ماء من فلج أبومنخرين بسفالة إبراء، بإقرار جبهاء الفلج، بتأريخ ١٣ ربيع الآخر ١٣٧٠هـ.

توفي بوادي المعاول عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م.

المصـــادر:

- السالمي، محمد بن عبدالله، نهضة الأعيان ص١٢٧.
- الخصيبي، قلائد الجمان، ٧٣.
- البراشدي، زهران بن ناصر، مذكرة عن آل براشد ص٣١.

الشيخ سليمان بن خلفان

قاض، فقيه.

عاش في القرن الثاني عشر الهجري.

تولى القضاء في عهد الإمام يعرب بن بلعرب (١١٣٤ ـ ١١٣٥هـ/ ١٧١٩ ـ ١٧٢١م).

قُتِلَ على يد أعوان بلعرب بن ناصر مصلوبا إلى أن مات يوم عرفة سنة ١١٣٤هـ/١٧٢١م بالرستاق.

- ابن رزيق، حميد بن محمد، الشعاع الشائع ٢٩١.
- ابن رزيق، الفتح المبين، ٣٠٤.
- السالمي، تحفة الأعيان، ٢/١١٨.
- السرحني، سرحان بن سعيد، كشف الغمة ٣٧٦.
- د. محمد ناصر وسلطان الشيباني، معجم أعلام الإباضية ٢١١.

الشيخ سليمان بن راشد بن مسلّم بن رشيد بن مصبّح الجهضمي

(و: ١٣٣١هـ/١٩١٣م ـ ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)

قاض، فقيه، ولد عام ١٣٣١هـ / ١٩١٣م.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري.

ولد في سمد الشأن من ولاية المضيبي، وبها حفظ القرآن الكريم في صغره، ثم سافر إلى شرقي أفريقيا للتجارة نظرا لظروف العيش الصعبة، ومكث هنالك فترة، ثم رجع إلى عُمان، والتحق بنزوى، فتعلّم مختلف العلوم فيها على يد علماء كبار؛ كالإمام محمد بن عبدالله الخليلي، والأستاذ حامد بن ناصر بن وجْد الشكيلي، والشيخ عبدالله بن عامر العزري، وغيرهم.

ولمَّا بلغ مرتبةً في العلم؛ عيّنه الإمام الخليلي مدرّسا لأصول الفقه والنحو بسمد الشأن ثم ولاية المضيبي ثم ولاية إبرا.

تولى القضاء في عدة مناطق في عهد السلطان سعيد بن تيمور، ثم في عهد السلطان قابوس بن سعيد.

توفي سنة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، ودفن بسمد الشأن.

له العديد من الآثار العلمية:

١ ـ إرشاد السالك إلى أقصد المسالك (مط): مختصر في أركان الإسلام الخمسة وشيء من الآداب والحكم.

٢ ـ كلمة الحق المبين في الرد على الملحدين.

٣ ـ تلقين الأحباب معاني ملحة الإعراب.

٤ ـ الإرجاف في محشّي الإسعاف، ردّ به على من وضع حاشية على كتاب إسعاف الأعيان، في أنساب أهل عُمان للشيخ العلّامة سالم بن حمود السيابي، وتلك الحاشية فيها من التطاول واللمز والغمز الكثير.

٥ ـ الدرة اليتيمة: أرجوزة في النحو.

٦ ـ المسالك القويمة على الدرة اليتيمة (مط): وهو شرح لأرجوزته «الدرة اليتيمة».

توفي عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.

- الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان ٣٢٠/٣.
- البوسعيدي، حمد بن سيف، الجواهر السنية ص ٧٥ (هامش).
- مجموعة من الباحثين، جوهرة الزمان ص ٥٠ ـ ٥١.
- الراشدي، سليمان بن جابر بن علي؛ موارد الظمآن في التعريف بسمد الشأن ص ٥٧.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء المتكلمين الإباضية ١٣٩/٢ ـ ١٤١.
- د. محمد ناصر وسلطان الشيباني، معجم أعلام الإباضية ٢١١ (قسم المشرق) ص ٢١٢.

الشيخ سليمان بن سالم بن مسعود بن محمد بن سعيد الكندي

قاض، فقيه.

يرجع نسبه إلى محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن محمد بن سليمان بن عبدالله. ومحمد بن سعيد الثاني هذا هو عمّ الشيخ سعيد بن أحمد الكندي صاحب تفسير القرآن الكريم.

من نزوى ولد بين سنتي ١٣٣٤ ـ ١٣٣٣هـ/ ١٩١٦ ـ ١٩١٥م.

نشأ في بيئة علميّة، وشبّ على طلب العلم من أهله المُخْلَصين. درس العلوم الشرعية مع الإمام محمد بن عبدالله الخليلي، والشيخ عامر بن خميس المالكي، والشيخ عبدالله بن عامر العزري، ودرس النحو مع الأستاذ حامد بن ناصر بن وَجْد الشكيلي وسافر إلى زنجبار فدرس مع الشيخ هاشل بن راشد المسكريّ. ولمّا رجع إلى عمان قام بالتدريس بنفسه في العلاية في مسجد مَخْلَد بن رَوْح ومسجد الجنائز.

قال الشيخ محمد بن راشد الخصيبي في شقائق النعمان: «وفي علاية نزوى من الأساتذة المدرّسين القاضي الراحل سليمان بن سالم.....»

درس معه جمع كبير، صاروا بعد ذلك علماء وقضاة منهم: الشيخ العلّامة سعيد بن خلف الخروصي الشيخ الفقيه يحي بن أحمد الكندي الشيخ الفقيه حمود بن عبدالله الراشدي.

وقد روى لي الشيخ حمود بن عبدالله هذا قصة ولاية الشيخ سليمان للقضاء في سمائل فقال: إنه لمّا سافر الشيخ العلّامة خلفان بن جميّل السيابي إلى زنجبار عام ١٣٧١هـ/١٩٥٢م بقيت سمائل بدون قاض، فأمر الإمام رحمه الله الشيخ منصور بن ناصر الفارسي ليذهب إلى سمائل ليتولّى قضاءها، فامتثل الأمر، ثم سقط من دابّته (ناقة) فانكسر، وهو لم يخرج بعدُ من نزوى، فطلب الإمام الشيخ سليمان بن سالم ليذهب إلى سمائل، فقال للإمام: أريد أحد طلبة العلم يصحبني ليقرأ لي، فطلب الإمام الشيخ ناصر بن راشد المحروقي، وكان أحد الطلبة ليذهب مع الشيخ سليمان، فاعتذر الشيخ ناصر بسبب مرض في صدره وهو ضيق التنفّس، ورشّح له زميله الشيخ حمود بن عبدالله الراشدي، فقال له الإمام: دعه يأتي، فذهب فأبلغه بأنّ الإمام يريدك، فتخوّف من طلب الإمام له، فلمّا ذهب إليه وأخبره بما يريده منه امتثل أمر الإمام، وصحب الشيخ سليمان إلى سمائل، وبقيا فيها ثلاثة أشهر تقريبا.

ثمّ رجع إلى بلده نزوى فواصل التدريس، وكان يطلبه الإمام الخليلي بعض الأحيان لنظر بعض القضايا ثمّ إنه ينيبه عنه ليؤمّ الناس لخطبة الجمعة في نزوى، عندما يكون الإمام خارج نزوى. ولذلك عُرفَ بالخطيب، وله صوت جميل.

حجّ عن الإمام سنة ١٣٦٨هـ، وقد أخبرني الشيخ الفقيه يحي بن أحمد الكندي حفظه الله: أنّ الشيخ سليمان لمّا حجّ في هذه السنة وجد أصحابنا الميزابيين مختلفين بين حزبين: حزب المحافظين وحزب الإصلاح، واختلفوا فيمن يؤمّهم يوم عرفة، فلمّا علموا أنّ الشيخ سليمان جاء حاجّا عن الإمام قدّموه ليؤمّهم، فصلّى خلفه العمانيّون والميزابيّون وخطب بهم خطبة عرفة.

دخل السجن السياسي مع مشائخ العلم في عصر السلطان سعيد بن تيمور بعد انقضاء دولة الإمام غالب بنزوى، دخله من سنة ١٣٨٩ ـ ١٣٧٧هـ/ ١٩٦٩ ـ ١٩٥٧م، فقضى فيه اثنتي عشرة سنة، وخرج منه أشلّ. اتّصف بالزهد

وصِدْق السريرة، وكان شديد الغيْرة في ذات الله، لا يداري ولا يجامل فيما يراه من منكر، أولا يليق لصاحبه من فِعْل. أنكر على الإمام غالب لبس الساعة في اليد، وقال له: ضعها في خنجرك، والقلم ضعه في جيبك. وأنكر عليه جلْب المذياع (الراديو) في قلعة نزوى، والإمام أتى به لسماع الأخبار ليس إلّا، وأخيرا سُلّمَ للشيخ إبراهيم بن سعيد بن يحي الكندي (ت: ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، فقام يسمع منه الأخبار ويأتي بها يوميّا إلى الإمام، ثمّ إنّ بعض الناس سمع ما يكون قبل النشرة وبعدها من صوت موسيقى، فقالوا: إنّ إبراهيم يسمع من هذا المذياع الأغاني، وهو بعيد عن ذلك، فشنُّوا عليه حملة قضت على المذياع بتكسيره. من أبرز مؤلّفاته: إرشاد الصبيان لمعرفة الأديان (كتاب مفقود)، وقصائد شعرية مدوّنة بعض منها في كتاب النمير للسيفي. توفي عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

• الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان ٣٢٨/١، د. محمد صالح ناصر وسلطان الشيباني، معجم أعلام الإباضية (قسم المشرق) ص٢١٢، مقابلة شخصية مع الشيخ الفقيه يحي بن أحمد بن سليمان الكندي يوم الخميس ٦ ربيع الثاني ١٤٣٨هـ ـ ٢٠١٧/١/٦م، معلومات أمدّني بها المشائخ المؤرّخون يوم الثلاثاء ١٤٣٨/٤/٤هـ ـ ٢٠١٧/١/٣م وهم: محمد بن عبدالله بن سعيد السيفي، والخطاب بن أحمد بن سعود الكندي، ومصطفى بن هلال بن بدر الكندي.

الشيخ سليمان بن سرحة بن حرمل العامري

(حي: ١١٣٠هـ/١٧١٨م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الثاني عشر الهجري.

لعلَّ ممن أخذ عنه العلم ابنه القاضي سعيد بن سليمان.

تولى القضاء للإمام سلطان بن سيف بن سلطان (حكم: ١١٢٣ ـ ١١٣٣هـ/ ١٧١١ ـ ١٧١٩م).

من آثاره العلمية:

١ ـ أجوبة في الأثر: يوجد بعض منها في كتاب «لباب الآثار» للشيخ سالم بن سعيد الصائغي.

٢ ـ قصائد في مدح الإمام سلطان بن سيف بن سلطان، الذي بويع له بالإمامة بعد موت أبيه الملقّب بقيد الأرض وذلك في شهر رمضان المبارك عام ١١٢٣هـ، وتوفي عام ١١٣١هـ.

- البطاشي؛ سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٢٨٢/٣ ـ ٢٨٤.
- د. محمد ناصر وسلطان الشيباني، معجم أعلام الإباضية (قسم المشرق) ٢١٢.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٤١/٢.

الشيخ سليمان بن سعيد بن سالم بن خويدم بن سيف بن سالم بن مسعود بن راشد السيابي

من فخيذة أولاد خميس بن مالك في السيابيين.

قاض، فقيه.

ولد بقرية فاروه من سفالة سمائل.

عام ١٣٠١هـ/١٨٨٣م تقريبًا.

كان جده سعيد بن سالم مقدّما في جماعته ومن أنصار الإمام عزان بن قيس، حيث أعان الإمام بقطعة مال أخضر كبيرة من فاروه باعها الإمام لنصرة الدولة.

بدأ تعليمه على يد والده وتعلّم اللغة العربية وعلوم الشريعة على يد مشائخ عصره،.

ثم انتقل إلى جعلان بني بوحسن لظروف دعته إلى ذلك، ثم عيّنه الإمام الخليلي رَحِمَهُ اللَّهُ قاضيًا بهذه المنطقة.

وبعد ذلك ولي القضاء بشناص ثم لوى من قبل السلطان سعيد بن تيمور.

وقبل وفاته بسنوات ترك القضاء ورحل إلى نزوى وسكن بها ولازم الإمام الخليلي، واستفاد منه، وكان بصحبته ابنه سعيد وعمره اثنتا عشرة سنة، والذي صار بعد ذلك قاضيًا.

توفي، عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م وعمره ٦٦ سنة، وكان سبب وفاته أنه قام للوضوء لصلاة قيام الليل والفجر وذهب إلى المسجد واصطدم رأسه بالباب فسقط مغشيًا عليه وتوفي وصلّى عليه الإمام الخليلي، ودفن بالمقبرة التي يدفن فيها أئمة العدل بنزوى.

قال فيه القاضي حميد بن عبدالله أبو سرور:

أين الخميسيّ في أشعار روضته ... فقها وفي أدب بزّ المجيدينا
كم من فرائد أزجاها مكرّمة ... نحو المحقّق كي يحظى براهينا
حيّوا لنا قاضيًا والله يرحمه ... فتى سعيد وهذ ابنه فينا
هذا سعيد تجلّى في القضاء ولم ... يبرح بقاض حظي التوفيق آمينا

- مذكرة أعدها حفيده جمعة بن سعيد بن سليمان السيابي فيها ترجمة لحياة جدّه.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الشعراء ٤١٧.

الشيخ سليمان بن شملال

(ق ٣هـ/٩م)

قاض، وال، فقيه.

عاش في القرن الثالث الهجري.

تولى الولايـــة والقضاء علـــى هجار، وقـــد نقض عليه حكمـــا ذات مرة أبو مروان سليمان بن الحكم.

- الكندي؛ محمد بن إبراهيم، بيان الشرع ٣٢١/٣٢؛ ٥٢٩/٤٨.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٤٤/٢.

الشيخ سليمان بن عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن ماجد الكندي

قاض، فقيه. من نزوى.

بحثت عنه الشيخ الدكتور إبراهيم بن أحمد الكندي في لقائي به ببيته بنزوى يوم الأحد ٢٧ الحج ١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥/١٠/١١م فقال: إنه من أجدادهم.

وذكر لي الباحث النسّابة مصطفى بن هلال بن بدر الكندي في هذا اليوم المذكور أنَّ الشيخ سليمان من نفس عائلة المشائخ سعود بن سليمان بن جمعة الكندي ويحيى وإبراهيم ابني أحمد بن سليمان الكنديين، فهما ابنا أحمد بن سليمان بن عامر بن خميس بن عامر بن عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن ماجد.

ذكره صاحب النمير قائلا: ويحدّث الراوي الشيخ الثقة خلف بن خميس عن العالمين الكبيرين سليمان بن عبد الله بن سليمان الكندي والشيخ الفقيه عبد الله بن محمد، فيقول: «كان الشيخ الفقيه العالم النزيه قاضي المسلمين سليمان بن عبد الله بن سليمان الكندي والشيخ الفقيه عبد الله بن محمد الساكن قرية سمد من نزوى يجتمعان لتلاوة القرآن بعد صلاة الفجر، فلا يتركانه حتى يفرغا من الجزء الخامس، ثم يقرآ فنون العلم، فلا يفترقان في الليل حتى يفرغا من الخمسة الأخرى، فكان هذا دأبهما حتى فرّق الموت بينهما».

حضر خلع إمامة سيف بن سلطان اليعربي الثاني عام ١١٤٥هـ/١٧٣٢م.

- السيفي، محمد بن عبد الله، النمير ٢/٣٠١.
- الكندي، مصطفى بن بدر، اتصال هاتفي.

الشيخ سليمان بن عثمان؛ أبو عثمان

(حي: ١٩٢هـ/٨٠٨م)

قاض، فقيه.

عاش في آخر القرن الثاني الهجري؛ من بلدة العقر من ولاية نزوى.

نشأ مجدّا مجتهدا، وسافر في طلب العلم، وتتلمذ على يد الشيخ موسى بن أبي جابر.

وأخذ عنه العلم المشائخ: أبو زياد الوضّاح بن عقبة، وأبو صالح زياد بن مَثوبة، والحواري بن محمد، وغيرهم.

عاصر العديد من العلماء، منهم: مسعدة بن تميم، وعلي بن عزرة، وهاشم بن غيلان، وغيرهم.

كان أبو عثمان عالما حازما، يجيب على أسئلة الإمام وولاته وقضاته، وكان شديدا في الحقّ، لا يخشى في الله لومة لائم.

من آثاره العلمية: مسائل عديدة في كتب الأثر، التي لو جمعت لكانت مجلَّدا.

كان حيّا إلى عهد الإمام غسان بن عبدالله (١٩٢ ـ ٢٠٧هـ)، إذ كان على رأس العاقدين له، وتولى له القضاء على نزوى، كما ولي القضاء للإمام الوارث بن كعب الخروصي.

قال نور الدين السالمي في جواباته:

«وممّن صرّح بالعفو عن شرر المسفوح أبو عثمان سليمان بن عثمان رحمة الله عليه، وهو وزير الإمام غسان بن عبدالله رَحِمَهُ اللَّهُ ورضي عنه، وهو قاض المصر في زمانه، وكان أعلم بالسنّة ممّن بعده».

- ابن مداد، محمد بن عبدالله، سيرة ص١١، ٢٥.
- السالمي، عبدالله بن حميد، تحفة الأعيان ١٢٢/١، ١٢٨ ـ ١٢٩.
- الفارسي، ناصر بن منصور، نزوى عبر الأيام ص٧٧.
- البطاشي، سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٥٢٧/١.
- بدوي وآخرون، دليل أعلام عُمان ص٨٤.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء المتكلمين الإباضية ١٤٦/٢.
- د. محمد ناصر وسلطان الشيباني، معجم أعلام الإباضية (قسم المشرق) ٢١٦.

الشيخ سليمان بن علي بن خميس بن سعيد المزروعي

قاض، فقيه.

ولد في ممباسا عام ١٢٨٣هـ/١٨٦٧م، ودرس على يد الشيخ علي بن عبدالله بن نافع المزروعي، والشيخ محمد بن قاسم المزروعي، ثم خرج إلى زنجبار فدرس على يد الشيخ عبدالله باكثير الذي قابله في حجهما عام ١٢٩٨هـ/١٨٨٨م، والسيد أحمد بن سميط، واستفاد منهما كثيرا، ورجع إلى ممباسا حتى تقلّد منصب قاضي ممباسا عام ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ثم قاضي قضاة كينيا عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م وهو العام الذي توفي فيه.

- المغيري، جهينة الأخبار ١٦٤.
- الريامي، ناصر بن عبدالله، زنجبار شخصيات وأحداث ص ١٧٧.
- الفارسي، عبدالله بن صالح، بعض علماء الشافعية في شرق إفريقيا ص ١٧.

الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن محمد الكندي

قاض، فقيه.

من نخل.

ولد عام ١٣٢٨ للهجرة الموافق ١٩١٠م في بلد العامـرات في كنف الشـيخ سـعيد بن ناصر الكندي.

مـن العلمـاء الذين تعلّـم منهم الشـيخ محمد بن سعيد الكندي والشيخ سعيد بن أحمد الكندي.

وتعلّم على يديـه مجموعة من أهل العلم منهم الشـيخ الفقيه عبدالله بن سـيف الكندي، والشيخ الكاتب سـليمان بن مهنا الكندي، والشيخ القاضي موسى بن علي الكندي،.

عمل في عهد الإمام محمد بن عبدالله الخليلي جابيا للزكاة وتكفّل بإدارة الأوقاف.

وفي عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م للميلاد تولى القضاء وتنقل في هذا العمل في عدة ولايات هي:

صحم، ونخل، وإزكي، وعبري، وصور، والسيب، والسويق مرتين المرة الثانية في عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥ للميلاد، وقبلها صحار ١٩٨٢ و ١٩٨٣ والرستاق في عامي ١٩٩٠ و١٩٩١ تقريبًا، بعدها العوابي ١٩٩٢ للميلاد.

لم يترك إصدارا وإنما ترك بعض الأجوبة الفقهية.

توفي في ١١ من شوال لعام ١٤٢٣ للهجرة الموافق ١٦ ديسمبر ٢٠٠٢.

• أخذت ترجمته من حفيده أفلح بن أحمد بن سليمان بن علي الكندي.

الشيخ سليمان بن مبارك البوسعيدي

قاض، وال، فقيه.

عاش في القرن الثالث عشر الهجري، من ولاية أدم أدرك الإمام أحمد بن سعيد (حكم: ١١٦٢ ـ ١١٩٨هـ/١٧٨٣ ـ ١٨١٠م) وصار واليًا وقاضيًا له، وله مؤلفات في الفقه منها: «تذكرة الحكام في الدعاوى والأحكام» وله أيضًا «أجوبة فقهية».

- الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان، ٣١٦/٣.
- البوسعيدي، حمد بن سيف، الموجز المفيد، ص٩٩.
- البطاشي، سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٢٩٥/٣.
- بدوي وآخرون، دليل أعلام عُمان ص٨٤.

الشيخ سليمان بن محمد بن أحمد بن عبد الله الكندي

(و: ١٢٩٨هـ/١٨٨١م ـ ت: ١٤ صفر ١٣٣٧هـ/ ١٩ نوفمبر ١٩١٨م)

قاض، فقيه. عاش في القرن الرابع عشر الهجري.

ولد في بلدة الحاجر بوادي حطاط من ولاية العامرات، وأخذ العلم أولا على يد والده، فتعلم مبادئ القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم.

ثم واصل تعليمه عند خاله الشيخ سعيد بن ناصر الكندي.

كما تلقى العلم في مسجد الخور على يد مشـايخ أجلّاء، فما لبث كثيرًا حتى أصبح له مكانة علمية بين زملائه، وتفرّس فيه مشائخه النجابة فأسندوا إليه بعض أعمال التدريس في ذلك المسـجد إلى بداية إمامة الإمام سالم بن راشد الخروصي (١٣٣١ ـ ١٣٣٨هـ)، وعندما أشيع لدى السلطان فيصل أنّ له علاقة بالإمامة لحق بالإمام سـالم بن راشد في نزوى سـنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م، فتولى القضاء في نزوى إلـى أن توفي في ليلة ١٤ صفـر ١٣٣٧هـ/ ١٩ نوفمبر ١٩١٨م من ألم الطاعون، ودفن في الحذفة من نزوى.

كان زاهدا ناسكا، ورعا غيورا، ذا أخلاق حميدة، وسيرة طيبة.

له العديد من الآثار العلمية:

١ ـ عقد أصول الفرائض: أرجوزة في الفرائض.

٢ ـ البحر الفائض على عقد أصول الفرائض.

٣ ـ بداية الإمداد على غاية المراد (مط): شـرح لقصيدة الإمام نور الدين السالمي في الاعتقاد، وقد ألّفه بإشارة من ناظمها نور الدين السالمي.

٤ ـ التحفة السنية على متن الأجرومية: في علم العربية، يقع في ١٤٣ صفحة.

٥ ـ إرشاد العبيد إلى نور التوحيد: شرح لنور التوحيد للشيخ علي بن محمد المنذري، وقد اعتمد عليه الشيخ سعيد بن ناصر الغيثي في تأليف كتابه إيضاح التوحيد.

٦ ـ أجوبة نظمية ونثرية.

وللشيخ الكندي ـ كذلك ـ قصائد شعرية متفرقة.

- الغيثي، سعيد بن ناصر، إيضاح التوحيد تحقيق: محمد بن موسى باباعمي ومصطفى بن محمد شريفي، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م ٨٨١/٢.
- السالمي، محمد بن عبدالله، نهضة الأعيان ص٣٠١.
- الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان ١٦١/٣ ـ ١٦٦.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء المتكلمين الإباضية ١٤٨/٢ ـ ١٥٠.
- د. محمد ناصر وسلطان الشيباني، معجم أعلام الإباضية (قسم المشرق) ٢١٩.

الشيخ سليمان بن محمد بن بلعرب

قاض، فقيه.

من نزوى، ولكن لم تبيّن لنا المصادر شيئًا عن حياته وعصره الذي عاش فيه.

• السيفي، محمد بن عبدالله، النمير، ٥٥/٤.

الشيخ سليمان بن محمد بن رهين القسيمي

قاض، فقيه.

من نزوى، عاش في القرن الرابع عشر الهجري، ولي القضاء للإمام سالم بن راشد الخروصي (ت: ١٣٣٨هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ بنزوى، شهر بالزهد والورع وكثرة العبادة، وصفه الشيخ الفقيه زاهر بن عبد الله العثماني بـ«الثقة الفقيه الرضيّ العدل».

له سؤال فقهي للشيخ العلّامة عامر بن خميس المالكي (ت: ١٣٤٦هـ) يوجد في كتابه الدر النظيم.

توفي في السادس من ربيع الأول عام ١٣٤٦هـ ١٩٢٧/٩/٥م.

- السيفي، محمد بن عبدالله، السَلوى في تأريخ نزوى، (قسم الأعلام) ط١، ١٤٣٦ هجري / ٢٠١٥، الناشر وزارة التراث والثقافة، ٣٤٢/١.

الشيخ سليمان بن محمد بن سليمان بن محمد بن عامر المعمري

قاض، فقيه.

من نزوى، عاش في القرن الثاني عشر الهجري، نسخ لنفسه عددا من الكتب منها: ج ٢٧ من بيان الشرع للعلّامة الكندي، وفرغ من نسخه نهار الخميس لأربع ليال بقين من جمادى الأخرى ١١٦٢هـ، ويوجد المخطوط بمكتبة السيّد محمد بن أحمد بالسيب برقم (٢٧).

- السيفي، محمد بن عبدالله، السّلوى في تأريخ نزوى، (قسم الأعلام) ط١، ١٤٣٦ هجري/ ٢٠١٥، الناشر وزارة التراث والثقافة، ٣٤٦/١.

الشيخ سليمان بن محمد بن مدّاد بن أحمد الناعبي

(حي: رمضان ١١١٢هـ/ فبراير ١٧٠١م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الحادي عشر وأوائل القرن الثاني عشر الهجري؛ من عقر نزوى.

لعل ممن أخذ عنه العلم: ابنـاه الفقيه صالح والقاضـي ناصر، وحفيده القاضي عبدالله بن ناصر.

تولى القضاء للإمام سلطان بن سيف بن مالك، ولولديه الإمامين بلعرب وسيف.

من أهم آثاره العلمية:

١ ـ أجوبة كثيرة في الأثر.

٢ ـ قصيدة وعظية: من بحر الطويل على قافية الباء، وتقع في خمسة عشر بيتا.

٣ ـ وصية كتبها بيده: تتضمّن ما يحتاجه من تجهيز ونحوه، والأشـخاص الموصى لهم وغير ذلك من أفعال البرّ، وتأريخها نهار الإثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ١١١٢هـ/ ٢٠ فبراير ١٧٠١م، وتقع الوصية في ثماني صفحات.

- البطاشي؛ سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٣٠٠/٣ ـ ٣٠٩.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٥٣/٢.
- د. محمد ناصر وسلطان الشيباني، معجم أعلام الإباضية (قسم المشرق) ٢١٩.

الشيخ سليمان بن ناصر بن حمد بن علي بن منصور بن خصيف بن سلام بن حمد الشعيلي

قاض، فقيه. من قرية المعمور بولاية بهلاء.

ولد يوم ١٨ شوال ١٣٩٠هـ/١٨/٩/١٩٧٠م.

نشأ في بلدة المعمور في بيئة وأسرة فاضلة محافظة، فقد كان والده فقيهًا ومرجعا بالبلد، يراسل علماء وفقهاء مصره كالشيخ زاهر بن عبدالله العثماني النزوي.

أخذ العلم عن والده الذي يقيم حلقة علم في منزله.

كما درس على يد المعلّم سعيد بن سالم بن سعيد الشعيلي التدريس النظاميّ، وكذلك التدريس الشرعيّ في المسجد الجامع.

وفي سنة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م التحق بالمدرسة النظاميّة (مدرسة الشيخ ابن بركة)، الموجودة في قرية الحبّي المجاورة لقرية المعمور، فدرس فيها من الصف الأول إلى الصف السادس الابتدائي، ثم انتقل إلى الدراسة في معهد جامع نزوى، وأكمل هناك الصفين الأول والثاني الإعدادي، قبل أن يلتحق للدراسة بمعهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد حينها عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م والذي أكمل فيه دراسته، إلى أن تخرّج فيه سنة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م حاصلا على درجة (الإجازة العليا) «البكالوريوس» في علوم القضاء الشرعي.

أعماله التدريسيّة والدعويّة والقضائيّة:

- تدريس القرآن الكريم، وإقامة الدروس العلمية في مسجد الحضف في قرية المعمور، وهو واقع على أطراف البلد من الجانب الغربي لها.

- شارك في تكوين وتشـغيل مدارس المراكز الصيفية التي تقام في البلد وخارجها.

- كانت له مشاركات دعوية وتعليمية في محيط البادية المجاورة لبلده.

- كان يؤمّ المصلين في المسـجد الجامع أثناء وجوده، وكذا في مسـجد الحضف.

- في سنة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م عيّن قاضيًا مساعدا في محكمة نزوى.

- في سنة ١٤١٣هـ/١٩٩٣م عيّن نائبا لقاضي محكمة ينقل.

- في سنة ١٤٠٩هـ/١٩٩٨م عيّن قاضيًا بإزكي.

- ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م عيّن قاضيًا بمحكمة المضيبي ورئيسا لها.

توفي في ١٤٢٣/٢/٢٢هـ/ الموافق ٢٠٠٢/٥/٥م في ولاية هيماء إثر نوبة قلبية.

• مذكرة كتبها بطلب مني الباحث محمد بن سيف بن دويّم الشعيلي عصر الجمعة ٢٠ محرم ١٤٣٨هـ/الموافق ٢٠١٦/١٠/٢٠م.

الشيخ سليمان بن ناصر بن حمير بن عدي الذهلي

(و: ١٣١٦هـ/١٨٩٨م ـ ت: ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)

قاض، وال، فقيه. عاش في القرن الرابع عشر الهجري.

ولد في قرية طوي السيح بولاية العوابي سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، وعاش وتعلّم بها في بداية عمره، وتتلمذ على يد الشيخ العلّامة ناصر بن راشد الخروصي.

وتتلمذ على يديه ولده الشيخ القاضي عبدالله بن سليمان الذهلي الذي تولى القضاء في عدد من الولايات.

تولى القضاء منذ زمن السلطان تيمور بن فيصل، واستمرّ فيه قرابة أربعين سنة؛ إلى أواخر عهد السلطان سعيد بن تيمور، فتولى القضاء في ولاية بركاء، ثم انتقل منها إلى السويق، ثم إلى المصنعة، وبعد ذلك نقل واليًا وقاضيًا على السيب ونواحيها، ثم إلى مسقط ليتولى القضاء فيها، وعاصر فيها المشايخ إبراهيم بن سعيد العبري، وإبراهيم بن سيف الكندي، وسعيد بن أحمد الكندي وغيرهم، وأخيرا تولى القضاء في وادي المعاول.

توفي في ولاية بركاء سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م عن عمر يناهز الثالثة والسبعين عاما.

- الخصيبي؛ محمد بن راشد، شقائق النعمان ٣٤٥/٣.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٥٤/٢.
- يعقوب الخروصي؛ التاريخ الثقافي وأشهر العلماء والشعراء (ضمن ملامح من تاريخ العوابي عبر العصور) ص١٢٨.

الشيخ سليمان بن ناصر بن سالمين بن حميد الخليلي

قاض، فقيه. من بهلاء.

هو جَدّ شيخنا العلّامة أحمد بن حمد بن سليمان بن ناصر بن سالمين بن حميد الخليلي المفتي العام للسلطنة حفظه الله ورعاه.

ولد عام ١٢٦٠هـ تقريبًا/ ١٨٤٤م.

درس على يد الشيخ العلّامة ماجد بن خميس العبري.

كان ورعا شديدا في ذات الله تعالى، يقارع أهل الظلم والفساد، ولا يخشى في الله لومة لائم وكانوا يجدون منه بأسا عظيما، وقد كبتهم الله عنه، ويبدو أنهم كانوا ـ مع شدته عليهم وعدم مهادنته لهم ـ يحترمونه ويجلّونه، وقد وقر في نفوسهم إكباره وتعظيمه، فعندما وقع الطاعون ببهلا وقد بدأ بابنه وأخذ يحصد الناس، جاءوا يهرعون إليه، ومن قبل كانوا يعملون السيئات، يترجّونه أن يخرج بهم للصلاة، عسى الله أن يرفع عنهم البلاء، ويكشف الضرّاء، فأجابهم ـ متعجّبا ـ برباطة جأش وثبات جَنان: كيف أخرج بكم لدفع البلاء وأنتم مصدر البلاء كله؟ فظلمكم وجوركم هو سبب البلاء، قالوا: إنا تائبون، راجعون إلى الله، فأجابهم: كيف تتوبون؟ وهذه ضرائبكم أرهقت الناس وأثقلت كواهلهم؟ وقد كان أولئك يأخذون من أصحاب الأموال «خمسين قرشا» يسمّونها «المؤدّى» وقد صاح الناس منها، فقالوا نتوقف عنها ونعفي الناس منها؛ فاستتابهم وخرج إلى المصلى وصلى بالناس، ودعا وتضرّع؛ فرفع الله البلاء، وكان الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ آخر من حصد الطاعون.

كان مرجعا لأهل بهلا يحكّمونه فيما شجر بينهم، ويسلّمون له ويرضون بحكمه، ومما يذكر أن تخاصمت لديه قبيلتان، فأوجب على إحداها اليمين، وطلب منهم خمسين رجلا ليقسموا، فأقسموا، وقد أصيب أولئك الخمسون جميعهم بعد قسمهم، فمنهم من مات، ومنهم من سقط عن راحلته، والبقية أصيبوا إصابات مختلفة.

وفي ليل الظلم الذي عاشه رَحِمَهُ اللَّهُ فقد كان متفائلا كثير التفاؤل، يبشّر الناس بانقشاع ليل الظلم، وانبلاج الصبح عمّا قريب، فكان ما كان من تولية الإمام سالم بن راشد الخروصي بعد وفاته بثلاث سنوات تقريبًا.

ويذكر أنه كانت له مكتبة ضخمة، تحوي كتبا متنوعة، ذهبت جميعها.

وينقل حفيده الشيخ العلّامة أحمد بن حمد الخليلي عن الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري وأخيه أحمد، أن الشيخ سليمان ذهب يزور الشيخ ماجد بن خميس العبري في بلدة «الحمراء» فجأة، وكانت تربطه به علاقة حميمة، وتوفي بعد تلك الزيارة بثلاثة أيام، قال الشيخ ماجد: «كأنما جاء ليريني نفسه» وكان أول من لقي الشيخ سليمان في زيارته تلك أحمد بن سعيد العبري، فسأله هل تتعلّم يا ولد؟ قال نعم، قال: أعرب هذا البيت (وهو لابن الفارض):

كمثل هلال الشك لولا أنه ... أنَّ عيني عينه لم تتأيْ

ولي القضاء ببهلاء في عهد الشيخ برغش بن حميد بن راشد بن حميد بن ناصر بن محمد بن ناصر الغافري ثم في عهد أخيه ناصر بن حميد، وبقي بها قاضيًا إلى أن توفي.

توجد وثيقة أنه كان قاضيًا في عام ١٣٠٠هـ.

له مراسلة مع الشيخ القطب محمد بن يوسف الميزابي ضمن مجموعة رسائل من العُمانيين له.

ومن مراسلاته: رسالة محفوظة في خزانة الشيخ محمد بن أيوب الحاج سعيد بغرداية من وادي ميزاب بالجزائر، كتبها هو وبعض مشائخ بهلاء بتأريخ الثاني من شوال عام ١٣٠٦هـ، يطلبون فيها إلى القطب تأييدهم بكتاب في التوحيد يفنّد شبهات المخالفين، فأجابهم إلى طلبهم بتأليف: «رسالة في الردّ على الأزارقة والصفرية والنجدية ومن نحا نحوهم».

توفي عام ١٣٢٨هـ /١٩١٠م.

- مقابلة شخصية مع سماحة شيخنا العلّامة أحمد بن حمد الخليلي ليلة استطلاع هلال شهر رمضان لعام ١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥/٦/١٨م.
- الموسوعة العُمانية حرف السين.
- الشيباني، سلطان بن مبارك، داعية الكلمة الطيبة، ط١، ١٤٣٦هـ /٢٠١٥م ١٤.

الشيخ سليمان بن ناصر بن سليمان بن عبد الله الإسماعيلي

(حي: ١١٨٦هـ/١٧٧٢م)

قاض، فقيه. عاش في القرن الثاني عشر الهجري؛ من ولاية إبرا.

أخذ العلم عن الشيخ راشد بن سعيد بن راشد الجهضمي، الذي هو من سمد الشأن وتوفي ١٨/محرم/١١٧١هـ، ١٧٥٧م وهو من العلماء الذين عزلوا الإمام بلعرب بن حمير اليعربي من الإمامة عام ١١٦١هـ.

كان الشيخ سليمان مهتمًا بنسخ الكتب، وله خط جيّد.

من أهم آثاره العلمية:

١ ـ كتاب: جمع فيه بعض سير الإباضية، إذ تصل إلى ست وسبعين سيرة وهو مخطوط في ٦٧٢ صفحة في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي بالسيب.

٢ ـ رسالة: توجد نسخة منها بمكتبة الإمام السالمي.

٣ ـ قصيدتان في رثاء الشيخين راشد بن سعيد الجهضمي، وسالم بن راشد القصابي: إحداهما من بحر الكامل على قافية الميم، والأخرى من بحر الطويل على قافية العين.

٤ ـ أسئلة وأجوبة نثرا ونظما.

- البوسعيدي؛ حمد بن سيف، قلائد الجمان ص ١٦٤.
- البطاشي؛ سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ١٨٥/٣ ـ ١٨٦، ٣٠٩ ـ ٣١١، ٥٠٧.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٥٥/٢.

الشيخ سليمان بن ناصر بن سليمان بن مدّاد الناعبي

(حيّ: ١١١١هـ/١٧٠٠م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الحادي عشر وأوائل القرن الثاني عشر الهجري؛ من ولاية نزوى.

توجد العديد من الكتب منسوخة له، منها الأجزاء التالية من بيان الشرع: الخامس عشر، والسابع عشر، والثامن عشر، والتاسع عشر.

- البطاشي؛ سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٣١٢/٣.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٥٥/٢ ـ ١٥٦.
- الخروصي، خالد بن سليمان، سلاسل الأعلام بعُمان ص ١٠٨.

الشيخ سنان بن عبد الله بن عمر بن خلف بن سنان السبتي

قاض، فقيه.

من فنجاء، بولاية بدبد.

أبوه وجدّاه الأول والثاني قضاة.

قال عنه الشيخ سيف بن حمود البطاشـــي في إتحاف الأعيان: من فقهاء القرن الثاني عشر للهجرة، منسوخ له كتاب (المعتبر) لأبي سعيد الكدمي في ١١٩٧هـ/١٧٨٣م.

- البطاشي، سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ص٣١٣.
- السبتية، حفصة بنت سيف، الشيخ سيف بن حمدان السبتي مسيرة بذل وعطاء ص١٥.

الشيخ سيف بن أحمد بن سليمان بن سعيد الكندي

(و~: ١٢٥٠هـ/١٨٢٤م ـ ت: ١٣٣٥هـ/١٩١٩م)

قاض، فقيه.

عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري؛ من ولاية نخل.

ولد في محلة الردة من ولاية نزوى، ونشأ في بيت علم وشرف، وتعلَّم على يد علماء عصره، ثم انتقل إلى الهجار من وادي بن خـــروص بعد وفاة والده، فكفله عمه ناصر بن سليمان، ثم انتقل إلى نخل عند عمه قيس بن سليمان.

ودرس على يديه ابنه الفقيه الشيخ إبراهيم بن سيف.

ولي الشيخ سيف القضاء على مسقط إلى ســـنة ١٣٣٢هـ/١٩١٦م؛ واشترط على السلطان أن لا يحكم في الدماء فوافقه على ذلك، ثم تولى القضاء للإمام سالم بن راشد على نخل بعد فتحها في ١٩٣٢م/١٩١٦م.

كان عالما فقيهًا، وقاضيًا نزيها، وناسكا ورعا.

قضى عليه أهل البغي في فراشه، حيث كان هو وزوجته نائمين، وكان ذلك في بلدته في نخل بعد عمر يناهز السبعين.

- السالمي، محمد بن عبد الله، نهضة الأعيان ص٢٦٦.
- الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان ٢٩٧/٣.
- الكندي، سليمان بن حمود بن أحمد، الألباب في ذكر الأنساب ص١٢ ـ ١٣.
- الكندي، سليمان بن ســيف بن حمود، مذكرة عن مشــايخ آل كندة (ينظر: ترجمة الشيخ سيف بن أحمد الكندي).

الشيخ سيف بن أحمد بن ناصر بن عبد الله السبتي

(ق ١٣هـ/١٩م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الثالث عشر الهجري؛ من فنجا على ما يظهر.

كان جده ووالده من أهل العلم والمعرفة، فلعله استفاد منهم في رحلته العلمية.

تولى القضاء لبعض السلاطين، في عهد السلطان ثويني بن سعيد بن سلطان (١٢٧٣ ـ ١٢٨٢هـ/١٨٥٦ ـ ١٨٦٦م)، والسلطان تركي بن سعيد بن سلطان (١٢٨٧ ـ ١٣٠٥هـ/١٨٧١ ـ ١٨٨٨م)، كما ولي القضاء للإمام عزان بن قيس (١٢٨٥ ـ ١٢٨٧هـ/١٨٦٨ ـ ١٨٧١م).

- البطاشي، سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٥٠٧/٣.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٥٧/٢.
- السبتية، حفصة بنت سيف، الشيخ سيف بن حمدان السبتي، ص١٨.

الشيخ سيف بن ثنيّان بن ناصر المعولي

(ق ١٣هـ/١٩م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الثالث عشر الهجري.

تولى القضاء في شكشك بالجزيرة الخضراء في شرقيّ أفريقيا أيام السيّد سعيد بن سلطان. (حكم: ١٢١٩ ـ ١٢٧٣هـ/٨٠٤ ـ ١٨٥٦م).

له مراسلات شعرية مع الشاعر ابن عرابة.

- ابن عرابة، هلال بن سعيد، جواهر السلوك ص١٣٢.
- المغيري، سعيد بن علي، جهينة الأخبار ص٢٤٥.
- الفارسي، عبدالله بن محمد، البوسعيديون ص٨٠.
- د. محمد ناصر وسلطان الشيباني، معجم أعلام الإباضية ٢٢٢.
- بدوي وآخرون، دليل أعلام عُمان ص٨٥.

الشيخ سيف بن حمّاد بن أحمد بن سعيد بن أبي نبهان جاعد الخروصي

(و: ١٣١٣هـ/١٨٩٦م ـ ت: ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري.

ولد في بلدة الهجير من أعمال العوابي سنة ١٣١٣هـ/١٨٩٦م، وتتلمذ على يد الشيخ ناصر بن راشد الخروصي.

ودرس على يديه وأخذ العلم عنه الشيخ عبدالله بن الإمام سالم بن راشد الخروصي الذي تولى القضاء في عدد من ولايات السلطنة.

تولى الشيخ سيف القضاء في العوابي ثم الرستاق في عهد الإمام الخليلي رَحِمَهُ اللَّهُ، ثم المصنعة في عهد السلطان سعيد بن تيمور، وأصبح مرجع الاستئناف في نفس الوقت لمنطقة الباطنة ابتداء من بركاء وانتهاء بولاية لوى.

من آثاره العلمية: كتاب «سلك المقاصد في جوابات الشيخ ناصر بن راشد».

توفي في عام ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م عن عمر يناهز ستة وستين عاما، وقبل وفاته بشهر تقريبًا زار بلدة ستال بولاية العوابي. وكان يقول: هذه الزيارة الأخيرة، وحمل من ستال أحجارًا وقال: إنها لقبري فالباطنة ليس بها أحجار، وفي صبيحة الأربعاء ٢٨ ربيع الأول عام ١٣٧٩هـ خرج لمعاينة دعوى نظرية في المصنعة، وعند عودته سقط من فوق راحلته بوادي العِيص، فتوفي في اليوم التالي وابنه يقرأ عليه القرآن الكريم وهو يصحِّح له.

• الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان ٣٤٥/٣.
• الخروصي، يعقوب بن نبهان، التاريخ الثقافي وأشهر العلماء والشعراء (ضمن ملامح من تاريخ العوابي عبر العصور) ص١٢٦ ـ ١٢٧.
• السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٥٨/٢ ـ ١٥٩.
• الخروصي، مهنّا بن خلفان، سيرة الشيخ العلّامة سيف بن حمّاد.

الشيخ سيف بن حمد بن شيخان بن محمد بن ناصر بن عامر بن عبد الله بن سعيد بن هلال بن وهب الأغبري

(و: ٢٨ من ذي القعدة ١٣٠٩هـ/ ٢٤ يوليو ١٨٩٢م ـ ت: يوم الإثنين ٢٢ من ذي القعدة ١٣٨٠هـ/ ٨ مايو ١٩٦١م)

قاض، وال، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري؛ من بلدة سيما من أعمال إزكي.

ولد ونشأ في بلدة سيما، ودرس مبادئ اللغة العربية وأصول الفقه والدين على أيدي شيوخ زمانه، فحفظ القرآن وهو ابن ستّ سنوات على يد المعلّم سليم بن ناصر العلوي، ثم تتلمذ بنزوى على الشيخ حامد بن ناصر في النحو، بعدها ارتحل إلى القابل، ليتتلمذ على يد الإمام نور الدين السالمي، الذي قرّبه منه وأدناه، فكان القارئ له في معظم أوقاته، لا يكاد يفارقه.

ممن أفاد منه الشيخ خالد بن مهنا البطاشي، والشيخ زهران بن مسعود الشهيمي، والشيخ علي بن سيف الشهيمي، والشيخ خلفان بن سيف المحروقي.

كان على صلة وتواصل وتباحث مع علماء عصره، منهم الشيخ أبو مالك عامر بن خميس المالكي، والشيخ محمد بن سالم الرقيشي، والشيخ خلفان بن جميّل السيابي، وغيرهم.

صار قاضيًا ووالِيًا على «دما» بوادي الطائيين سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٥م في عهد الإمام سالم بن راشد، ثم واليًا على إبراء سنة ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م، ثم قاضيًا على

الرستاق سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م في عهد الإمام الخليلي، وبعدها تولى منصب القضاء والإفتاء في نزوى، ثم عيّن قاضيًا ووالِيًا في إزكي سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، ثم قاضيًا بالمحكمة الشرعية في مسقط سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، وفي نفس السنة نقل إلى المصنعة قاضيًا ونائبا لواليها الشيخ أحمد بن حامد الراشدي، وفي سنة ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م عيّن رئيسا للمحكمة الشرعية في مسقط، ثم واليًا وقاضيًا في وادي بني خالد سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، ثم رئيسا للمحكمة الشرعية في مسقط مرة أخرى، بعدها تولى القضاء في نزوى إلى أن وافاه الأجل سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦١م.

كان الشيخ سيف متواضعا، لا يحب الترفع على الناس، وكان يبذل جهده للقيام بإصلاح الناس والأخذ بأيديهم لما فيه رشادهم، وهو شديد على أهل الباطل، لا تأخذه في الله لومة لائم.

له العديد من الآثار العلمية:

١ ـ فتح الأكمام عن الورد البسّام في رياض الأحكام (مط).

وقد قسّمه إلى مائة وستين بابا في جزئين طبعا في مجلّد واحد، وقد انتهى من تأليفه ٢٣ محرم ١٣٦٤هـ/ ٨ يناير ١٩٤٥م.

٢ ـ فتح الرحمن في الكفارت والأيمان: أرجوزة تشتمل على الأمور المتعلقة بالكفارات والأيمان، انتهى منها ٦ رجب ١٣٣٦هـ/ ١٧ إبريل ١٩١٨م، وفي بعض النسخ: ٩ رجب ١٣٣٤هـ/ ١٢ مايو ١٩١٦م.

٣ ـ البدر السافر في أحكام صلاة المسافر (مط): أرجوزة في صلاة السفر، نظمها في مائة وثلاثين بيتا تقريبًا، وقد انتهى من تأليفها مع شرحها في ١٤ شعبان ١٣٣٤هـ/ ١٦ يوليو ١٩١٦م.

٤ ـ عِقْد اللآلئ السنيّة في الأجوبة على المسائل النثرية (مط).

٥ ـ عِقْد الدرّ المنظوم في الفقه والأدب والعلوم (مط): وهو يشتمل على أسئلة فقهية نظمية وجِّهت إليه، فأجاب عليها بالنظم.

٦ ـ قصائد شعرية وأسئلة وأجوبة نظمية غير مجموعة، ويوجد بعض هذه الأجوبة في كتاب إرشاد السائل للسيد حمد بن سيف البوسعيدي.

٧ ـ مراسلات عديدة مع حكام وعلماء عصره.

٨ ـ خطبة في رفع البلاء، خطب بها في دما والطائيين سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٣م.

توفي في صباح يوم الإثنين ٢٢ من ذي القعدة سنة ١٣٨٠هـ/ ٨ مايو ١٩٦١م، في مستشفى الرحمة بمطرح، وقد دفن في الزباديّة من مطرح، ورثاه العديد من الشعراء.

- السالمي، محمد بن عبدالله، نهضة الأعيان ص١٢٦.
- الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان ٣٤/٣ ـ ٤٣.
- الحارثي، عبدالله بن سالم، أضواء على بعض أعلام عُمان ص٩٧ ـ ٩٩.
- بدوي وآخرون، دليل أعلام عُمان ص٨٥.
- الأغبري، سيف بن يوسف بن سيف، سيرة الشيخ سيف بن حمد الأغبري (كله).
- المنتدى الأدبي، قراءات في فكر الأغبري (كله).
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء المتكلمين الإباضية ١٥٩/٢ ـ ١٦٤.
- البهلاني، يحيى، نزهة المتأملين ١١٤.
- الأغبري، سيف بن حمد، فتح الأكمام ٣ ـ ٧.

الشيخ سيف بن حمدان بن سعيد بن أحمد بن ناصر السبتي

قاض، فقيه.

من فنجا بولاية بدبد، ولد عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م، من أسرة علمية، فجَدُّه خلف بن سنان السبتي كان قاضيًا، وابنه عمر بن خلف كذلك، وابنه عبدالله بن عمر، وأخوه سنان بن عبدالله بن عمر كانوا قضاة.

نشأ وتعلَّم في بلده فنجا، وفي عام ١٣٦١هـ التحق بمدرسة الإمام الخليلي رَحِمَهُ اللَّهُ بنزوى وذلك بتشجيع من والده وكان يردّ على المثبّطين له: حتى وإن مات وهو في كنف الإمام فيكفيه شرفا أنه مات وهو طالب للعلم، وكان برفقة أخيه لأمه القاضي حمد بن زهير الفارسي، درس الشيخ سيف بنزوى النحو على يد أستاذ النحو الشيخ حامد بن ناصر، وعلم البلاغة من الشيخ سالم بن سيف البوسعيدي، كما درس الفقه مع الشيخ منصور بن ناصر الفارسي وغيره من العلماء بنزوى، وفي عام ١٣٦٦هـ التحق بجامع الخور بمسقط فدرس الفقه أيضًا مع الشيخ العلّامة حمد بن عبيد السليمي.

وصفه أستاذه الشيخ السليمي بقوله:

أيا آل سبت أنتمُ خير أسرة ... فكم قصَبات السبق سدتم بها فخرا
فبورك في الأيام إذ سمحت لنا ... بسيف بن حمدان الفتى الماجد الذمرا

وفي عام ١٣٧٥هـ ولي القضاء، وتنقل بعد ذلك في عدة ولايات منها:

شـــناص، ولوى، وصحم، والمصنعـــة، ومطرح، والســـيب، ودَبـــا، وظفار، والبريمي، وضَنْك، وبُذْبُذْ، وســـمائل، والحمراء، وآخرها إزكي، حيث تقاعد عام ١٩٩٤م، وكان يندب لنظر بعض القضايا المستأنفة.

هذا وقد جمعتني أعمال الاســـتئناف معـــه في عدة مناطق فـــي الظاهرة والباطنة ومسندم، توفي يوم الأحد ٢٤ ربيع الأول ١٤٢٢هـ ٢٠٠١/١/١٧م.

• السبتية، حفصة بن سيف، الشيخ سيف بن حمدان السبتي، الكتاب كلّه.

الشيخ سيف بن حمود بن حامد بن حبيب البطاشي

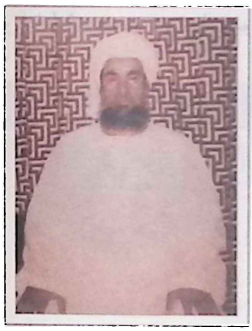

قاض، فقيه، مؤرخ.

ولد في ٢٧ رمضان عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٩م.

ببلدة (احُـدى) من قـرى وادي الطائيين، ونشـأ فيها وتعلّم القرآن الكريـم وعلوم اللغة العربية علـى يد عدي ومحمـد ابني أنيس بن شامس البطاشيين، ثم رحل إلى نزوى للالتحاق بمدرسة الامام الخليلي.

جالس علماء عصره وباحثهم منهم: المشـائخ إبراهيم بن سعيد العبري وخلفان بن جميّل السيابي وسالم بن محمد بن علي الحارثي وسالم بن حمود السيابي.

رحل إلى زنجبار عام ١٣٧١هـ/١٩٥١م ومكث بها ثلاث سـنوات، وحصل منها على مخطوطات ونوادر المطبوعات وجالس فيها أهل العلم منهم الشيخ أحمد بن حمدون الحارثي.

عمل قاضيًا منذ عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م في جعلان بني بو حسن وضنك وإبراء وقريات والسيب وبوشر ودما والطائيين.

عين في ١٤٠١هـ/١٩٨١م عضوا بلجنة المخطوطـات ومراجعة المطبوعات بوزارة التراث والثقافة لمدة ست سنوات.

نقل عـام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م إلى ديوان البلاط السـلطاني في مكتب السـيد

محمد بن أحمد البوسعيدي المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتأريخية فعمل باحثا ومؤلفا ومصححا في مكتبة السيد محمد الشهيرة.

من آثاره العلمية:

إتحاف الأعيان، كتاب تأريخي مطبوع في ثلاثة أجزاء.

إرشاد السائل إلى معرفة الأوائل.

تأريخ المهلب القائد وآل المهلب.

الطالع السعيد نبذ من تأريخ الامام أحمد بن سعيد.

دما (السيب) ومآثرها التأريخية.

إيقاظ الوسنان في شعر وترجمة الشيخ خلف بن سنان.

فتح الرحمن ومورد الظمآن في جوابات الشيخ سلطان.

توفي في قريته التي ولـد فيها يوم ٢٨ جمادى الأولـى ١٤٢٠هـ، الموافق ١٩٩٩/٩/٩م.

• الموسوعة العُمانية ص١٩٤٦.

الشيخ سيف بن راشد بن نبهان بن سيف بن سليمان بن سعيد بن نافع المعولي

قاض، فقيه.

من قرية «أَفِي» بوادي المعاول.

ولد في ١٨ ذي القعدة ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م.

نشأ وتعلّم في كنف والده، وربّاه تربية صالحة فختم القرآن الكريم وعمره سبع سنوات، وتعلّم معه العلوم الشرعية، كما درس مع الشيخ محمد بن شامس الرواحي، ثم أخذه والده مع الإمام محمد بن عبدالله الخليلي بنزوى، فكان من أخلص تلاميذه وأحبهم وأقربهم إليه، فكان مستشارا له لما عرف عنه من غيرة على الحق وصراحة في الموقف وثبات على المبدأ، حتى وصفه الإمام بأنَّ له صولة في الحق مثل صولة عمر بن الخطاب.

اتصف بالورع والتقوى وكثرة الصيام، وكان يتعبّد في كهف بمنطقته يسمى كهف (ضعوبة)، وهو محبّ للعلم والجهاد في سبيل إعلاء كلمة الحق، فكان رسول الإمام في كثير من المهمّات، واستمرت هذه العلاقة بينهما أكثر من ثلاثين سنة، حتى توفي الإمام رَحِمَهُ اللَّهُ وكان من بين الذين أوصى لهم بالخلافة بعده.

ناصر الإمام غالب بن علي الهنائي، مما أدى إلى سجنه ثلاث عشرة سنة من قبل السلطان سعيد بن تيمور، وخرج من السجن في عهد السلطان قابوس.

ولي القضاء في ١٣٩١هـ/١٩٧١م بـــوادي المعاول، ثم نقل إلى العوابي، ثم أعيد إلى وادي المعاول حتى ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

شارك في القضايا الاستئنافية.

من آثاره العلمية:

- كتاب النور الواضح في العقيدة.
- كتاب في نسب قبيلة معولة.
- خطب وعظية متنوعة.

توفي في أواخر شهر رجب ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

- الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان ١/٧٨.
- د محمد صالح ناصر وسلطان الشيباني، معجم أعلام الإباضية ٢٢٦ ـ ٢٢٥.
- الخليلي، محمد بن أحمد، مدرسة الإمام الخليلي ١٣٧.
- أخذت نسَبه كاملًا من ابنه الشيخ محمد بن سيف.

الشيخ سيف بن سالم بن حمد العدوي

قاض، فقيه.

من وادي المعاول.

عمل مدرّسا بوادي المعاول، ثم ولي القضاء بها في عهد الإمام محمد بن عبدالله الخليلي رَحِمَهُ اللَّهُ، الذي ولي الإمامة من ١٣٧٣ ـ ١٣٣٨هـ، الموافق ١٩٥٤ ـ ١٩١٩م.

• المعولي، سيف بن سعيد، رسالة في علماء وأعيان وادي المعاول تقع في عشر صفحات، غير منشورة، لدى الباحث صورة منها.

الشيخ سيف بن سعود بن سليم الشبيبي

قاض، فقيــه. ولد في قرية لــزق من ولاية المضيبي ـ المنطقة الشرقية عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م.

وعاش فيها.

تلقى مبادئ علوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشــريف في بلدة المضيــرب على يد الشيخ ناصر بن سعيد النعماني.

ثم رحــل إلى ولايــة نزوى للاســتفادة من علمائها، وذلك في عهد الإمــام الخليلي رَحِمَهُ اللَّهُ، فتتلمذ على يد المشائخ القضاة: سعود بن سليمان بن جمعة الكندي، ومحمد بن راشد بن سلطان الحبسي، وسالم بن محمد بن علي الحارثي وغيرهم.

تولى القضاء على جعلان بني بوحســن في ســنة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م وإلى ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م، وذلك في بداية عمله في القضاء.

ثم نقل إلى ولاية صحار، ثم دبا من محافظة مسندم، وهكذا تنقل إلى عدة ولايات منها: بدبد، والرستاق، والبريمي، وصحم، وآخرها عبري في ١٩٨٠م.

وكان له اهتمام باللغة العربية وتعليم النحو، وقام بالتدريس في جامع لزق في أثناء عطلاته.

توفي في ١٤٠١هـ/١٩٨٠م.

• جوهرة الزمان في ذكر سمد الشأن، أعدته لجنة من أبناء المنطقة ص٥٨.

الشيخ سيف بن سعيد المعولي الودامي

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري.

- معجم أعلام الإباضية ٢٢٧.
- الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان ١/٧٨.
- ابن رزيق، حميد بن محمد، الفتح المبين، ٤٤٥.

الشيخ سيف بن سليمان بن علي بن ناصر الذهلي

(و: ١٣١٧هـ/١٨٩٩م ـ ت: ٤ من ذي الحجة ١٣٨٧هـ/ ٤ مارس ١٩٦٨م)

قاض، وال، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري.

ولد في بلدة طوي السيح من أعمال العوابي، ونشأ وتربى في بيت علم وكرم، وقد درس علوم الفقه والدين وعلوم القضاء الشرعي على يد الإمام سالم بن راشد الخروصي.

عمل في عهد السلطان سعيد بن تيمور واليًا وقاضيًا في ولاية السويق، ثم واليًا في ولاية المصنعة، ثم أعيد بعد ذلك إلى ولاية السويق واليًا وقاضيًا، ثم واليًا في ولاية المصنعة، ثم أعيد مرة أخرى بعد ذلك إلى ولاية السويق واليًا وقاضيًا، وكان ذلك ما بين ١٣٧٠هـ/١٩٥١م و ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م، ثم بعدها استقال من منصبه بسبب أمراض أصابته.

توفي في صباح يوم الجمعة الرابع من ذي الحجة من عام ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٨/٣/٤م.

- الخروصي، يعقوب بن نبهان، التاريخ الثقافي وأشهر العلماء والشعراء (ضمن ملامح من تاريخ العوابي عبر العصور) ص١٢٩.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٦٥/٢.
- معجم شعراء العرب (البابطين) حرف السين.

الشيخ سيف بن عبد العزيز بن محمد الرواحي

(ت: ١١ من ذي الحجة ١٤١٢هـ/ ١٢ يوليو ١٩٩٢م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الثالث عشر، وأول القرن الرابع عشر الهجري؛ من وادي المعاول.

تتلمذ على يد الشيخ محمد بن شامس الرواحي، والشيخ سالم بن محمد الرواحي.

تولى القضاء للإمام محمد بن عبدالله الخليلي.

من آثاره العلمية:

١ ـ النبع الفائض في أصول الفرائض (مط): كتاب في الميراث،، وقد انتهى من تأليفه في ٢٦ محرم ١٣٥٦هـ/ ٨ إبريل ١٩٣٧م.

٢ ـ النفحة الوهبية (مط): شرح للاميّة الشبراوي في النحو.

٣ ـ رسالة في التهذيب والأخلاق: في فضل العلم والحثّ عليه، وما ينبغي لطالبه أن يكون عليه، تقع في عشر صفحات تقريبًا، طبعت ملحقة بكتابه «النبع الفائض».

٤ ـ أسئلة وأجوبة نظمية.

٥ ـ أدعية.

المصـــادر:

- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٦٥/٢ ـ ١٦٦.
- الشيباني، سلطان بن مبارك، التأريخ المصوّر للشيخ سالم بن محمد الرواحي، ذاكرة عُمان، ص٢٦.

الشيخ سيف بن محمد بن سليمان بن سيف بن حزام بن سليمان الفارسي

قاض، فقيه.

ولد في ٢٩ رجب ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م في بلدة فنجا بولاية بدبد المنطقة الداخليه بعُمان.

رحل إلى مدرسة الإمام محمد بن عبدالله الخليلي رَحِمَهُ اللَّهُ بنزوى في ١٣٦٢م، فدرس النحو بها عند الأستاذ حامد بن ناصر، ودرس النحو أيضًا في سمائل مع الأستاذ سعيد بن سالم ولد طيّبة في مسجد رجب بعلاية سمائل عام ١٣٥٦هـ، كما درس الفقه بمسجد الخور مع الشيخ العلّامة حمد بن عبيد السليمي في عام ١٣٦٦هـ.

وفي عام ١٣٦٧هـ رحل إلى نزوى مرة ثانية لطلب العلم وبقي ملازما للشيخ العلّامة منصور بن ناصر الفارسي، ويذهب إلى الإمام أحيانا وبقية العلماء بنزوى.

أعماله:

عمل ببلدة فنجا معلّما للغة العربية والعقيدة والفقه في ١٣٧٥هـ، وكاتبا للصكوك والتوثيقات، وفي ١٣٧٦هـ خرج من عُمان للعمل ولكن لم تطل به الغيبة.

وفي سنة ١٣٩١هـ عمل قاضيًا ببدبد، ثم نقل إلى قريات فدبا من محافظة مسندم، فصحم فالعوابي فدماء والطائين فبديّة فشناص فالخابورة، ثم أعيد إلى قريات مرة ثانية، حتى أحيل إلى التقاعد في ١٩٩٤م.

وبقي في بلدة فنجا يفد إليه طلاب علم الشريعة للاستفادة منه.

مؤلفاته:

- زاد الأنام في الأديان والأحكام (جزءان) في الفقه.

- ديوان شعر.

- شـــرح الزاملية في النحو، وهو شـــرح لقصيدة الشـــيخ محمد بن حمد الزاملي.

- كتاب في علم الميراث.

- تعليقات على قصيدة الخليل بن أحمد الفراهيدي.

- مذكرته (حياتي).

- مختصر العقيدة (الوهْبية).

- باقات الزهور، فنجاء في أهم العصور.

- محاسن الكلم في المواعظ والحكم، نظم فيه حكما وأقوالًا مأثورة.

كان الشيخ الفارسي يسأل الإمام الخليلي عن مســائل كثيرة في القضاء، فقال له الإمام: أتريد أن تكون قاضيًا؟، فقال الشيخ خالد بن مهنّا البطاشي وهو طالب أيضًـــا مع الإمام: أرأيـــتَ إن ابتلي؟، تيمُّنًا بجـــواب تلميذ أبي عبيدة لشيخه.

توفي في ١٤ من ذي الحجة ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢/١٠/٣٠م، رحمه الله تعالى.

• الفارسي، سيف بن محمد، حياتي (غير منشور) توجد لديّ صورة منه.

الشيخ سيف بن موسى بن جعفر البحراني

قاض، فقيه.

(ق ١٣هـ/١٩م).

نشأ في مسقط وتعلّم فيها الفقه والحديث والتفسير واللغة العربية.

تولّى القضاء في صحار زمن السيد سعيد بن سلطان (حكم في ١٢١٩هـ إلى ١٢٧٣هـ الموافق ١٨٠٤ إلى ١٨٥٦م).

حجّ سنة ١٢٣٣هـ/١٨١٩م.

وفي عودته زار صنعاء ومكث أشهرا مستفيدا من علمائها وأبرزهم العلّامة محمد بن علي الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ).

ترجم له الشوكاني في «البدر الطالع» وسمّاه سيف بن موسى المسكتي.

وذكر من شعره:

يا من أتى صنعـــاء يبغي مفخرا ... ويـــروم مجـــدا أو علوّ الشـــان
فليأت نادي حَبْرهـــا وعميدها ... قطب الأوان محمد الشـــوكاني

• الموسوعة العُمانية ص١٩٥٣.

الشيخ سيف بن ناصر بن سليمان بن ناصر الخروصي

(و: - ١٢٧١هـ/١٨٥٥م ـ ت: ١٢ رجب ١٣٤١هـ/ ٢٨ فبراير ١٩٢٣م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري.

ولد في بلدة ستال من أعمال العوابي، ثم انتقل من ستال إلى قرية عريق من وادي المعاول لبعض الظروف التي ألمّت به.

أخذ علوم الدين والأحكام الشـرعية عن الشيخ يحيى بن خلفان بن أبي نبهان، والشيخ سالم بن خميس والشيخ محمد بن ناصر، وغيرهم.

ثم سافر إلى زنجبار سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م، وعمل قاضيًا بها عهد السلاطين برغش بن سعيد، ثم خليفة بن سعيد، ثم علي بن سعيد، ثم حمد بن ثويني، ثم حمود بن حمد بن سعيد (١٣١٤ ـ ١٣٢٠هـ)، وفي عهده اعتزل عن منصب القضاء.

وفي زنجبار تتلمذ عليه العديد من العلماء، منهم: الشيخ سعيد بن ناصر الغيثي، والشيخ محمد بن علي البرواني، والشيخ سالم بن محمد الرواحي، وغيرهم.

من آثاره العلمية:

١ ـ جامع أركان الإسلام (مط):

حظي الكتاب بتعليقات من جانب الشيخ أبي إسـحاق أطفيش الذي قال عنه: «وهو من أجمل مختصرات الشريعة، التي تكون دستورا بيد الشباب وناشئة الطلاب، ومذكرة نفيسة للأساتذة الذين يغذّون التلاميذ بعلوم الدين» اهـ.

٢ ـ حلية الأمجاد في أساليب الجهاد.

٣ ـ مهمات الاعتقاد: رسالة في الاعتقاد.

٤ ـ الإرشاد في شرح مهمات الاعتقاد (مط) في جزئين.

٥ ـ قصائد شعرية: منها قصيدة ميمية في رثاء الإمام سالم بن راشد الخروصي.

توفي في ليلة الأحد ١٢ رجب سنة ١٣٤١هـ/ ٢٨ فبراير ١٩٢٣م في زنجبار عن عمر يناهز السبعين عاما.

- المغيري، سعيد بن علي، جهينة الأخبار ص٤٠٤.
- البوسعيدي، حمد بن سيف، الموجز المفيد ص٧٩.
- الخروصي، سيف بن ناصر بن سليمان، مقدمة الإرشاد في شرح مهمات الاعتقاد.
- الخروصي، يعقوب بن نبهان، التاريخ الثقافي وأشهر العلماء والشعراء (ضمن ملامح من تاريخ العوابي عبر العصور) ص١٢٠.
- أبو إسحاق، صحيفة المنهاج الصادرة بتأريخ محرم وصفر ١٣٤٦هـ؛ ص١١١.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٦٧/٢ ـ ١٦٨.
- د. محمد ناصر وسلطان الشيباني، معجم أعلام الإباضية ٢٣٢.

الشيخ سيف بن هلال بن حمد بن خميس بن علي بن مبارك المحروقي

قاض، وال، فقيه.

من أدَم.

ولد عام ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م.

أخذ علم اللغة العربية والميراث من الشيخ خلفان بن حمد بن عبدالله المحروقي.

ثم وفد إلى نزوى حيث الإمام محمد بن عبدالله الخليلي فدرس عنده ومشائخ العلم هناك، ثم ولّاه الإمام أمر الولاية والقضاء في أدَم، فقام بذلك خير قيام، فأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، وأصلح البلاد والعباد، فهو شديد المقاومة للبدع، لا يخاف في الله لومة لائم، ذو هيبة ووقار، قويّ الإرادة حصيف الرأي.

نشر العلم في هذا البلد وازدهر بهمّته ونشاطه، وتخرّج على يديه العديد من القضاة والفقهاء.

اهتمّ بعمارة المساجد والمدارس من بيت المال، وأنفق في سبيل ذلك أموالا كثيرة.

من آثاره العلمية:

١ ـ أجوبة وآراء متفرقة في الكتب والوثائق.

٢ ـ بعض الأحكام الفقهية.

قال الشيخ محمد بن راشد الخصيبي في شقائق النعمان: «والشيخ العالم الفاضل المتمسّك بالدين والتقوى سيف بن هلال الأدَمي».

توفي عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

- السيابي، سالم بن حمود، إسعاف الأعيان ٦٣/١.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٠٧١/٢.
- البوسعيدي، خلفان بن سالم، ندوة أدَم عبر التأريخ، المنتدى الأدبي.

الشيخ شائق بن عمرو الإزكوي أبو القاسم

قاض، فقيه.

من إزكي.

عاش في القرن التاسع الهجري، ممن قاموا بالتصديق على الحكم في قضية أموال بني نبهان، وقد وقَّع على الحكم وصحَّحه بنفسه.

- بدوي وآخرون، دليل أعلام عُمان ص٩١.
- د. محمد صالح وسلطان الشيباني، معجم أعلام الإباضية ٢٣٤.

الشيخ شيخان بن زاهر بن سليم الكندي

قاض، فقيه.

من نزوى.

درس عنده الشيخ سعود بن سليمان بن جمعة الكندي (ولد في ١٣٣١هـ/١٩١٣م) القرآن الكريم.

ولي القضاء في نزوى آخر عهد الإمام محمد بن عبدالله الخليلي (ت: ١٣٧٣هـ).

عمل واليًا على إزكي وبهلاء.

- الحارثي، عبدالله بن سالم بن حمد، أضواء على بعض أعلام عُمان ص ١٢٠.
- الشعيلي، عبدالله بن سيف بن دويّم، الشيخ القاضي سعود بن سليمان الكندي وآثاره العلمية والعملية، بحث تخرج (غير منشور) في كلية العلوم الشرعية عام ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، ص ٥٠.

الشيخ صالح ابن أبي الحسن بن عبد السلام الرستاقي

(النصف الثاني من ق ١٠هـ/١٦م)

قاض، فقيه.

عاش في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري؛ من ولاية الرستاق.

وقد رثاه الشاعر سالم بن غسّان الخروصي اللوّاح بقصيدة عينية، وصفه فيها بكثرة العبادة، والعدل في القضاء، وحسن السيرة والأخلاق.

- اللوّاح، سالم بن غسّان الخروصي، ديوان اللواح ١٧٥/٢ ـ ١٧٨.
- البطاشي، سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٢٠٤/٢ ـ ٢٠٥.
- السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ٤٠٥/٢.

الشيخ صالح بن سعيد المعمري

قاض، فقيه.

عاش في القرن الحادي عشر الهجري.

من سعال بنزوى.

كان واليًا للإمام ناصر بن راشد اليعربي (حكم: ١٠٣٤ ـ ١٠٥٩هـ/ ١٦٢٤ ـ ١٦٤٩م) في إبراء ثم صور.

وهذا عهد الإمام له في توليته:

«بسم الله الرحمن الرحيم: الحمد لله الذي أوضح شهاب الحق بالبراهين المنيرة، والدلائل المستنيرة ودمّر دعوة المظالم بالآيات الواضحة والحجج الباهرة اللائحة، وأعزّ دولة نبيّه بالأنوار الساطعة والأسنّة القاطعة، أحمده على ما أضاء نور ديننا بأفق كتابه وبيّن لنا غرائب مشتبهاته من معاني كلامه وخطابه، وأشكره شكر من أناب وخضع وسجد وركع، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة ثابتة بالجَنان مكرّرة باللسان، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله أرسله إلى كافة الثقلين وطهّره من الدرَن والشيْن (لينذر من كان حيّا ويحقّ القول على الكافرين) صلى الله عليه وعلى آله الأبرار الأتقياء الأخيار.

أما بعد: فهذا ما يقول المعتصم بالله المتوكّل عليه إمام المسلمين ناصر بن مرشد بن مالك إلى الشيخ الوالي أبي سعيد صالح بن سعيد المعمري رَحِمَهُ اللَّهُ، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، وأوصيك ونفسي وجميع المسلمين بتقوى الله واللزوم على طاعته، فأقول لك يا أبا سعيد إني قد ولّيتك على بلدة صور وإبرا وما اشتمل عليهما من الأماكن والقرى، على أن تظهر دين الله عَزَّوَجَلَّ

في هذه البلدان والقرى وتحيي سنة نبيّه محمد ﷺ حتى تأخذ من الظالم للمظلوم حقه، وتوفّي من مال الله لكل فقير نصيبه ورزقه، وتأمر من بهذه القرى والبلدان حضرهم وبدوهم بالمعروف والإحسان، وتنهاهم عن الفجور والبهتان، وتعلمهم أنّ من ظلم أحدا مثقال ذرّة أو أقلّ منها أو أكثر فاقتدِ في عقابه بآثار الأئمة الفضلاء، الذين جعلهم الله ورثة الأنبياء يقودون الناس إلى الخيرات وأفضل منازل الدرجات، ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾، [الأنعام: ٩٠] وأن توالي في الله، وتعادي في الله، ولا تأخذك بهما رأفة في دين الله، ولا تخف لومة لائم، ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾، [الجمعة: ٤] وعلى أن تجتهد في إصلاح أهل ولايتك، وإصلاح دينهم، وعمارة مساجدهم، والرأفة بهم والتجاوز عن مسيئهم، وحسن السياسة لأمورهم، والصبر في نفسك على أذاهم ما وسعك من ذلك، وإيّاك يا أبا سعد والعجلة في أمورك، وكن حذرا وقورا، صابرا شاكرا على العطاء، ساترا عيوب من أخطأ، غافرا زلّة من عثر، رؤوفا بمن أناب واستغفر، قابلا لمن رجع إليك واعتذر، مدمدما على من أصرّ واستكبر، آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر، هيّنا ليّنا لمن آخيته من جميع الشراة لا بفظّ ولا غليظ، واصبر وما صبرك إلا بالله وتوكّل على الله حق التوكل، واجتهد في ذلك ولا تكن من الغافلين، وأوصيك يا أبا سعيد أن تختص من خيار إخوانك أن يسيروا في البلاد ويردّوا الظلم عن العباد ويصرفوا عنهم المناكر والفساد، ويسوسوهم إلى الصلاح والرشاد، ويقبضوا الزكاة من أغنيائهم ويعطوها فقراءهم فيواسونهم من مال الله بما يسدّ جوعهم ويستر عورتهم، ولا تدعهم يتكفّفون إليك حزنين باكين، وابعث إلى كل بلدة وقرية ثقة أمينا ورعا يتجسّس عن المكثر والمقلّ، ليأخذ من المكثر زكاة الله ويواسي منها المقلّ، لأنّ كثيرا من الأغنياء لم ينصف من نفقته في أداء الزكاة، وكثيرًا من الفقراء لم تحمله نفسه ليجيء إليك.

فاجتهد يا أبا سعيد في الأخذ من هذا والعطاء لهذا، فإنّ لهم علينا حقا واجبا أوجبه الله ﷻ في كتابه لقوله: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ

وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾، فإذا أردت المسير إلى بلدة صور من قرية إبرأ، فاترك في قرية إبرأ من يحفظ أمانتك ويخاف الله حق الخوف من ذات نفسه، وأنت لا تجاوز بلدة ولا غبرة ولا مزرعا ولا عجوزا في عِنّة ولا بدويّا بغار إلا وأخذت من الظالم للمظلوم، وواسيتهم من مال الله ما وسعك من ذلك، فإن مات أحدا جوعا أو مظلوما فهو في رقبتك دون رقبتي، وأنت المأخوذ به دوني فإني أعزّني الله بالإسلام ونيّتي أنّني لو قدرت أن أملأ الأرض عدلا وصلاحا وإرادتي أن أدمّر كل ظالم وأشتّت كلّ جماعة اجتمعوا على المناكر والفجور، والخوض في أفاحش الأمور، فإنه لا أثرة عندي لظالم ولا حيْف لمسلم، وقد جعلت لك أن تتصرّف في جميع أمور المسلمين ما يجوز لي أن أتصرّف فيه، فإن خالفت إلى غير ذلك فأنا ومال المسلمين بريئان منك وأنت الرهين به، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته، والحمد لله حق حمده والصلاة على خير خلقه محمد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

وتولى القضاء للإمام نفسه في نزوى.

كانت له مواقف ومواقع مشرّفة في طرد البرتغاليين في سواحل القارة الهندية.

له بعض المسائل الفقهية المبثوثة في كتاب فواكه العلوم.

- السالمي، عبدالله بن حميد، التحفة ٢/٢٩.
- الخراسيني، عبدالله بن محمد بن عامر، فواكه العلوم ١/٢٥٩.
- الفارسي، ناصر بن منصور، نزوى عبر الايام ١٥٦.
- د. محمد ناصر وسلطان الشيباني، معجم أعلام الإباضية ٢٤١.

الشيخ صالح بن سعيد بن محمد بن أحمد بن سالم بن أحمد الإسماعيلي

(ت: ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م)

قاض، وال، فقيه.

عاش في القرن الثالث عشر والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري.

ولد في حلة الحصن من ولاية السويق، ونشأ في بيت علم وشرف، فقد كان أبوه واليًا وقاضيًا على السويق، فدرس على يديه وعلى غيره من علماء عصره في عُمان، حيث سافر إلى بلاد الحجاز والعراق والشام، ومصر والجزائر، وهنالك التقى بالإمام القطب، ورجع بعدها وهو محمّل بشتى أنواع المعارف والعلوم.

ممّن تتلمذ عليه: الشيخ بريك بن سالمين الغافري، والإمام نور الدين السالمي، والإمام سالم بن راشد الخروصي، والشيخ ناصر بن راشد الخروصي وغيرهم.

تقلد الولاية والقضاء على السويق بعد وفاة والده الشيخ سعيد بن محمد، وكان له دور لا ينكر في قيام دولة الإمام عزان بن قيس، الذي أقرّه واليًا وقاضيًا على السويق، وكان له خاتم يمضي به، مكتوب عليه: صالح بن سعيد عامل الإمام عزان بن قيس.

وبعد سقوط دولة الإمام عزان طلب إعفاءه من الولاية والقضاء، فأعفي من ذلك، فصار الشيخ صالح يتنقّل بعد ذلك في مناطق السويق، ويتخذ له فيها الأراضي والمزارع؛ حتى ألقى عصاه في منطقة السيّاح، ومن هنالك قام بإنتاج السكر، الذي يصدّره بعد عصره في المعاصر إلى البحرين.

وفي آخر حياته سافر إلى شرق إفريقيا، فاتخذ له هنالك البساتين والأراضي. فصار ينتقل بين عُمان وشرقي إفريقيا؛ حتى وافاه أجله المحتوم في شرقي إفريقيا سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م، وكان عمره يوم وفاته يزيد على مائة وعشرين عاما.

وقد ترك مكتبة عظيمة، ضمّت العديد من المخطوطات، ولكنها ذهبت بمرور الأيام.

- المعمري، صالح بن راشد بن علي، علماء السويق ص ٣ ـ ٤.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٨٣/٢.
- السعدي، فهد بن علي، التأريخ السياسي والعلمي للسويق والمصنعة ٨/٧٦.

الشيخ صالح بن سعيد بن مسعود الزاملي المعولي

قاض، فقيه.

عاش في القرن الحادي عشر الهجري؛ من محلة خراسين من نزوى.

نشأ كفيف البصر، وأخذ العلم عن الشيخ محمد بن عمر وغيره من العلماء.

تولى القضاء للإمامين ناصر بن مرشد وسلطان بن سيف بن مالك.

من آثاره العلمية:

١ ـ أجوبة كثيرة، منها ما هو مجموع، ويقع في مكتبة وزارة التراث تحت رقم (٣١٤/ب)، ومنها ما هو مبثوث في كتب الأثر، ولو جمعت لكانت أكثر من مجلد.

٢ ـ رسالة في الألفاظ والنيات (مخ): ألفها جوابا للإمام ناصر بن مرشد، وهي توضح بعض ألفاظ النيات التي تقال عند أداء بعض الطاعات، وتقع في ١١ صفحة.

٣ ـ قصيدة في ضم أو تسكين اسم الجلالة في تكبيرة الإحرام: من بحر البسيط على قافية اللام، وتقع في عشرين بيتا، وكأنَّ الشيخ يميل إلى القول بالتسكين، وقد استدل على ذلك بفعل أئمة وعلماء عصره.

٤ ـ تعليقات على بعض المسائل في الأثر.

توفي في صباح يوم السبت ٧ من شهر ربيع الأول سنة ١٠٧٣هـ/ ٢٠ أكتوبر ١٦٦٢م، وقد رثاه الشاعر محمد بن عبدالله بن سعيد المعولي بأكثر من قصيدة.

- الكندي، محمد بن إبراهيم، بيان الشرع ٢٧/٥٥، ١٠٨.
- المعولي، ديوان المعولي ص ٣٥٧ ـ ٣٥٩، ٤٤٧ ـ ٤٤٩.
- الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان ٧٨/١.
- البطاشي، سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٣٢٥/٣ ـ ٣٣٠.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٨٤/٢ ـ ١٨٥.

الشيخ صالح بن عامر بن سعيد بن عامر بن خلف الطيواني (الطائي)

(ق ١٤هـ/٢٠م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن الرابع عشر الهجري.

من بيت علم وفضل، فجدّه الشيخ سعيد بن عامر هو شيخ المحقق سعيد بن خلفان الخليلي، وابنا الشيخ سعيد بن عامر هذا وهما حمد ومحمد من أهل العلم أيضًا، فحمد هو أحد رجال دولة الإمام عزان بن قيس، ومحمد مدرّس الإمام محمد بن عبدالله الخليلي علوم النحو والعربية.

نشأ في سمائل، ثم انتقل إلى بوشر من مسقط، وأخذ عنه العلم ابنه القاضي الفقيه عيسى بن صالح.

تولى القضاء للسلطان فيصل بن تركي في مسقط (١٣٠٥ ـ ١٣٣١هـ/ ١٨٨٨ ـ ١٩١٣م).

له قصائد شعرية في مناسبات متعددة.

- الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان ٢٠٦/٣، ٢١٠ ـ ٢١١.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٨٦/٢.
- الشيباني، سلطان بن مبارك، مقدمة كتاب القصائد العُمانية في الرحلة البارونية، ذاكرة عُمان، ط١، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ص١٩.

الشيخ صالح بن عبد الله بن مسعود العزري

(النصف الثاني من ق ١١هـ/١٧م)

قاض، فقيه.

عاش في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري.

ولد ونشأ ببلدة السليف من ولاية عبري، وتولى القضاء فيها للإمام سلطان بن سيف اليعربي، وكان مقيما في حصن الغبّي للفصل في القضايا، وكان مرجعا للعديد من العلماء والأدباء في عصره.

يوجد العديد من الكتب منسوخة له، منها كتاب البصيرة للشيخ عثمان بن أبي عبد الله الأصم، وقد وقف مكتبته لطلبة العلم، ووقف لها من أجل إصلاحها نخيلا ببلدة السليف، وما يزال هذا الوقف موجودا في يد ذريته.

- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٨٦/٢.

الشيخ صالح بن عمر بن أحمد بن مفرّج اليحمدي البهلوي

(أخر: ق ٩هـ/١٥م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن التاسع الهجري؛ من ولاية بهلا.

لا يبعد أنه أخذ العلم عن والده الشيخ عمر بن أحمد، وأخذ عنه والده الشيخان أحمد وسعيد ابنا صالح بن عمر.

عاصر من العلماء: ابني عمه الشيخين محمد بن سليمان بن أحمد، وأحمد بن مفرّج بن أحمد، كما عاصر الشيخ صالح بن وضّاح المنحي، والشيخ محمد بن علي بن عبد الباقي.

توفي في آخر القرن التاسع الهجري؛ نتيجة إصابته بعلة الجذام قبل سنة ٨٧٥هـ/١٤٧١م، وقد اعتزل الناس لأجل هذه العلة، ولزم منزله في ماله ببهلا، وكان يقصده إخوانه من أهل العلم للمذاكرة.

- البطاشي، سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٢٧/٢ ـ ٣٠، ٣٣.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٩١/٢.

الشيخ صالح بن محمد بن عمر بن عبد الرحمٰن النزوي

(ق ٩هـ/١٥م)

قاض، فقيه.

عاش في القرن العاشر الهجري؛ من ولاية نزوى.

حفظ عنه الشيخ صالح بن وضاح المنحي.

له أقوال في الفقه.

- البطاشي، سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٤١٩/٢.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٩٤/٢.

الشيخ صالح بن محمد بن بكر السيباني

قاض، فقيه.

من نزوى ولي القضاء للإمام سلطان بن سيف اليعربي.

• السيفي، محمد بن عبدالله، النمير ١٦/٢.

الشيخ صالح بن وضّاح بن محمد بن أبي الحسن المنحي

قاض، فقيه.

عاش في القرن التاسع الهجري.

من ولاية منح.

نشأ في أسرة علم وصلاح.

ومن فقهاء هذه الأسرة:

ـ أبوه وضّاح بن محمد.

ـ أخوه محمد بن وضّاح.

ـ حفيده محمد بن الحسن بن وضّاح.

ـ ولد حفيده وضّاح بن محمد.

أخذ الشيخ صالح العلم عن والده وعن الشيخ أحمد بن مفرّج وغيرهما.

وتتلمذ عليه كثيرون منهم:

الفقيه سليمان بن ضاوي بن سعيد النخلي.

وتوجه إليه بالسؤال المشائخ وزْد بن أحمد، ووهب بن أحمد، وثاني بن خلف الرستاقي.

كانت له علاقة بعلماء الحرم، وقد حصل على إجازة لمتن الشاطبية على يد أحدهم، وقرأ عليه القرآن الكريم بالقراءات السبع.

كان من مشاهير العلماء ومرجع الفتوى في زمانه.

ذكره الشيخ أبو بكر أحمد بن مدّاد بن عبدالله مع جملة من مشائخ العلم، ونعَتَهم بالفقهاء الحكّام.

من آثاره العلمية:

١ ـ التبصرة أو البصيرة يقع في جزئين في الفقه.

٢ ـ أجوبة كثيرة متفرقة في كتب الفقه كمنهاج العدل وحقائق الإيمان والإيجاز.

توفي يوم الثلاثاء ٣ من جمادى الآخرة ٨٧٥هـ / ١٤٧٠م.

- الكندي، محمد بن إبراهيم، بيان الشرع ١٧/١٦٦.
- السالمي، عبدالله بن حميد، اللمعة المرضية، ص٢٦.
- البطاشي، سيف بن حمود، إتحاف الأعيان ٢/٢٠٦.
- السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ١٩٨/٢ ـ ١٩٦.

قائمة أسماء القضاة في المعجم

المقدمة ٥
١ - الشيخ إبراهيم بن أبي بكر بن أبي رشاح (أبو إسحاق) ٩
٢ - الشيخ إبراهيم بن أبي بكر بن يحيى بن فضل المعروف بأبي ماجد ١١
٣ - الشيخ إبراهيم بن سعيد بن محسن بن زهران بن محمد بن إبراهيم بن راشد بن سالم بن راشد بن إبراهيم بن عيسى بن عمران بن راشد بن عمر بن عيسى بن عمران؛ أبو عبدالعزيز العبري ١٢
٤ - الشيخ إبراهيم بن سيف بن أحمد بن سليمان بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبدالله بن المقداد الكندي السمدي النزوي ٢١
٥ - الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن عقيل آل إبراهيم ٢٣
٦ - الشيخ إبراهيم بن يحي بن محمد بن كمال الكمالي ٢٤
٧ - الشيخ ابن شنيف ٢٥
٨ - الشيخ أبو الحسن ابن عبدالسلام بن أبي الحسن محمد بن خميس النزوي ٢٦
٩ - الشيخ أبو بكر بن موسى بن أحمد باعمّار ٢٧
١٠ - الشيخ أبو سليمان ٢٨
١١ - الشيخ أبو غسان ابن وَرْد بن أبي غسان البهلوي ٢٩
١٢ - الشيخ أحمد بن إبراهيم بن يحيى بن محمد الكمالي ٣٠
١٣ - الشيخ أحمد بن حسن بن أحمد الزرافي ٣١
١٤ - الشيخ أحمد بن راشد بن عمر بن راشد بن عمر بن أحمد بن مفرّج ٣٢
١٥ - الشيخ أحمد بن سعيد بن خلفان الخليلي ٣٣
١٦ - الشيخ أحمد بن سالم بن فريش بن سعيد بن عامر الشامسي ٣٥
١٧ - الشيخ أحمد بن سليم بن المرّ العريمي ٣٦
١٨ - الشيخ أحمد بن شيخ الذهب باعبود ٣٧
١٩ - الشيخ أحمد بن صالح بن عمر اليحمدي البهلوي ٣٨

٢٠ ـ الشيخ أحمد بن صالح بن محمود ٣٩
٢١ ـ الشيخ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن شيخ الكاف ٤٠
٢٢ ـ الشيخ أحمد بن عبدالله بن صالح آل الصوالح ٤١
٢٣ ـ الشيخ أحمد بن عبدالله بن محمد بن عيسى بن غانم بن ماجد بن هلال الظاهري ٤٢
٢٤ ـ الشيخ أحمد بن علوي بن حسن عيديد ٤٣
٢٥ ـ الشيخ أحمد بن علي بن عمر الحدّاد ٤٤
٢٦ ـ الشيخ أحمد بن عمر بن أبي جابر؛ أبو بكر المنحي ٤٥
٢٧ ـ الشيخ أحمد بن عوض باحضرمي الظفاري ٤٧
٢٨ ـ الشيخ أحمد بن فتح بن ناصر المسكري ٤٨
٢٩ ـ الشيخ أحمد بن محمد المشهور بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سالم بن عبدالله الغزالي ٤٩
٣٠ ـ الشيخ أحمد بن محمد بن خالد؛ أبو بكر ٥١
٣١ ـ الشيخ أحمد بن محمد بن سالم عرف بأبي علّاف أبو العباس ٥٢
٣٢ ـ الشيخ أحمد بن محمد بن صالح؛ أبو بكر الغلافقي ٥٣
٣٣ ـ الشيخ أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبدالعزيز آل الشيخ ٥٥
٣٤ ـ الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالرحمٰن الأنصاري ٥٦
٣٥ ـ الشيخ أحمد بن مفرّج بن أحمد أبو بكر اليحمدي ٥٨
٣٦ ـ الشيخ أحمد بن محمد بن يحيى بن ضمعج السبتي أبو العباس ٦٠
٣٧ ـ الشيخ أحمد بن مدّاد بن عبدالله بن مدّاد أبو بكر الناعبي ٦١
٣٨ ـ الشيخ أحمد بن ناصر بن خميس السيفي ٦٣
٣٩ ـ الشيخ أحمد بن ناصر بن عبدالله السبتي ٦٥
٤٠ ـ الشيخ أحمد بن ناصر بن منصور البوسعيدي ٦٦
٤١ ـ الشيخ الأزهر بن علي بن عزرة البكري الإزكوي ٦٨
٤٢ ـ الشيخ الأمين بن علي بن عبدالله بن نافع بن مزروع بن عبدالله بن خميس بن علي بن عبدالله بن علي المزروعي ٧٠
٤٣ ـ الشيخ بدر بن سالم بن سعيد بن مسلم المنذري ٧٢
٤٤ ـ الشيخ بشير بن محمد بن محبوب القرشي المخزومي ٧٥
٤٥ ـ الشيخ ثابت بن سرور بن أحمد الغلّابي ٧٦
٤٦ ـ الشيخ الجعفري ٧٨
٤٧ ـ الشيخ جمعة بن سعيد بن علي بن مسعود، أبو علي المغيري ٧٩

٤٨ ـ الشيخ جميّل بن خميس بن لافي بن خلفان بن خميس بن راشد بن علي السعدي ٨٠
٤٩ ـ الشيخ حافظ بن سعيد بن سليمان بن سرحة العامري ٨٩
٥٠ ـ الشيخ حبيب التوبي الريامي ٩٠
٥١ ـ الشيخ حبيب بن سالم بن سعيد أمبوسعيدي ٩١
٥٢ ـ الشيخ حبيب بن مبارك المعولي ٩٣
٥٣ ـ الشيخ حسن بن أحمد بن حسن الزرافي ٩٤
٥٤ ـ الشيخ الحسن بن أحمد بن محمد بن عثمان، أبو علي العقري النزوي ٩٥
٥٥ ـ الشيخ الحسن بن أحمد بن نصر، أبو علي الهجاري ٩٧
٥٦ ـ الشيخ الحسن بن سعيد بن قريش، أبو علي العقري النزوي ٩٨
٥٧ ـ الشيخ حسن بن محمد بن علي الخزرجي ١٠٠
٥٨ ـ الشيخ حسين بن أبي الحب ١٠٢
٥٩ ـ الشيخ حسين بن شوال بن ثاني الحسيني ١٠٣
٦٠ ـ الشيخ حسين بن عمر بن أبي الحبّ ١٠٤
٦١ ـ الشيخ حمد بن خاتم بن مسعود الحجري ١٠٥
٦٢ ـ الشيخ حمد بن خلفان العبسي ١٠٦
٦٣ ـ الشيخ حمد بن خميس العويمري ١٠٧
٦٤ ـ الشيخ حمد بن سعيد بن سالم بن حمد بن سعيد البراشدي ١٠٨
٦٥ ـ الشيخ حمد بن سليمان بن سالم بن محمد بن سليمان بن سالم بن مسعود اليحمدي ١٠٩
٦٦ ـ الشيخ حمد بن سليمان بن ماجد الخروصي ١١٢
٦٧ ـ الشيخ حمد بن سيف بن سليمان بن سعيد المعولي ١١٣
٦٨ ـ السيّد حمد بن سيف بن محمد بن سلطان البوسعيدي ١١٤
٦٩ ـ الشيخ حمد بن عامر الحجري ١١٦
٧٠ ـ الشيخ حمد بن عبدالله بن حمد بن سيف بن سعيد بن راشد بن خميس بن عيسى بن أحمد بن عبدالله بن مسعود البوسعيدي ١١٧
٧١ ـ الشيخ حمد بن عبدالله بن حميد بن سلوم، أبو حميد السالمي ١١٩
٧٢ ـ الشيخ حمد بن عُبيد بن مُسَلَّم، أبو عُبيد السُلِيمي ١٢٠
٧٣ ـ الشيخ حمد بن عويمر بن خميّس بن عويمر بن خميّس بن عويمر الخميسي ١٢٤
٧٤ ـ الشيخ حمد بن محمد بن زهير بن سعّيد بن زهير بن فارس بن عدي بن فارس بن صالح بن ناصر بن محمد الفارسي ١٢٦

٧٥ ـ الشيخ حمد بن محمد بن ناصر آل حمودة ١٢٨
٧٦ ـ الشيخ حمدان بن حمود بن سالم السيابي ١٢٩
٧٧ ـ الشيخ حمود بن جابر بن علي بن حمود المسكري ١٣٠
٧٨ ـ الشيخ حمود بن خلفان بن شنين العبيداني ١٣١
٧٩ ـ الشيخ حمود بن سليمان بن خميس العبري ١٣٢
٨٠ ـ الشيخ حمود بن سليمان بن سيف بن حمود المحرزي ١٣٣
٨١ ـ الشيخ حمود بن محمد بن شماس بن محمد بن شامس البطاشي ١٣٤
٨٢ ـ الشيخ حميد بن عبدالله بن حميد بن سرور الجامعي السمائلي «أبو سرور» ١٣٥
٨٣ ـ الشيخ خاتم بن مسعود الحجري ١٣٩
٨٤ ـ الشيخ خالد بن سعيد بن عمر بن إسماعيل ١٤٠
٨٥ ـ الشيخ خالد بن محمد المَعْدّي ١٤١
٨٦ ـ الشيخ خالد بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سالمين بن محمد بن راشد النقبي ١٤٢
٨٧ ـ الشيخ خالد بن مهنّا بن خنجر بن شامس بن خنجر بن شامس بن ناصر بن سيف بن فارس البطاشي ١٤٤
٨٨ ـ الشيخ خالد بن هلال بن سالم بن مانع الرحبي ١٤٧
٨٩ ـ الخضر بن سليمان؛ أبو محمد الناعبي ١٥٠
٩٠ ـ الشيخ خلف بن أحمد بن عبدالله بن أحمد الرقيشي ١٥١
٩١ ـ الشيخ خلف بن سنان السبتي ١٥٣
٩٢ ـ الشيخ خلف بن سنان بن خلفان بن عثيم الغافري ١٥٤
٩٣ ـ الشيخ خلفان بن جميّل بن حرمل بن مهيّل؛ أبو يحيى السيابي ١٥٦
٩٤ ـ الشيخ خلفان بن حارث بن ناصر بن أحمد بن مبارك البوسعيدي ١٦٥
٩٥ ـ الشيخ خلفان بن حاكم الإسماعيلي ١٦٦
٩٦ ـ الشيخ خلفان بن سعيد بن خلفان ١٦٧
٩٧ ـ الشيخ خلفان بن سيف بن مسلّم المحروقي ١٦٨
٩٨ ـ الشيخ خلفان بن عبدالله المزروعي ١٧٠
٩٩ ـ الشيخ خلفان بن عثمان بن خميس بن أبي نبهان جاعد الخروصي ١٧١
١٠٠ ـ الشيخ خلفان بن فهيم بن مزاحم العيسائي ١٧٣
١٠١ ـ الشيخ خلفان بن محمد بن عبدالله بن سالم بن مؤمن بن ناصر بن خميس بن سليمان بن سعيد بن عامر بن خميس بن عامر الحارثي ١٧٤
١٠٢ ـ الشيخ خلفان بن محمد بن يحيى بن خلفان الخروصي ١٧٨

١٠٣ ـ الشيخ خميس بن رويشد بن خميس المجرفي الضنكي ١٧٩
١٠٤ ـ الشيخ خميس بن سالم الريامي ١٨١
١٠٥ ـ الشيخ خميس بن سعيد بن علي بن مسعود الشقصي ١٨٢
١٠٦ ـ الشيخ خميس بن مسعود بن سالم البوسعيدي ١٨٥
١٠٧ ـ الشيخ درويش بن جمعة بن عمر بن جمعة المحروقي ١٨٦
١٠٨ ـ الشيخ راشد بن حمد بن جمعة بن عامر بن حميد بن ضاوي بن عامر بن سمرة بن عامر الحجري ١٨٩
١٠٩ ـ الشيخ راشد بن خميس بن سعيد الإسماعيلي ١٩٢
١١٠ ـ الشيخ راشد بن سعيد بن رجب بن راشد الحارثي ١٩٣
١١١ ـ الشيخ راشد بن سعيّد بن شوين بن سعيد بن حمد بن سعيد بن محمد بن عبيد البدّاعي ١٩٥
١١٢ ـ الشيخ راشد بن سليم بن سالم الغيثي ١٩٧
١١٣ ـ الشيخ راشد بن سيف بن سعيد اللمكي ١٩٨
١١٤ ـ الشيخ راشد بن عزيّز بن خلفان بن بخيت؛ أبو الرشيد الخصيبي ٢٠٠
١١٥ ـ الشيخ راشد بن غسان بن سعيد ٢٠٢
١١٦ ـ الشيخ ربيعة بن راشد بن سرحان الشهيمي ٢٠٣
١١٧ ـ الشيخ ربيعة بن ماجد بن سليمان بن سعيد الكندي ٢٠٤
١١٨ ـ الشيخ رشيد بن راشد بن عزيّز بن خلفان الخصيبي ٢٠٦
١١٩ ـ الشيخ زاهر بن سيف بن حمد الفهدي الريامي ٢٠٨
١٢٠ ـ الشيخ زاهر بن عبدالله بن سعيد؛ أبو عبدالله العثماني ٢٠٩
١٢١ ـ الشيخ زايد بن سيف بن محمد بن سيف بن زهران بن سالم بن عبدالله بن علي بن أحمد بن خلفان آل عبدالسلام ٢١٠
١٢٢ ـ الشيخ زهران بن مبارك بن أحمد بن مبارك آلبوسعيدي ٢١٣
١٢٣ ـ الشيخ زهران بن سالم بن عبدالله بن علي آل عبدالسلام ٢١٤
١٢٤ ـ الشيخ زهران بن سالم بن علي البلوشي ٢١٥
١٢٥ ـ الشيخ زهران بن محمد الزاملي المعولي ٢١٦
١٢٦ ـ الشيخ زهران بن مسعود الشهيمي ٢١٧
١٢٧ ـ الشيخ زياد بن أحمد بن راشد الشقصي ٢١٨
١٢٨ ـ الشيخ ساعد بن سرور بن هميم بن سالم بن عامر بن محمد بن سعيد الشبيبي ٢١٩
١٢٩ ـ الشيخ سالم بن أحمد بن ناصر بن أحمد بن محمد بن جاعد بن خلف بن عمر الريامي ٢٢١

١٣٠ ـ الشيخ سالم بن حمد بن سعيد بن حمد بن سالم بن حمد بن سعيد بن حمد بن سالم البراشدي ٢٢٢
١٣١ ـ الشيخ سالم بن حمد بن سليمان بن حميد بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن عيسى بن صالح بن عيسى بن راشد بن سعيد بن رجب بن غانم بن مسعود بن حسين بن شوال بن خاطر الحارثي ٢٢٤
١٣٢ ـ الشيخ سالم بن حمود بن سالم بن سليمان بن حميد بن أحمد الحبسي ٢٣٩
١٣٣ ـ الشيخ سالم بن حمود بن شامس بن خميس السيابي ٢٤٢
١٣٤ ـ الشيخ سالم بن خلفان بن محمد بن سيف بن حمود بن عيسى بن سهيل بن محمد الراشدي ٢٥٧
١٣٥ ـ الشيخ سالم بن خميس بن خلفان بن أبي نبهان جاعد الخروصي ٢٥٩
١٣٦ ـ الشيخ سالم بن راشد بن سالم بن راشد العبري ٢٦٠
١٣٧ ـ الشيخ سالم بن راشد بن سالم بن ربيعة القصّابي ٢٦١
١٣٨ ـ الشيخ سالم بن سرور السلامي ٢٦٢
١٣٩ ـ الشيخ سالم بن سعيد بن سالم بن صالح بن نصيح بن محسن بن حمد بن سالم البراشدي ٢٦٣
١٤٠ ـ الشيخ سالم بن سعيد بن علي البويقي ٢٦٥
١٤١ ـ الشيخ سالم بن سعيد بن محمود بن ربيع القلهاتي ٢٦٧
١٤٢ ـ الشيخ سالم بن سعيد بن يوسف بن بركات بن سعيد بن مسعود بن محمد بن سعيد بن سليمان بن مبارك بن سعيد بن بني عبدالله العبدلي ٢٦٨
١٤٣ ـ الشيخ سالم بن سلطان الشهيمي ٢٧٠
١٤٤ ـ الشيخ سالم بن سيف بن حمد بن شيخان الأغبري ٢٧١
١٤٥ ـ الشيخ سالم بن سيف بن سالم بن علي البلوشي ٢٧٣
١٤٦ ـ الشيخ سالم بن سيف بن سعيد اللمكي ٢٧٦
١٤٧ ـ الشيخ سالم بن سيف بن سعيد بن راشد البوسعيدي ٢٧٧
١٤٨ ـ الشيخ سالم بن سيف بن مسلّم الفرعي ٢٧٨
١٤٩ ـ الشيخ سالم بن عبدالله بن خلف البوسعيدي ٢٧٩
١٥٠ ـ الشيخ سالم بن عديّم بن صالح بن محمد البهلاني ٢٨٠
١٥١ ـ الشيخ سالم بن علي بن محمود بن غريب البلوشي ٢٨٢
١٥٢ ـ الشيخ سالم بن فريش بن سعيد بن عامر الشامسي ٢٨٣
١٥٣ ـ الشيخ سالم بن قسور بن حمود بن هاشل بن حمد الراشدي ٢٨٤

١٥٤ ـ الشيخ سالم بن ماجد بن سعيد بن محمد الخروصي ٢٨٦
١٥٥ ـ الشيخ سالم بن محمد الشقصي ٢٨٨
١٥٦ ـ الشيخ سالم بن محمد بن خميس بن سعيد بن عبدالله بن خميس المنذري ٢٨٩
١٥٧ ـ الشيخ سالم بن محمد بن سالم بن محمد؛ أبو الأحول الدرمكي ٢٩٥
١٥٨ ـ الشيخ سالم بن محمد بن علي بن سالم الحارثي ٢٩٧
١٥٩ ـ الشيخ سالم بن ناصر بن سيف السلامي ٣٠١
١٦٠ ـ الشيخ سالم بن ناصر بن مسعود بن خميس المالكي ٣٠٢
١٦١ ـ الشيخ سرحان بن مرّاش بن سليمان بن محمد بن سيف بن عمران بن سعيد بن سليمان بن سرحة بن حرمل بن حمد بن سرحان العامري ٣٠٣
١٦٢ ـ الشيخ سرحة بن حرمل بن حمد بن سرحان العامري ٣٠٥
١٦٣ ـ الشيخ سعود بن حميد بن خُلَيفين؛ أبو الوليد المضيربي ٣٠٦
١٦٤ ـ الشيخ سعود بن سليمان بن جمعة بن عامر بن جمعة بن خميس بن عبدالله بن خلف الكندي النزوي ٣٠٨
١٦٥ ـ الشيخ سعود بن سليمان بن محمد بن أحمد الكندي ٣١٧
١٦٦ ـ الشيخ سعود بن عامر بن خميس المالكي ٣١٩
١٦٧ ـ الشيخ سعيد بن أحمد بن سعيد اليحمدي ٣٢٢
١٦٨ ـ الشيخ سعيد بن أحمد بن سعيد بن ناصر العوفي ٣٢٣
١٦٩ ـ الشيخ سعيد بن أحمد بن سليمان بن عامر الكندي ٣٢٤
١٧٠ ـ الشيخ سعيد بن المبشّر ٣٢٦
١٧١ ـ الشيخ سعيد بن بشير بن محمد بن ثاني الصبحي ٣٢٧
١٧٢ ـ الشيخ سعيد بن ثاني بن صالح بن عرابة ٣٣٠
١٧٣ ـ الشيخ سعيد بن حمد بن خميس بن سالم بن خلفان بن عبدالله بن عمر الخروصي ٣٣١
١٧٤ ـ الشيخ سعيد بن حمدان بن أحمد بن عبدالله بن حبيب التوبي الريامي ٣٣٢
١٧٥ ـ الشيخ سعيد بن حميد بن خلفان الحبسي ٣٣٥
١٧٦ ـ الشيخ سعيد بن خلف بن محمد بن نصير بن خلفان بن محمد بن خلف بن محمد بن مبارك الخروصي ٣٣٦
١٧٧ ـ الشيخ سعيد بن راشد بن خميس بن عيسى البوسعيدي ٣٤٧
١٧٨ ـ الشيخ سعيد بن راشد بن سليم الغيثي الحارثي ٣٤٨
١٧٩ ـ الشيخ سعيّد بن زهير بن فارس بن عدي بن فارس بن صالح بن ناصر بن محمد الفارسي ٣٤٩

١٨٠ ـ الشيخ سعيد بن زياد بن أحمد بن راشد البهلوي ٣٥٠
١٨١ ـ الشيخ سعيد بن سالم بن سعيد بن خلفان الفارسي ٣٥١
١٨٢ ـ الشيخ سعيد بن سالم بن علي البلوشي ٣٥٢
١٨٣ ـ الشيخ سعيد بن سليمان بن سرحة العامري ٣٥٣
١٨٤ ـ الشيخ سعيد بن سليمان بن سعيد بن سالم بن خويدم بن سيف بن سالم بن مسعود بن راشد السيابي ٣٥٤
١٨٥ ـ الشيخ سعيد بن صالح بن راشد بن مسعود بن ناصر بن مسعود بن راشد، أبو محمد العبري ٣٥٦
١٨٦ ـ الشيخ سعيد بن عامر بن بلحسن المعمري ٣٥٩
١٨٧ ـ الشيخ سعيد بن عبدالله بن عامر بن أحمد بن موسى العزري ٣٦٠
١٨٨ ـ الشيخ سعيد بن عبدالله بن عبدالسلام ٣٦١
١٨٩ ـ الشيخ سعيد بن عمر بن زياد البهلوي ٣٦٢
١٩٠ ـ الشيخ سعيد بن قريش، أبو القاسم ٣٦٣
١٩١ ـ الشيخ سعيد بن ماجد بن سليمان بن سيف السيفي ٣٦٤
١٩٢ ـ الشيخ سعيد بن محمد الأحمدي ٣٦٥
١٩٣ ـ الشيخ سعيد بن محمد البطاشي ٣٦٦
١٩٤ ـ الشيخ سعيد بن محمد بن أحمد بن قاسم الإسماعيلي ٣٦٧
١٩٥ ـ الشيخ سعيد بن محمد بن سعيد الكندي ٣٦٨
١٩٦ ـ الشيخ سعيد بن ناصر بن خميس بن محمد بن جمعة السيفي ٣٧٠
١٩٧ ـ الشيخ سعيد بن ناصر بن سعيد الغيثي ٣٧٢
١٩٨ ـ الشيخ سعيد بن ناصر بن عبدالله بن أحمد بن محمد الكندي ٣٧٤
١٩٩ ـ الشيخ سعيد بن هاشل بن عامر بن سعيد بن سليمان بن محمد بن خلف بن عيد الناعبي ٣٧٦
٢٠٠ ـ الشيخ سفيان بن محمد بن عبدالله بن سعيد بن محمد بن صالح بن محمد؛ أبو الحسن الراشدي ٣٧٨
٢٠١ ـ الشيخ سلطان بن محمد بن رشيد الحبسي ٣٨١
٢٠٢ ـ الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان بن محمد البطاشي ٣٨٢
٢٠٣ ـ الشيخ سلطان بن محمد بن صلت بن مالك البطاشي ٣٨٣
٢٠٤ ـ الشيخ سلطان بن محمد بن ناصر الإسماعيلي ٣٨٦
٢٠٥ ـ الشيخ سلمة بن مانع ٣٨٧
٢٠٦ ـ الشيخ سليمان بن أبي القاسم الشعالي ٣٨٨

٢٠٧ ـ الشيخ سليمان بن الحكم بن بشير؛ أبو مروان ٣٨٩
٢٠٨ ـ الشيخ سليمان بن بلعرب بن محمد بن بلعرب بن أبي القاسم بن يزيد بن محمد بن يعرب بن أبي بكر بن دهمان بن أبي سعيد البوسعيدي ٣٩١
٢٠٩ ـ الشيخ سليمان بن حامد بن جميع بن راشد بن مانع بن مصبح بن سالم بن حمد بن سعيد البراشدي ٣٩٢
٢١٠ ـ الشيخ سليمان بن خلفان ٣٩٤
٢١١ ـ الشيخ سليمان بن راشد بن مسلّم بن رشيد بن مصبّح الجهضمي ٣٩٥
٢١٢ ـ الشيخ سليمان بن سالم بن مسعود بن محمد بن سعيد الكندي ٣٩٧
٢١٣ ـ الشيخ سليمان بن سرحة بن حرمل العامري ٤٠٠
٢١٤ ـ الشيخ سليمان بن سعيد بن سالم بن خويدم بن سيف بن سالم بن مسعود بن راشد السيابي ٤٠١
٢١٥ ـ الشيخ سليمان بن شملال ٤٠٣
٢١٦ ـ الشيخ سليمان بن عبدالله بن سليمان بن عبدالله بن محمد بن ماجد الكندي ٤٠٤
٢١٧ ـ الشيخ سليمان بن عثمان؛ أبو عثمان ٤٠٥
٢١٨ ـ الشيخ سليمان بن علي بن خميس بن سعيد المزروعي ٤٠٧
٢١٩ ـ الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن محمد الكندي ٤٠٨
٢٢٠ ـ الشيخ سليمان بن مبارك البوسعيدي ٤١٠
٢٢١ ـ الشيخ سليمان بن محمد بن أحمد بن عبدالله الكندي ٤١١
٢٢٢ ـ الشيخ سليمان بن محمد بن بلعرب ٤١٣
٢٢٣ ـ الشيخ سليمان بن محمد بن رهين القسيمي ٤١٤
٢٢٤ ـ الشيخ سليمان بن محمد بن سليمان بن محمد بن عامر المعمري ٤١٥
٢٢٥ ـ الشيخ سليمان بن محمد بن مدّاد بن أحمد الناعبي ٤١٦
٢٢٦ ـ الشيخ سليمان بن ناصر بن حمد بن علي بن منصور بن خصيف بن سلام بن حمد الشعيلي ٤١٧
٢٢٧ ـ الشيخ سليمان بن ناصر بن حمير بن عدي الذهلي ٤١٩
٢٢٨ ـ الشيخ سليمان بن ناصر بن سالمين بن حميد الخليلي ٤٢٠
٢٢٩ ـ الشيخ سليمان بن ناصر بن سليمان بن عبدالله الإسماعيلي ٤٢٣
٢٣٠ ـ الشيخ سليمان بن ناصر بن سليمان بن مدّاد الناعبي ٤٢٤
٢٣١ ـ الشيخ سنان بن عبدالله بن عمر بن خلف بن سنان السبتي ٤٢٥
٢٣٢ ـ الشيخ سيف بن أحمد بن سليمان بن سعيد الكندي ٤٢٦

٢٣٣ ـ الشيخ سيف بن أحمد بن ناصر بن عبدالله السبتي ٤٢٧
٢٣٤ ـ الشيخ سيف بن ثنيّان بن ناصر المعولي ٤٢٨
٢٣٥ ـ الشيخ سيف بن حمّاد بن أحمد بن سعيد بن أبي نبهان جاعد الخروصي ٤٢٩
٢٣٦ ـ الشيخ سيف بن حمد بن شيخان بن محمد بن ناصر بن عامر بن عبدالله بن سعيد بن هلال بن وهب الأغبري ٤٣١
٢٣٧ ـ الشيخ سيف بن حمدان بن سعيد بن أحمد بن ناصر السبتي ٤٣٤
٢٣٨ ـ الشيخ سيف بن حمود بن حامد بن حبيب البطاشي ٤٣٦
٢٣٩ ـ الشيخ سيف بن راشد بن نبهان بن سيف بن سليمان بن سعيد بن نافع المعولي ٤٣٨
٢٤٠ ـ الشيخ سيف بن سالم بن حمد العدوي ٤٤٠
٢٤١ ـ الشيخ سيف بن سعود بن سليم الشبيبي ٤٤١
٢٤٢ ـ الشيخ سيف بن سعيد المعولي الودامي ٤٤٢
٢٤٣ ـ الشيخ سيف بن سليمان بن علي بن ناصر الذهلي ٤٤٣
٢٤٤ ـ الشيخ سيف بن عبدالعزيز بن محمد الرواحي ٤٤٤
٢٤٥ ـ الشيخ سيف بن محمد بن سليمان بن سيف بن حزام بن سليمان الفارسي ٤٤٦
٢٤٦ ـ الشيخ سيف بن موسى بن جعفر البحراني ٤٤٨
٢٤٧ ـ الشيخ سيف بن ناصر بن سليمان بن ناصر الخروصي ٤٤٩
٢٤٨ ـ الشيخ سيف بن هلال بن حمد بن خميس بن علي بن مبارك المحروقي ٤٥١
٢٤٩ ـ الشيخ شانق بن عمرو الإزكوي أبو القاسم ٤٥٣
٢٥٠ ـ الشيخ شيخان بن زاهر بن سليم الكندي ٤٥٤
٢٥١ ـ الشيخ صالح ابن أبي الحسن بن عبدالسلام الرستاقي ٤٥٥
٢٥٢ ـ الشيخ صالح بن سعيد المعمري ٤٥٦
٢٥٣ ـ الشيخ صالح بن سعيد بن محمد بن أحمد بن سالم بن أحمد الإسماعيلي ٤٥٩
٢٥٤ ـ الشيخ صالح بن سعيد بن مسعود الزاملي المعولي ٤٦١
٢٥٥ ـ الشيخ صالح بن عامر بن سعيد بن عامر بن خلف الطيواني (الطائي) ٤٦٣
٢٥٦ ـ الشيخ صالح بن عبدالله بن مسعود العزري ٤٦٤
٢٥٧ ـ الشيخ صالح بن عمر بن أحمد بن مفرّج اليحمدي البهلوي ٤٦٥
٢٥٨ ـ الشيخ صالح بن محمد بن عمر بن عبدالرحمٰن النزوي ٤٦٦
٢٥٩ ـ الشيخ صالح بن محمد بن بكر السيباني ٤٦٧
٢٦٠ ـ الشيخ صالح بن وضّاح بن محمد بن أبي الحسن المنحي ٤٦٨
قائمة أسماء القضاة في المعجم ٤٧١